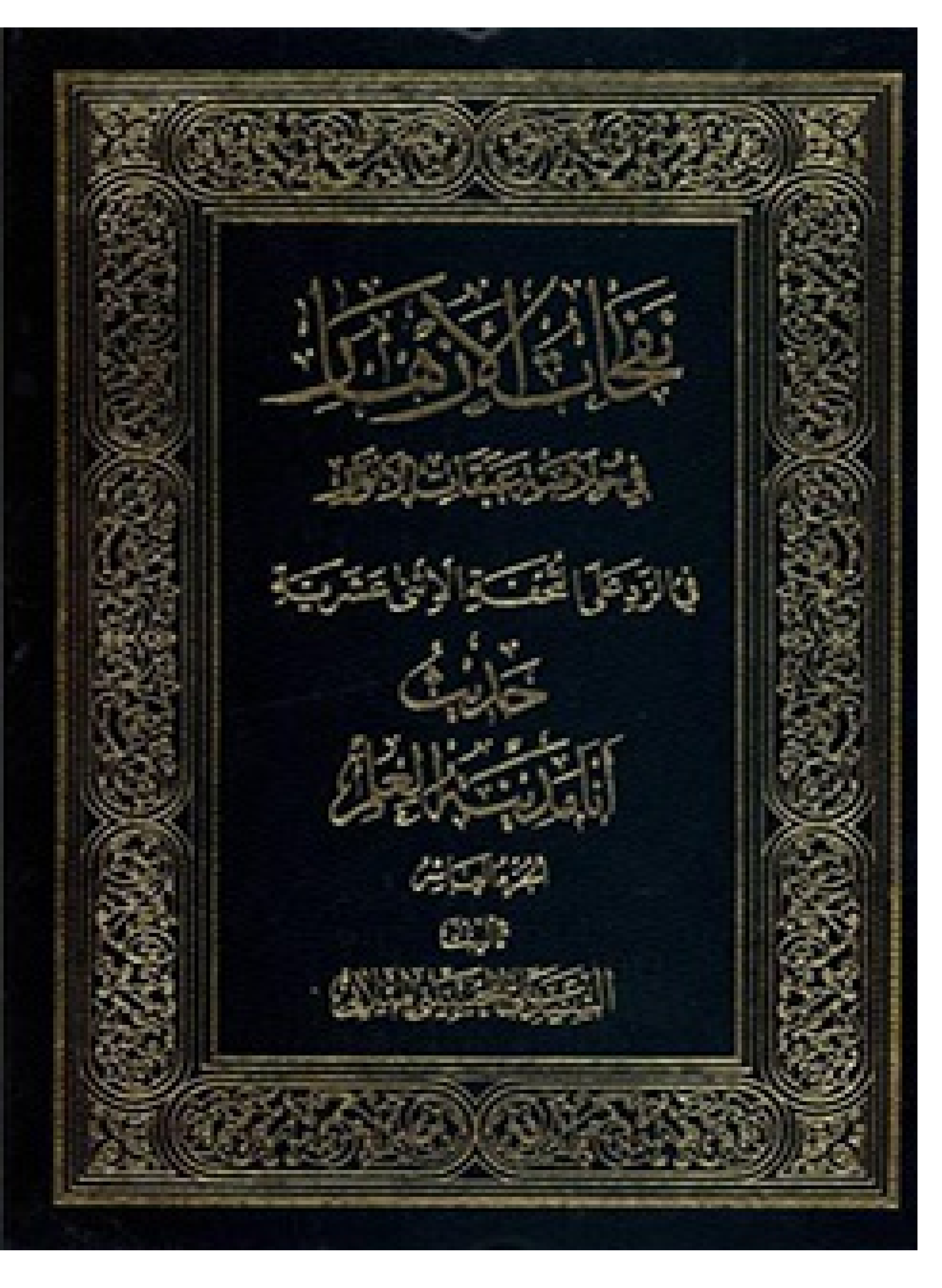

نفحات الأزهار
في خلاصة عبقات الأنوار
حديث
أنا مدينة العلم


بسم الله الرحمن الرحیم

نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار

کاتب:

آیت الله علی حسینی میلانی

نشرت فی الطباعهٔ:

الحقایق

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار المجلد ۱۰

اشاره

سرشناسه:حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۶ - ، خلاصه کننده

عنوان و نام پدیدآور:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار لعلم الحجه آیه الله السید حامدحسین الکلهنوی/ تالیف علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر:علی الحسینی المیلانی، ۱۴ق. = - ۱۳.

یادداشت:کتاب حاضر خلاصه ای است از "عبقات الانوار" حامد حسین الکهنوی که خود ردیه ای است بر "تحفه الاثنی عشریه" عبدالعزیز دهلوی

یادداشت:فهرست نویسی براساس جلد سیزدهم: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۴

یادداشت:ج. ۲۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. =)۱۳۷۸

یادداشت:عنوان روی جلد: نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

یادداشت:کتابنامه

عنوان روی جلد:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

عنوان دیگر:التحفه الاثنی عشریه. شرح

عنوان دیگر:عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

عنوان دیگر:نفحات الازهار فی خلاصه عبقات الانوار فی الرد علی التحفه الاثنی عشریه

موضوع:دهلوی، عبدالعزیزبن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه -- نقد و تفسیر

موضوع:کنتوری، حامد حسین بن محمدقلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار -- نقد و تفسیر

موضوع:شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع:امامت -- احادیث

موضوع:محدثان

شناسه افزوده:دهلوی، عبدالعزیزبن احمد، ۱۲۲۹ – ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه. شرح

شناسه افزوده:کنتوری، حامد حسین بن محمدعلی، ۱۳۰۶ – ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/د۹ت ۳۰۲۱۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی:م ۷۸-۲۵۰۷

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـد للّه رب العالمين، و الصـلاه و السـلام على سيّدنا محمّـد و آله الطاهرين، و لعنه اللّه على أعـدائهم أجمعين من الأوّلين و الآخرين.

ص: ۳

(إهداء) الی حامل لواء الامامه الکبری و الخلافه العظمی ولی العصر المهدی المنتظر الحجّه ابن الحسن العسکری أرواحنا فداه

یا أَیُّهَا الْعَزِیزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنا بِبِضاعَهٍ مُزْجاهٍ فَأَوْفِ لَنَا الْکَیْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَیْنا إِنَّ اللَّهَ یَجْزِی الْمُتَصَدِّقِینَ

علی

ص: ۵

حدیث أنا مدینه العلم

اشاره

من ألفاظه:

«أنا مدینه العلم و علی بابها» «فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها»

ص: ۷

کلمه المؤلف

لقـد خلق اللّه العالم بالعلم، و جعل العلم السـبب الکلیّ لخلقه فقال: اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَـبْعَ سَـماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ یَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَیْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عِلْماً.

و «العلم» أول منه امتن اللّه بها علی الإنسان بعد خلقه، فقال فی أول ما أنزل علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ فکأنه یقول للإنسان:

کنت فی أول حالـک حیث کنت علقه فی أخس المراتب و أدناها، فتکرّمت علیک، و أبلغتک إلی أشـرف المراتب و أعلاها و هو «العلم» قال الزمخشری بتفسیر الآیه:

«کـأنه لیس وراء التکرّم بإفاده الفوائـد العلمیه تکرّم حیث قال: الأکرم الـذی علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم یعلم. فـدلّ علی کمال کرمه بـأن علّم عباده ما لم یعلموا، و نقلهم من ظلمه الجهل إلی نور العلم. و نبّه علی فضل علم الکتابه لما فیه من المنافع العظیمه التی لاـ یحیط بهـا إلّـا هو، و مـا دوّنت العلوم و لا قیّـدت الحکم و لا ضـبطت أخبار الأولین و مقالاتهم و لا کتب اللّه المنزله إلّا بالکتابه،

و لولا هى لما استقامت أمور الدين و الدنيا، و لو لم يكن على دقيق حكمه اللّه و لطيف تدبيره دليل إلّا أمر القلم و الخط لكفى به».

فكمال الإنسان إنما هو بالعلم ...

إنه لولا العلم لم يخش العبد ربه تلك الخشيه التى يعنيها تعالى بقوله: إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ.

و لولاه لم يكن «الأتقى» فيكون «الأكرم» عند اللّه تعالى كما قال: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ.

و من هنا يفضّل عز و جل العالمين على من سواهم حيث يقول: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ و يأمر من لا يعلم بالرجوع إليهم و السؤال منهم حيث يقول: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ و لا ريب فى أن الأمر بالسؤال و التعلّم و الاستهداء أمر بالقبول و الطاعه و الإتباع، و قد قال عز و جل أيضا: أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فالسؤال يستتبع الاتباع و الطاعه، لكن الاطاعه المطلقه لا تجوز إلّا للعالم المعصوم، و إذا كان كذلك كان صاحب الولايه الكبرى ... قال تعالى: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

و اصطفى اللّه تعالى محمّدا للنبوّه و بعثه بالرساله، و أنزل عليه الكتاب و الحكمه و علّمه ما لم يكن يعلم، من التوراه و الإنجيل ... حتى أنه ما بعث نبيّا إلّا و هو صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أعلم منه ... فلم يدّخر وسعا و لم يأل جهدا فى هدايه الخلق و تعليم الناس و إرشاد العباد ... مستسهلا فى هذا السبيل أنواع المصاعب، متحمّلا كلّ المشاق، صابرا حليما ... رءوفا رحيما ... حتى قام بأبى و أمى بواجب الرساله خير قيام، و أدّى ما كان عليه بأحسن وجه ... و بقى ما على من حوله و المؤمنين به من بعده ... و كلامنا هنا حول الصحابه خاصه ...

إن الأخذ و التعلّم من الأستاذ- أى أستاذ- يتطلّب قبل كل شى ء و بعد

الإيمـان به: الملازمه التـامه و الاتصـال الشديـد، و القلب العقول، و الأذن الواعيه ... و كلّمـا يكون الأسـتاذ أرفع درجه و أرقى مرتبه، و تكون مـاده الـدرس أدق و أعمق يكون توفّر هـذه الشـروط فى الطالب ألزم و آكـد ... فما ظنّك بمن يريـد التعلّم من النبيّ صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الأخذ من علومه؟! نعم ... لقد أخذ من النبى صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم أصحابه، كلّ على قـدر ملازمته له و استيعـابه لمـا يلقيه و وعيه لما يقوله ... إذ كان فيهم من إذا رأوا تجاره انفضّوا إليها و تركوه، و من كان يلهيه الصـفق بالأسواق، و من كان يسأله عن التافهات، و من كان لا يفهم ما يقول ... حتى لقد جهل بعض أكابرهم أبسط المعارف و أوليات الأحكام ...

و كـان على عليه السـلام ... من علم أهـل العـالم بموضـعه من رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم «بـالقرابه القريبه و المنزله الخصـيصه» «يتبعه اتباع الفصـيل اثر أمّه» «إذا سأله أعطاه و إذا سـكت ابتـدأه» و كان «الأذن الواعيه» (۱) ... فكـان كما قال: «... علم الغيب الـذى لا يعلمه أحـد إلّا اللّه. و مـا سوى ذلـك فعلم علّمه اللّه نبيّه فعلّمنيه و دعـا لى بأن يعيه صـدرى و تضـطم عليه جوانحى» ...

و هكـذا كـان أعلم أصـحاب رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سـلّم، و الآثار و الـدلائل على ذلك لا تحصـى كثره ... و هو ما شهد به الرسول الكريم و الصحابه و التابعون:

فعن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنه قال لفاطمه: «زوّجتك خير أمتى، أعلمهم علما و أفضلهم حلما و أوّلهم سلما» (۲).

۱- [۱] المستدرک ۳/ ۱۱۰، تفسير الطبرى ۲۹/ ۳۵، حليه الأولياء ۱/ ۶۷، مجمع الزوائد ۱/ ۱۳۱، أسباب النزول ۳۲۹ و غيرها.

۲- [۲] مسند أحمد ۵/ ۲۶، مجمع الزوائد ۹/ ۱۰۱ و ۱۱۴، الاستيعاب ۳/ ۱۰۹۹، الرياض النضره ۲/ ۱۹۴.

و قال: «إنه لأول أصحابى إسلاما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما» (۱).

و قال: «أعلم أمّتى من بعدى على بن أبى طالب» (۲).

و قال: «على عيبه علمى» (۳).

و قال: «قسّمت الحكمه عشره أجزاء، فأعطى على تسعه أجزاء و الناس جزءا واحدا» (۴).

و قال: «أقضى أمتى على» (۵).

و قال: «أقضاهم على» (۶).

و قال: «أعلم أمتى بالسنّه و القضاء بعدى على بن أبى طالب» (۷).

و عن عمر أنه قال: «أقضانا على» (۸).

و أنه قال: «على أقضانا» (۹).

و أنه كان يقول: «لا أبقانى اللّه بعدك يا على» (۱۰) و أنه كان يقول: «لولا على لهلك عمر» (۱۱).

و عن سعد بن أبى وقاص أنه وقف على قوم مجتمعين على رجل فقال: «ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم على بن أبى طالب. فتقدّم سعد، فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا على ما تشتم على بن أبى طالب؟! ألم يكن أوّل من أسلم؟ ألم

۱- [۱] كنز العمال ۶/ ۱۳.

۲- [۲] كنز العمال ۶/ ۱۵۳.

۳- [۳] تاريخ بغداد ۴/ ۱۵۸، كنز العمال ۶/ ۱۵۳.

۴- [۴] حليه الأولياء ۱/ ۶۵.

۵- [۵] فتح البارى ۸/ ۱۳۶، الرياض النضره ۲/ ۱۹۸، مصابيح السنه ۲/ ۲۷۷.

۶- [۶] الاستيعاب ۳/ ۱۱۰۲.

۷- [۷] كفايه الطالب ۱۹۰.

۸- [۸] الاستيعاب ۳/ ۱۱۰۲.

۹- [۹] حليه الأولياء ۱/ ۶۵، تاريخ ابن كثير ۷/ ۲۳۵۹، الرياض النضره ۲/ ۱۹۸.

۱۰- [۱۰] الرياض النضره ۲/ ۱۹۷، فيض القدير ۴/ ۳۵۷.

۱۱- [۱۱] الاستيعاب ۳/ ۱۱۰۳، فيض القدير ۴/ ۳۵۷.

یکن أول من صلّی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؟ ألم یکن أزهد الناس؟

ألم یکن أعلم الناس ...» (۱).

و عن ابن عباس: «و اللّه لقد أعطی علی بن أبی طالب تسعه أعشار العلم، و أیم اللّه لقد شارککم فی العشر العاشر» (۲).

و عن أبی سعید الخدری: «أقضاهم علی» (۳).

و عن ابن مسعود: «کنا نتحدّث أن أقضی أهل المدینه علی» (۴).

و عن عائشه: «علی أعلم الناس بالسنه» (۵).

و عن عطاء: «أنه سئل: أ کان فی أصحاب محمد أحد أعلم من علی؟ قال:

لا و اللّه ما أعلمه» (۶).

و رجوع الصحابه إلیه فی المعضلات و عدم رجوعه إلی أحد منهم فی شی ء مشهور، کما نص علیه الأعلام کالحافظ النووی بترجمته من (تهذیب الأسماء و اللغات)، و استناد جمیع العلوم الإسلامیه إلیه من القضایا الثابته المتسالم علیها ...

و من أقوی الأدله علی أعلمیه أمیر المؤمنین علیه السلام من جمیع الصحابه ...

حدیث «أنا مدینه العلم و علی بابها»

... هذا الحدیث الوارد عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بالأسانید و الطرق المعتبره فی کتب الفریقین، و له ألفاظ مختلفه و شواهد متکثره، حتی نصّ جماعه من علماء أهل السنّه علی کونه

۱- [۱] المستدرک ۳/ ۵۰۰.

۲- [۲] الاستیعاب ۳/ ۱۱۰۴، الریاض النضره ۲/ ۱۹۴.

۳- [۳] فتح الباری ۸/ ۱۳۶.

۴- [۴] الاستیعاب ۳/ ۱۱۰۵، الصواعق ۷۶.

۵- [۵] الریاض النضره ۲/ ۱۹۳، الصواعق ۷۶.

۶- [۶] الریاض النضره ۲/ ۱۹۴.

من الأحاديث المتواتره المشتهره، و تفرّغ آخرون لإبطال الطاعنين فی سنده ...

لکن السبب الأصلی لطعن القوم فی سنده قوه دلالته علی أفضلیه الامام علیه السلام ... و الأفضلیه مستلزمه للامامه و الخلافه ... بلا کلام ... و لهذا عمد بعضهم إلی التلاعب فی متنه بالتأویل و التحریف.

فمنهم من تأول لفظ «علی» و جعله وصفا من «العلو» للباب، أی: عال بابها، و منهم من حرّف المتن بزیاده فیه، لکن الزیاده جاءت مختلفه لتعدد الأیدی المختلقه، فزاد فیه بعض الکذّابین أسامی الخلفاء الثلاثه قائلا: «أنا مدینه العلم و أبو بکر أساسها و عمر حیطانها و عثمان سقفها و علی بابها». و جاء آخر فذکرهم بلفظ: «أنا مدینه العلم و أبو بکر و عمر و عثمان سورها و علی بابها» ... لکن لا ذکر لمعاویه!!. و هذا ما دعا بعض الوضّاعین إلی أن یجعله بلفظ: «أنا مدینه العلم و علی بابها و معاویه حلقتها».

و جاء هذا الکتاب ... لیتناول

حدیث «أنا مدینه العلم و علی بابها»

بالبحث و التحقیق فی سنده و دلالته ... فیثبت تواتره فضلا عن صحّته ...

و یبیّن وجوه دلالته علی مذهب الامامیه بالاستناد إلی القواعد و الأصول المقرره، و علی ضوء تصریحات أئمه الفن من أهل السنه ... ثم یتعرض لما تعلّق به الطاعنون فی سنده، و لما قاله المکابرون فی دلالته، و لما صنعه الکذّابون فی متنه ...

فیظهر فساد کلّ ذلک جمله و تفصیلا ...

و اللّه أسأل أن ینفع به کما نفع بأصله، و أن یتقبّله منّا بمحمّد و آله.

علی الحسینی المیلانی

ص: ۱۴

كلام الدهلوى فى الجواب عن حديث أنا مدينه العلم

قال الشيخ عبد العزيز الدهلوى فى جواب

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»

ما هذا تعريبه:

«الحديث الخامس: خبر جابر أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها

. و هذا الخبر أيضا مطعون فيه. قال يحيى بن معين: لا أصل له، و قال البخارى: إنه منكر و ليس له وجه صحيح، و قال الترمذى: إنه منكر غريب و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات، و قال الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه، و قال الشيخ محيى الدين النواوى و الحافظ شمس الدين الذهبى و الشيخ شمس الدين الجزرى: إنه موضوع.

فالتمسك بهذه الأحاديث الموضوعه- التى أخرجها أهل السنه عن دائره ما يجوز التمسك و الاحتجاج به- فى مقام إلزامهم بها دليل واضح على مزيد فهم علماء الشيعه!! إن هذا العمل منهم ليشبه حال من تعامل مع خادم- لشخص عزله عن الخدمه لتقصيراته و خيانته، و أخرجه من داره، و نادى المنادى بذلك بأمره، معلنا

ص: ١٥

أن لا علاقه لفلان الخادم بفلان و لا ذمه له عنده- ثم جاء هذا المتعامل مع هذا الخادم عالما بكلّ ما ذكر إلى سيده ليطالبه بدينه على الخادم!! إن هذا الشخص فى أعلى مراتب الحمق فى نظر العقلاء.

و مع هـذا، فإن هذا الحديث غير مفيد لما يدّعونه، فأىّ ملازمه بين كون الشـخص باب مدينه العلم و كونه صاحب الرئاسه العامه بلا فصل بعـد النبى!! غايه ما فى الباب إنه قد تحقق فيه شـرط من شـروط الامامه على الوجه الأتم، و مع وجدان أحد الشـروط لا يلزم وجود المشروط، لا سيّما مع وجود ذاک الشرط أو ما يفوقه فى غيره،

كما ثبت بروايه أهل السـنه، مثل: ما صبّ اللّه شـيئا فى صدرى إلّا و قد صببته فى صدر أبى بكر. و مثل: لو كان بعدى نبى لكان عمر.

فإن اعتبرت روايات أهل السنه فهى معتبره بالنسبه إلى الكل، و إلّا سقط إلزامهم، لأنهم لا يلزمون بروايه واحده».

(أقول مستعينا بلطف الخبير البصير):

إن من غرائب الأمور صـدور مثل هذه الهفوات من مثل من يدّعى- أو يدعى فى حقه- أنه «مسـند المحدثين فى عصـره» و «إمام المحققين فى زمانه»!! أ يمكن الطعن فى

حديث «أنا مدينه العلم و على بابها»؟

هذا الحديث الذى يعدّ من جلائل فضائل سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام، و لم يخل كتاب من كتب المناقب من ذكره؟

إنه حـديث تشـرّف بروايته كـثير من الأـئمه المعتبرين و المحـدثين المشـتهرين، و صـحّحه جمع من جهابـذه الحـديث، و حسّـنه آخرون، و أرسله كثير من الأعلام المعتمدين إرسال المسلم، و وصفه آخرون بالشهره ...

و لا بدّ قبل الورود فى الردّ على تلک الكلمات البشعه المستهجنه، و التقولات البارده الممتهنه، من ذكر مقدمه تشتمل على فوائد عشره:

المقدّمه

اشاره

رواه الحديث من الصحابه* رواه الحديث من التابعين* طبقات الرواه من العلماء* ذكر من نصّ على صحته* ذكر من نصّ على حسنه* ذكر من أرسله إرسال المسلم* ذكر* من وصف الأمير بباب مدينه العلم* ذكر من نظم هذه* الفضيله فى شعر له* فى تواتر حديث مدينه العلم* فى توضيح لثبوته.

ص: ١٧

الفائده الأولى فى أسماء رواه الحديث من الأصحاب

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم جماعه من مشاهير الصحابه، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و هذه أسماؤهم:

[1] أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

و قد أخرج حديثه جماعه من أعلام أهل السنه منهم:

سويد بن سعيد الحدثانى أحمد بن حنبل عبّاد بن يعقوب الرواجنى أبو عيسى الترمذى أبو بكر الباغندى الواسطى محمد بن المظفر البغدادى ابن شاذان الحربى أبو عبد اللّه الحاكم النيسابورى

ابن مردویه الاصبهانی أبو نعیم الاصبهانی أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران ابن المغازلی الواسطی أحمد بن محمد العاصمی مجد الدین ابن الأثیر ابن النجار البغدادی سبط ابن الجوزی محمد بن یوسف الکنجی المحب الطبری الشافعی شهاب الدین أحمد جلال الدین السیوطی نور الدین السمهودی ابن حجر المکی علی المتقی الهندی إبراهیم الوصابی الیمنی شیخ بن عبد اللّه العیدروس الیمنی أحمد المکی الشافعی محمود الشیخانی القادری الشیخ عبد الحق الدهلوی الشیخ إبراهیم الکردی المیرزا محمد البدخشانی الشیخ محمد الصبان المصری عبد القادر العجیلی

ص: ۲۰

المولوی محمـد مبین اللکهنوی المولوی ثنـاء اللّه بـانی بتی المولوی ولی اللّه اللکهنوی المولوی حسن علی المحـدّث اللکهنوی نور الدین السلیمانی سلیمان بن إبراهیم البلخی القندوزی

[۲] الإمام السبط الحسن المجتبی علیه السلام

روی حدیثه البلخی القندوزی الحنفی

[۳] الامام السبط الحسین علیه السلام

روی حدیثه جماعه منهم:

ابن مردویه الاصـبهانی ابن بشـران الواسطی ابن المغازلی الواسطی أحمد بن محمد العاصمی ابن النجار البغدادی سلیمان البلخی القندوزی

[۴] عبد اللّه بن العباس

و قد روی حدیثه:

یحیی بن معین ابن فهم البغدادی أبو العباس الأصم

ص: ۲۱

ابن تميم القنطرى ابن جرير الطبرى أبو القاسم الطبرانى أبو الشيخ الاصبهانى الحاكم النيسابورى ابن مردويه الاصبهانى أبو بكر البيهقى الخطيب البغدادى ابن عبد البر القرطبى ابن المغازلى الواسطى أبو على البيهقى أحمد بن محمد العاصمى أخطب خوارزم المكّى عز الدين ابن الأثير الكنجى الشافعى صدر الدين الحموئى أبو الحجاج المزى جمال الدين الزرندى صلاح الدين العلائى مجد الدين الفيروزآبادى شمس الدين الجزرى ابن حجر العسقلانى جلال الدين السيوطى السمهودى الشافعى

ص: ٢٢

على المتقى الهندى الوصابى اليمنى جمال الدين المحدّث الشيرازى عبد الرءوف المناوى على العزيزى محمد البدخشانى محمد صدر العالم شاه ولى اللّه الدهلوى محمد مبين اللكهنوى ثناء اللّه بانى بتى ولى اللّه اللكهنوى نور الدين السليمانى البلخى القندوزى

[۵] جابر بن عبد اللّه الأنصارى

و قد روى حديثه:

عبد الرزاق الصنعانى أبو بكر البزار أبو القاسم الطبرانى القفال الشاشى ابن السقاء الواسطى الحاكم النيسابورى أبو الحسن العطار الشافعى الخطيب البغدادى

أبو محمد الغندجانى ابن المغازلى الواسطى شيرويه الديلمى شهردار الديلمى ابن عساكر الدمشقى الكنجى الشافعى على الهمدانى ابن الجزرى الشافعى ابن حجر العسقلانى جلال الدين السيوطى السمهودى الشافعى عبد الوهاب البخارى ابن حجر المكى على المتقى الهندى العيدروس اليمنى المحدّث الشيرازى عبد الرءوف المناوى الشيخ على العزيزى الشيخ إبراهيم الكردى الميرزا محمد البدخشانى شاه ولى اللّه الدهلوى الشيخ محمد الصّبان المصرى المولوى محمد مبين اللكنهوى المولوى ثناء اللّه بانى بتى

ص: ۲۴

المولوی حسن علی المحدّث

[۶] عبد اللّه بن مسعود

و قد روی حدیثه:

السید علی الهمدانی الشیخ سلیمان البلخی

[۷] حذیفه بن الیمان

و قد روی حدیثه البلخی عن ابن المغازلی

[۸] عبد اللّه بن عمر

و قد روی حدیثه جماعه، منهم:

أبو القاسم الطبرانی أبو عبد اللّه الحاکم ابن حجر المکی العیدروس الیمنی المیرزا محمد البدخشانی الشیخ محمد الصبان المولوی محمد مبین اللکهنوی المولوی ثناء اللّه بانی بتی المولوی ولی اللّه اللکهنوی الشیخ سلیمان البلخی

[۹] أنس بن مالک

و قد روى حديثه:

السيد على الهمدانى الشيخ سليمان البلخى

[۱۰] عمرو بن العاص

و قد روى حديثه أبو المؤيد أخطب خوارزم المكى.

إلى غيرهم من الأصحاب كما لا يخفى على أولى الألباب، ممّن تتبع شواهد هذا الباب.

بل إنّهم جميعا متفقون على صدوره عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و معترفون بهذه الفضيله الداله على إمامه أمير المؤمنين عليه السلام، و يشهد بما ذكرنا قول الزرندى فى عنوان الحديث «فضيله أخرى اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا» (۱) و قال شهاب الدين أحمد بعد روايه الحديث عن ابن عباس: «رواه الزرندى و قال: هذه فضيله اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا» (۲).

أقول: و إذا كان كذلک فكيف يسوغ الطعن فيه ممن يدعى الانتساب إلى الأصحاب، و يحاول الذبّ عنهم فى كلّ باب؟

۱- [۱] نظم درر السمطين: ۱۱۳.

۲- [۲] توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل- مخطوط.

الفائده الثانیه فی أسماء رواه الحدیث من التابعین

اشاره

و رواه طائفه من کبار التابعین و هم:

[۱] الإمام زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام

و قد أورد حدیثه:

أبو غالب ابن بشران النحوی الفقیه ابن المغازلی الواسطی أحمد بن محمد العاصمی المحب ابن النجار البغدادی البلخی القندوزی

[۲] الإمام الباقر محمد بن علی علیه السلام

و قد أورد حدیثه:

أبو غالب ابن بشران

ص: ۲۷

الفقيه ابن المغازلی أحمد بن محمد العاصمی المحب ابن النجار البغدادی الشیخ البلخی القندوزی و قد ذکرناهما علیهما السلام فی عداد التابعین بناء علی اصطلاح أهل السنه، کما لا یخفی.

[۳] الأصبغ بن نباته الحنظلی الکوفی

و قد أورد حدیثه:

ابن شاذان الحربی جلال الدین السیوطی

[۴] جریر الضبی

و قد أورد حدیثه:

أبو بکر الباغندی الواسطی محمد بن المظفر البغدادی الفقیه ابن المغازلی الواسطی

[۵] الحارث بن عبد اللّه الهمدانی الکوفی

و قد أورد حدیثه:

عباد بن یعقوب الرواجنی أبو بکر الخطیب البغدادی أبو عبد اللّه الکنجی الشافعی

[۶] سعد بن طریف الحنظلی الکوفی

و قد أورد حدیثه:

ابن شاذان الحربی جلال الدین السیوطی

[۷] سعید بن جبیر الأسدی الکوفی

و تظهر روایته للحدیث من تصریح البلخی عن الحموئی

[۸] سلمه بن کهیل الحضرمی الکوفی

و قد أورد حدیثه:

سوید بن سعید أحمد بن حنبل سبط ابن الجوزی

[۹] سلیمان بن مهران الکوفی المعروف بالأعمش

و قد أورد حدیثه:

یحیی بن معین ابن فهم البغدادی الأصم النیسابوری ابن تمیم القنطری محمد بن جریر الطبری أبو عبد اللّه الحاکم النیسابوری أبو القاسم الطبرانی

أبـو بكر الـبيهقى أبو بكر الخطيب البغـدادى الفقيه ابن المغـازلى الشـافعى أبو على الـبيهقى أحمـد بن محمـد العاصـمى أخطب خوارزم المكى العز ابن الأـثير الكنجى الشافعى صـدر الـدين الحموئى صـلاح الـدين العلائى مجـد الـدين الفيروزآبادى محمد الجزرى الدمشقى جلال الدين السيوطى

[۱۰] عاصم بن ضمره السلولى الكوفى

و قد أورد حديثه:

عباد بن يعقوب الرواجنى أبو بكر الخطيب البغدادى الكنجى الشافعى

[۱۱] عبد اللّه بن عثمان بن خثيم القارى المكى

و قد أورد حديثه:

عبد الرزاق الصنعانى أبو بكر القفال الشاشى

ص: ۳۰

ابن السـقاء الواسـطى أبو عبـد اللّه الحاكم النيسابورى أبو الحسن العطّار الشافعى أبو بكر الخطيب البغدادى أبو محمد الغندجانى الفقيه ابن المغازلى الشافعى ابن عساكر الدمشقى الكنجى الشافعى ابن حجر العسقلانى

[۱۲] عبد الرحمن بن عثمان – و يقال بهمان – التيمى المدنى

و قد أورد حديثه رواه حديث عبد اللّه بن عثمان فلا نعيد.

[۱۳] عبد الرحمن بن عسيله المرادى أبو عبد اللّه الصنابحى

و قد أورد حديثه:

سويد بن سعيد أحمد بن حنبل سبط ابن الجوزى

[۱۴] مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى المكى

و قد أورد حديثه رواه حديث الأعمش فلا نعيد.

الفائده الثالثه فی أسماء رواه الحدیث من الحفاظ و المحدّثین

اشاره

و قد أخرج حدیث مدینه العلم کبار الأئمه و الحفاظ و العلماء من أهل السنه علی مدی القرون المتمادیه.

القرن الثالث

أبو بکر عبد الرزاق بن همام الصنعانی (۲۱۱).

أبو زکریا یحیی بن معین المری (۲۳۳) أبو محمد سوید بن سعید الهروی الحدثانی الأنباری (۲۴۰) أحمد بن محمد بن حنبل الشیبانی (۲۴۰) عبّاد بن یعقوب الرواجنی الأسدی (۲۵۰) أبو عیسی محمد بن عیسی بن سوره الترمذی (۲۷۹) أبو علی الحسین بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادی (۲۸۵) أبو بکر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (۲۹۲)

القرن الرابع

أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠) أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الواسطى البغدادى (٣١٢) أبو العباس محمد بن يعقوب الأموى الأصم (٣٤٦) أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحناط القنطرى البغدادى (٣٤٨) أبو بكر محمد بن عمر التميمى البغدادى المعروف بالجعابى (٣٥٥) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى (٣٦٠) أبو بكر محمد بن على بن إسماعيل الشاشى المعروف بالقفال (٣٦٦) أبو محمد عبد اللّه بن عبد اللّه بن حيان الاصبهانى أبو الشيخ (٣٦٩) أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عثمان المعروف بابن السقاء الواسطى (٣٧٣) أبو الليث نصر بن محمد السمرقندى الحنفى (٣٧٩) أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البغدادى (٣٧٩) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين البغدادى (٣٨٥) أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن شاذان السكرى الحربى (٣٨٦) أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن محمد بن بطه العكبرى المعروف بابن بطه (٣٨٧)

القرن الخامس

أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه النيسابورى المعروف بالحاكم (٤٠٥) أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى (٤١٦) أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانى (٤٣٠)

أبـو الحسـن أحمـد بـن مظفر بن أحمـد العطـار الفقيه الشـافعى (۴۴۱) أبـو الحسـن على بن محمـد البصـرى الشـافعى المعروف بالماوردى (۴۵۰) أبو بكر أحمد بن الحسـين بن على البيهقى (۴۵۸) أبو غالب محمد بن أحمد بن سـهل النحوى المعروف بابن بشران (۴۶۲) أبو بكر أحمـد بن على المعروف بالخطيب البغـدادى (۴۶۳) أبو عمر يوسف بن عبـد اللّه المعروف بابن عبـد البر النمرى القرطبى (۴۶۳) أبو محمـد الحسن بن أحمد بن موسـى الغندجانى (۴۶۷) أبو الحسن على بن محمـد بن الطيب الجلابى المعروف بابن المغازلى (۴۸۳) أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعانى (۴۸۹)

القرن السادس

أبو على إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى (۵۰۷) أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمدانى الديلمى (۵۰۹) أحمد بن محمد العاصمى صاحب (زين الفتى- شرح سوره هل أتى) شهردار بن شيرويه الديلمى الهمدانى (۵۵۸) أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمى السمعانى المروزى (۵۶۲) أبو المؤيـد موفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم المكى (۵۶۸) أبو القاسم بن على بن الحسن الدمشقى المعروف بابن عساكر (۵۷۱) أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوى الأندلسى (۶۰۵) تقريبا.

القرن السابع

أبو السعادات المبارك بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير (۶۰۶)

أبو الحسن على بن محمد الجزرى المعروف بابن الأثير (۶۳۰) محى الدين محمد بن على بن عربى الطائى الأندلسى (۶۳۸) محب الدين محمد بن محمود البغدادى المعروف بابن النجار (۶۴۳) كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحه القرشى النصيبى الشافعى (۶۵۲) شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزى (۶۵۴) أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الكنجى الشافعى (۶۵۸) عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمى (۶۶۰) جلال الدين محمد المعروف بالمولوى الرومى (۶۷۲) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى النووى (۶۷۶) محب الدين أحمد بن عبد اللّه الطبرى الشافعى المكى (۶۹۴) سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى (۶۹۹)

القرن الثامن

أحمد بن منصور الكازرونى المتوفى بعد (۷۰۷) حسين بن محمد المعروف بأمير حسينى الفوزى (۷۱۸) أبو المجامع ابراهيم بن محمد الجوينى الحموئى (۷۲۲) نظام الدين محمد بن أحمد البخارى المشهور عندهم بنظام الأولياء (۷۲۵) جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (۷۴۲) محمد بن يوسف الزرندى المتوفى بعد (۷۵۰) صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائى الدمشقى (۷۶۱) السيد على بن شهاب الدين الهمدانى (۷۸۶) نور الدين جعفر بن سالار البدخشانى المعروف بأمير ملّا خليفه الهمدانى بدر الدين محمد بن بهادر الزركشى الشافعى (۷۹۴)

القرن التاسع

كمال الدين محمد بن عيسى الدميرى (٨٠٨) محمد بن يعقوب الشيرازى الفيروزآبادى اللغوى (٨١٦) إمام الدين محمد الهجروى الإيجى الواسطى شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزرى (٨٣٣) زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى (٨٣٨) شهاب الدين بن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى (٨٤٩) السيد شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل نور الدين على بن محمد ابن الصباغ المالكى المكى (٨٥٥) عبد الرحمن بن محمد البسطامى (٨٥٨) شمس الدين محمد بن يحيى الجيلانى اللاهجى المتوفى بعد (٨٧٧)

القرن العاشر

شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوى (٩٠٢) الحسين بن على الكاشفى (٩١٠) جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٩١١) نور الدين على بن عبد اللّه السمهودى (٩١١) فضل اللّه بن روزبهان الشيرازى عز الدين عبد العزيز بن عمر ابن فهد الهاشمى المكى (٩٢٢) شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى المصرى الشافعى (٩٢٣) جلال الدين محمد بن أسعد الصديقى الدوانى (٩٢٨)

كمال الدين حسين بن معين الدين الميبدى غياث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير صاحب (حبيب السير) عبد الوهاب بن محمد رفيع الدين البخارى (۹۳۲) شمس الدين محمد بن يوسف الشامى الدمشقى الصالحى (۹۴۲) الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن عرّاق الكنانى (۹۶۳) أحمد بن محمد بن على حجر الهيتمى المكى (۹۷۴) على بن حسام الدين الشهير بالمتقى (۹۷۵) إبراهيم بن عبد اللّه الوصابى اليمنى الشافعى محمد بن طاهر الفتنى الهندى (۹۸۶) عباس بن معين الدين الجرجانى الشهير بميرزا مخدوم (۹۸۸) كمال الدين بن فخر الدين الجهرمى شيخ بن عبد اللّه العيدروس اليمنى (۹۹۰) جمال الدين عطاء اللّه بن فضل اللّه المحدّث الشيرازى (۱۰۰۰) أبو العصمه محمد معصوم بابا السمرقندى.

القرن الحادى عشر

على بن سلطان الهروى المعروف بالقارى (۱۰۱۴) محمد عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى (۱۰۳۱) الملا يعقوب البنبانى اللاهورى أبو العباس أحمد بن محمد المقرى الأندلسى (۱۰۴۱) أحمد بن الفضل بن محمد بن باكثير المكى الشافعى (۱۰۴۷) محمد بن محمد بن على الشيخانى القادرى عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى البخارى (۱۰۵۲)

ص: ۳۷

السيد محمد بن السيد جلال الدين ماه عالم البخارى اللّٰه بن عبد الرحيم الجشتى العثمانى عبد الرحمن بن عبد الرسول الجشتى.

شيخ بن على بن محمد الخفرى (١٠٦٣) على بن أحمد بن محمد العزيزى (١٠٧٠) أبو الضياء نور الدين على بن على الشبراملسى القاهرى الشافعى (١٠٨٢) تاج الدين السنبهلى النقشبندى

القرن الثانى عشر

إبراهيم بن حسن الكردى الكورانى الشافعى (١١٠١) السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى (١١٠٣) إسماعيل بن سليمان الكردى البصرى محمد بن عبد الباقى الأزهرى الزرقانى المالكى (١١٢٢) سالم بن عبد اللّٰه بن سالم البصرى الشافعى المتوفى بعد (١١٢١) الميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانى محمد صدر العالم شاه ولى اللّٰه أحمد بن عبد الرحيم الدهلوى (١١٧٦) محمد معين بن محمد أمين السندى محمد بن سالم بن أحمد الشافعى المصرى الشهير بالحفنى (١١٨١) محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعانى (١١٨٢) الشيخ سليمان جمل قمر الدين الحسينى الأورنقابادى (١١٩٣)

ص: ٣٨

شهاب الـدين أحمد بن عبد القادر العجيلى الشافعى الشيـخ محمد بن على الصبـان (١٢٠٥) محمد مبين بن محب اللّه السـهالوى اللكهنوى (١٢٢٥) ثناء اللّه بانى بتى (١٢٢٥) عبد العزيز بن ولى اللّه (الدهلوى) الشيـخ جواد ساباط بن إبراهيم الساباطى الحنفى عمر بن أحمـد الخربوتى محمد بن على الشوكانى (١٢٥٠) محمـد رشـيد الدين خان تلميذ (الدهلوى) جمال الدين أبو عبد اللّه محمـد بن عبـد العلى المحـدث تلميذ (الدهلوى) نور الدين بن إسـماعيل السـليمانى ولى اللّه بن حبيب اللّه السـهالوى اللكهنوى (١٢٧٠) شـهاب الـدين محمود بن عبـد اللّه البغدادى الشـهير بالآلوسـى (١٢٧٠) سـليمان بـن إبراهيم القنـدوزى البلخى (١٢٩٣) سلامه اللّه البـدايونى حسن الزمـان محمـد بن قـاسم التركمـانى التبريزى ثم الحيـدرآبادى على بن سـليمان الشـاذلى عبـد الغنى الغنيمى

ص: ٣٩

الفائده الرابعه فی ذکر من نص علی صحه الحدیث

و لقد نص جماعه من أکابر علماء أهل السنه علی صحه حدیث مدینه العلم و منهم:

یحیی بن معین و محمد بن جریر الطبری، و قد اختار اتحاده مع حدیث «أنا دار الحکمه» و الحاکم النیسابوری و محمد بن طلحه الشافعی و سبط ابن الجوزی و محمد بن یوسف الکنجی فی (کفایه الطالب) و صلاح الدین العلائی، علی ما ذکر السخاوی و ابن حجر المکی و شمس الدین ابن الجزری فی (أسنی المطالب) و شمس الدین السخاوی فی (المقاصد الحسنه) و جلال الدین السیوطی فی (جمع الجوامع) و فضل اللّه ابن روزبهان الشیرازی فی کتابه (الباطل)

ص: ۴۰

و علی المتقی الهندی و السید محمد البخاری و المیرزا محمد البدخشانی فی (نزل الأبرار) الذی التزم فیه بالصحه و محمد صدر العالم فی (معارج العلی) و محمد الأمیر الیمانی فی (الروضه الندیه) و ثناء اللّه بانی بتی فی (السیف المسلول) المولوی حسن الزمان و ستأتی کلماتهم فی مواضعها إن شاء اللّه.

ص: ۴۱

الفائده الخامسه فی ذکر من نص علی حسن الحدیث

و قـد نص جمـاعه منهم علی حسن هـذا الحـدیث مطلقـا أو فی بعض طرقه- و فیهم بعض القـائلین بصـحته، إمـا لأـنه کان یقول بحسـنه ثـم ظهر له صـحته کمـا صـرح به السـیوطی فی حـق نفسه، و إمـا لأـنه یری فی بعض طرقه الصـحه و فی بعضـها الحسـن کالکنجی- و من هؤلاء:

الترمـذی، علی ما نسب إلیه عبـد الحق الـدهلوی فی (اللمعات) و الکنجی حیث قال بالنسـبه إلی حـدیث ابن عباس «هذا حدیث حسن عـال» و صـلاح الـدین العلاـئی و البـدر الزرکشـی علی مـا نسب إلیه المناوی و حسن الزمان و المجـد الشـیرازی فی (نقد الصـحیح) و ابن حجر العسـقلانی فی (فتاواه) و فی أجوبه الأحادیث التی تعقبها السراج القزوینی و السخاوی بالنسبه إلی حدیث ابن عباس فی (المقاصد الحسنه)

ص: ۴۲

و السیوطی فی (تاریخ الخلفاء) و غیره و السمهودی، حیث أورد تصحیح الحاکم و تحسین العلائی و ابن حجر، ساکتا علی ذلک، فلا أقل من أنه یقول بحسنه.

و محمد بن یوسف الشامی الصالحی فی (سبل الهدی و الرشاد) و أبو الحسن علی بن عرّاق فی (تنزیه الشریعه) و ابن حجر المکی فی (الصواعق) و (المنح المکیه) و (تطهیر الجنان) و غیرها.

و محمد طاهر الفتنی حیث نقل کلام العلائی و ابن حجر فی (تذکره الموضوعات) و علی القاری فی (المرقاه) و المناوی فی (فیض القدیر) و محمد الحجازی الشعرانی علی ما نقل عنه العزیزی و عبد الحق الدهلوی فی (اللمعات) و غیره و العزیزی فی (السراج المنیر) و علی بن علی الشبراملسی فی (تیسیر المطالب السنیه) و الزرقانی فی (شرح المواهب اللدنیه) و الصبان فی (إسعاف الراغبین) و الشوکانی فی (الفوائد المجموعه) و حسن علی المحدّث فی (تفریح الأحباب).

ص: ۴۳

الفائده السادسه فی ذکر من أرسله إرسال المسلّم

و قد أرسل حدیث أنا مدینه العلم جماعه کبیره من أکابر أهل السنه إرسال المسلم، منهم:

أبو اللیث السمرقندی أحمد بن محمد العاصمی أبو المجد الغزنوی أبو الحجاج البلوی ابن عربی الأندلسی ابن طلحه الشافعی أبو عبد اللّه الکنجی الشافعی العز ابن عبد السلام محب الدین الطبری الشافعی سعید الدین الفرغانی أمیر حسینی الفوزی

ص: ۴۴

نظام الأولياء الهندی شمس الدین الزرندی السید علی الهمدانی کمال الدین الدمیری زین الدین الخوافی شهاب الدین الدولت آبادی شهاب الدین أحمد ابن الصباغ المالکی عبد الرحمن البسطامی شمس الدین اللاهجی حسین بن علی الکاشفی جلال الدین الدوانی الحسین المیبدی الیزدی خواند أمیر المؤرّخ ابن حجر المکی جمال الدین المحدّث الشیرازی أبو العصمه السمرقندی الشیخ علی القاری عبد الرحمن الجشتی شیخ بن علی الخفری الشیخ إبراهیم الکردی شاه ولی اللّه الدهلوی الشیخ سلیمان جمل قمر الدین الحسینی

ص: ۴۵

المولوی مبین اللکهنوی المولوی ثناء اللّه الشیخ جواد الساباطی المولوی ولی اللکهنوی فهل یستریب أحد فی کون هذا الحدیث من الأحادیث الثابته؟

ص: ۴۶

الفائده السابعه فی ذکر من وصف أمیر المؤمنین ب «باب مدینه العلم»

و لقد وصف کبار أئمه أهل السنه سیدنا أمیر المؤمنین علیه السلام ب «باب مدینه العلم» و ما یماثله، أو وصفوا النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ب «مدینه العلم». کلّ ذلک أخذا

بحدیث: أنا مدینه العلم و علی بابها

. و هذا من أوضح البراهین علی تصحیح هؤلاء لهذا الحدیث الشریف. و منهم:

أبو نعیم الاصبهانی أبو سعد السمعانی أبو المؤید الخوارزمی أبو عبد اللّه الکنجی سعید الدین الکازرونی شمس الدین الزرندی السید علی الهمدانی المیرزا محمد البدخشانی الهروی الإیجی

شهاب الدين الدولت آبادى شهاب الدين أحمد شهاب الدين القسطلانى جلال الدين الدوانى شمس الدين الصالحى الدمشقى ابن حجر المكى جمال الدين المحدث الشيرازى الشيخ على القارى عبد الرءوف المناوى عبد الحق الدهلوى سيد محمد ماه العالم عبد الرحمن الجشتى الشيخ تاج الدين النقشبندى الشيخ إبراهيم الكردى الشيخ سالم البصرى السيد محمد البرزنجى محمد معين السندى محمد بن إسماعيل الأمير شهاب الدين أحمد العجيلى رشيد الدين الدهلوى سلامه اللّه البدايونى حسن الزمان التركمانى عبد الغنى الغنيمى

ص: ۴۸

الفائده الثامنه فی ذکر من نظم هذه المأثره فی أشعاره

و لقد نظم جماعه من کبار العلماء الأدباء هذه المنقبه فی أشعارهم مثل:

أبی القاسم إسماعیل بن عباد المعروف بالصاحب و أبی القاسم حسن بن إسحاق الطوسی المعروف بالفردوسی و أبی المجد مجدود بن آدم الحکیم السنائی و الموفق بن أحمد الخوارزمی المکی و أفضل الدین إبراهیم بن علی الشهیر بالخاقانی و فرید الدین محمد بن إبراهیم المعروف بالفرید العطار و جلال الدین محمد بن محمد البلخی الرومی المعروف بالمولوی.

و محیی الدین یحیی بن شرف النووی و شرف الدین مصلح بن عبد اللّه الشیرازی الشهیر بالسعدی و شمس الدین محمد بن أحمد الأندلسی الهواری المعروف بابن جابر.

و فخر الدین عبد الرحمن بن مکانس القبطی المصری و عز الدین عبد العزیز بن عمر الهاشمی المکی المعروف بابن فهد

ص: ۴۹

و محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير الصنعانى و شهاب الدين أحمد بن عبد القادر العجيلى.

ص: ۵۰

الفائده التاسعه فی شهره هذا الحدیث و تواتره علی ضوء کلمات علماء أهل السنه

اشاره

فظهر أن هذا الحدیث الشریف من الأحادیث المشهوره بل المتواتره عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یشهد بذلک أمور:

الأول:

تصریح سبط ابن الجوزی فی (تذکره الخواص) بأن هذا الحدیث من الفضائل المشتهره الثابته، و قد نص القسطلانی علی أن المشهور یلحق بالتواتر عند علماء الدرایه.

الثانی:

تصریح الشیخ عبد الحق الدهلوی فی (اللمعات) و (شرح المشکاه الفارسی) بشهره هذا الحدیث.

ص: ۵۱

الثالث:

وصف الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليمانى الصنعانى إيّاه فى (الروضه الندیه) بالشهره.

الرابع:

اعتراف (الدهلوی) نفسه بشهرته فی جواب سؤال بعضهم عن ذلک کما ستدری إن شاء اللّه.

الخامس:

تصریح المولوی حسن الزمان فی (القول المستحسن) بشهرته کما سیأتی.

السادس:

دعوی ابن حجر المکی فی (الصواعق) (۱) تواتر حدیث «مروا أبا بکر فلیصل بالناس» بزعمه وروده عن ثمانیه من الصحابه. فلو کان روایه هذا العدد مفیدا للتواتر فإن حدیث مدینه العلم- الذی رواه عشره منهم- متواتر بالأولویه.

السابع:

دعوی ابن حزم فی (المحلی) تواتر المنع عن بیع الماء، و هو غیر منقول إلّا عن أربعه من الصحابه، فإذا کان نقل الأربعه مفیدا للتواتر فإنّ حدیث مدینه العلم متواتر قطعی الصدور بالأولویه القطعیه.

۱- [۱] الصواعق المحرقه: ۱۳ قال: «و اعلم أن هذا الحدیث متواتر، فإنه ورد من حدیث عائشه و ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر و عبد اللّه بن زمعه و أبی سعید و علی بن أبی طالب و حفصه»

الثامن:

زعم ابن تيميه فى (المنهاج) تواتر الحديث الموضوع «لو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا» بدعوى وروده عن ابن مسعود و أبى سعيد و ابن عباس و ابن الزبير، و قوله ما نصه: «و هذا الحديث مستفيض بل متواتر عند أهل العلم بالحديث، فإنه قد أخرج فى الصحاح من وجوه متعدده من حديث ابن مسعود و أبى سعيد و ابن عباس و ابن الزبير».

فيكون حديث مدينه العلم متواترا عند أهل العلم- بالأولويه القطعيه- لأنه قد أخرج من وجوه متعدده من حديث عشره من الأصحاب و هم: أمير المؤمنين عليه السلام و الامام الحسن و الامام الحسين- عليهما السلام- و ابن عباس و جابر و ابن مسعود و حذيفه و عبد اللّه بن عمر و أنس و عمرو بن العاص.

التاسع:

دعوى (الدهلوى) فى (التحفه) فى الكلام على مطاعن عثمان تواتر الكلام المكذوب على أمير المؤمنين عليه السلام «إنما مثلى و مثل عثمان كمثل أنوار ثلاثه» بمجرّد وروده فى كتب الفريقين كما زعم حيث قال: «و هذه القصه بلغت من الشهره و التواتر حدا حتى ذكرت فى كتب الفريقين، فلا مجال لانكارها».

فإذا كان ورود هذا الكلام الموضوع فى كتب الفريقين!! دليلا على تواتره، كان تواتر حديث مدينه العلم قطعيا، لأن من المتعذر إحصاء الكتب التى ورد فيها هذا الحديث عند الفريقين.

ص: ۵۳

الفائده العاشره فی زیاده توضیح لثبوت الحدیث

اشاره

و یزید ثبوت حدیث مدینه العلم و قطعیه صدوره عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم وضوحا وجوه:

الأول:

إنه من حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام، و قد قامت البراهین الواضحه و الأدله القویمه علی عصمته علیه الصلاه و السلام، بل اعترف بعصمته الشاه ولی اللّه و (الدهلوی) نفسه، کما صرح (الدهلوی) بصدقه علیه السلام بإجماع أهل السنه ... فلا محیص من الاعتراف بقطعیه صدوره.

الثانی:

إنه من حدیث سیدنا الامام الحسن علیه السلام. و لا ریب فی عصمته بالأدله العامه و الخاصه، فلا ریب فی قطعیه صدوره.

ص: ۵۴

الثالث:

إنه من حديث سيدنا الامام الحسين عليه السلام. و لا ريب فى عصمته كذلك فالحديث قطعى الصدور.

الرابع:

أنه من حديث سيدنا الامام زين العابدين عليه السلام. و لا ريب فى عصمته كذلك، فالحديث قطعى الصدور.

الخامس:

إنه من حديث سيدنا الامام الباقر عليه السلام. و لا ريب فى عصمته كذلك، فالحديث قطعى الصدور.

السادس:

إنه من حديث سيدنا الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام- كما سيأتى إن شاء اللّه- و هو لا ريب فى عصمته، فالحديث قطعى الصدور.

السابع:

إنه من حديث سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام- كما سيأتى- و لا ريب فى عصمته كآبائه الطاهرين، فالحديث قطعى الصدور.

الثامن:

إنه من حديث سيدنا الامام الرضا عليه السلام- كما ستعلم عن قريب- و هو لا ريب فى عصمته، فالحديث قطعى الصدور.

التاسع:

لقد جعل (الدهلوی) فی (التحفه) حدیث «لا نورث ...» الموضوع کالقرآن الکریم فی إفاده الیقین، بزعم أنه من حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام.

و إن حدیث مدینه العلم من حدیثه علیه الصلاه و السلام کما علمت، فهو کالقرآن الکریم فی القطعیه علی ضوء کلام (الدهلوی).

العاشر:

لقد جعل (الدهلوی) الحدیث الموضوع المذکور مفیدا للیقین کالقرآن المبین لکونه- بزعمه- من حدیث حذیفه.

و قد علمت أن حذیفه من رواه حدیث مدینه العلم، فهذا الحدیث یساوی آی القرآن العظیم فی إفاده الیقین.

الحادی عشر:

لقد جعل (الدهلوی) الحدیث الموضوع المذکور مفیدا للیقین، لأنه من حدیث کل من الزبیر و أبی الدرداء و أبی هریره و العباس و عبد الرحمن بن عوف و سعد.

فحدیث مدینه العلم کذلک، لأنه من حدیث عشره من الصحابه کما عرفت.

فظهر قطعیه صدور حدیث مدینه العلم علی ضوء کلمات (الدهلوی) نفسه، و الحمد للّه علی ذلک.

الثانی عشر:

لقد ذکر الحافظ القاضی عیاض ما نصه «... و کذلک قصه نبع الماء

و تكثير الطعام رواها الثقات و العدد الكثير عن الجماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابه ... فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعى من معجزاته ...» (۱).

قلت: فكذلك حديث مدينه العلم، رواه الثقات و العدد الكثير من الأئمه عن العدد الكثير من الصحابه، فهو قطعى أيضا.

الثالث عشر:

لقد قال القاضى عياض فى كلامه السابق «و منها ما رواه الكافه عن الكافه، متصلا عمن حدّث بها من جمله الصحابه و أخبارهم، أن ذلك كان فى مواطن اجتماع الكثير منهم فى يوم الخندق و فى غزوه بواط و عمره الحديبيه و غزوه تبوك و أمثالها من محافل المسلمين و مجمع العساكر، و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه للراوى فيما حكاه و لا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رووه كما رواه، فسكوت الساكت منهم كنطق الناطق، إذ هم المنزهون عن السكوت على باطل و المداهنه فى كذب، و ليس هناك رغبه و لا رهبه تمنعهم، و لو كان ما سمعوه منكرا عندهم غير معروف لديهم أنكروا كما أنكر بعضهم على بعض أشياء رووها من السنن و السير و حروف القرآن، و خطّأ بعضهم بعضا و وهّمه فى ذلك مما هو معلوم، فهذا النوع كله مما يلحق بالقطعى من معجزاته لما بيناه ...» (۲).

هذا كلامه، و على هذا الأساس نقول: إن أكثر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام قطعى، و لا سيما حديث مدينه العلم لما سيجىء- فى روايات الأعلام- من حديث جابر من أن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال ذلك فى غزوه الحديبيه و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه لجابر فيما حكاه فى الباب.

بل يظهر من عباره الزرندى إجماعهم على الاعتراف بذلك، فقد قال هى فضيله «اعترف بها الاصحاب و ابتهجوا، و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا» و قد نقل

۱- [۱] الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۳۰۸- ۳۰۹ بشرح القارى.

۲- [۲] الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ۳۰۹ بشرح القارى.

شهاب الدين أحمد هذا الكلام عنه فى [توضيح الدلائل . فإذن كلّهم معترفون بهذه الفضيله و ناطقون بها، و ليس هناك رغبه و لا رهبه تمنعهم، بل كان الأمر- بالنسبه إلى فضائل الامام عليه السلام- بالعكس، فقد كانت دواعى الكتم و الإخفاء فى أكثرهم موجوده.

الرابع عشر:

قال القاضى بعد كلامه السابق: «و أيضا، فإن أمثال الأخبار التى لا أصل لها و بنيت على باطل لا بدّ مع مرور الأزمان و تداول الناس و أهل البحث من انكشاف ضعفها و خمول ذكرها، كما يشاهد فى كثير من الأخبار الكاذبه و الأراجيف الطاريه.

و أعلام نبينا صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هذه الوارده من الطريق الآحاد لا تزداد مع مرور الزمان إلّا ظهورا، و مع تداول الفرق و كثره طعن العدو و حرصه على توهينها و تضعيف أصلها و اجتهاد الملحد على إطفاء نورها إلّا قوه و قبولا، و للطاعن عليها إلّا حسره و غليلا ...» (۱).

أقول: و هذا البيان بحذافيره جار فى باب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام كما هو الواقع- و هو يكفى برهانا على صحتها و قطعيه صدورها عن النبى الكريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

الخامس عشر:

لقد اشتغل كبار علماء الفريقين- من الصدر الأول حتى الآن- بهذا الحديث و تناقلوه و حققوه و شرحوه مبتهجين و متبركين به، و من راجع كلماتهم حوله لم يبق له ريب فى صحته و ثبوته، و لم يصغ إلى أراجيف شذاذ من أهل الزيغ

۱- [۱] الشفا: ۳۰۹ بشرح القارى.

و العناد.

السادس عشر:

إن هذا الحديث مما اتفق عليه الفريقان، و ذلك من أوضح الأدله على قطعيه صدوره، كما بيّنا ذلك بالتفصيل فى مجلد حديث الطير على ضوء كلمات (الدهلوى) فى كتابه (التحفه).

ص: ۵۹

سند حدیث مدینه العلم

اشاره

ص: ۶۱

۱ روایه الامام الرضا علیه السلام

اشاره

لقـد روی سـیدنا الامام الرضا علیه السـلام حـدیث مدینه العلم فی (الصـحیفه) المبارکه عن آبائه المعصومین صـلوات اللّه علیهم أجمعین ... و هذا نصها:

«و بإسـناده قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إن قاتل الحسین فی تابوت من نار، و علیه نصف عذاب أهل الدنیا، و قد شدّ یداه و رجلاه بسـلاسل من النار حتی یقع فی قعر جهنم، و له ریح یتعوّذ أهل النار إلی ربهم من شدّه نتنه، و هو فیها خالد ذائق العذاب الألیم، کلّما نضجت جلودهم بدّل اللّه لهم الجلود، لا یفتّر عنهم ساعه، و یسقون من حمیم جهنم، فالویل من عذاب اللّه عز و جلّ.

و بإسناده قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب.

و بإسـناده قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إذا کان یوم القیامه نودیت من بطنان العرش نعم الأب أبوک ابراهیم و نعم الأخ أخوک علی بن أبی طالب».

ص: ۶۳

صحیفه الرضا من الأصول المعتبره

و (صحیفه الرضا علیه السلام) من الکتب المعروفه المعتمده و الأصول المشهوره المعتبره، لدی العلماء الأعلام من أهل السنه، فقد قال أبو شجاع شیرویه ابن شهردار الدیلمی ما نصه: «أما بعد فإنی رأیت أهل زماننا هذا خاصه أهل بلدنا أعرضوا عن الحدیث و أسانیده، و جهلوا معرفه الصحیح و السقیم، و ترکوا الکتب التی صنفها أئمه الدین قدیما و حدیثا، و المسانید التی جمعوها فی الفرائض و السنن، و الحلال و الحرام، و الآداب و الوصایا، و الأمثال و المواعظ، و فضائل الأعمال، و اشتغلوا بالقصص و الأحادیث المحذوفه أسانیدها، التی لم یعرفها نقله الحدیث، و لم تقرأ علی احد من أصحاب الحدیث، و طلبوا الموضوعات التی وضعها القصاص لینالوا بها للقطعیات فی المجالس علی الطرق، ثبت فی کتابی هذا اثنی عشر ألف حدیث و نیفا من الأحادیث الصغار علی سبیل الاختصار، من الصحاح و الغرائب و الأفراد و الصحف المرویه عن النبی لعلی بن موسی الرضا و عمر بن شعیب ...» (۱).

و قال جار للّه الزمخشری: «کان یقول یحیی بن الحسین الحسینی فی إسناد صحیفه الرضا: لو قرئ هذا الإسناد علی أذن مجنون لأفاق» (۲).

و قال السمعانی: «الرّضوی بفتح الراء و الضاد و فی آخرها الواو، هذه النسبه إلی الرضا و هو علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب أبی الحسن المعروف بالرضا المدفون بطوس، یروی صحیفه عن آبائه، و جماعه من أولاده نسبوا إلیه یقال لکلّ واحد منهم الرضوی» (۳).

و قال سبط ابن الجوزی بترجمه الامام علیه السلام: «و ذکر عبد اللّه بن أحمد

۱- [۱] مسند الفردوس- خطبه الکتاب- مخطوط.

۲- [۲] ربیع الأبرار ۳/ ۲۷۸.

۳- [۳] الأنساب- الرضوی.

المقدسی فی کتاب أنساب القرشیین نسخه یرویها علی بن موسی الرضا عن أبیه موسی عن أبیه جعفر عن أبیه محمد عن أبیه علی عن أبیه الحسین عن أبیه علی علیه السلام عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، إسناد لو قرئ علی مجنون برئ» (۱).

و قال المزی «روی عنه ابنه محمد، و عثمان بن المثاور، و النحوی علی بن علی الدعبلی، و أیوب بن منصور النیسابوری، و أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی، و المأمون بن الرشید، و علی بن مهدی بن صدقه له عنه نسخه، و أبو أحمد داود بن سلیمان بن سیف الغازی القزوینی له عنه نسخه، و أحمد بن عامر ابن سلیمان الطائی له عنه نسخه کبیره» (۲).

و قد عدّها المحبّ الطبری من مآخذ کتابه معبرا عنها ب (مسند الرضا)، و نقل عنها فی مواضع منه، منها: قوله فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام «ذکر أنه أول من یقرع باب الجنه بعد النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی، إنک أول من یقرع باب الجنه فیدخله بغیر حساب بعدی. خرّجه الامام علی بن موسی الرضا فی مسنده» (۳).

و منها قوله «ذکر إخبار جبرئیل عن اللّه تعالی أن علیا من النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بمنزله هارون من موسی:

عن أسماء بنت عمیس قالت: هبط جبرئیل علیه السلام علی النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فقال: یا محمد، إن ربک یقرئک السلام و یقول لک: علی منک بمنزله هارون من موسی لکن لا نبی بعدک. خرّجه الإمام علی بن موسی الرضا» (۴).

و منها قوله «عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: إنک سیّد

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۳۵۲.

۲- [۲] تهذیب الکمال ۲۱/ ۱۴۸.

۳- [۳] الریاض النضره فی مناقب العشره ۲/ ۲۱۱.

۴- [۴] المصدر نفسه ۲/ ۲۱۶

المسلمین و قائد الغر المحجلین و یعسوب الدین. خرّجه علی بن موسی الرضا» (۱).

کما نقل عنها المحب الطبری فی کتابه الآخر (ذخائر العقبی) جمله من فضائل أهل البیت علیهم السلام (۲).

و روی عن الصحیفه إبراهیم بن عبد اللّه الوصابی الیمنی فی مواضع من کتابه (الاکتفاء فی فضائل الأربعه الخلفاء) فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام معبّرا عنها ب (مسند الرضا) کذلک، فلیراجع.

و قال ابن باکثیر المکی: «و عن سیدنا علی کرّم اللّه وجهه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: لما أسری بی إلی السماء، أخذ جبرئیل بیدی و أقعدنی علی درنوک من درانیک الجنه و ناولنی سفرجله، فکنت أقلّبها إذ انفلقت و خرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام علیک یا محمد، فقلت: و علیک السلام من أنت؟ قالت: أنا الراضیه المرضیه، خلقنی الجبار من ثلاثه أصناف: أعلای من عنبر، و وسطی من کافور، و أسفلی من مسک، عجننی بماء الحیوان ثم قال لی:

کونی فکنت، خلقنی لأخیک و ابن عمک علی بن أبی طالب. أخرجه الامام علی بن موسی الرضا» (۳).

بل عدّها محمد عابد السندی فی الکتب المعتبره التی یرویها بأسانیده الصحیحه حیث قال فی (حصر الشارد) «و أما الأربعون من نسخه علی بن موسی الرضا عن آبائه فأرویها بالسند المتقدّم إلی الحافظ ابن حجر، عن أحمد بن أبی المقدسی، عن سلیمان بن حمزه، أنا محمود بن إبراهیم، أنا الحسن بن محمد بن عباس الراسمی، أنا أبو بکر أحمد بن علی بن خلف، أنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبیب، أنا أبو بکر محمد بن عبد اللّه حفید العباس بن حمزه، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائی».

۱- [۱] الریاض النضره ۲/ ۲۳۴.

۲- [۲] ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی، أنظر: ۲۶، ۳۲، ۳۹، ۴۴، ۴۷، ۴۸ ...

۳- [۳] وسیله المآل فی مناقب الآل- مخطوط.

ترجمه السندى

و السندى من أعلام علماء القوم، و قد ترجم الصديق حسن القنوجى للشيخ محمد عابد السندى فى (أبجد العلوم) و أثنى عليه قائلا: «الشيخ محمد عابد السندى ابن أحمد على بن يعقوب، الحافظ، من بنى أبى أيوب الأنصارى، ولد ببلده سيون و هى على شاطئ النهر شمالى حيدرآباد السند مما يلى بلده بويك، هاجر جدّه الملقب بشيخ الإسلام إلى أرض العرب، و كان من أهل العلم و الصلاح.

و أقام الشيخ محمد عابد بزبيد داره علم باليمن معروفه، و استفاد من علمائها و اقتبس من أشعه عظمائها، حتى عدّ من أهلها، و دخل صنعاء اليمن يتطبب لامامهم و تزوج ابنه وزيره، و ذهب مره سفيرا من إمام صنعاء إلى مصر، و كان شديد التحنن إلى ربوع طابه، و عاود مره أرض قومه فدخل نوارى بلده بأرض السند مما يلى بندر كراجى و أقام بها ليالى معدودات، ثم عاد إلى المدينه الطيبه، و ولى رئاسه علمائها من قبل والى مصر، و خلّف من مصنفاته كتبا مبسوطه و مختصره ... و كان ذا عصبيه للمذهب الحنفى ...»

من رواه الصحيفه

لقد ظهر من عباره السندى أن جماعه من حفاظ أهل السنه- أمثال ابن حجر العسقلانى- يروون صحيفه الامام الرضا عليه السلام.

و يوجد (فى المكتبه الناصريه) نسختان من الصحيفه يروى إحداهما: أبو الفتح عبيد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى النيشابورى الشافعى، المترجم فى (طبقات الشافعيه للسبكى ٧/ ٢٠٧) و الأخرى يرويها: صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحموئى الجوينى المتوفى سنه ٧٢٢، و المترجم فى (تذكره الحفاظ ۴/ ٢٩٨) و (مرآه الجنان- حوادث ٧٢٢) و (العبر حوادث ٧٩۵) و (الدرر

الکامنه ۱/ ۶۷) و غیرها.

هـذا، و سیعلم فی محلّه إخراج العاصـمی و ابن النجار حدیث مدینه العلم من حدیث سـیدنا الامام الرضا علیه السـلام بعین لفظ (الصحیفه).

و لا ریب أن روایه هذا الامام المعصوم علیه السلام کافیه لمن رام الحق، و لا یجحدها إلّا من أضمر البغض و العداء.

۲ روایه الامام الرضا علیه السلام بلفظ آخر

اشاره

و روی الامام علیه السـلام حـدیث مدینه العلم، عن آبائه الکرام عن جدّه رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و علیهم أجمعین بلفظ آخر، فقـد قال ابن المغازلی ما نصه: «أخبرنا أبو غالب محمـد بن أحمد بن سـهل النحوی رحمه اللّه تعالی فیما أذن لی فی روایته عنه: أن أبا طاهر إبراهیم بن عمر بن یحیی یحدّثهم قال: نا محمد بن المطلب، نا أحمد بن محمد بن عیسـی- سـنه عشر و ثلاثمائه- نا محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسـلم اللاحقی الصـفار بالبصـره- سنه أربع و أربعین و مائتین- نا أبو الحسن علی بن موسی الرضا قال: حدثنی أبی عن أبیه جعفر بن محمد عن أبیه عن جدّه علی بن الحسـین عن أبیه علی بن أبی طالب قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی أنا مدینه العلم و أنت الباب، کذب من زعم أنه یصل إلی المدینه إلّا من [قبل الباب]» (۱).

شأن هذا الاسناد

و هذا إسناد یمتنع الوصول إلی کنه عظمته و جلالته، إنه إسناد التمس کبار

۱- [۱] المناقب لابن المغازلی: ۸۵.

الأئمه و الحفاظ أن يحدّثهم الامام الرضا عليه السلام بحديث به. و قال أحمد بن حنبل: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرء من جنونه

فقد ذكر أبو سعيد منصور ابن الحسين الآبى الوزير ما نصه: «حدّث أبو الصّلت قال: كنت مع على بن موسى- و قد دخل نيسابور و هو راكب بغله شهباء- فغدا إلى طلبه علماء البلد:

أحمد بن حرب، و ياسين بن النضر، و يحيى بن يحيى، و عده من أهل العلم.

فتعلّقوا بلجامه فى المربعه فقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك. قال: حدثنى أبى العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمد، قال حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على، قال حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين، قال حدثنى أبى سيد شباب أهل الجنه الحسين بن على، قال سمعت أبى سيد العرب على بن أبى طالب قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: الايمان معرفه بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان.

قال قال أحمد بن حنبل: لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه.

و روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه و أنه قرأه على مصروع فأفاق» (۱).

و قال ابن الصباغ «و روى المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن أبى سعيد بن عبد الكريم الوزان- فى محرم سنه ست و تسعين و خمسمائه- قال: أورد صاحب صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه: أن على بن موسى الرضا لمّا دخل إلى نيسابور فى السفره التى خص فيها بفضيله الشهاده، كان فى قبه مستوره بالسقلاط على بغله شهباء، و قد شق سوق نيسابور، فعرض له الامامان الحافظان للأحاديث النبويه، و المثابران على السنّه المحمديه: أبو زرعه الرازى و محمد بن أسلم الطوسى، و معهما خلائق لا يحصون من طلبه العلم و الحديث و أهل الروايه و الدرايه فقالا له: أيها السيد الجليل ابن الساده الأئمه، بحق آبائك الطاهرين

۱- [۱] نثر الدر ۱/ ۳۶۲.

و أسلافک الأکرمین إلّا ما أریتنا وجهک المبارک المیمون، و رویت لنا حدیثا عن آبائک عن جدّک محمد صلّی اللّه علیه و سلّم نذکرک به، فاستوقف البغله و أمر غلمانه بکشف المظله عن القبه، و أقر عیون تلک الخلائق برؤیه طلعته المبارکه، فکانت له ذؤابتان مدلیتان علی عاتقه، و الناس کلهم قیام علی طبقاتهم ینظرون إلیه، و هم ما بین صارخ و باک و متمرغ فی التراب و مقبّل لحافر بغلته، و علا الضجیج، فصاحت الأئمه و الفقهاء و العلماء: معاشر الناس اسمعوا وعوا و انصتوا لسماع ما ینفعکم و لا تؤذونا بکثره صراخکم و بکائکم، و کان المستملی أبو زرعه و محمد بن أسلم الطوسی.

قال علی بن موسی الرضا: حدثنی أبی موسی الکاظم، عن أبیه جعفر الصادق، عن أبیه محمد الباقر، عن أبیه زین العابدین، عن أبیه الحسین الشهید بکربلا، عن أبیه علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه أنّه قال: حدّثنی جبرئیل قال سمعت رب العزه سبحانه و تعالی یقول: کلمه لا إله إلّا اللّه حصنی فمن قالها دخل حصنی، و من دخل حصنی أمن من عذابی.

ثم أرخی الستر علی القبه و سار، فعدّ أهل المحابر و الدوی الذین کانوا یکتبون فأنافوا علی عشرین ألفا.

قال الأستاذ أبو القاسم القشیری: اتصل هذا الحدیث ببعض أمراء السامانیه فکتبه بالذهب، و أوصی أن یدفن معه فی قبره، فرأی فی النوم بعد موته فقیل له: ما فعل اللّه بک؟ قال: غفر لی بتلفظی بلا إله إلّا اللّه و تصدیقی بأن محمدا رسول اللّه» (۱).

و فی (جواهر العقدین) عن الجمال الزرندی فی کتابه معراج الوصول: «و زاد- عقب قوله و تصدیقی بأن محمدا رسول اللّه- و کتابتی هذا الحدیث بالذهب تعظیما له و احتراما» (۲).

ص: ۷۰

۱- [۱] الفصول المهمه فی معرفه الأئمه ۲۴۱.

۲- [۲] جواهر العقدین- مخطوط.

و إن شئت المزيد من مراجع القضيه فراجع (المقاصد الحسنه) و (مفتاح النجا) و (الحق المبين) و (فصل الخطاب). و ممن رواها أيضا سبط ابن الجوزى فى (تذكره الخواص ۳۵۲) و ابن حجر المكى فى (الصواعق ۱۲۲).

و قد أضاف بعضهم فى الروايه: «فلما مرت الراحله نادانا: بشروطها و أنا من شروطها» قال خواجه بارسا «قيل: من شروطها الإقرار له بأنه إمام مفترض الطاعه».

الامام الرضا عليه السلام معصوم من الخطأ

و بالرغم من ثبوت عصمه الإمام الرضا عليه السلام بالأدله العامه و الخاصه غير الخاضه للحصر و الإحصاء، فإنا نذكر هنا دليلين من الأدله الخاصه به من كتب أهل السنه بالمناسبه:

۱-

ما رواه خواجه بارسا فى (فصل الخطاب) و عبد الحق الدهلوى فى (رساله مناقب الأئمه) و محمد مبين اللكهنوى فى (وسيله النجاه) و الجامى فى (شواهد النبوه) و رشيد الدين الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال) و ولى اللّه اللكهنوى فى (مرآه المؤمنين) عن موسى الكاظم عليه السلام أنه قال «رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى المنام- و أمير المؤمنين رضى اللّه عنه معه- فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: على ابنك ينظر بنور اللّه عز و جل و ينطق بحكمه، يصيب و لا يخطى، و يعلم و لا يجهل، قد ملئ حكما و علما».

۲-

ما رواه الجامى فى (شواهد النبوه) و الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (رساله مناقب الأئمه) و خواجه بارسا فى (فصل الخطاب) و المولوى محمد مبين فى (وسيله النجاه) و المولوى ولى اللّه فى (مرآه المؤمنين) أنه «قيل لأبى جعفر محمد بن على رضى اللّه عنهما: إن أباك سمّاه المأمون الرضا و رضيه لولايه عهده، فقال: بل اللّه سبحانه سمّاه الرضا، لأنه كان رضا اللّه عز و جل فى سمائه و رضا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى أرضه، و خص من بين آبائه الماضين بذلك، لأنه رضى به

المخالفون كما رضى به الموافقون، و كان أبوه موسى الكاظم رضى اللّه عنه يقول:

أدعوا لى ولدى الرضا، و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن».

و غير خفى أن روايه هذا الامام المعصوم هذا الحديث بهذا السند عن جدّه الأعظم عليه و آله السلام كاف للإذعان بأنه حديث قطعى، لا يشوبه ريب و لا يعتريه شك، و الحمد للّه رب العالمين.

۳ روايه عبد الرزاق الصّنعانى

اشاره

قال الحاكم بعد أن أخرج الحديث من حديث ابن عباس و صححه ما نصه:

«و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثورى بإسناد صحيح: حدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الامام الشاشى القفال ببخارى- و أنا سألته- حدثنى النعمان بن هارون البلدى ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد الحرانى، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان الثورى، عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى، قال: سمعت جابر بن عبد اللّه يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (۱).

كما سيعلم روايته من (المناقب لابن المغازلى) و (تاريخ دمشق) و (تاريخ بغداد) و (كفايه الطالب).

۱- [۱] المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۲۷.

رجال الحديث

اشاره

و لنذكر بعض كلماتهم فى توثيق رجال هذا السند، تأكيدا لتصحيح الحاكم إيّاه فنقول:

أمّا سفيان الثورى

فهو من رجال الصحاح السته، و قد وثّقه ابن حبان (۱)، ترجم له:

۱- السمعانى بقوله: «و أما نسب ثور ابن عبد مناه فالإمام أبو عبد اللّه سفيان بن سعيد ... و كان من سادات أهل زمانه فقها و ورعا و حفظا و إتقانا، شمائله فى الصلاح و الورع أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق فى ذكرها ...» (۲).

۲- ابن الأثير: «إمام المسلمين و حجه اللّه على خلقه، يفوت فضائله الإحصاء و تعجز العادين، جمع فى زمنه بين الفقه و الاجتهاد فيه و الحديث و الزهد و العباده و الورع و الثقه، و إليه المنتهى فى علم الحديث و غيره من العلوم، أجمع الناس على دينه و زهده و ورعه و ثقته، و لم يختلفوا فى ذلك، و هو أحد الأئمه المجتهدين و أحد أقطاب الإسلام و أركان الدين» ... (۳).

۳- الذهبى «أحد الأعلام علما و زهدا» (۴).

۴- ابن حجر: «قال شعبه و ابن عيينه و أبو عاصم و ابن معين و غير واحد من العلماء: سفيان أمير المؤمنين فى الحديث. و قال ابن المبارك: كتبت عن ألف و مائه شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان، فقال له رجل: يا أبا عبد اللّه رأيت سعيد ابن جبير و غيره و تقول هذا؟ قال: هو ما أقول، ما رأيت أفضل من سفيان.

ص: ۷۳

۱- [۱] الثقات ۶/ ۴۰۱.

۲- [۲] الأنساب- الثورى.

۳- [۳] جامع الأصول لابن الأثير- مخطوط.

۴- [۴] الكاشف ۱/ ۳۷۸.

و قال وكيع عن شعبه: سفيان أحفظ منى. و قال ابن مهدى كان وهب يقدّم سفيان فى الحفظ على مالك. و قال يحيى القطان: ليس أحد أحب إلىّ من شعبه و لا يعدله أحد عندى، و إذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان. و قال الدورى:

رأيت يحيى بن معين لا يقدّم على سفيان فى زمانه أحدا فى الفقه و الحديث و الزهد و كل شى ء. و قال الآجرى عن أبى داود: ليس يختلف سفيان و شعبه فى شى ء إلّا يظفر سفيان. و قال أبو داود: بلغنى عن ابن معين قال: ما خالف أحد سفيان فى شى ء إلّا كان القول قول سفيان. و قال العجلى: أحسن أسناد الكوفه سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمه عن عبد اللّه ... و قال المروزى عن أحمد: لا يتقدّم فى قلبى أحد سفيان. و قال عبد اللّه بن داود: ما رأيت أفقه من سفيان. و قال أبو قطن: قال لى شعبه إن سفيان ساد الناس بالورع و العلم.

قال الخطيب: كان إماما من أئمه المسلمين و علما من أعلام الدين، مجمعا على أمانته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان و الحفظ و المعرفه و الضبط و الورع و الزهد. و قال ابن سعد: كان ثقه مأمونا و كان عابدا ثبتا. و قال النسائى: هو أجلّ من أن يقال فيه ثقه، و هو أحد الأئمه الذين أرجوا أن يكون ممن جعله اللّه للمتقين إماما. و قال ابن أبى حاتم: ما رأيت أشبه بالتابعين من سفيان. و قال زائده: كان أعلم الناس فى أنفسنا. و قال ابن حبان: كان من سادات الناس فقها و ورعا و إتقانا» (١).

و أما عبد اللّه بن عثمان بن خثيم القارى

فقد ترجم له

١- ابن حبان قائلا: «عبد اللّه بن عثمان بن خثيم المكى، يروى عن سعيد ابن جبير، روى عنه ابن جريج، روى عنه أهل الحجاز. مات سنه ١٣٢» (٢).

١- [١] تهذيب التهذيب ۴/ ١١٣.

٢- [٢] الثقات ۵/ ٣۴.

۲- السمعانی: «و ابو عثمان عبد اللّه بن عثمان بن خثیم من القاره، یروی عن أبی الطفیل، عداده فی أهل مکه، روی عنه معمر، مات سنه ۱۴۴، و قد قیل سنه ۱۳۵» (۱).

۳- ابن حجر: «قال ابن أبی مریم عن ابن معین: ثقه حجه. و قال العجلی: ثقه. و قال أبو حاتم: ما به بأس صالح الحدیث. و قال النسائی: ثقه.

و قال مره لیس بالقوی. و ذکره ابن حبان فی الثقات ... و قال ابن سعد ...

کان ثقه و له أحادیث حسنه» (۲).

و أما عبد الرحمن بن بهمان المدنی

اشاره

الذی عبّر عنه الحاکم فی المستدرک ب «عبد الرحمن بن عثمان التیمی» فقد.

ترجم له

۱- ابن حبان فی (الثقات).

۲- الذهبی و قال: «وثق» (۳).

۳- ابن حجر و وثقه (۴).

و روی عبد الرزاق بن همام حدیث مدینه العلم بسند آخر، فقد جاء فی (المناقب) ما نصه: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسی، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت القرشی، نا علی بن محمد المصری، نا محمد بن عیسی بن شیبه البزار، نا أحمد بن عبد اللّه بن یزید المؤدّب، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن عبد اللّه

۱- [۱] الأنساب- القاری.

۲- [۲] تهذیب التهذیب ۵/ ۳۱۴.

۳- [۳] الکاشف ۲/ ۱۵۸.

۴- [۴] تقریب التهذیب ۱/ ۴۷۴، تهذیب التهذیب ۶/ ۱۴۹.

ابن عثمان عن عبد الرحمن قال: سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع على بن أبى طالب- هذا أمير البرره و قاتل الفجره، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب» (۱).

رجال السند

اشاره

و رجال هذا الحديث ثقات. فأما معمر فقد أخرج له أصحاب الصحاح السته و ترجم له بكل ثناء و تعظيم فى (الثقات) و (تهذيب الأسماء و اللغات ۲/ ۱۰۷) و (تذكره الحفاظ ۱/ ۱۹۰) و (تهذيب التهذيب ۱۰/ ۲۴۳) و (العبر ۱/ ۲۲۰) و (الكاشف ۲/ ۲۶۶) و (مرآه الجنان ۱/ ۳۲۳) و (طبقات الحفاظ ۸۲) و غيرها.

و أما عبد اللّه بن عثمان، و عبد الرحمن بن بهمان، فقد مرّ طرف من كلمات الثناء عليهما.

و أما عبد الرزاق بن همام

نفسه، فقد ترجمنا له بالتفصيل فى مجلّد (حديث التشبيه) عن طائفه من معاجم التراجم المعتبره (۲).

۴ تصحيح يحيى بن معين

على صحه حديث مدينه العلم،

قال المزىّ و العسقلانى بترجمه أبى الصلت

۱- [۱] المناقب لابن المغازلى: ۸۴.

۲- [۲] أنظر: الكمال فى أسماء الرجال- مخطوط، الأنساب: الصنعانى، دول الإسلام: حوادث ۲۱۱، مرآه الجنان حوادث: ۲۱۱، تذكره الحفاظ ۱/ ۳۳۴ ...

عبـد السـلام بن صالح الهروی: «قال القاسم بن عبد الرحمن الأنباری: حدثنا أبو الصـلت الهروی، حدثنا أبو معاویه، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت بابه.

عبـد الرحمن الأنباری: حـدثنا أبو الصـلت الهروی، حدثنا أبو معاویه، عن الأعمش عن مجاهد، عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت بابه.

قال القاسم: سألت یحیی بن معین عن هذا الحدیث فقال: صحیح.

قال أبو بکر ابن ثابت الحافظ: أراد أنه صحیح من حدیث أبی معاویه و لیس بباطل، إذ قد رواه غیر واحد عنه» (۱).

و قال السیوطی: «روی الخطیب فی تاریخه عن یحیی بن معین أنه سئل عن حدیث ابن عباس فقال: هو صحیح» (۲).

و قال المناوی: «و رواه الخطیب فی التاریـخ باللفظ المـذکور من حـدیث أبی معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس. ثم قال: قال القاسم سألت ابن معین عنه فقال: هو صـحیح. قال الخطیب: قلت: أراد أنه صـحیح من حدیث أبی معاویه و لیس بباطل، إذ رواه غیر واحد عنه» (۳).

و قـال الشوکانی فی مقام الجواب عن القـدح فیه: «و أجیب عن ذلک بأن محمـد بن جعفر البغـدادی الفیـدی قـد وثّقه یحیی بن معین، و أن أبا الصلت الهروی قد وثقه ابن معین و الحاکم، و قد سئل یحیی عن هذا الحدیث فقال: صحیح» (۴).

۱- [۱] تهذیب الکمال فی أسماء الرجال- مخطوط، تهذیب التهذیب ۶/ ۳۱۹.

۲- [۲] جمع الجوامع ۱/ ۳۸۳.

۳- [۳] فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر ۳/ ۴۷.

۴- [۴] الفوائد المجموعه للقاضی الشوکانی ۳۴۹.

و قال الأمير: «و روى الخطيب فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح» (۱).

هذا، و أما دعوى أنه أراد أنه صحيح من حديث أبى معاويه ... فعاريه عن الدليل، و من هنا نقل السيوطى و الشوكانى و غيرهما تصحيحه إياه مطلقا، و لو سلّم فإن أبا معاويه و الأعمش و مجاهد ثقات، فالحديث صحيح بلا كلام، و سيأتى لذلك مزيد تأييد و تحقيق من كلام الحافظ العلائى و العلامه الفيروزآبادى، كما ستعلم عند نقض كلمات (الدهلوى) إثبات يحيى بن معين لهذا الحديث مره بعد أخرى ... فانتظر.

ترجمته ۱- ابن جزله: «كان إماما حافظا متقنا ... قال على بن المدينى: انتهى العلم بالبصره إلى يحيى بن أبى كثير و قتاده، و علم الكوفه إلى إسحاق و الأعمش، و انتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب و عمرو بن دينار، و صار علم هؤلاء السته بالبصره إلى سعيد بن أبى عروبه و شعبه و معمر و حماد بن سلمه و أبى عوانه، و من أهل الكوفه إلى سفيان الثورى و سفيان بن عيينه، و من أهل الحجاز إلى مالك بن أنس، و من أهل الشام إلى الأوزاعى، فانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن إسحاق و هشيم و يحيى بن سعيد و ابن أبى زائده و وكيع و ابن المبارك- و هو أوسع هؤلاء علما- و ابن مهدى و ابن آدم، و صار علم هؤلاء جميعا إلى يحيى بن معين.

و قال أحمد: كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث.

و قال ابن الرومى: ما سمعت أحدا قط يقول الحق فى المشايخ غير يحيى بن معين، و غيره كان يتحامل بالقول ...» (۲).

۱- [۱] الروضه النديه- شرح التحفه العلويه.

۲- [۲] مختار مختصر تاريخ بغداد- مخطوط.

۲- السمعانی: «کان إماما ربّانیا عالما حافظا ثبتا متقنا مرجوعا إلیه فی الجرح و التعدیل ... انتهی علم العلماء إلیه حتی قال أحمد بن حنبل: هاهنا رجل خلقه اللّه لهذا الشأن و أظهر کذب الکذابین- یعنی یحیی بن معین- و قال علی بن المدینی: لا نعلم أحدا من لدن آدم کتب من الحدیث ما کتب یحیی بن معین.

قال أبو حاتم الرازی: إذا رأیت البغدادی یحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنه، و إذا رأیته یبغض یحیی بن معین فاعلم أنه کذّاب» (۱).

۳- النووی: «هو إمام أهل الحدیث فی زمنه و المعوّل علیه فیه ... أجمعوا علی إمامته و توثیقه و حفظه و جلالته و تقدّمه فی هذا الشأن و اضطلاعه منه ...

و أحواله و فضائله رضی اللّه عنه غیر منحصره ...» (۲).

۴- ابن خلکان: «الحافظ المشهور، کان إماما عالما حافظا متقنا ... و هو صاحب الجرح و التعدیل، روی عنه کبار الأئمه منهم أبو عبد اللّه محمد بن إسماعیل البخاری، و أبو الحسین مسلم بن الحجاج القشیری، و أبو داود السجستانی، و غیرهم من الحفاظ، و کان بینه و بین الامام أحمد بن حنبل رضی اللّه عنه من الصحبه و الألفه و الاشتراک فی الاشتغال بعلوم الحدیث ما هو مشهور، لا حاجه إلی الاطاله فیه ...» (۳).

۵- أبو الفداء الأیوبی: «کان إماما حافظا ...» (۴).

۶- الذهبی: «یحیی بن معین هو الامام الحافظ الجهبذ شیخ المحدثین ... قال عبد الرحمن بن أبی حاتم: سئل أبی عن یحیی فقال: إمام. و قال النسائی: أبو زکریا أحد الأئمه فی الحدیث، ثقه مأمون.» (۵).

۱- [۱] الأنساب- المری.

۲- [۲] تهذیب الأسماء و اللغات ۱/ ۱۵۶.

۳- [۳] وفیات الأعیان ۶/ ۱۳۹.

۴- [۴] المختصر فی أحوال البشر ۲/ ۳۷.

۵- [۵] سیر أعلام النبلاء ۱۱/ ۷۱.

۷- الـذهبی: «یحیی بن معین الامام الفرد سـید الحفّاظ ... قال یحیی القطان: ما قـدم علینا مثل هذین أحمد بن حنبل و یحیی بن معین. قال أحمد بن حنبل: یحیی بن معین أعلمنا بالرجال.

قلت: یحیی أشـهر من أن نطول الشرح بمناقبه. قال خنیس بن مبشر أحد الثقات: رأیت یحیی بن معین فی النوم فقلت: ما فعل اللّه بک؟ قال أعطانی و حبانی و زوّجنی ثلاث مائه حوراء، و مهّـد لی بین الناس. توفی فی ذی القعـده غریبا بمدینه النبی صـلّی اللّه علیه و سلّم سنه ۲۳۳» (۱).

۸- الـذهبی أیضا: «الامام أبو زکریا یحیی بن معین البغـدادی الحافظ، أحد الأعلام و حجه الإسـلام ... حدیثه فی الکتب السته» (۲).

۹- الذهبی أیضا: «إمام المحدثین، فضائله کثیره، مولده سنه ۱۵۸، و مات طالب الحج بالمدینه فی ذی القعده ۲۳۳، و حمل علی أعواد النبی صلّی اللّه علیه و سلّم» (۳).

۱۰- الیافعی بنحو ما تقدم (۴).

۱۱- القنوجی فی (التاج المکلل: ۱۴۱).

۵ روایه سوید بن سعید الحدثانی

اشاره

من مشایخ مسلم و ابن ماجه. قال ابن کثیر- بعد أن روی حدیث أنا دار

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۲/ ۴۲۹.

۲- [۲] العبر فی خبر من غبر ۱/ ۴۱۵.

۳- [۳] الکاشف ۲/ ۳۵۸.

۴- [۴] مرآه الجنان ۲/ ۱۰۸.

الحکمه ...

عن الترمذی- «قلت: روایه سوید بن سعید عن شریک عن سلمه عن الصنابحی عن علی مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

و رواه الذهبی بإسناده عنه

، کما ستعلم فی محلّه إن شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب- الحدثانی).

۲- المزی فی (تهذیب الکمال ۱۲/ ۲۴۷).

۳- الذهبی فی (تهذیب التهذیب- مخطوط) و (تذکره الحفاظ ۲/ ۴۵۴) و (العبر فی خبر من غبر ۱/ ۴۳۲).

۴- ابن حجر فی (تهذیب التهذیب ۴/ ۲۷۲).

۵- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۱۹۸).

و غیرهم ... و قد أثنوا علیه و وصفوه بالأوصاف الحمیده، و أطروه غایه الإطراء، فلیراجع.

۶ روایه أحمد بن حنبل

اشاره

رواه من طرق عدیده ...

قال العلامه محمد بن علی بن شهرآشوب (المترجم فی الوافی بالوفیات ۴/ ۱۶۴ و البلغه للفیروزآبادی ۲۴۰ و لسان المیزان ۵/ ۳۱۰ و بغیه الوعاه ۱/ ۱۸۱ و طبقات المفسرین للداودی ۲/ ۱۹۹) «و قال النبی علیه السلام بالإجماع أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت

۱- [۱] تاریخ ابن کثیر ۷/ ۳۵۹.

الباب. رواه أحمد من ثمانيه طرق» (۱).

و قال سبط ابن الجوزی: «أحمد فی الفضائل: ثنا إبراهيم بن عبد اللّه، ثنا محمد ابن عبد اللّه (عمر) الرومی، ثنا شريک عن سلمه بن کهيل، عن الصنابحی، عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم، أنا مدينه العلم و علی بابها» (۲).

و قال السمهودی: «رواه الامام أحمد فی الفضائل عن علی رضی اللّه عنه» (۳).

کما يظهر ذلک من کلام المناوی و الشيخانی القادری فيما سيأتی إن شاء اللّه.

متی روی أحمد حديثا وجب المصير إليه

و لقد بنی علماء أهل السنه علی وجوب المصير إلی الحديث الذی يرويه أحمد بن حنبل، لأنه إمام زمانه و المقتدی به فی هذا الفن، قال أخطب خوارزم و الکنجی فی بيان کثره فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «و يدلّ علی ذلک ما رويناه عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل، و هو أعرف أصحاب الحديث فی علم الحديث، قريع أقرانه و إمام زمانه، و المقتدی به فی هذا الفن فی إبانه، و الفارس الذی يکب فرسان الحافظ فی ميدانه، و روايته مقبوله، و علی کاهل التصديق محموله و لا يتّهم فی دينه، و لا يشک أنه يقول بتفضيل الشيخين أبی بکر و عمر رضی اللّه عنهما و أرضاهما و أظلنا بظل رضاهما- فجاءت روايته فيه کعمود الصباح، و لا يمکن ستره بالراح ...» (۴).

و قال سبط ابن الجوزی فی ذکر حديث المؤاخاه: «و نحن نقول: الحديث

۱- [۱] مناقب آل أبی طالب ۲/ ۳۴.

۲- [۲] تذکره خواص الأمه: ۴۷.

۳- [۳] جواهر العقدين- مخطوط.

۴- [۴] المناقب للخوارزمی: ۳، کفايه الطالب: ۲۵۳.

الـذى رواه أحمـد فى الفضائل ليس فيه ميسره و لا الحكم، و أحمد مقلّد فى الباب، متى روى حديثا وجب المصـير إلى روايته، لأنه إمام زمانه و عالم أوانه و المبرز فى علم النقل على أقرانه، و الفارس الذى لا يجارى فى ميدانه، و هذا هو الجواب عن جميع ما يرد فى الباب و فى أحاديث الكتاب» (۱).

۷ روايه عبّاد بن يعقوب

الرواجنى الأسدى شيخ البخارى و ابن ماجه و الترمذى، و سيظهر ذلك من كلام الخطيب البغدادى و الكنجى ان شاء اللّه.

و قد ترجمنا له بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

۸ روايه الترمذى

اشاره

رواه فى صـحيحه كما فى (جامع الأصول) حيث قال: «على: إن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه الترمذى» (۲).

و فى (مطالب السـئول): «و لم يزل- أى على عليه السّـلام- بملازمه رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم، يزيده اللّه تعالى علما حتى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه

ص: ۸۳

۱- [۱] تذكره خواص الأمه: ۲۲.

۲- [۲] جامع الأصول ۹/ ۴۷۳.

و سلّم- فیما نقله الترمذی فی صحیحه بسنده عنه- أنا مدینه العلم و علی بابها» (۱).

و فیه فی شواهد علمه علیه السلام: «و من ذلک ما رواه الامام الترمذی فی صحیحه بسنده- و قد تقدم ذکره فی الاستشهاد فی صفه أمیر المؤمنین بالأنزع البطین- إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها» (۲).

و قال السیوطی: «و أخرج الترمذی و الحاکم عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها

، هذا حدیث حسن علی الصواب» (۳).

و فی (السیره الشامیه) فی أسماء الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم: «مدینه العلم. روی الترمذی و غیره مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها

. و الصواب أنه حدیث حسن».

و قد اعترف ابن تیمیه فی (المنهاج) و ابن روزبهان فی (الباطل) بإخراج الترمذی حدیث مدینه العلم فی صحیحه.

کما سیظهر ذلک من: (الصواعق) و (النواقض) و (العقد النبوی) و (الصراط السوی) و (أسماء رجال المشکاه) و (تیسیر المطالب) و (النبراس) و (شرح المواهب اللدنیه) و (إسعاف الراغبین) و (ذخیره المآل) و (شرح المثنوی) و غیرها- إن شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

و لا بأس بإیراد طرف من فضائل الترمذی و محامده عن کتب أعیان أهل السنه و مشاهیرهم، فمن ترجم له:

۱- [۱] مطالب السئول: ۳۵.

۲- [۲] مطالب السئول: ۶۱.

۳- [۳] تاریخ الخلفاء: ۱۷۰.

۱- السمعانی: «هذه النسبه إلی بوغ، و هی قریه من قری ترمذ علی سته فراسخ، منها الامام أبو عیسی بن سوره بن شداد البوغی الترمذی الضریر، إمام عصره بلا مدافعه، صاحب التصانیف ...» (۱).

و قال: «أحد الأئمه الذین یقتدی بهم فی علم الحدیث، صنّف کتاب الجامع و التاریخ و العلل تصنیف رجل عالم متقن، و کان یضرب به المثل فی الحفظ و الضبط، تلمذ لأبی عبد اللّه محمد بن إسماعیل البخاری، و یشارک معه فی شیوخه ...» (۲)

۲- المجد ابن الأثیر: «هو أحد العلماء الحفاظ الأعلام، و له فی الفقه ید صالحه، أخذ عن جماعه من أئمه الحدیث و لقی الصدر الأول من المشایخ ...

و له تصانیف کثیره فی علم الحدیث، و کتابه هذا الصحیح أحسن الکتب و أکثرها فائده و أحسنها ترتیبا و أقلها تکرارا، و فیه ما لیس فی غیره من ذکر المذاهب و وجوه الاستدلال و تبیین أنواع الحدیث من الصحیح و الحسن و الغریب، و فیه جرح و تعدیل، و فی آخره کتاب العلل قد جمع فیه فوائد حسنه کما لا یخفی قدرها علی من وقف علیها. قال الترمذی رحمه اللّه: صنفت هذا الکتاب فعرضته علی علماء الحجاز فرضوا به، و عرضته علی علماء العراق فرضوا به، و عرضته علی علماء خراسان فرضوا به، و من کان فی بیته هذا الکتاب فکأنما فی بیته نبی یتکلم» (۳).

۳- العز ابن الأثیر: «کان إماما حافظا، له تصانیف حسنه منها الجامع الکبیر فی الحدیث، و هو أحسن الکتب، و کان ضریرا» (۴).

۴- ابن خلکان بمثل کلام السمعانی (۵).

۱- [۱] الأنساب- البوغی.

۲- [۲] المصدر- الترمذی.

۳- [۳] جامع الأصول ۱/ ۱۹۳- ۱۹۴.

۴- [۴] الکامل فی التاریخ- حوادث: ۲۷۹.

۵- [۵] وفیات الأعیان ۴/ ۲۷۸.

۵- أبو الفداء الأيوبى: «كان إماما حافظا له تصانيف حسنه منها الجامع الكبير فى الحديث، و كان ضريرا، و هو من أئمه الحديث المشهورين الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ...» (۱).

۶- الذهبى: «الامام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره السلمى الترمذى الضرير مصنف الجامع و كتاب العلل ...

قال ابن حبان فى كتاب الثقات: كان أبو عيسى ممن جمع و صنف و حفظ و ذاكر. و قال أبو سعيد الادريسى: كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ. و قال الحاكم: سمعت عمر بن عليك يقول: مات البخارى فلم يخلف بخراسان مثل أبى عيسى فى العلم و الحفظ و الورع و الزهد، بكى حتى عمى و بقى ضريرا سنين ...

قال: ما أخرجت فى كتابى هذا إلّا حديثا قد عمل به بعض الفقهاء ...» (۲).

۷- الذهبى أيضا: «... كان من أئمه هذا الشأن ...» (۳).

۸- الخطيب التبريزى بمثل كلام المجد ابن الأثير (۴).

۹- السيوطى: «الحافظ العلامه، طاف البلاد و سمع خلقا كثيرا من الخراسانيين و العراقيين و الحجازيين و غيرهم ...» (۵).

۱۰- القارى: «هو أحد أئمه عصره و أجله حفاظ دهره- قيل: ولد أكمه- سمع خلقا كثيرا من العلماء الأعلام و حفاظ مشايخ الإسلام، مثل قتيبه بن سعيد و البخارى و الدارمى و نظرائهم، و جامعه دال على اتساع حفظه و وفور علمه، كأنه كاف للمجتهد و شاف للمقلد، و نقل عن الشيخ عبد اللّه الأنصارى

۱- [۱] المختصر- حوادث: ۲۷۹.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۲/ ۶۳۳.

۳- [۳] العبر ۲/ ۶۲.

۴- [۴] أسماء رجال المشكاه المطبوع مع المشكاه ۳/ ۸۰۳.

۵- [۵] طبقات الحفاظ ۲۷۸.

أنه قال: جامع الترمذى عندى أنفع من كتابى البخارى و مسلم ...» (۱).

و انظر: (دول الإسلام ۱/ ۱۶۸) و (مرآه الجنان ۲/ ۱۹۳) و (تتمه المختصر حوادث ۲۷۹) و غيرها.

۹ روايه ابن فهم البغدادى

اشاره

قال الحاكم فى (المستدرك) «حدثنا بصحه ما ذكره الامام أو زكريا يحيى بن معين: أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطرى، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيى بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدى، ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب. قال الحسين بن فهم:

حدثناه أبو الصلت الهروى عن أبى معاويه.

قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم: أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقه مأمون حافظ» (۲).

ترجمته:

و عباره الحاكم هذه فى حق ابن فهم تغنينا عن ترجمته، و قد ذكره الحافظ الذهبى فى حوادث سنه ۲۸۹ قائلا: «و فيها الحسين بن محمد بن فهم بن على البغدادى الحافظ، أحد أئمه الحديث، أخذ عن يحيى بن معين و روى الطبقات عن ابن سعد» (۳).

۱- [۱] شرح الشمائل للقارى ۱/ ۷.

۲- [۲] المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۲۷.

۳- [۳] العبر فى خبر من غبر ۲/ ۸۳.

۱۰ روایه البزار

اشاره

ابن حجر المکّی: «أخرج البزّار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر بن عبد اللّه ... قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها ...» (۱).

و ستعلم روایته من (العقد النبوی) و (نزل الأبرار) و (إسعاف الراغبین) و (مفتاح النجا) و (وسیله النجاه) و (السیف المسلول) و غیرها أیضا.

ترجمته:

۱- أبو نعیم بقوله: «أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصری أبو بکر البزّار الحافظ، قدم أصبهان مرّتین» (۲).

۲- الذهبی: «و فیها مات حافظ وقته أبو بکر أحمد بن عمرو البصری البزار صاحب المسند الکبیر بالرمله» (۳).

۳- السیوطی: «البزّار الحافظ العلامه الشهیر ...» (۴).

۴- الأزهری: «سنن البزار الحافظ أبی بکر أحمد بن عبد الخالق البزار العتکی ... قال ابن أبی خثیمه: هو رکن من أرکان الإسلام، کان یشبه بابن

۱- [۱] الصواعق المحرقه: ۷۳.

۲- [۲] اخبار أصفهان ۱/ ۱۰۴.

۳- [۳] دول الإسلام ۱/ ۱۷۷.

۴- [۴] طبقات الحفاظ ۲۸۵.

حنبل فی زهده و ورعه ...» (۱).

۵- (الدهلوی) فی کتابه (التحفه) و وصفه ب «عمده المحدثین» و اعتمد علی نقله و استشهد بروایاته فی مواضع عدیده منه.

۱۱ روایه ابن جریر الطبری

اشاره

قال السیوطی بعد أن

روی حدیث «أنا دار الحکمه و علی بابها» عن الترمذی و الطبری و أبی نعیم

، ثم ذکر عباره الترمذی حوله، قال: «و قال ابن جریر: هذا خبر صحیح سنده، و قد یجب أن یکون هذا علی مذهب الآخرین سقیما غیر صحیح لعلّتین: إحداهما: إنه خبر لا یعرف له مخرج عن علی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إلّا من هذا الوجه، و الأخری: إن سلمه بن کهیل عندهم ممن لا یثبت بنقله حجه.

و قد وافق علیا فی روایه هذا الخبر عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم غیره:

ثنا محمد بن إبراهیم الفزاری ثنا عبد السلام بن صالح الهروی ثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها.

ثنا إبراهیم بن موسی الرازی- و لیس بالفراء- ثنا أبو معاویه بإسناده مثله.

هذا الشیخ لا أعرفه و لا سمعت منه غیر هذا الحدیث. انتهی کلام ابن جریر» (۲).

۱- [۱] رساله الأسانید: ۴۴.

۲- [۲] جمع الجوامع ۱/ ۳۷۳.

ترجمته:

۱- ابن جزله فی مختار مختصر تاریخ بغداد- مخطوط.

۲- السمعانی فی الأنساب- الطبری.

۳- یاقوت فی معجم الأدباء ۶/ ۴۲۳.

۴- النووی فی تهذیب الأسماء و اللغات ۱/ ۷۸.

۵- الذهبی فی تذکره الحفاظ ۲/ ۷۱۰ و العبر.

۶- ابن الوردی فی تتمه المختصر حوادث ۳۰۷.

۷- الیافعی فی مرآه الجنان ۲/ ۲۶۱.

۸- السبکی فی طبقات الشافعیه ۲/ ۱۳۵.

۹- ابن الشحنه فی روضه المناظر حوادث ۳۱۰.

۱۰- ابن قاضی شهبه الأسدی فی طبقات الشافعیه ۱/ ۱۰۱.

۱۱- السیوطی فی طبقات الحفاظ ۳۰۷.

۱۲- الدوادی فی طبقات المفسرین ۲/ ۱۰۶.

و قد ذکرنا ترجمته بالتفصیل فی مجلّد حدیث الولایه.

و قال ابن خلکان ما ملخصه: «کان إماما فی فنون کثیره منها التفسیر و الحدیث و الفقه و التاریخ و غیر ذلک، و له مصنفات ملیحه فی فنون عدیده تدل علی سعه علمه و غزاره فضله، و کان من الأئمه المجتهدین لم یقلّد أحدا، و کان أبو الفرج المعافی بن زکریا النهروانی المعروف بابن طرار علی مذهبه، و سیأتی ذکره إن شاء اللّه تعالی.

و کان ثقه فی نقله و تاریخه أصح التواریخ و أثبتها، و ذکره الشیخ أبو إسحاق الشیرازی فی طبقات الفقهاء من جمله المجتهدین ...» (۱).

ص: ۹۰

۱- [۱] وفیات الأعیان ۴/ ۱۹۱.

و قال أبو الفداء الأيوبی: «كان حافظا لكتاب اللّه، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعانی، و كان من المجتهدين لم يقلّد أحدا، و كان فقيها عالما عارفا بأقاويل الصحابه و التابعين و من بعدهم ... و لمّا مات تعصّبت عليه العامّه و رموه بالرفض، و ما كان سببه إلّا أنّه صنّف كتابا فيه اختلاف الفقهاء و لم يذكر فيه أحمد ابن حنبل فقيل له فی ذلك، فقال: لم يكن أحمد بن حنبل فقيها و إنما كان محدّثا.

فاشتد ذلك علی الحنابله و كانوا لا يحصون كثره ببغداد فشنّعوا عليه بما أرادوه» (۱).

و قال الجزری: «الامام أبو جعفر الطبری الآملی البغدادی أحد الأعلام و صاحب التفسير و التاريخ و التصانيف ... قال الخطيب: كان أحد الأئمه العلم يحكم بقوله و يرجع إلی رأيه لمعرفته و فضله، و كان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظا لكتاب اللّه، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعانی، فقيها فی أحكام القرآن، عالما بالسنن و طرقها، صحيحها و سقيمها، ناسخها و منسوخها، عارفا بأقوال الصحابه و التابعين، عارفا بأيّام الناس و أخبارهم ...» (۲).

۱۲ روايه أبی بكر الباغندی

اشاره

قال ابن المغازلی: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسی بن عيسی الحافظ البغدادی، نا الباغندی محمد بن محمد ابن سليمان، نا محمد بن مصفی نا حفص بن عمر العدنانی، نا علی بن عمرو عن أبيه

۱- [۱] المختصر- حوادث ۳۰۷.

۲- [۲] غايه النهايه فی طبقات القراء ۲/ ۱۰۶.

عن جرير عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها» (1).

ترجمته:

1- السمعانى فى (الأنساب- الباغندى).

2- الذهبى فى (تذكره الحفاظ 2/ 736) و (العبر 2/ 153) و (دول الإسلام حوادث 312).

3- السيوطى فى (طبقات الحفاظ 311) و غيرهم، فليراجع.

13 روايه الأصم

اشاره

قال الحاكم ما نصّه: «حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى بالرمله، ثنا أبو الصّلت عبد السلام بن صالح، ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، و أبو صلت ثقه مأمون،

فإنى سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب فى التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدورى يقول: سألت يحيى بن معين عن أبى الصّلت الهروى فقال: ثقه فقلت:

أليس قد حدّث عن أبى معاويه عن الأعمش أنا مدينه العلم؟ فقال: حدّث به محمد ابن جعفر الفيدى و هو ثقه مأمون ...» (2).

1- [1] المناقب لابن المغازلى: 81.

2- [2] المستدرك على الصحيحين 3/ 126.

و

قال ابن المغازلی «أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد اللّه الأصفهانی- قدم علینا واسطا، إملاء فی جامعنا فی شهر رمضان من سنه أربع و ثلاثین و أربعمائه- أنا أبو سعید محمد بن موسی بن الفضل بن شاذان الصیرفی بنیسابور، أنا أبو العباس محمد بن یعقوب الأصم، نا محمد بن عبد الرحیم الهروی، نا عبد السلام بن صالح نا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «الأصم- بفتح الألف و الصاد المهمله و تشدید المیم فی آخر الکلمه- هذه صفه لمن کان لا یسمع، من الصمم، و المشهور به فی المشرق و المغرب: أبو العباس محمد بن یعقوب، محدّث عصره بلا مدافعه، و لم یختلف قط فی صدقه و صحه سماعه، قال الحاکم أبو عبد اللّه الحافظ: ما رأینا الرحاله فی بلد من بلاد الإسلام أکثر منها إلیه، فناهیک بهذا شرفا و اشتهارا و علوا فی الدین و قبولا فی بلاد المسلمین بطول الدنیا و عرضها» (۲).

۲- الذهبی: «الأصم: الامام الثّقه محدث المشرق، قال الحاکم: سمعت محمد بن الفضل بن خزیمه قال سمعت جدی إمام الأئمه- و سئل عن کتاب المبسوط للشافعی فقال- اسمعوه من أبی العباس الأصم فإنه ثقه قد رأیته یسمع بمصر، و سمعت أبا أحمد الحافظ یقول: سمعت عبد الرحمن بن أبی حاتم یقول:

ما بقی لکتاب المبسوط راو غیر أبی العباس الوراق، و بلغنا أنه ثقه صدوق» (۳).

ص: ۹۳

۱- [۱] المناقب لابن المغازلی: ۸۳.

۲- [۲] الأنساب- الأصم. ملخصا.

۳- [۳] تذکره الحفاظ ۳/ ۸۶۰. ملخّصا.

و فی (العبر): «و فیها محدّث خراسان و مسند العصر أبو العباس الأصم محمد بن یعقوب ...» (۱).

۳- السیوطی: «الأصم: الامام المفید الثقه محدّث المشرق ... محدّث عصره بلا مدافعه ...» (۲).

۱۴ روایه أبی الحسن ابن تمیم البغدادی

لقد ظهرت روایته للحدیث من عباره الحاکم الآنفه الذکر، کما ستعلم ذلک فیما یأتی أیضا.

۱۵ روایه أبی بکر ابن الجعابی

اشاره

قال ابن شهرآشوب: «و قال النبی علیه السلام بالإجماع: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب. رواه أحمد من ثمانیه طرق، و إبراهیم الثقفی من سبعه طرق، و ابن بطه من سته طرق، و القاضی الجعابی من سته طرق» (۳).

۱- [۱] العبر فی خبر من غبر- حوادث: ۳۶۴.

۲- [۲] طبقات الحفاظ ۳۵۴.

۳- [۳] مناقب آل أبی طالب ۲/ ۳۴.

ترجمته:

ترجم له الحافظ جلال الدين السيوطى بما هذا نصّه: «ابن الجعابى الحافظ البارع، فريد زمانه، قاضـى الموصل أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم التميمى البغدادى، ولد فى صفر سنه ۲۸۴ و تخرّج بابن عقده، و صنف الأبواب و الشيوخ، روى عنه الدارقطنى و الحاكم و أبو نعيم- و هو خاتمه أصحابه-. قال أبو على: ما رأيت فى المشايخ أحفظ من ابن الجعابى، و سمعت من يقول: إنه يحفظ مائتى ألف حديث و يجيب فى مثلها، إلّا أنه كان يفضل الحافظ، فإنه يسوق المتون بألفاظها، و أكثر الحفاظ يتسمحون فى ذلك، و كان إماما فى معرفه العلل و ثقات الرجال و تواريخهم. مات بغداد فى رجب سنه ۳۵۵» (۱).

۱۶ روايه الطبرانى

اشاره

لقد أخرجه من حديث ابن عباس، حيث قال: «ثنا الحسن بن على المعمرى و محمد بن على الصائفى المكى قال ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى، ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه» (۲).

و رواه بهذا اللفظ عنه: ابن حجر- على ما نقل عنه السيوطى فى شرح

۱- [۱] طبقات الحفاظ ۳۷۵ و له ترجمه فى تذكره الحفاظ ۳/ ۹۲۵ و فى العبر ۲/ ۳۰۲.

۲- [۲] عن المعجم الكبير.

الترمذی و السیوطی فی (جمع الجوامع)، و المتقی فی (کنز العمال) و البدخشانی فی (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و المولوی مبین فی (وسیله النجاه) و ولی اللّه فی (مرآه المؤمنین)

کما ستعرف فیما یأتی إن شاء اللّه تعالی.

و أخرجه فیه عن ابن عباس بلفظ آخر، قال السیوطی: «أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب، عق عد طب ک» (۱).

و رواه بهذا اللفظ عنه: السمهودی فی (جواهر العقدین) و المتقی فی (کنز العمال) کما ستعلم.

و تظهر روایته إیاه من حدیث ابن عباس من (النکت البدیعات) و (شرح المواهب) و (الفوائد المجموعه) کما سیأتی فیما بعد إن شاء اللّه.

و أخرجه الطبرانی فی (الأوسط) من حدیث جابر بن عبد اللّه الأنصاری، فقد قال ابن حجر المکی «الحدیث التاسع: أخرج البزار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و الطبرانی و الحاکم و العقیلی فی الضعفاء و ابن عدی عن ابن عمر، و الترمذی و الحاکم عن علی رضی اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها» (۲).

و تظهر روایته له من حدیث جابر من (العقد النبوی) و (النبراس) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبین) و (إسعاف الراغبین) و (وسیله النجاه) و (السیف المسلول) کما سیأتی فیما بعد إن شاء اللّه تعالی.

و أخرجه من حدیث ابن عمر کما عرفت ذلک من عباره (الصواعق) الآنفه قریبا، و ستعرفه من عبارات (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبین) و (إسعاف الراغبین) و (وسیله النجاه) إن شاء اللّه.

هذا: و یعلم إخراجه حدیث مدینه العلم بنحو الإطلاق من عباره (کنوز الحقائق) إن شاء اللّه.

۱- [۱] الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر ۱/ ۱۰۸.

۲- [۲] الصواعق المحرقه: ۷۳.

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب- الطبرانی).

۲- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۱/ ۲۱۵).

۳- الذهبی فی (العبر ۲/ ۳۱۵).

۴- الیافعی فی (مرآه الجنان (۲/ ۳۷۲).

۵- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۳۷۲).

۶- الجزری فی (طبقات القراء ۱/ ۳۱۱).

و قد ذکرنا ترجمه بالتفصیل عن هذه الکتب و غیرها فی مجلد (حدیث الطیر).

و قال الذهبی: «الطبرانی: الحافظ الامام العلامه الحجه أبو القاسم سلیمان ابن أحمد بن أیوب بن مطیر الشامی اللخمی الطبرانی مسند الدنیا ...» (۱).

و فی (دول الإسلام) «مسند الدنیا الحافظ أبو القاسم ...» (۲).

و قال القنوجی «کان حافظ عصره، رحل فی طلب الحدیث من الشام إلی العراق و الحجاز و الیمن و مصر و بلاد الجزیره الفراتیه، و أقام فی الرحله ثلاثا و ثلاثین سنه، و سمع الکثیر، و عدد شیوخه ألف شیخ، و له المصنفات الممتعه النافعه الغریبه، منها المعاجم الثلاثه ...» (۳).

هذا، و قد تمسک (الدهلوی)- کغیره- فی مواضع عدیده من کتابه (التحفه) بأخبار الطبرانی و أقواله.

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۳/ ۹۱۲.

۲- [۲] دول الإسلام ۱/ ۲۲۳.

۳- [۳] التاج المکلل: ۵۴.

۱۷ روایه أبی بکر القفال الشاشی

اشاره

قال الحاکم بعد أن أخرج الحدیث من حدیث ابن عباس «و لهذا الحدیث شاهد من حدیث سفیان الثوری بإسناد صحیح: حدثنی أبو بکر محمد بن علی الفقیه الامام الشاشی القفال ببخارا- و أنا سألته- حدثنی النعمان بن هارون البلدی ببلد من أصل کتابه، ثنا أحمد بن عبد اللّه بن یزید الحرانی، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفیان الثوری، عن عبد اللّه بن عثمان بن خثیم، عن عبد الرحمن بن عثمان التیمی، قال سمعت جابر بن عبد اللّه یقول: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «الامام أبو بکر محمد بن علی بن إسماعیل القفال الشاشی، أحد أئمه الدنیا فی التفسیر و الحدیث و الفقه و اللغه ...» (۲).

و قال فی (القفال) «إمام أهل عصره بلا مدافعه، و کان إماما أصولیا لغویا شاعرا، أفنی عمره فی طلب العلم و نشره، و شاع ذکره فی الشرق و الغرب، و صنف التصانیف الحسان ...» (۳).

ص: ۹۸

۱- [۱] المستدرک علی الصحیحین ۳/ ۱۲۷.

۲- [۲] الأنساب- الشاشی.

۳- [۳] المصدر نفسه- القفال.

۲- الرافعی: «إمام من أئمه أصحاب الشافعی رضی اللّه عنه، مقدّم فی العلوم، و له تصانیف مشهوره فی التفسیر و الحدیث و الأصول و الفقه ...» (۱).

۳- النووی: «کان إمام عصره بما وراء النهر و أعلمهم بالأصول، و له مصنّفات من أجلّ المصنفات، و هو أول من صنف الجدل و شرح رساله الشافعی.

قال الشیخ أبو إسحاق فی طبقاته: له مصنفات کثیره لیس لأحد مثلها ... و قال الامام أبو عبد اللّه الحلیمی: کان شیخنا القفال الشاشی أعلم من لقیته من علماء عصره ...» (۲).

۴- ابن خلکان: «الفقیه الشافعی، إمام عصره بلا مدافعه، کان فقیها محدّثا أصولیا لغویا شاعرا، لم یکن بما وراء النهر فی الشافعیین مثله فی قوته ...» (۳).

۵- الذهبی: «هو صاحب وجه فی المذهب» (۴).

۶- الیافعی: «الامام النحریر، الفاضل الشهیر المعروف بالقفال الکبیر و بالقفال الشاشی الفقیه الشافعی، إمام عصره بلا منازع، و فرید دهره بلا مدافع، صاحب المصنفات المفیده و الطریقه الحمیده، ... روی عن أکابر من العلماء منهم الامامان الکبیران محمد بن جریر الطبری و إمام الأئمه محمد بن خزیمه و أقرانهما، و روی عنه جماعه من الکبار منهم: الحاکم أبو عبد اللّه و ابن منده و أبو عبد الرحمن السلمی و غیرهم ...» (۵).

۷- السبکی: «الامام الجلیل أحد أئمه الدهر، ذو الباع الواسع فی العلوم و الید الباسطه و الجلاله التامه و العظمه الوافره، کان إماما فی التفسیر، إماما فی الحدیث، إماما فی الکلام، إماما فی الأصول، إماما فی الفروع، إماما فی الورع

۱- [۱] التدوین بذکر علماء قزوین ۱/ ۴۵۷.

۲- [۲] تهذیب الأسماء و اللغات ۲/ ۲۸۲.

۳- [۳] وفیات الأعیان ۳/ ۳۳۸.

۴- [۴] العبر ۲/ ۳۳۸.

۵- [۵] مرآه الجنان- حوادث: ۳۶۵.

و الزهد، إماما فی اللغه و الشعر، ذاکرا للعلوم، محققا لما یورده، حسن التصرف فیما عنده، فردا من أفراد الزمان.

قال فیه أبو عاصم العبادی: هو أفصح الأصحاب قلما، و أثبتهم فی دقائق العلوم قدما، و أسرعهم بیانا، و أثبتهم جنانا، و أعلاهم إسنادا، و أرفعهم عمادا.

قال الحلیمی: کان شیخنا القفال أعلم من لقیته من علماء عصره ... و قال الحاکم أبو عبد اللّه: هو الفقیه الأدیب إمام عصره بما وراء النهر للشافعیین، و أعلمهم بالأصول و أکثرهم رحله فی طلب الحدیث، و قال الشیخ أبو إسحاق الشیرازی: کان إماما و له مصنفات کثیره لیس لأحد مثلها.. و قال ابن الصلاح:

القفال الکبیر علم من أعلام المذهب مرفوع، و مجمع علوم هو بها علیم و لها جموع ...» (۱).

۸- الأسنوی: «أحد أئمه الإسلام ...» (۲).

۱۸ روایه أبی الشیخ ابن حیّان

اشاره

لقد رواه فی (کتاب السنه) علی ما ذکره السخاوی حیث قال: «حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها. الحاکم فی المناقب من مستدرکه، و الطبرانی فی معجمه الکبیر، و أبو الشیخ ابن حیان فی السنه له، و غیرهم، کلّهم من حدیث أبی معاویه الضریر عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به بزیاده: فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۳).

۱- [۱] طبقات الشافعیه للسبکی ۳/ ۲۰۰.

۲- [۲] طبقات الشافعیه للاسنوی ۲/ ۷۹.

۳- [۳] المقاصد الحسنه: ۹۷.

كما ستعلم ذلك من تصريح السمهودى و المناوى و الزرقانى.

ترجمته:

۱- السّمعانی: «و المشهور بهذه النسبه: أبو محمد عبد اللّه بن عبد اللّه بن جعفر ابن حيان الاصبهانى المعروف بأبى الشيخ، حافظ كبير ثقه، صنّف التصانيف الكثيره و أكثر عنه أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، و آخر من روى عنه أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب بأصبهان» (۱).

۲- الذهبى: «أبو الشيخ حافظ أصبهان و مسند زمانه، الامام أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى، صاحب التصانيف السائره، و يعرف بأبى الشيخ ... و كان مع سعه علمه و غزاره حفظه صالحا خيّرا قانتا للّه صدوقا ... قال ابن مردويه: ثقه مأمون، صنّف التفسير و الكتب الكثيره- فى الأحكام و غير ذلك. قال أبو بكر الخطيب: كان حافظا ثبتا صدوقا ... قال أبو نعيم: كان أحد الأعلام ... و كان ثقه» (۲).

۳- السيوطى: «أبو الشيخ حافظ أصبهان و مسند زمانه، الامام ... كان مع سعه علمه و غزاره حفظه أحد الأعلام، صالحا خيّرا صدوقا مأمونا ثقه متقنا، صنف التفسير و غيره. مات فى محرم سنه ۳۶۹» (۳).

هذا، و جاء فى (كفايه المتطلع) و هو الكتاب الذى ألّفه تاج الدين الدّهان فى الكتب التى يرويها الشيخ حسن العجيمى- ما نصه «كتاب أخلاق النبى صلّى اللّه عليه و سلّم للإمام المحدّث أبى عبد اللّه محمد بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبى الشيخ رحمه اللّه تعالى: أخبر به عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن محمد حجازى الشعرانى عن المعمر محمد أركماس عن الحافظ أحمد بن

۱- [۱] الأنساب- الحيانى.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۳/ ۹۴۵.

۳- [۳] طبقات الحفاظ: ۳۸۱.

حجر العسقلانی عن أبی إسحاق إبراهیم بن صدیق الرسام قال أنا أبو محمد إسحاق بن یحیی الآمدی قال أنا أبو سفیان خلیل الحافظ قال أنا ناصر بن محمد الویری قال أنا جعفر بن عبد الواحد الثقفی قال أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحیم قال أنا به مؤلفه أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حیان فذکره».

و الشیخ حسن العجیمی من المشایخ السبعه الذی یفتخر شاه ولی اللّه فی (الإرشاد إلی مهمات الاسناد) باتصال أسانیده إلیهم. و علی هذا یکون الشیخ أبو الشیخ الحیانی من شیوخ مشایخ والد (الدهلوی).

أضف إلی ذلک: تمسک الکابلی فی (الصواقع) و کذلک (الدهلوی) نفسه فی (التحفه) بروایه أبی الشیخ ... فمن العجیب تمسکه بروایته فی مورد و إعراضه عنها فی مورد آخر، و هل هذا إلّا تعصب؟!

۱۹ روایه ابن السقاء الواسطی

اشاره

قال ابن المغازلی: «قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر أحمد العطار الفقیه الشافعی رحمه اللّه- بقراءتی علیه فأقرّ به، سنه أربع و ثلاثین و أربعمائه- قلت له: أخبرکم أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عثمان المزنی الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطی رحمه اللّه، نا عمر بن الحسن الصیرفی رحمه اللّه، نا أحمد بن عبد اللّه بن یزید، نا عبد الرزاق قال أنا سفیان الثوری عن عبد اللّه ابن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد اللّه قال: أخذ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم بعضد علی فقال: هذا أمیر البرره و قاتل الکفره، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

۱- [۱] المناقب لابن المغازلی: ۸۰.

ترجمته:

١- ابن المغازلی فی (ذیل تاریخ واسط- مخطوط).

٢- السمعانی فی (الأنساب- السقاء).

٣- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ٣/ ٩۶۵) و (العبر ٢/ ٣۶۵).

۴- ابن ناصر الدین فی (الطبقات).

۵- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ٣٨۵).

۶- البدخشاتی فی (تراجم الحفاظ- مخطوط).

و نکتفی هنا بعباره الذهبی فی (العبر) حیث قال «و أبو محمد ابن السقاء الحافظ عبد اللّه بن محمد بن عثمان الواسطی، روی عن أبی خلیفه و عبدان و طبقتهما، و ما حدث إلّا من حفظه، توفی فی جمادی الآخره، و کان من کبراء أهل واسط و أولی الحشـمه، رحل به أبوه» (١).

٢٠ روایه أبی اللیث

اشاره

و روی أبو اللیث نصر بن محمد السمرقندی حدیث مدینه العلم حیث قال:

«عن قیس بن أبی حـازم رضـی اللّه عنه قـال: جـاء رجـل إلی معاویه رضـی اللّه عنه فسأله عن مسأله فقال: سل عنها علی بن أبی طالب فهو أعلم بها، فقال الرجل: قولک أحب إلیّ من قول علی، فقال معاویه: بئسما قلت و لؤم ما جئت

١- [١] العبر فی خبر من غبر ٣/ ٣۶۵.

به، لقد كرهت رجلا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يهزه للعلم هزا (۱) و قد قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنه لا نبى بعدى، و لقد كان عمر بن الخطاب يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدت عمر ابن الخطاب إذا أشكل عليه شى ء فقال (۲) هاهنا على بن أبى طالب. ثم قال للرجل- معاويه رضى اللّه عنه- قم لا أقام اللّه رجليك، و محا اسمه من الديوان.

و يروى أن سائلا سأل عائشه رضى اللّه عنها عن المسح على الخفين فقالت:

سلوا عنها على بن أبى طالب، فإنه أعلم بالسنّه.

و قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها» (۳).

ترجمته:

۱- الذهبى فى (تذكره الحفاظ).

۲- عبد القادر فى (الجواهر المضيه فى طبقات الحنفيه ۲/ ۱۹۶).

۳- الكفوى فى (كتائب أعلام الأخيار- مخطوط).

۴- القارى فى (الأثمار الجنيه فى طبقات الحنفيه).

۵- الدهان فى (كفايه المتطلع- مخطوط).

۶- الكاتب الجلبى فى (كشف الظنون ۴۴۱).

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلد (حديث الطير).

۱- [۱] كذا.

۲- [۲] كذا.

۳- [۳] المجالس- مخطوط.

۲۱ روایه محمد بن المظفر البغدادی

اشاره

قال ابن المغازلی: «أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسین محمد ابن المظفر بن موسی بن عیسی الحافظ البغدادی، نا الباغندی محمد بن محمد بن سلیمان، نا محمد بن مصفا، نا حفص بن عمر العدنی، نا علی بن عمرو عن أبیه عن جریر عن علی علیه السلام قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، و لا تؤتی البیوت إلّا من أبوابها» (۱).

ترجمته:

۱- الذهبی: فی (تذکره الحفاظ ۳/ ۹۸۰) و (العبر ۳/ ۱۲) و (دول الإسلام ۱/ ۲۳۱).

۲- الصفدی فی (الوافی بالوفیات ۴/ ۳۴).

۳- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۳۸۹).

و غیرهم ... و قد أوردنا ترجمته بالتفصیل فی مجلد (حدیث الثقلین).

۲۲ روایه ابن شاهین

اشاره

قال ابن شهرآشوب: «و قال النبی علیه السلام بالإجماع: أنا مدینه العلم

۱- [۱] المناقب لابن المغازلی: ۸۰.

و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب. رواه أحمد من ثمانیه طرق و ابراهیم الثقفی من سبعه طرق، و ابن بطه من سته طرق، و القاضی الجعابی من سته طرق، و ابن شاهین من أربعه طرق» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب).

۲- ابن الأثیر فی (الکامل حوادث: ۳۸۵).

۳- الخوارزمی فی (أسماء رجال مسانید أبی حنیفه).

۴- الذهبی فی (العبر ۳/ ۲۹).

۵- الیافعی فی (مرآه الجنان ۲/ ۴۲۶).

۶- الجزری فی (طبقات القراء ۱/ ۵۸۸).

۷- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۳۹۲).

۸- الداودی فی (طبقات المفسرین ۲/ ۲).

۹- الدیاربکری فی (الخمیس حوادث ۳۸۵).

۱۰- الزرقانی فی (شرح المواهب اللدنیه ۱/ ۱۶۶).

و نکتفی هنا بخلاصه ترجمته فی (تذکره الحفاظ) للاختصار:

«ابن شاهین، الحافظ المفید المکثر محدّث العراق، قال ابن ماکولا: ثقه مأمون، سمع بالشام و فارس و البصره، جمع الأبواب و التراجم، و صنّف شیئا کثیرا. قال الأزهری: و ابن شاهین ثقه عنده عن البغوی سبعمائه جزء، و قال ابن أبی الفوارس: ثقه مأمون صنّف ما لم یصنّفه أحد» (۲).

۱- [۱] مناقب آل أبی طالب ۲/ ۳۴.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۳/ ۹۷۷.

٢٣ إثبات الصّاحب بن عباد

اشاره

لقد جاء في (المناقب) حيث استشهد بأبيات لبعض الشعراء في علم أمير المؤمنين عليه السلام- ما نصه: «الصاحب:

كان النبي مدينه هو بابها لو أثبت النصاب ذات المرسل

و له:

باب المدينه لا تبغوا سواه لها لتدخلوها فخلّوا جانب التيه»

و قال في ذكر بعض من نظم حديث رد الشمس و أشعارهم: «الصاحب:

كان النبي مدينه العلم التي حوت الكمال و كنت أفضل باب

ردت عليك الشمس و هي فضيله ظهرت فلم تستر بلف نقاب» (١)

ترجمته:

١- الثعالبي في (يتيمه الدهر ٣/ ٣١- ١١٨).

٢- ابن خلكان في (وفيات الأعيان ١/ ٧٥).

٣- ابو الفداء الأيوبي في (المختصر- حوادث: ٣٨٥).

٤- ابن الأثير في (الكامل- حوادث: ٣٨٥).

٥- الذهبي في (العبر- حوادث: ٣٨٥).

١- [١] مناقب آل أبي طالب ٢/ ٣٥.

۶- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۳۸۵).

۷- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۳۸۵).

۸- السیوطی فی (بغیه الوعاه ۱۹۶).

و قد ذکرنا ترجمته فی مجلد (حدیث الطیر) بالتفصیل.

۲۴ روایه ابن شاذان السکری الحربی

اشاره

رواه فی کتاب (الامالی) حیث قال: «ثنا إسحاق بن مروان، ثنا أبی، ثنا عامر بن کثیر السراج عن أبی خالد عن سعد بن طریف عن الأصبغ بن نباته عن علی بن أبی طالب قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، یا علی کذب من زعم أنه یدخلها من غیر بابها».

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب- السکری).

۲- ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۳۸۶).

۳- الذهبی فی (العبر- حوادث: ۳۸۶).

و قد أوردنا ترجمته فی مجلد (حدیث الطیر).

۲۵ روایه ابن بطه

اشاره

لقد علمت من کلام ابن شهر آشوب أنه قد رواه من سته طرق.

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب- العکبری).

۲- الذهبی فی (سیر أعلام النبلاء ۶/ ۵۲۹).

۳- ابن کثیر فی (تاریخه ۱۱/ ۳۲۱).

۴- ابن العماد فی (شذرات الذهب ۳/ ۱۲۲).

و غیرهم، و قد ذکرنا فی مجلد (حدیث الطیر) تمسک ابن تیمیه بروایاته و اعتماده علیها، کما ذکرنا فی مجلد (حدیث التشبیه) أن ابن بطه من شیوخ مشایخ شاه ولی اللّه والد (الدهلوی) ...

۲۶ روایه الحاکم النیسابوری

اشاره

لقد رواه من طرق عدیده حدیث قال: «حدثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحیم الهروی بالرمله، ثنا أبو الصلت عبد السّلام بن صالح، ثنا أبو معاویه بن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه من العلم و علی بابها، فمن أراد المدینه فلیأت الباب.

هذا حدیث صحیح الاسناد و لم یخرجاه، و أبو الصلت ثقه مأمون،

فإنی سمعت أبا العباس محمد بن یعقوب فی التاریخ یقول: سمعت العباس بن محمد الدوری یقول: سألت یحیی بن معین عن أبی الصلت الهروی فقال: ثقه، فقلت: ألیس قد حدّث عن أبی معاویه عن الأعمش حدیث أنا مدینه العلم؟

فقال: قد حدّث به محمد بن جعفر الفیدی و هو ثقه مأمون

.

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القبانی أمام عصره ببخارا يقول:

سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول- و سئل عن أبی الصلت الهروی فقال- دخل يحيی بن معين و نحن معه علی أبی الصلت فسلّم عليه فلمّا خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمک اللّه فی أبی الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروی حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه عليه و سلّم:

أنا مدينه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها؟ فقال: قد روی هذا ذاک الفيدی عن أبی معاويه عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

حدثنا بصحه ما ذكره الامام أبو زكريا يحيی بن معين: - أبو الحسين محمد ابن أحمد بن تميم القنطری، ثنا الحسين بن فهم، ثنا محمد بن يحيی بن الضريس، ثنا محمد بن جعفر الفيدی، ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. قال الحسين بن فهم: حدثناه أبو الصلت الهروی عن أبی معاويه.

قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقه مأمون حافظ. و لهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوری بإسناد صحيح:

حدثنی أبو بكر محمد بن علی الفقيه الامام الشاشی القفال ببخارا- و أنا سألته- حدثنی النعمان بن هارون البلدی- ببلد من أصل كتابه- ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد الحرانی، ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان الثوری عن عبد اللّه بن عثمان ابن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمی قال: سمعت جابر بن عبد اللّه يقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم يقول: أنا مدينه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (۱).

ص: ۱۱۰

۱- [۱] المستدرک علی الصحيحين ۳/ ۱۲۶- ۱۲۷.

(أقول):

لقد جهد الحاكم فی تصحیح هذا الحدیث الشریف و سعی فی تنقیحه، و صحّح سنده مره بعد أخری، لیوهن کید الجاحدین و یقلع ریب المرتابین ...

و الحمد للّه رب العالمین.

و لقد أخرج الحاکم حدیث مدینه العلم من حدیث أمیر المؤمنین علیه الصلاه و السلام أیضا ...

قال السیوطی: «و أخرج الترمذی و الحاکم عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها ...» (۱).

کما یعلم ذلک من (الصواعق) و (العقد النبوی) و (النبراس) و (شرح المواهب) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبین) و (إسعاف الراغبین) و (وسیله النجاه) و (مرآه المؤمنین) و (ینابیع الموده).

و أخرجه من حدیث ابن عمر أیضا. قال ابن حجر: «الحدیث التاسع:

أخرج البزار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و الطبرانی و الحاکم و العقیلی فی الضعفاء و ابن عدی عن ابن عمر، و الترمذی و الحاکم عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها..» (۲).

و یعلم ذلک أیضا من (العقد النبوی) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبین) و (إسعاف الراغبین) و (وسیله النجاه) و (مرآه المؤمنین) و (ینابیع الموده)

کما ستقف علیه فیما بعد إن شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

۱- أبو موسی المدینی فی (المصنف المفرد- مخطوط).

۲- عبد الغافر الفارسی فی (تاریخ نیسابور).

۱- [۱] تاریخ الخلفاء: ۱۷۰.

۲- [۲] الصواعق المحرقه: ۷۳.

۳- الفخر الرازی فی (مناقب الشافعی).

۴- ابن الأثیر فی (جامع الأصول- مخطوط).

۵- ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۴۰۵).

۶- النووی فی (تهذیب الأسماء و اللغات).

۷- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۳/ ۴۰۸).

۸- أبو الفداء الأیوبی فی (المختصر ۲/ ۱۴۴).

۹- الذهبی فی (تتمه المختصر ۱/ ۴۵۳).

۱۰- ابن الوردی فی (تتمه المختصر ۱/ ۴۵۳).

۱۱- الخطیب التبریزی فی (رجال المشکاه- المطبوع مع المشکاه).

۱۲- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۴۰۵).

۱۳- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۴/ ۱۵۵).

۱۴- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۰۹).

۱۵- القنوجی فی (التاج المکلل ۱۱۳).

و غیرهم، و قد ذکرنا طرفا من تراجمه فی بعض المجلدات السابقه، و لعلّنا نذکر بعضها الآخر فی المجلّدات اللّاحقه.

هذا، بالاضافه إلی أن شاه ولی اللّه الدهلوی یعتبره فی (قره العینین) مجدد الدین علی رأس القرن الرابع، و یتمسک بروایاته فیه و فی (إزاله الخفاء)، و کذلک (الدهلوی) نفسه فی مباحث کتابه (التحفه).

۲۷ إثبات الفردوسی

اشاره

لقد أرسل أبو القاسم حسن بن إسحاق الفردوسی حدیث مدینه العلم

إرسال المسلم حيث قال فى (الشاهنامه):

چهارم على بود جفت بتول كه او را بخوبى ستايد رسول

كه من شهر علمم عليّم درست درست اين سخن قول پيغمبر است

گواهى دهم كين سخن را ز اوست تو گوئى دو گوشم بر آواز اوست

بدان باش كو گفت زان برمگرد چو گفتار روايت نياور بدرد»

أقول: و هذا خير شاهد على اشتهار حديث مدينه العلم و استفاضته بين الأمه منذ العصور القديمه، بل يدل على صحته و ثبوته لدى جميع المسلمين حتى المتعصبين من أهل السنه، و ذلك لأن الفردوسى نظم (الشاهنامه) بأمر السلطان محمود ابن سبكتكين، و قد كان هذا السلطان من أشدّ الناس قياما على الشيعه و أتباع أهل البيت عليهم السلام، و كان مولعا بعلم الحديث و من فقهاء الشافعيه، فلو كان فى الحديث مجال للطعن لفعل، و هذه عبارات بعض علماء أهل السنه فى الثناء عليه:

ترجمه السلطان محمود:

١- قال ابن تيميه فى (منهاج السنه): «و أما ما ذكره من الصلاه التى لا يجيزها أبو حنيفه و فعلها عند بعض الملوك حتى رجع عن مذهبه، فليس بحجه على فساد مذهب أهل السنه، لأن أهل السنه يقولون أن الحق لا يخرج عنهم، لا يقولون أنه لا يخطئ أحد منهم، و هذه الصلاه ينكرها جمهور أهل السنه كمالك و الشافعى و أحمد، و الملك الذى ذكره هو محمود بن سبكتكين، و إنما رجع إلى ما ظهر عنده أنه من سنه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: و كان من خيار الملوك و أعدلهم، و كان من أشدّ الناس قياما على أهل البدع لا سيّما الرافضه».

٢- قال ابن خلكان: «و ذكر إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك الجوينى- المقدّم ذكره- فى كتابه الذى سماه مغيث الخلق فى اختيار الأحق: إن السلطان

ص: ١١٣

المحمود المذكور كان على مذهب أبى حنيفه رضى اللّه عنه، و كان مولعا بعلم الحديث، و كانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه و هو يسمع، و كان يستفسر الأحاديث، فوجد أكثرها موافقا لمذهب الشافعى رضى اللّه عنه، فوقع فى جلده حكه فجمع الفقهاء من الفريقين فى مرو و التمس منهم الكلام فى ترجيح أحد المذهبين على الآخر، فوقع الاتفاق على أن يصلّوا بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعى رضى اللّه عنه و على مذهب أبى حنيفه رضى اللّه عنه، لينظر فيه السلطان و يتفكر و يختار ما هو أحسنهما، فصلى القفّال المروزى- و قد تقدم ذكره- بطهاره مسبغه و شرائط معتبره من الطهاره و السترہ و استقبال القبله، و أتى بالأركان و الهيئات و السنن و الآداب و الفرائض على وجوه الكمال و التمام و قال: هذه صلاه لا يجوز الامام الشافعى دونها رضى اللّه تعالى عنه.

ثم صلّى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفه رضى اللّه عنه، فلبس جلد كلب مدبوغا، ثم لطخ ربعه بالنجاسه، و توضأ بنبيذ التمر، و كان فى صميم الصيف فى المفازه، و اجتمع الذباب و البعوض، و كان وضوئه منكسا منعكسا، ثم استقبل القبله و أحرم بالصلاه من غير نيه فى الوضوء و كبر بالفارسيه، ثم قرأ آيه بالفارسيه دو برک سبز، ثم نقر نقرتين كنقرات الديک من غير فصل و من غير ركوع، و تشهد و ضرط فى آخره من غير نيه السلام، و قال: أيها السلطان هذه صلاه أبى حنيفه.

فقال السلطان: لو لم تكن هذه الصلاه صلاه أبى حنيفه لقتلتك، لأن مثل هذه الصلاه لا يجوّزها ذو دين، فأنكرت الحنفيه أن تكون هذه صلاه أبى حنيفه، فأمر القفال بإحضار كتب أبى حنيفه، و أمر السلطان نصرانيا كاتبا يقرأ المذهبين جميعا، فوجدت الصلاه على مذهب أبى حنيفه على ما حكاه القفال، فأعرض السلطان عن مذهب أبى حنيفه و تمسك بمذهب الشافعى رضى اللّه عنه. انتهى كلام إمام الحرمين.

و كانت مناقب السلطان محمود كثيره، و سيره من أحسن السير، و مولده ليله عاشوراء سنه إحدى و ستين و ثلاثمائه، و توفى فى شهر ربيع الآخر و قيل حادى عشر

ص: ۱۱۴

٣- الذهبی: «قال عبد الغافر الفارسی: کان صادق النیه فی إعلاء کلمه اللّه تعالی، مظفرا فی غزواته، ما خلت سنه من سنی ملکه عن غزوه أو سفره، و کان ذکیا بعید الغور موفق الرأی، و کان مجلسه مورد العلماء ...» (١).

۴- الیافعی: بنحو ما تقدّم (٢).

۵- السبکی: «محمود بن سبکتکین السلطان الکبیر، أبو القاسم، سیف الدوله ابن الأمیر ناصر الدوله أبی منصور: أحد أئمه العدل، و من دانت له البلاد و العباد و ظهرت محاسن آثاره، و کان یلقّب قبل السلطنه سیف الدوله، و أما بعدها فلقّب یمین الدوله، و بهذا اللقب سمی الکتاب الیمینی الذی صنفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبی فی سیره هذا السلطان، و أهل خوارزم و ما والاها یعتنون بهذا الکتاب و یضبطون ألفاظه أشد من عنایه أهل بلدنا بمقامات الحریری.

کان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا مفرطا فقیها سمحا جوادا سعیدا مؤیّدا، و قد اعتبرت فوجدت أربعه لا خامس لهم فی العدل بعد عمر بن عبد العزیز رضی اللّه عنه- إلّا أن یکون بعض الناس لم تطل لهم مده و لا ظهرت عنهم آثاره ممتده و هم: السلطان محمود و الوزیر نظام الملک- و بینهما فی الزمان مده- و سلطان و ملک فی بلدنا هما السلطان صلاح الدین یوسف بن أیوب فاتح بیت المقدس، و قبله الملک نور الدین محمود بن زنکی الشهید ...» (٣).

هذا، و قد ترجم الفردوسی: دولت شاه السمرقندی فی (تذکره الشعراء:

۵٧) و ذکر بعض أحواله مع السلطان محمود بن سبکتکین بالتفصیل ...

فلیراجع.

١- [٢] العبر- حوادث: ۴٢١.

٢- [٣] مرآه الجنان- حوادث: ۴٢١.

٣- [۴] طبقات الشافعیه للسبکی ۵/ ٣١۴- ٣٢٧.

۲۸ روایه أبی بکر ابن مردویه

اشاره

رواه من حدیث أمیر المؤمنین علیه السلام قائلا: «عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب».

و من حدیث ابن عباس حیث قال: «عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب».

و تظهر روایته له من حدیث ابن عباس من عباره الشوکانی الآتیه إن شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

۱- یاقوت الحموی (معجم البلدان ۲/ ۳۴۶).

۲- الذهبی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۲۱۲) و (العبر- حوادث: ۴۵۸).

۳- ابن کثیر (التاریخ- حوادث: ۴۵۸).

۴- السیوطی (طبقات الحفاظ ۴۴۶).

۵- الزرقانی (شرح المواهب اللدنیه ۱/ ۶۸).

۲۹ روایه أبی نعیم الاصبهانی

اشاره

لقد رواه أبو نعیم الاصبهانی فی کتاب (معرفه الصحابه) فقد جاء فی:

ص: ۱۱۶

(جمع الجوامع) «أنا مدينه العلم و على بابها. أبو نعيم فی المعرفه عن علی» (۱).

و قال السیوطی أیضا: «الحدیث السادس عشر: عنه- أی عن علی کرّم اللّه وجهه-: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها.

أخرجه أبو نعیم فی المعرفه» (۲).

کما تعلم روایته الحدیث فی (المعرفه) من (الاکتفاء) و (نزل الأبرار) و (مفتاح النجا) و (تحفه المحبین)، و قد أوردها نور الدین السلیمانی فی (الدر الیتیم) کما ستعرف إن شاء اللّه تعالی.

کما ذکر أبو نعیم معنی حدیث مدینه العلم فی جمله ألقاب سیدنا أمیر المؤمنین علیه السلام، و ذلک یدل علی ثبوته بلا ریب، و هذا نص کلامه بترجمه الامام علیه السلام:

«سیّد القوم، محبّ المشهود و محبوب المعبود، باب مدینه الحکم [العلم و العلوم، و رأس المخاطبات و مستنبط الإشارات، رایه المهتدین و نور المطیعین، و ولی المتقین و إمام العادلین، أقدمهم إجابه و إیمانا، و أقومهم قضیه و إیقانا، و أعظمهم حلما و أوفرهم علما، علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه، قدوه المتقین، و زینه العارفین، المنبی عن حقائق التوحید، المشیر إلی لوامع علم التفرید، صاحب القلب العقول و اللسان السئول، و الاذن الواعی و العهد الوافی، فقأ عیون الفتن، و وقی من فنون المحن، فدفع الناکثین و وضع القاسطین و دمغ المارقین، الأخیشن فی دین اللّه، الممسوس فی ذات اللّه» (۳).

ترجمته:

۱- الفخر الرازی فی (مناقب الشافعی).

ص: ۱۱۷

۱- [۱] جمع الجوامع ۱/ ۳۸۸.

۲- [۲] القول الجلی فی مناقب علی: ۳۵.

۳- [۳] حلیه الأولیاء ۱/ ۶۱.

۲- ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۴۳۰).

۳- الخوارزمی فی (أسماء رجال مسانید أبی حنیفه).

۴- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۱/ ۲۶).

۵- أبو الفداء الأیوبی فی (المختصر- حوادث ۴۳۰).

۶- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۳/ ۱۰۹۲) و (العبر ۳/ ۱۷۰) و (دول الإسلام حوادث ۴۳۰).

۷- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۴۳۰).

۸- الخطیب التبریزی فی (أسماء رجال المشکاه- المطبوع مع المشکاه ۳/ ۸۰۵).

۹- الصفدی فی (الوافی بالوفیات ۷/ ۸۱).

۱۰- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث ۴۳۰).

۱۱- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۴/ ۱۸).

۱۲- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۴۷۴).

۱۳- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۲۳).

۱۴- الشعرانی فی (لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار).

۱۵- الدیاربکری فی (الخمیس- حوادث: ۴۳۰).

۱۶- القنوجی فی (التاج المکلل: ۳۱).

۱۷- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین).

و غیرهم کما سیأتی فی بعض مجلّدات الکتاب.

قال ابن خلکان: «الحافظ أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق ابن موسی بن مهران الاصبهانی الحافظ المشهور، صاحب کتاب حلیه الأولیاء، کان من أعلام المحدثین و أکابر الحفاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل و أخذوا عنه و انتفعوا به، و کتابه الحلیه من أحسن الکتب، و له کتب تاریخ أصبهان نقلت

منه ...» (۱).

و فی (العبر) ... «تفرّد بالدنیا بعلوّ الإسناد، مع الحفظ و الاستبحار من الحیث و فنونه ... و صنّف التصانیف الکبار المشهوره فی الأقطار» (۲).

۳۰ روایه أحمد بن المظفر الفقیه الشافعی

اشاره

رواه بإسناده عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، کما تقدّم عن (المناقب) لابن المغازلی، و ستقف علیه فیما بعد أیضا إن شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

ترجم له الذهبی (۳) کما تظهر جلالته من روایه ابن المغازلی عنه و وصفه إیّاه بالفقیه الشافعی فی مواضع عدیده من کتابه (المناقب).

۳۱ روایه أبی الحسن الماوردی

اشاره

و قد رواه أقضی القضاه أبو الحسن علی بن محمد بن حبیب البصری الشافعی المعروف بالماوردی علی ما نقل عنه ابن شهر آشوب حیث قال: «و قال

۱- [۱] وفیات الأعیان ۱/ ۲۶.

۲- [۲] العبر فی خبر من غبر ۳/ ۱۷۰.

۳- [۳] نفس المصدر.

النبی علیه السلام بالإجماع: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب. رواه أحمد من ثمانیه طرق، و إبراهیم الثقفی من سبعه طرق، و ابن بطه من سته طرق، و القاضی الجعابی من سته طرق، و ابن شاهین من أربعه طرق، و الخطیب التاریخی من ثلاثه طرق، و یحیی بن معین من طریقین. و قد رواه السمعانی و القاضی الماوردی و أبو منصور السکری» (۱).

ترجمته:

۱- السمعانی: «أقضی القضاه أبو الحسن علی بن محمد بن حبیب البصری المعروف بالماوردی، من أهل البصره سکن بغداد، و کان من وجوه الفقهاء الشافعیین، و له تصانیف عده فی أصول الفقه و فروعه و غیر ذلک، قال الخطیب کتبت عنه و کان ثقه» (۲).

۲- ابن الأثیر: «و کان إماما و له تصانیف کثیره، منها الحاوی و غیره فی علوم کثیره، و کان عمره ستا و ثمانین سنه» (۳).

۳- ابن خلکان: «کان من وجوه الفقهاء الشافعیه و کبارهم و کان حافظا للمذهب، و له فیه کتاب الحاوی الذی لم یطالعه أحد إلّا و شهد له بالتبحر و المعرفه التامه بالمذهب، و فوّض إلیه القضاء ببلدان کثیره ...» (۴).

۴- الذهبی: «و کان إماما فی الفقه و الأصول و التفسیر، بصیرا بالعربیه ...» (۵).

۵- الیافعی: «الامام النحریر و البحر الکبیر أقضی القضاه ...» (۶).

۱- [۱] مناقب آل أبی طالب ۲/ ۳۴.

۲- [۲] الأنساب- الماوردی. ملخّصا.

۳- [۳] الکامل فی التاریخ- حوادث: ۴۵۰. ملخّصا.

۴- [۴] وفیات الأعیان ۱/ ۳۲۶.

۵- [۵] العبر فی خبر من غبر- حوادث: ۴۵۰.

۶- [۶] مرآه الجنان- حوادث: ۴۵۰.

۶- السبکی: «الامام الجلیل القدر الرفیع الشأن أبو الحسن الماوردی صاحب الحاوی ... کان إماما جلیلا رفیع الشأن، له الید الباسطه فی المذهب و التفنن التام فی سائر العلوم، قال الشیخ أبو إسحاق: درس بالبصره و بغداد سنین کثیره، و له تصانیف کثیره فی الفقه و الأدب، و کان حافظا للمذهب. و قال الخطیب: من وجوه الفقهاء الشافعیین، و له تصانیف عده فی أصول الفقه و فروعه و غیر ذلک، قال: و جعل إلیه القضاء ببلدان السلطان، و کان أحد الأئمه، له التصانیف الحسان فی کلّ فن من العلم ...

و من کلام الماوردی الدال علی دینه و مجاهدته لنفسه ما ذکره فی کتاب أدب الدین و الدنیا فقال: و مما أتدرک به من حالی أنّی صنّفت فی البیوع کتابا جمعته ما استطعت من کتب الناس، و اجتهدت فیه نفسی و کرّرت فیه خاطری، حتی إذا نهدت و استکمل و کدت أعجب به، و تصوّرت أنی أشدّ الناس اطلاعا بعلمه، حضرنی- و أنا فی مجلس- أعرابیان فسألانی عن بیع عقداه فی البادیه علی شروط تضمنت أربع مسائل لم أعرف لشی ء منها جوابا، فأطرقت مفکرا و بحالی و حالهما معتبرا، فقالا: أما عندک فیما سألنا جواب و أنت زعیم هذه الجماعه؟ فقلت: لا، فقالا: إیها لک و انصرافا، ثم أتیا من قد یتقدّمه فی العلم کثیر من أصحابی فسألاه فأجابهما مسرعا بما اقنعهما، فانصرفا عنه راضیین بجوابه حامدین لعلمه- إلی أنّ قال- فکان ذلک زاجر نصیحه و تدبر عظیمه، تذلل لهما قیاد النفس و انخفض لهما جناح العجب.

قال الخطیب: کان ثقه ...» (۱) ...

ص: ۱۲۱

۱- [۱] طبقات الشافعیه للسبکی ۳/ ۳۰۳.

۳۲ روایه أبی بکر البیهقی

اشاره

قال أخطب خوارزم «أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی، قال أخبرنا شیخ القضاه إسماعیل بن أحمد الواعظ، قال أخبرنا أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسین ابن داود العلوی رحمه اللّه تعالی، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروی الشعرانی، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النیسابوری، قال حدثنا أبو الصلت الهروی، قال حدثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

ترجمته:

۱- الفخر الرازی فی (مناقب الشافعی).

۲- ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۴۵۸).

۳- یاقوت فی (معجم البلدان ۱/ ۸۰۴).

۴- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۱/ ۲۰).

۵- أبو الفداء الأیوبی فی (المختصر- حوادث: ۴۵۸).

۶- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۴۵۸).

۷- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۳/ ۱۱۳۲) و (العبر ۳/ ۲۴۰) و (دول

۱- [۱] المناقب للخوارزمی: ۴۰.

الإسلام حوادث: ۴۵۸).

۸- الخطیب التبریزی فی (أسماء رجال المشکاه المطبوع مع المشکاه ۳/ ۸۰۶).

۹- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث ۴۵۸).

۱۰- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۴/ ۸).

۱۱- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۱۹۸).

۱۲- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۳۳).

۱۳- القاری فی (المرقاه ۱/ ۲۳).

۱۴- المناوی فی (فیض القدیر ۱/ ۲۸).

۱۵- الزرقانی فی (شرح المواهب ۱/ ۳۳).

۱۶- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین).

۱۷- القنوجی فی (التاج المکلل: ۲۸).

و غیرهم، و قد ذکرنا ترجمته فی بعض مجلّدات الکتاب بالتفصیل، و نقتصر هنا علی عباره ابن خلکان، و هی هذه: «أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی بن عبد اللّه بن موسی البیهقی الخسروجردی، الفقیه الشافعی، الحافظ الکبیر المشهور، واحد زمانه و فرد أقرانه فی الفنون، من کبار أصحاب الحاکم أبی عبد اللّه ابن البیع فی الحدیث، ثم الزائد علیه فی أنواع العلوم، أخذ الفقیه عن أبی الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی، غلب علیه الحدیث و اشتهر به و رحل فی طلبه إلی العراق، و الحجاز، و سمع بخراسان من علماء عصره، و کذلک ببقیه البلاد التی انتهی إلیها، و شرع فی التصنیف، فصنّف فیه کثیرا حتی قیل تبلغ تصانیفه ألف جزء، و هو أول من جمع نصوص الامام الشافعی رضی اللّه تعالی عنه فی عشر مجلّدات ... و کان قانعا من الدنیا بالقلیل، و قال إمام الحرمین فی حقّه: ما من شافعی المذهب إلّا و للشّافعی علیه منه إلّا أحمد البیهقی فإنّ له علی الشافعی منه.

و کان من أکثر الناس نصرا لمذهب الشافعی، و طلب إلی نیسابور لنشر العلم

فأجاب و انتقل إليها، و كان على سيره السلف، و أخذ عنه الحديث جماعه من الأعيان ...».

۳۳ روايه أبى غالب ابن بشران النحوى

اشاره

لقد علمت روايته من عباره (المناقب) لابن المغازلى، و ستقف على ذلك فيما بعد أيضا ان شاء اللّه تعالى.

ترجمته:

۱- الذهبى فى (العبر- حوادث ۴۶۲).

۲- القرشى فى (الجواهر المضيه فى طبقات الحنفيه ۲/ ۱۱).

۳- اليافعى (مرآه الجنان- حوادث ۴۶۲).

۴- القارى فى (الأثمار الجنيّه فى طبقات الحنفيه).

و قد أوردنا ذلك فى مجلّد (حديث الطير).

۳۴ روايه الخطيب البغدادى

اشاره

لقد أخرج حديث مدينه العلم عن ابن عباس بطرق متعدده حيث قال:

«أخبرنا الحسين بن على الصيمرى، قال حدثنا أحمد بن محمد بن على الصيرفى، قال ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين، قال حدثنا محمد بن عبد اللّه

أبو جعفر الحضرمی، قال حدثنا جعفر بن محمد البغدادی أبو محمد الفقیه- و کان فی لسانه شی ء- قال حدثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

«أخبرنی أحمد بن محمد العتیقی، قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه الشاهد، قال ثنا أبو بکر أحمد بن فاذویه بن عزره الطحان، قال ثنا أبو عبد اللّه أحمد بن أحمد بن یزید بن سلیم، قال حدثنی رجاء بن سلمه قال حدثنا أبو معاویه الضریر عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۲).

«حدثنا محمد بن أحمد بن رزق، قال أخبرنا أبو بکر مکرم القاضی، قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباری، قال ثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سلیمان بن میسره الهروی، قال حدثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها» (۳).

و أخرجه من حدیث جابر عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم حیث قال:

«أخبرنا یحیی بن علی الدسکری بحلوان، قال أخبرنا أبو بکر محمد بن المقری بأصبهان، قال ثنا أبو الطیّب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قال ثنا أحمد بن عبد اللّه أبو جعفر المکتب، قال أخبرنا عبد الرزاق قال ثنا سفیان عن عبد اللّه بن عثمان بن خثیم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابر بن عبد اللّه قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یوم الحدیبیه و هو آخذ بید علی: هذا أمیر البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله- یمد بها صوته- أنا مدینه

۱- [۱] تاریخ بغداد ۷/ ۱۷۲.

۲- [۲] المصدر نفسه ۴/ ۳۴۸.

۳- [۳] المصدر نفسه ۱۱/ ۲۰۴.

العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (۱).

و أخرجه من حديث سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام قائلا: «أخبرنا عبد اللّه ابن محمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو جعفر الحسين بن حفص الخثعمى، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن بشير الكندى عن اسماعيل بن إبراهيم الهمدانى عن أبى إسحاق عن الحارث عن على. و عن عاصم بن ضمره عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: إنّ اللّه خلقنى و عليا من شجره، أنا أصلها و على فرعها، و الحسن و الحسين ثمرتها، و الشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلّا الطيّب، و أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب» (۲).

و يعلم هذا من (كفايه الطالب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب)

أيضا. كما سيأتى.

و أخرجه من حديث ابن عباس فى كتاب (المتفق و المفترق) على ما جاء فى (الاكتفاء للوصابى) و هذا نصه: - «و عنه (أى عن ابن عباس رضى اللّه عنه) قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم فى المستدرك و الخطيب فى المفترق و المتفق» (۳).

كما أورد فى (تاريخ بغداد) عده روايات عن يحيى بن معين تتضمن إثبات و تصحيح حديث مدينه العلم

، و ستقف عليها إن شاء اللّه تعالى فيما بعد.

ترجمته:

۱- السمعانى فى (الأنساب- البغدادى).

۲- ابن الأثير فى (الكامل- حوادث: ۴۶۳).

۱- [۱] تاريخ بغداد ۲/ ۳۷۷.

۲- [۲] المصدر نفسه ۱۱/ ۴۹.

۳- [۳] الاكتفاء للوصابى عن المتفق و المفترق للخطيب- مخطوط.

٣- الخوارزمی فی (أسماء رجال جامع مسانید أبی حنیفه).

۴- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ١/ ٢٧).

۵- أبو الفداء الأیوبی فی (المختصر- حوادث: ۴۶٣).

۶- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۴۶٣).

٧- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ٣/ ١١٣۵) و (العبر ٣/ ٢۵٣) و غیرهما.

٨- الیافعی فی (مرآه الجنان ٣/ ٨٧).

٩- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۴/ ٢٩).

١٠- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ١/ ٢٠١).

١١- السیوطی فی (طبقات الحفاظ: ۴٣۴).

١٢- الدیاربکری فی (الخمیس- حوادث: ۴۶٣).

١٣- المناوی فی (فیض القدیر ١/ ٢٩).

١۴- الزرقانی فی (شرح المواهب ١/ ١٠۵).

١۵- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ١/ ٢۴۶).

١۶- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین).

١٧- القنوجی فی (التاج المکلل).

قال القنوجی: «الحافظ أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت بن أحمد بن مهدی ابن ثابت البغدادی، المعروف بالخطیب صاحب تاریخ بغداد و غیره من المصنفات، کان من الحفاظ المتقنین و العلماء المتبحرین، و لو لم یکن له سوی التاریخ لکفاه فانه یدل علی اطلاع عظیم، و صنّف قریبا من مائه مصنّف، و فضله أشهر من أن یوصف، و أخذ الفقه عن أبی الحسن المحاملی و القاضی أبی الطیّب الطبری و غیرهما، و کان فقیها فغلب علیه الحدیث و التاریخ، ولد فی جمادی الآخره سنه ٣٩٢ یوم الخمیس لست بقین من الشهر، و توفی یوم الاثنین سابع ذی الحجه سنه ۴۶٣ ببغداد، رحمه اللّه تعالی، و قال السمعانی: توفی فی شوال. و سمعت أنّ الشیخ أبا إسحاق الشیرازی رحمه اللّه کان من جمله من حمل نعشه، لأنه انتفع به

کثیرا و کان یراجعه فی تصانیفه، و العجب إنه کان فی وقته حافظ المشرق و أبو عمرو یوسف بن عبد البر صاحب کتاب الاستیعاب حافظ المغرب، و ماتا فی سنه واحده ...» (1).

۳۵ روایه ابن عبد البر القرطبی

اشاره

لقد روی حدیث مدینه العلم بترجمه الامام أمیر المؤمنین علیه السلام حیث قال: «و روی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم أنه قال: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأته من بابه» (2).

ترجمته:

۱- السمعانی فی (الأنساب- القرطبی).

۲- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۲/ ۳۴۸).

۳- أبو الفداء فی (المختصر حوادث: ۴۶۳).

۴- ابن الوردی فی (تتمه المختصر حوادث: ۴۶۳).

۵- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۳/ ۱۱۲۸) و (العبر ۳/ ۲۵۵) و غیرهما.

۶- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۴۶۳).

۷- ابن شحنه فی (روضه المناظر- حوادث ۴۶۳).

۸- ابن ناصر الدین فی (طبقات الحفاظ- مخطوط).

۱- [۱] التاج المکلل: ۳۲.

۲- [۲] الاستیعاب فی معرفه الاصحاب ۳/ ۱۱۰۲.

۹- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۳۲).

۱۰- الزرقانی فی (شرح المواهب ۱/ ۱۲۶).

۱۱- البدخشانی فی (تراجم الحفاظ - مخطوط).

۱۲- القنوجی فی (التاج المکلل ۱۵۳).

۱۳- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین).

قال المیرزا محمد البدخشانی ما ملخصه: «یوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر النمری الأندلسی أبو عمر، المعروف بابن عبد البر، أحد الأئمه- ذکره فی نسبه القرطبی- الحافظ، کان إماما فاضلا کبیرا جلیل القدر، صنّف التصانیف.

مات سنه ۴۶۳. و ذکره الذهبی و ابن ناصر الدین فی طبقات الحفّاظ».

۳۶ روایه الغندجانی

لقد روی أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسی الغندجانی حدیث مدینه العلم، کما تقدم و یأتی فی کلام ابن المغازلی، و قد أوردنا ترجمه الغندجانی فی مجلد حدیث الثقلین عن (کتاب الأنساب) فانّه جاء فیه: «کان شیخا صالحا ثقه صدوقا، سکن واسط بأخره ...» و له ترجمه فی (معجم الأدباء ۷/ ۲۶۱) و (بغیه الوعاه: ۲۱۷) و غیرهما.

۳۷ روایه ابن المغازلی

اشاره

لقد روی هذا الحدیث بطرق عدیده و ألفاظ مختلفه، حیث قال:

«حدثنا

ص: ۱۲۹

إبراهيم بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروى بالرمله، قال حدثنا أبو الصلت الهروى عبد السلام بن صالح، قال حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فيمن أراد العلم فليأته من بابه».

«قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعى رحمه اللّه بقراءتى عليه فأقرّ به سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه قلت له: أخبركم أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن عثمان المزنى الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطى رحمه اللّه، نا عمر بن الحسن الصيرفى رحمه اللّه، نا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد، نا عبد الرزاق، قال أنا سفيان الثورى عن عبد اللّه ابن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر بن عبد اللّه قال: أخذ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بعضد على فقال: هذا أمير البرره و قاتل الكفره، منصور من نصره مخذول من خذله، ثمّ مدّ بها صوته فقال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج رحمه اللّه تعالى، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، نا محمد بن حميد اللخمى أنا أبو جعفر محمد بن عمار بن عطيه، نا عبد السلام بن صالح الهروى، نا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى ابن عيسى الحافظ البغدادى، نا الباغندى محمد بن محمد بن سليمان، نا محمد بن مصفا، نا حفص بن عمر العدنى، نا على بن عمر عن أبيه عن جرير عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها.

أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصرى- قدم علينا واسطا- نا

أبو عبـد اللّه محمـد بن عبـد اللّه بن داسه، نا أحمد بن عبيد اللّه، نا بكر بن أحمد بن مقيل نا محمد بن الحسن بن العباس، نا عبد السلام بن صالح، نا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد اللّه الاصفهانى- قدم علينا واسطا إملاء فى جامعنا فى شهر رمضان سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه- أنا أبو سـعيد محمـد بن موسـى بن الفضل بن شاذان الصـيرفى بنيسابور، أنا أبو العباس محمـد ابن يعقوب الأصم، نا محمـد بن عبد الرحيم الهروى، نا عبد السـلام بن صالح، نا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا الحسن بن أحمـد بن موسـى، أنا أبو الحسن أحمـد بن محمد بن الصـلت القرشـى، نا على بن محمد المقرى، نا محمد بن عيسى بن شعبه البزاز، نا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد المؤدّب، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن عبد اللّه بن عثمان عن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد اللّه الأنصارى يقول: سـمعت رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلّم يقول يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع على بن أبى طالب- هذا أمير البرره و قاتل الفجره، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته فقال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوى رحمه اللّه تعالى- فيما أذن لى فى روايته عنه- أن أبا طاهر إبراهيم بن عمر بن يحيى يحدّثهم نا محمـد بن عبيد اللّه بن [محمد بن عبيد اللّه بن المطلب، نا أحمد بن محمد بن عيسـى سـنه عشـر و ثلاثمائه، نا محمد بن عبد اللّه بن عمر بن مسـلم اللاحقى الصـفّار بالبصـره سـنه أربع و أربعين و مائتين، نا أبو الحسن على بن موسـى الرضـا قال: حدثنى أبى عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه على بن الحسن عن أبيه الحسـين عن أبيه على ابن أبى طالب قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: يا على أنا مدينه العلم

و أنت الباب، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلّا من قبل الباب» (۱).

ترجمته:

ترجم له جماعه من أكابر علماء أهل السنه، و أثنوا عليه الثناء البالغ، كما ذكرنا فى بعض مجلّدات الكتاب، و هذه جمله من مصادر ترجمته: الأنساب- الجلّابى، ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ۴/ ۷۱، الوافى بالوفيات ۲۲/ ۱۳۳، و اللباب فى الأنساب ۱/ ۳۱۹، تبصير المنتبه ۱/ ۳۸۰ ...

۳۸ روايه أبى المظفر السمعانى

اشاره

قال ابن شهرآشوب «قال النبى عليه السلام بالإجماع: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

رواه أحمد من ثمانيه طرق، و إبراهيم الثقفى من سبعه طرق، و ابن بطه من سته طرق، و القاضى الجعابى من سته طرق، و ابن شاهين من أربعه طرق، و الخطيب التاريخى من ثلاثه طرق، و يحيى بن معين من طريقين.

و قد رواه السمعانى و القاضى الماوردى و أبو منصور السكرى» (۲).

ترجمته:

۱- عبد الغافر الفارسى فى (سياق تاريخ نيسابور).

۲- السمعانى فى (الأنساب- السمعانى).

۱- [۱] المناقب لابن المغازلى ۸۰- ۸۵.

۲- [۲] مناقب آل أبى طالب ۲/ ۳۴.

۳- الرافعی فی (التدوین ۴/ ۱۱۸).

۴- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان).

۵- الذهبی فی (العبر حوادث ۴۸۹) و (دول الإسلام حوادث ۴۸۹).

۶- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۴۸۹).

۷- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۵/ ۳۳۰).

۸- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۲۹).

۹- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۳۸۱).

۱۰- الداودی فی (طبقات المفسرین ۲/ ۳۳۹).

و غیرهم. قال الرافعی ما ملخصه:

«منصور بن محمد السمعانی التمیمی أبو المظفر، تفقه علی أبیه علی مذهب أبی حنیفه رضی اللّه عنه حتی برع فی الفقه، ثم ورد بغداد و اجتمع بأبی إسحاق الشیرازی، و جری بینه و بین أبی نصر بن الصباغ صاحب الشامل مسأله أحسن الکلام فیها، ثم انتقل إلی مذهب الشافعی رضی اللّه عنه.

و قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعیل الفارسی فی سیاق تاریخ نیسابور:

أبو المظفر السمعانی وحید عصره فضلا و طریقه، من بیت العلم و الزهد.

و صنف الامام أبو المظفر التفسیر فی ثلاث مجلدات، و صنّف فی الخلاف کتبا مشهوره، توفی سنه تسع و ثمانین و أربعمائه».

۳۹ روایه أبی علی البیهقی

اشاره

لقد روی أبو علی إسماعیل بن أحمد بن الحسین البیهقی حدیث مدینه العلم، کما علمت سابقا من عباره (المناقب) لأخطب خطباء خوارزم.

ترجمته:

۱- ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۵۰۷).

۲- أبو الفداء فی (المختصر- حوادث: ۵۰۷).

۳- ابو الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث ۵۰۷).

۴- السبکی فی (طبقات الشافعیه الوسطی- مخطوط).

۵- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۲۰۰).

۶- ابن شحنه فی (روضه المناظر- حوادث: ۵۰۷).

و غیرهم. قال ابن الأثیر: «و إسماعیل بن أحمد بن الحسین بن علی، أبو علی، ابن أبی بکر البیهقی، الامام ابن الامام، و مولده سنه ثمان و عشرین و أربعمائه، و توفی بمدینه بیهق، و لوالده تصانیف کثیره مشهوره».

۴۰ روایه شیرویه الدیلمی

اشاره

رواه حیث قال: «أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

ترجمته:

۱- الرافعی فی (التدوین ۳/ ۸۵).

۲- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۲۵۹) و (العبر ۴/ ۱۸) و غیرهما.

۳- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۵۰۹).

۴- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۱۰۴).

۱- [۱] فردوس الأخبار ۱/ ۷۶.

۵- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۷/ ۱۱۱).

۶- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۲۹۲).

۷- السیوطی فی (طبقات الحفاظ: ۴۵۷).

۸- المناوی فی (فیض القدیر ۱/ ۲۸).

و غیرهم، و ستقف علی ترجمته بالتفصیل فی موضعه إن شاء اللّه تعالی.

هذا، و لا یخفی علی أهل العلم أن کتاب (الفردوس) فی أعلی درجات الاعتبار و الشهره لدی العلماء الأعلام، و جهابذه الحدیث و الأخبار، کما نصّ مؤلفه (الدیلمی) فی دیباجته علی أنه قد انتقی أحادیثه من الأحادیث الصحاح و الغرائب و الأفراد، و صرح بخلوّه عن الأکاذیب الموضوعات.

کما أشاد ولده بفضل هذا الکتاب و شأنه فی (مسند الفردوس)، و کذا السید علی الهمدانی فی (روضه الفردوس) فراجع.

۴۱ روایه العاصمی

رواه فی (زین الفتی فی تفسیر سوره هل أتی) حیث قال: «ذکر مشابه أبینا آدم علیه السلام: أما آدم علیه السلام، فإنّه قد وقعت المشابهه بین المرتضی و بینه علیه السلام بعشره أشیاء: أوّلها: بالخلق و الطینه، و الثانی: بالمکث و المده، و الثالث: بالصاحبه و الزوجه، و الرابع: بالتزویج و الخلعه، و الخامس: بالعلم و الحکمه، و السادس: بالذهن و الفطنه، و السابع: بالأمر و الخلافه، و الثامن:

بالأعداء و المخالفه، و التاسع: بالوفاه و الوصیه و العاشر: بالأولاد و العتره».

قال: «و أما بالعلم و الحکمه فإنّ اللّه تعالی قال لآدم علیه السلام: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ کُلَّها ففضّل بالعلم العباد الذین کانوا لا یعصون اللّه ما أمرهم

و يفعلون بما يؤمرون، و استحق بذاك منهم السجود له، فكما لا يصير العلم جهلا و العالم جاهلا فكذلك لم يصر آدم المفضل بالعلم مفضولا، و كذلك حال من فضل بالعلم، و أما من فضل بالعباده فربّما يصير مفضولا، لأن العابد ربما يسقط عن درجه العباده إن تركها معرضا عنها، أو توانى فيها تغافلا منها فيسقط فضله، و لذلك قيل: بالعلم و يعلو و لا يعلى، و العالم يزار و لا يزور، و من ذلك وجوب الوصف للّه سبحانه بالعلم و العالم و فساد الوصف له بالعباده و العابد، و لذلك منّ على نبيه عليه السلام بقوله: وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً فعظّم الفضل عليه بالعلم دون سائر ما أكرمه به من الخصال و الأخلاق، و ما فتح عليه البلاد و الآفاق.

و كذلك المرتضى رضوان اللّه عليه، فضّل بالعلم و الحكمه ففاق بهما جميع الأمه ما خلا الخلفاء الماضين رضى اللّه عنهم أجمعين، و لذلك وصفه الرسول عليه السلام بهما حيث قال: يا على ملئت علما و حكمه، و ذكر

فى الحديث عن المرتضى رضوان اللّه عليه: إن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم كان ذات ليله فى بيت أم سلمه فبكرت إليه بالغداه، فإذا عبد اللّه بن عباس بالباب، فخرج النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إلى المسجد و أنا عن يمينه و ابن عباس عن يساره فقال النبى عليه السلام:

يا على ما أول نعم اللّه عليك؟ قال: أن خلقنى فأحسن خلقى. قال: ثم ما ذا؟

قال: أن عرّفنى نفسه، قال: ثم ما ذا؟ قال قلت: و إن تعدوا نعمه اللّه لا تحصوها. قال: فضرب النبى صلّى اللّه عليه و سلّم على كتفى و قال: يا على ملئت علما و حكمه. و لذلك قال النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، و فى بعض الروايات: أنا دار الحكمه و على بابها.

أخبرنى شيخى محمد بن أحمد رحمه اللّه، قال حدثنا أبو سعيد الرازى، قال قرئ على أبى الحسن بن محمد بن مهرويه القزوينى بها فى الجامع و أنا اسمع، قال حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان بن وهب الفراء قال حدثنى على بن موسى الرضا، قال حدثنى أبى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن

أبیه علی بن الحسین عن أبیه الحسین بن علی عن أبیه علی بن أبی طالب کرّم اللّه وجهه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب

. و لهذا الحدیث طرق أخر نذکرها فی فصل خصائص المرتضی رضوان اللّه علیه إن شاء اللّه عز و جلّ».

و رواه فی «ذکر مشابه داود ذی الأید صلوات اللّه و سلامه علیه» قال:

«و وقعت المشابهه بین المرتضی رضوان اللّه علیه و بین داود علیه السلام بثمانیه أشیاء ... و الثامن بفصل الخطاب ... و أما فصل الخطاب فقوله تعالی:

وَ آتَیْناهُ الْحِکْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ ... فکذلک المرتضی رضوان اللّه علیه أوتی من فصل الخطاب کما ذکرناه فی معنی

قوله علیه السلام: أنا مدینه العلم و علی بابها، و فی فصل قضائه».

و رواه أیضا فی «أسماء الامام علیه السلام» حیث ذکر فیها «باب مدینه العلم و باب دار الحکمه» ثم قال: و أما باب مدینه العلم فإنه أخبرنا محمد بن أبی زکریا رحمه اللّه، قال فیما أجاز لنا أبو حفص بن عمر، قال أخبرنا أبو بکر بن إسحاق قال أخبرنا العباس بن الفضل قال حدثنا أبو الصلت الهروی قال حدثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها».

۴۲ إثبات الحکیم السنائی

اشاره

لقد أرسله أبو المجد مجدود بن آدم الشهیر بالحکیم السنائی فی کتاب [حدیقه الحقیقه و الشریعه و الطریقه] إرسال المسلم حیث قال ما نصه «فی مناقب زوج البتول و ابن عم الرسول أبی الحسن و الحسین، المبارز الکرار غیر الفرار،

غالب الجيش، سيد المهاجرين و الأنصار أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه: من أحبّ عليا فقد استمسک بالعروه الوثقى، الذى أنزل اللّه تعالى فى شأنه: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ و قال النبى عليه السلام: أنا مدينه العلم و على بابها. و قال: يا على أنت منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى بعدى. و قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله. و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه. و قال جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما:

دخلت عائشه رضى اللّه عنها و عن أبيها على النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فقال: يا عائشه ما تقولين فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه؟ فأطرقت مليا ثم رفعت رأسها فقالت بيتين:

إذا ما التبرحک على المحک تبين غشه من غير شک

و فينا الغش و الذهب المصفى على بيننا شبه المحک»

و فى [حديقه الحقيقه] فى مدح الامام عليه السلام:

«آل يس شرف بدو ديده ايزد او را بعلم بگزيده

مر نبى را وصى و هم داماد جان پيغمبر از جمالش شاد

كتب ناديده بود خوانده بود بدل علم هر دو جهان ورا حاصل

بفصاحت جو او سخن گفتى مستمع زان حديث در سفتى

لطف او بود لطف پيغمبر عنف او عنف شير شرزه نر

خوانده در دين و ملک مختارش هم در علم و هم علمدارش»

ترجمته:

۱- عبد الرحمن الجامى فى (نفخات الأنس من حضرات القدس ۵۹۵).

۲- دولت شاه السمرقندى فى (تذكره الشعراء ۱۰۶).

۳- مجد الدين البدخشانى فى (جامع السلاسل- مخطوط).

و غیرهم ... و قد عدّه (الدهلوی) فی (التحفه) من کبار أهل السنه المقبولین لدیهم، و من أجله عظمائهم الذین جمعوا بین الشریعه و الطریقه ... کما استشهد بشعر له فی تفسیره (فتح العزیز) معبّرا عنه ب «بعض المحققین».

هذا، و قد ذکر الکاتب الجلبی کتابه المذکور بقوله: «حدیقه الحقیقه و شریعه الطریقه المعروف بفخری نامه، فارسی منظوم لأبی المجد- محمد- بن آدم الشهیر بالحکیم السنائی المتوفی سنه ۵۲۵، نظمه من بحر الخفیف لبهرام شاه القونوی السبکتکینی، و رتّب علی عشرین بابا فی التوحید و کلام اللّه و نعت الرسول و فضل الصحابه و الخلفاء و فضل السیدین الشهیدین، و الإمامین أبی حنیفه و الشافعی، و العقل و العلم و العشق و القلب و التصوف و صفه البشر و الشیخوخه و غور الغفله و الحکمه و الشهوه و صنعه الأفلاک و الربیع. و مدح بهرام شاه و مدح ولده دولت شاه. و الحکم و الأمثال. فرغ من نظمه سنه ۵۲۴» (۱).

۴۳ روایه شهردار الدیلمی

اشاره

لقد روی حدیث مدینه العلم فی کتابه (مسند الفردوس) الذی خرج فیه سند کل حدیث رواه والده فی کتاب (الفردوس). قال المناوی فی (فیض القدیر) «فر للدیلمی فی مسند الفردوس المسمی بمأثور الخطاب المخرج علی کتاب الشهاب، و الفردوس للإمام عماد الإسلام أبی شجاع الدیلمی، ألّفه محذوف الأسانید مرتّبا علی الحروف لیسهل حفظه، و أعلم بإزائها بالحروف للمخرجین کما مر، و مسنده لولده سید الحفاظ أبی منصور شهردار بن شیرویه، خرّج سند کل حدیث تحته و سمّاه: إبانه الشبهه فی معرفه کیفیه الوقوف علی ما فی کتاب الفردوس من علامات الحروف» (۲).

ص: ۱۳۹

۱- [۱] کشف الظنون ۱/ ۶۴۵.

۲- [۲] فیض القدیر ۱/ ۲۸.

و قد تقدم ذكر روايه والده الحديث فى كتاب (الفردوس).

ترجمته:

۱- الذهبى فى (العبر- حوادث: ۵۵۸).

۲- السبكى فى (طبقات الشافعيه ۴/ ۲۲۹).

۳- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ۲/ ۱۰۵).

۴- ابن قاضى شهبه فى (طبقات الشافعيه ۱/ ۳۲۴).

۵- (الدهلوى) فى (بستان المحدثين).

و قد تقدّم عن المناوى وصفه إياه بسيد الحفاظ.

۴۴ إثبات السمعانى

اشاره

لقد قال السمعانى ما نصه:

«الشهيد- بفتح الشين المعجمه و كسر الهاء و سكون الياء المعجمه بنقطتين من تحتها و فى آخرها الدال المهمله- اشتهر بهذا الاسم جماعه من العلماء المعروفين قتلوا فعرفوا بالشهيد، أوّلهم ابن باب مدينه العلم و ريحانه رسول اللّه الشهيد ابن الشهيد الحسين بن على سيد شبّان أهل الجنه، و كان يكنّى أبا عبد اللّه ...» (۱).

ترجمته:

۱- ابن الأثير فى (الكامل- حوادث: ۵۶۲) و (اللباب- السمعانى).

۲- المحب ابن النجار فى (تاريخه- مخطوط).

۱- [۱] الأنساب- الشهيد.

۳- ابن خلكان (وفيات الأعيان ۱/ ۳۰۱).

۴- أبو الفداء فی (المختصر- حوادث: ۵۶۲).

۵- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۵۶۲).

۶- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۳۱۶) و (العبر ۴/ ۱۷۸).

۷- الیافعی فی (مرآه الجنان ۴/ ۳۷۱).

۸- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۷/ ۱۸۰).

۹- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۵۵).

۱۰- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۷۱).

۱۱- الدیاربکری فی (الخمیس- حوادث ۵۶۲).

۱۲- القنوجی فی (التاج المکلل ۷۶).

و غیرهم. قال فی (تذکره الحفاظ) ما ملخصه: «السّمعانی: الحافظ البارع العلّامه تاج الإسلام، أبو سعد عبد الکریم التمیمی السّمعانی المروزی صاحب التصانیف، ولد فی شعبان سنه ست و خمسمائه، و رحل إلی الأقالیم النائیه، و کان ذکیا فهما سریع الکتابه ملیحها، درّس و أفتی و وعظ و أملی، و کتب عمن دبّ و درج، و کان ثقه حافظا حجه واسع الرّحله عدلا دیّنا جمیل السّیره حسن الصحبه کثیر المحفوظ.

قال ابن النجّار: و سمعت من یذکر أنّ عدد شیوخه سبعه آلاف شیخ و هذا شی ء لم یبلغه أحد، و کان ملیح التصانیف کثیر الشی ء و الأسانید لطیف المزاج ظریفا حافظا واسع الرّحله ثقه صدوقا دینا، سمع منه مشایخه و أقرانه، و حدّث عنه جماعه.

مات فی ربیع الأول سنه اثنتین و ستین و خمسمائه بمرو، و له ست و خمسون سنه».

ص: ۱۴۱

۴۵ روایه الخطیب الخوارزمی

اشاره

قال أبو المؤید الموفق بن أحمد بن إسحاق الخوارزمی المکّی المعروف بأخطب خوارزم و الخطیب الخوارزمی، فی ألقاب علی علیه السلام:

«الألقاب له، هو: أمیر المؤمنین، و یعسوب الدین و المسلمین، و مبیر الشرک و المشرکین، و قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین، و مولی المؤمنین، و شبیه هارون، و المرتضی، و نفس الرسول، و أخوه، و زوج البتول، و سیف اللّه المسلول و أبو السبطین، و أمیر البرره، و قاتل الفجره، و قسیم الجنه و النار، و صاحب اللواء، و سید العرب، و خاصف النعل، و کاشف الکرب، و الصدیق الأکبر، و أبو الریحانتین، و ذو القرنین، و الهادی، و الفاروق، و الواعی، و الشاهد، و باب المدینه، و بیضه البلد، و الولی، و الوصی، و قاضی دین الرسول، و منجز وعده» (۱).

و قال فی الفصل السابع: فی بیان غزاره علمه و أنه أقضی الأصحاب: - «أخبرنا الشیخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی الخوارزمی قال أخبرنا شیخ القضاه إسماعیل بن أحمد الواعظ، قال أخبرنا أبو بکر أحمد بن الحسین البیهقی، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی رحمه اللّه، قال أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروی الشعرانی، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النیسابوری، قال حدّثنا أبو الصلت الهروی، قال حدثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۲).

ص: ۱۴۲

۱- [۱] المناقب للخوارزمی: ۸.

۲- [۲] نفس المصدر: ۴۰.

و قـال فی الفصل السادس عشـر ما نصه: «روی أن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب أرسل إلی معاویه رسـله: الطرماح و جریر بن عبـد اللّه البجلی و غیرهمـا قبـل مسـیره إلی صـفین، و کتب إلیه مرّه بعـد أخری یحتـج علیه بـبیعه أهـل الحرمین له و سـوابقه فی الإسلام، لئلا یکون بین أهل العراق و أهل الشام محاربه، و معاویه یعتل بدم عثمان و یستغوی بذلک جهال أهل الشام و أجلاف العرب، و یسـتمیل طلبه الـدنیا و الولایـات، و کان یشاور فی أثناء ذلک ثقاته و أهل مودته و عشـیرته فی قتال علی علیه السـلام، فقال له أخوه عتبه: هـذا أمر عظیم لا یتم إلّا بعمرو بن العاص فإنه قریع زمانه فی الدهاء و المکر، یخدع و لا یخدع، و قلوب أهل الشام مائله إلیه، فقال معاویه: صدقت و لکنه یحب علیا فأخاف أن لا یجیبنی، فقال:

اخدعه بالأموال و مصر.

فکتب إلیه معـاویه: من معـاویه بن أبی سـفیان- خلیفه عثمـان بن عفـان إمام المسـلمین و خلیفه رسول رب العالمین ذو النورین، ختن المصطفی علی ابنتیه و صاحب جیش العسره و بئر دومه، المعدوم الناصر الکثیر الخاذل المحصور فی منزله المقتول عطشا و ظلما فی محرابه المعذب بأسـیاف الفسـقه- إلی عمرو بن العاص صاحب رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم و ثقته و أمیر عسکره بذات السلاسل، المعظّم رایه المفخم تدبیره:

أمّـا بعـد فلن یخفی علیـک احتراق قلوب المؤمنین و مـا أصـیبوا به من الفجیعه بقتـل عثمـان، و مـا ارتکب به جاره حسـدا و بغیا بامتناعه من نصرته و خذلانه إیاه، و إشلائه الغاغه علیه [واشیا العامه علیه حتی قتلوه فی محرابه، فیا لها من مصیبه عمّت المسلمین و فرضت علیهم طلب دمه من قتلته، و أنـا أدعوک إلی الحظ الأـجزل من الثواب و النصـیب الأـوفر من حسن المـآب، بقتال من آوی قتله عثمان رضی اللّه عنه و أحلّه جنه المأوی.

فکتب إلیه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم إلی معاویه بن أبی سـفیان: أما بعـد فقـد وصـل کتابک فقرأته و فهمته، فأمّا

ما دعوتنی إلیه من خلع ربقه الإسلام من عنقی و التهور فی الضلاله معک و إعانتی إیاک علی الباطل و اختراط السیف علی وجه علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه- و هو أخو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و وصیّه و وارثه و قاضی دینه و منجز وعده و زوج ابنته سیده نساء أهل الجنه و أبو السبطین الحسن و الحسین سیدی شباب أهل الجنه- [فلن یکون .

و أمّا ما قلت من أنک خلیفه عثمان فقد صدقت، و لکن تبیّن الیوم عزلک عن خلافته، و قد بویع لغیره و زالت خلافتک.

و أمّا ما عظمتنی و نسبتنی إلیه من صحبه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و أنی صاحب جیشه فلا أغتر بالتزکیه و لا أمیل بها عن المله.

و أمّا ما نسبت أبا الحسن أخا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و وصیّه إلی الحسد و البغی علی عثمان، و سمّیت الصّحابه فسقه، و زعمت أنه أشلاهم علی قتله، فهذا غوایه، ویحک یا معاویه: أما علمت أن أبا حسن بذل نفسه بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم و بات علی فراشه، و هو صاحب السبق إلی الإسلام و الهجره و قد قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم:

هو منّی و أنا منه، و هو منّی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبی بعدی، و قد قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یوم غدیر خم: ألا من کنت مولاه فعلیّ مولاه، أللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و هو الذی قال فیه علیه السّلام یوم خیبر: لأعطینّ الرّایه رجلا یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله، و هو الذی قال فیه علیه السّلام یوم الطیر: اللهم ایتنی بأحبّ خلقک إلیک، فلما دخل إلیه قال: و إلیّ و إلیّ، و قد قال فیه یوم النظیر: علی إمام البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله، و قد قال فیه: علی ولیّکم من بعدی، و آکد القول علیک و علیّ و علی جمیع المسلمین و قال: إنی مخلّف فیکم الثقلین کتاب اللّه عز و جل و عترتی و قد قال: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و قد علمت یا معاویه ما أنزل اللّه تعالی من الآیات المتلوّات فی فضائله التی

لا يشترک فيها أحـد کقوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ و إِنَّما وَلِيُّکَمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ. أَ فَمَنْ کانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ و قال اللّه تعالى لرسوله عليه السـلام قُلْ لا أَسْـئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبى و قد قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أما ترضى أن يکون سلمک سلمى و حربک حربى و تکون أخى و وليى فى الـدنيا و الآخره، يا أبا الحسن من أحبّک فقـد أحبّنى و من أبغضک فقد أبغضـنى، و من أحبّک أدخله اللّه الجنه، و من أبغضک أدخله اللّه النار.

و کتابک يا معاويه الذى کتبت هذا جوابه، ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين، و السلام» (۱).

ترجمته:

و الخطيب الخوارزمى من أعيـان علماء أهل السـنه، و من أساطين محـدّثيهم الثقات المعتمـدين، و قـد أثنى عليه و نقل عنه کبار علمائهم و مشاهير حفاظهم أمثال:

أبى حامد محمود بن محمد الصالحانى.

و عماد الدين الکاتب الاصفهانى.

و أبى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى.

و محبّ الدين ابن النجار البغدادى.

و جمال الدين القفطى.

و أبى المؤيد الخوارزمى.

و أبى عبد اللّه الکنجى الشافعى.

و شمس الدين الذهبى.

و جمال الدين الزرندى.

۱- [۱] المناقب للخوارزمى: ۱۲۸.

و صلاح الدين الصفدى.

و عبد القادر القرشى.

و محمد بن أحمد الفارسى.

و أحمد بن إبراهيم الصنعانى المعروف بابن الوزير.

و شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل.

و نور الدين ابن الصباغ المالكى.

و جلال الدين السيوطى.

و نور الدين السمهودى.

و الشمس الدمشقى الصالحى.

و شهاب الدين ابن حجر المكى.

و أحمد بن باكثير المكى.

و عبد اللّه بن محمد المطيرى.

و ولى اللّه اللكهنوى.

و (الدهلوى نفسه) ...

فراجع أسفارهم، و قد أوردنا طرفا من كلماتهم فى بعض المجلدات.

۴۶ روايه ابن عساكر

اشاره

لقد روى أبو القاسم على بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقى حديث مدينه العلم بطرق عديده كما قال الكنجى و هذا نصّ عبارته:

«أخبرنا العلامه قاضى القضاه أبو نصر محمد بن هبه اللّه ابن قاضى القضاه و محمد بن هبه اللّه بن محمد الشيرازى، أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن [محمد] السمرقندى، أخبرنا أبو القاسم بن مسعده، أخبرنا حمزه بن يوسف

أخبرنا أبو أحمد ابن عدی، حدثنا النعمان بن هارون البلدی و محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفی و عبد الملک بن محمد قالوا: حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد المؤدب حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابرا يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع علی بن أبی طالب و هو يقول-: هذا أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره و مخذول من خذله، ثم مدّ بها صوته و قال: أنا مدينه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

قلت: هكذا رواه ابن عساكر فی تاريخه و ذكر طرقه عن مشايخه» (۱).

ترجمته:

۱- ياقوت الحموی فی (معجم الأدباء ۱۳/ ۷۳).

۲- الخوارزمی فی (أسماء رجال جامع مسانيد أبی حنيفه).

۳- ابن خلكان فی (وفيات الأعيان ۱/ ۳۳۵).

۴- أبو الفداء فی (المختصر- حوادث: ۵۷۱).

۵- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۵۷۱).

۶- الذهبی فی (تذكره الحفاظ ۴/ ۱۳۲۸) و (العبر ۴/ ۲۱۲) و (دول الإسلام حوادث ۵۷۱).

۷- اليافعی فی (مرآه الجنان ۳/ ۳۹۳).

۸- السبكی فی (طبقات الشافعيه ۷/ ۲۱۵).

۹- الأسنوی فی (طبقات الشافعيه ۲/ ۲۱۶).

۱۰- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعيه ۱/ ۳۴۵).

۱۱- جلال الدين السيوطی فی (طبقات الحفاظ ۴۷۴).

۱۲- الدياربكری فی (الخميس- حوادث: ۵۷۱).

۱- [۱] كفايه الطالب: ۲۲۰.

۱۳- القنوجی فی (التاج المکلل ۸۴).

قال ابن خلکان ما ملخصه: «الحافظ أبو القاسم ابن عساکر الدمشـقی الملقّب ثقه الـدین، کان محدّث الشام فی وقته، و من أعیان الفقهاء الشافعیه، غلب علیه الحدیث فاشـتهر به و بالغ فی طلبه إلی أن جمع منه ما لم یتفق لغیره، و رحل و طوف و جاب البلاد و لقی المشایـخ، و کـان حافظـا دیّنـا جمع بین معرفه المتون و الأسانیـد و کـان حسن الکلام علی الأحادیث، محفوظا فی الجمع و التألیف، صـنّف التاریخ الکبیر لدمشق فی ثمانین مجلده أتی فیه بالعجائب، و هذا الذی ظهر هو الذی اختاره و ما صحّ له هذا إلّا بعد مسوّدات ما یکاد ینضبط حصرها، و له غیره توالیف حسنه و أجزاء ممتعه».

و فی (العبر): «الحافظ ابن عساکر صاحب التاریخ الثمانین مجلّدا، محدّث الشام، ثقه الدین، ساد أهل زمانه فی الحدیث و رجاله، و بلغ فی ذلک الذروه العلیا، و من تصفح تاریخه علم منزله الرجل فی الحفظ».

۴۷ إثبات أفضل الدین الخاقانی

اشاره

لقد أرسـله أفضل الدین إبراهیم بن علی المعروف بالخاقانی إرسال المسلّم، و أثبته جازما به فی کتابه (تحفه العراقین) حیث قال فی قصیده له فی مدح محمد بن مطهر العلوی:

«این قدر وصفا که خاطرم راست از خدمت سید اجل خاست

این مایه که طبع را قوام است هم همت سید امام است

ذو الفضل محمد مطهر آن عرق محمد پیمبر

آن مردم دیده مصطفی را وان وارث صدق مصطفی را

قدرش ز دو کون بر گذشته یک موی ز مصطفی نگشته

ص: ۱۴۸

إلى أن قال:

در شهر علم حيدر وين سيد دين كليد آن در

وقف ابديست بر زبانش هر خانه كه داشت شهر دانش

جای شرفست و بحر علم است استاد سرای شهر علم است

بيش كرمش ز روی تسليم بيش قلمش ببوی تعليم

شهری كه خراجش آورد دهر او ميوه باغ آن چنان شهر»

هذا، و قد ذكر كتاب (تحفه العراقين) فی (كشف الظنون) بقوله: «تحفه العراقين، فارسی، منظومه لأفضل الدين إبراهيم بن علی الخاقانی الشاعر المتوفی سنه ۵۸۲، وزنه من مزاحفات المسدس» (۱).

ترجمته:

۱- دولت شاه السمرقندی فی (تذكره الشعراء: ۸۸).

۲- عبد الرحمن الجامی فی (نفحات الأنس: ۶۰۷).

۴۸ إثبات ابن الشيخ البلوی

اشاره

لقد ذكر أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوی الأندلسی المعروف بابن الشيخ حديث مدينه العلم فی مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، جازما بصحته و قاطعا بثبوته و ذلك حيث قال فی كتابه (ألف با) بعد أن أورد كلمات لابن عباس فی أعلميّه الامام عليه السلام ما نصه: «و إذ قد وقع ذكر علی و ابن عباس رضی

۱- [۱] كشف الظنون ۱/ ۳۶۹.

اللّه عنهما فلنذكر بعض فضائلهما، و لنبدأ بمفاخر على الزكى العلى ابن عم النبى، و لنثن بالثناء على ابن عباس العدل الرضى ابن عم النبى أيضا:

قال أبو الطفيل: شهدت عليا يخطب و هو يقول: سلونى، فو اللّه لا تسألونى عن شى ء إلّا أخبرتكم به، و سلونى عن كتاب اللّه فو اللّه ما من آيه إلّا و أنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل، و لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحه الكتاب.

و سيأتى

قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فيه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه،

و قول ابن عباس فيه: لقد أعطى على تسعه أعشار العلم و أيم اللّه لقد شاركهم فى العشر العاشر ...» (۱).

و أورده مره أخرى فى كتابه المذكور- بعد أن ذكر حكايه فيها قول الحجاج الثقفى فى أمير المؤمنين عليه السلام «فإنه المرء يرغب عن قوله» - قائلا:

«قلت: و لمّا رأيت هذه الحكايه فى الكامل و قول الحجاج فى على رضى اللّه عنه هذا الجفا لم أملك نفسى، و حملتنى الغيره على حبيبى على رضى اللّه عنه أن كتبت فى طره الكتاب:

حجاج فيما قلته تكذب فى قول من فيه الورى يرغب

ذاك على ابن أبى طالب من مثله أو منه من يقرب

يكفيه أن كان ابن عم الذى فى جاهه تطمع يا مذنب

صلّى عليه اللّه من سيد ما تطلع الشمس و ما تغرب

و قلت أيضا: أنظر إلى الحجاج و قلّه جدّه مع سطاحه خده، يقول فى مولانا على هذه المقاله و يرغب عما قاله، تاللّه ما حمله على هذا القول الردى إلّا الحسد المردى، و إلّا فقد علم الغوى أن مكان على فى العلم المكان العلى، كيف لا؟

و النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقول فيه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم

۱- [۱] كتاب الالف باء ۱/ ۱۲۲.

فليأته من بابه.

و ابن عباس رضـی اللّه عنه يقول: و اللّه لقد أعطى على بن أبى طالب رضـی اللّه عنه تسعه أعشار العلم، و أيم اللّه لقد شاركهم فى العشر العاشر.

و قال عمر بن الخطاب رضـی اللّه عنه: أقضانا على. و قال ابن مسعود رضـی اللّه عنه: أعلم أهل المدينه بالفرائض ابن أبى طالب ...» (۱).

كتاب ألف باء

هذا، و قد ذكر كتابه (ألف باء) فى (كشف الظنون) بقوله: «ألف با فى المحاضرات للشيخ أبى الحجاج يوسف بن محمد البلوى الأندلسی المعروف بابن الشيخ، و هو مجلد ضخم، أوله: إن أفصح كلام سمع و أعجز و أوضح نظام و أوجز حمد اللّه تعالى نفسه ... إلخ، ذكر فيه أنه جمع فوائد بدائع العلوم لابنه عبد الرحيم ليقرأه بعد موته، إذ لم يلحق بعد لصغره إلى درجه النبلاء، و سمى ما جمعه لهذا الطفل بكتاب ألف با ... و هو تأليف غريب لكن فيه فوائد كثيره» (۲).

۴۹ روايه أبى السعادات ابن الأثير

اشاره

لقد روى أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزرى حديث مدينه العلم حيث قال: «على: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه الترمذى» (۳).

و فى (توضيح الدلائل) «عن على رضى اللّه تعالى عنه: إن رسول اللّه صلّى

۱- [۱] الالف باء.

۲- [۲] كشف الظنون ۱/ ۱۵۰.

۳- [۳] جامع الأصول ۹/ ۴۷۳.

اللّه علیه و آله و بارک و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها. رواه فی جامع الأصول و قال: أخرجه الترمذی» (1).

ترجمته:

۱- أبو الحسن ابن الأثیر فی (الکامل- حوادث: ۶۰۶).

۲- ابن المستوفی فی (تاریخ إربل- مخطوط).

۳- ابن خلکان فی (وفیات الأعیان ۱/ ۴۴۱).

۴- ابو الفداء فی (المختصر- حوادث: ۶۰۶).

۵- ابن الوردی فی (تتمه المختصر- حوادث: ۶۰۶).

۶- الذهبی فی (العبر حوادث ۶۰۶) و (دول الإسلام- حوادث ۶۰۶).

۷- الخطیب التبریزی فی (أسماء رجال المشکاه ۳/ ۸۰۸).

۸- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۶۰۶).

۹- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۵/ ۱۵۳).

۱۰- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۱۳۰).

۱۱- ابن شحنه فی (روضه المناظر- حوادث: ۶۰۶).

۱۲- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۳۹۲).

۱۳- السیوطی فی (بغیه الوعاه: ۳۸۵).

۱۴- القنوجی فی (التاج المکلل ۱۰۰).

و غیرهم، و قد ذکرنا ذلک فی مجلد (حدیث الطیر) قال السبکی ما ملخصه «المبارک بن محمد الشیبانی العلّامه مجد الدین أبو السعادات الجزری ابن الأثیر، صاحب جامع الأصول و غریب الحدیث و شرح مسند الشافعی و غیر ذلک، کان فاضلا رئیسا مشارا الیه، توفی سنه ست و ستمائه».

١- [١] توضيح الدلائل- مخطوط.

۵۰ إثبات فريد الدين العطّار

اشاره

لقـد أثبت الشـيخ فريـد الـدين محمـد بن إبراهيم الهمـدانى المعروف بالعطـار حـديث مـدينه العلم فى مواضع من ديوانه (مظهر العجائب) منها قوله فى قصيده له:

هيج ميدانى كه معجز آن كيست وين همه مدح و ثنا در شأن كيست

كه نهاده پاى بر كتف رسول مصطفى كرده و معراجش قبول

كه بده خود تاجدار انما كه بده در ملك معنى هل اتى

كه بده قرآن ناطق در عيان كه شده در لو كشف اسرار دان

كيست باب علم از گفت رسول خود كرا بودست در علم قبول

و قال فى ديوانه (اسرار نامه):

اگر فرمانبرى فرمان شه بر و گرنه اوفتادى خود به چه در

اگر فرمانبرى فرمان حيدر چو باب است آن بعلم مصطفى در»

و قال فى ديوانه (الهى نامه):

«پيمبر گفت با آن نور ديده ز يك نوريم هر دو آفريده

على چون با نبى باشد ز يك نور يكى باشند هر دو از دوى دور

چنان در شهر دانش باب آمد كه جنت را بحق بواب آمد

ص: ۱۵۳

ترجمته:

ترجم له كبار علماء أهل السنه و عدوّه من مشاهير عرفائهم، كما سيأتی فی بعض مجلدات الكتاب بالتفصيل إن شاء اللّه تعالی، و قد نص (الدهلوی) علی أنه من الأكابر المقبولين لدی أهل السنه، كما استشهد هو و الكابلی بكلام له، قال الكابلی: قال الشيخ الجليل فريد الدين أحمد بن محمد النيسابوری: من آمن بمحمد و لم يؤمن بأهل بيته فليس بمؤمن، أجمع العلماء و العرفاء علی ذلك و لم ينكره أحد» أنظر: (الصواعق للكابلی) و (التحفه الاثنا عشريه).

۵۱ روايه أبی الحسن ابن الأثير

اشاره

لقد روی أبو الحسن علی بن محمد الجزری المعروف بابن الأثير حديث مدينه العلم فی كتابه (أسد الغابه فی معرفه الصحابه) حيث قال: «أنبأنا زيد بن الحسن بن زيد أبو اليمن الكندی و غيره كتابه قالوا: أنبأنا أبو منصور زريق أنبأنا أحمد بن علی بن ثابت، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا أبو بكر بن مكرم بن أحمد بن مكرم القاضی، حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباری، حدثنا أبو الصّلت الهروی حدثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه» (۱).

ترجمته:

۱- ابن خلكان فی (وفيات الأعيان ۱/ ۳۴۷).

ص: ۱۵۴

۱- [۱] أسد الغابه ۴/ ۲۲.

۲- الذهبی فی (دول الإسلام- حوادث: ۶۳۰) و (العبر ۵/ ۱۲۰).

۳- الیافعی فی (مرآه الجنان- حوادث: ۶۳۰).

۴- السبکی فی (طبقات الشافعیه ۵/ ۱۲۷).

۵- الاسنوی فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۱۳۲).

۶- ابن شحنه فی (روضه المناظر حوادث ۶۳۰).

۷- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۴۱۲).

۸- السیوطی فی (طبقات الحفاظ: ۴۹۲).

و غیرهم من کبار العلماء فی کتبهم المعتبره، قال الذهبی ما ملخصه بلفظه:

«ابن الأثیر: الامام العلامه الحافظ فخر العلماء، عز الدین أبو الحسن علی بن الأثیر الجزری المحدّث اللغوی صاحب التاریخ و معرفه الصحابه و الأنساب و غیر ذلک، کانت داره مجمع الفضلاء، و کان مکملا فی الفضائل، علامه نسابه أخباریا عارفا بالرجال و أنسابهم، لا سیّما الصحابه مع الأمانه و التواضع و الکرم.

مات فی أواخر شهر شعبان سنه ثلاثین و ستمائه» (۱).

۵۲ إثبات محیی الدین ابن عربی

اشاره

لقد أرسله محیی الدین ابن عربی الطائی إرسال المسلّم حیث قال فی کتابه (الدر المکنون و الجوهر المصون)- علی ما نقل عنه البلخی القندوزی- ما نصه: «و الامام علی رضی اللّه عنه ورث علم الحروف من سیدنا محمّد صلّی اللّه علیه و سلّم، و إلیه الإشاره بقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۲)

۱- [۱] تذکره الحفاظ ۴/ ۱۳۹۹.

۲- [۲] ینابیع الموده ۴۱۴.

ترجمته:

و قد ترجم لابن عربی جمع من أعلام المؤرخین و الرجالیین، و نقل عنه کبار المحدثین و العرفاء، و فیهم من وصفه بالأوصاف الجلیله و عزاه إلی المقامات العالیه، و ممن ترجم له و أثنی علیه أو نقل عنه فی کتابه و اعتمد علیه:

۱- ابن النجار فی (ذیل تاریخ بغداد).

۲- ابن نقطه فی (تکمله الإکمال).

۳- ابن العدیم فی (تاریخ حلب).

۴- المنذری فی (الوفیات).

۵- ابن الأبار فی (التاریخ).

۶- ابن الزبیر فی (التاریخ).

۷- ابن الدبیثی فی (ذیل تاریخ بغداد).

۸- أبو العلاء الفرضی فی (مشتبه النسبه).

۹- قطب الدین الیونینی فی (تاریخ مصر).

۱۰- سبط ابن الجوزی فی (مرآه الزمان).

۱۱- القطب الیونینی فی (ذیل مرآه الزمان).

۱۲- ابن فضل اللّه فی (المسالک).

۱۳- الاسکندری فی (لطائف المنن).

۱۴- الیافعی فی (مرآه الجنان).

۱۵- الصفدی فی (الوافی بالوفیات).

۱۶- ابن شاکر الکتبی فی (فوات الوفیات).

۱۷- الشعرانی فی (لواقح الأنوار).

۱۸- الجامی فی (نفحات الأنس).

۱۹- الکفوی فی (کتائب أعلام الأخیار).

۲۰- الأزنیقی فی (مدینه العلوم).

۲۱- البرزنجی فی (الاشاعه).

۲۲- السهالوی فی (الصبح الصادق).

۲۳- صدیق حسن فی (الجنه فی اتباع السنه).

۲۴- (الدهلوی) فی (رساله الرؤیا).

و منهم من ألّف فی مناقبه کتابا مفردا کالجلال السیوطی، له (تنبیه الغبی فی مناقب ابن عربی).

و إلیک بعض مصادر ترجمته: الوافی بالوفیات ۴/ ۱۷۳، البدایه و النهایه ۱۳/ ۱۵۶، سیر أعلام النبلاء ۱۵/ ۴۸، مرآه الجنان ۴/ ۱۰۰، طبقات المفسرین ۳۸، النجوم الزاهره ۶/ ۳۳۹ فوات الوفیات ۲/ ۲۴۱، شذرات الذهب ۵/ ۱۹۰ نفح الطیب ۷/ ۹۰، تاریخ ابن الأبار ۱/ ۳۵۶، التکمله لوفیات النقله ۳/ ۵۵۵.

۵۳ روایه محب الدین ابن النجار

اشاره

و رواه محب الدین محمد بن محمود البغدادی المعروف بابن النجار بإسناده عن سیدنا الامام الرضا علیه السلام إذ قال: «أنبأتنا رقیّه بنت معمر بن عبد الواحد أنبأتنا فاطمه بنت محمد بن أبی سعد البغدادی، أنا سعید بن أحمد النیسابوری أنا علی بن الحسن بن بندار بن المثنی، أنا علی بن محمد مهرویه ثنا داود بن سلیمان الغازی ثنا علی بن موسی الرضا عن آبائه عن علی مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

۱- [۱] ذیل تاریخ بغداد- مخطوط.

ترجمته:

۱- الذهبی فی (تذکره الحفاظ ۴/ ۱۴۲۸) و (العبر ۵/ ۱۸۰).

۲- الصفدی فی (الوافی بالوفیات ۵/ ۹).

۳- الیافعی فی (مرآه الجنان ۴/ ۱۱۱).

۴- الأسنوی فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۵۰۲).

۵- الکتبی فی (فوات الوفیات ۲/ ۵۲۲).

۶- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۱/ ۴۵۴).

۷- صدیق حسن القنوجی فی (التاج المکلل ۱۸۰).

ترجمه علی بن محمد بن مهرویه

و لا یخفی أن: «علی بن محمد بن مهرویه» الواقع فی سند الحدیث فی روایه ابن النجار و العاصمی من کبار المحدثین الموثّقین، فقد قال السمعانی: «و أبو الحسن علی بن محمد بن مهرویه القزوینی حدّث فی القریه ببغداد و الجبال. عن یحیی بن عبدک القزوینی، و داود بن سلیمان الغازی، و محمد بن المغیره، و الحسن ابن علی بن عفان.

روی عنه: عمر بن محمد بن سنبک، و أبو بکر محمد بن عبد اللّه الأبهری، و محمد بن عبید اللّه بن الشخیر، و أبو حفص ابن شاهین الواعظ و غیرهم.

ذکره أبو الفضل صالح بن محمد بن أحمد الحافظ فی طبقات أهل همدان و قال: أبو الحسن القزوینی قدم علینا سنه ثمان عشره، روی عن هارون بن هزاری و داود بن سلیمان الغازی نسخه علی بن موسی الرضا، و محمد بن الجهم السمری و العباس بن محمد الدوری و یحیی بن أبی طالب و أبی حاتم الرازی، سمعت منه مع أبی، و کان یأخذ علی نسخه علی بن موسی الرضا، و کان شیخا مسنّا و محلّه الصدق» (۱).

ص: ۱۵۸

۱- [۱] الأنساب- القزوینی.

و کذا ذکره الرافعی [(۱)]، و ذکر عن الخطیب أنّه حدّث ببغداد سنه ثلاث و عشرین و ثلاثمائه.

ترجمه داود بن سلیمان الغازی

و «داود بن سلیمان الغازی القزوینی» أیضا من مشاهیر الروایه و أئمه الحدیث، فقد ذکر الرافعی ما نصه: «داود بن سلیمان بن یوسف الغازی أبو أحمد القزوینی، شیخ اشتهر بالروایه عن علی بن موسی الرضا، و یقال: إنّ علیا کان مستخفیا فی داره مده مکثه بقزوین، و له نسخه عنه یرویها أهل قزوین عن داود، کاسحاق بن محمد و علی بن محمد بن مهرویه و غیرهما ...» [(۲)].

و فی (إیضاح لطافه المقال للرشید الدهلوی) فی ذکر الامام الرضا علیه السلام «و قد روی عنه أکثر أئمه الحدیث، قال فی مفتاح النجا بترجمته: روی عنه إسحاق ابن راهویه، و یحیی بن یحیی، و عبد اللّه بن عباس القزوینی، و داود بن سلیمان، و أحمد بن حرب، و محمد بن أسلم و خلق غیرهم، روی له ابن ماجه ...».

۵۴ إثبات ابن طلحه الشافعی

اشاره

و قد أثبته ابن طلحه الشافعی جازما بصحته، مستشهدا به، فی کلام له فی الفصل الرابع حول صفه أمیر المؤمنین علیه السلام ب «الأنزع البطین». و هذا نص بعض کلامه:

۱- [۱] التدوین بذکر علماء قزوین ۳/ ۴۱۷.

۲- [۲] التدوین ۳/ ۳.

«و لم يزل بملازمه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يزيده اللّه تعالى علما حتى

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم-: فيما نقله الترمذى فى صحيحه بسنده عنه- أنا مدينه العلم و على بابها.

فكان من غزاره علمه يذلّل جوامع القضايا، و يوضح مشكلات الوقائع، و يسهل مستصعب الأحكام، فكلّ علم كان له فيه أثر، و كلّ حكمه كان له عليها استظهار، و سيأتى تفصيل هذا التأصيل فى الفصل السادس المعقود لبيان علمه و فضله إن شاء اللّه تعالى».

و قال فى الفصل السادس الذى أشار اليه: «و من ذلك ما رواه الامام الترمذى فى صحيحه بسنده و قد تقدم ذكره فى الاستشهاد فى صفه أمير المؤمنين بالانزع البطين: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها

، و

نقل الامام أبو محمد الحسين بن مسعود القاضى البغوى فى كتابه الموسم بالمصابيح إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا دار الحكمه و على بابها

. لكنّه صلّى اللّه عليه و سلّم خص العلم بالمدينه و الدار بالحكمه لما كان العلم أوسع أنواعا و أبسط فنونا، و أكثر تشعبا، و أغزر فائده، و أعم نفعا من الحكمه، خص الأعم بالأكبر و الأخص بالأصغر. إلى آخر ما سيأتى إن شاء اللّه تعالى فيما بعد».

كتاب مطالب السئول

و كتاب (مطالب السئول) يعدّ فى الكتب الجليله و الأسفار المعتبره، و قد اعتمد عليه كبار العلماء فى شتى كتبهم، و لقد استند إليه و استشهد بمواضيعه محمد محبوب العالم فى مواضع من تفسيره الذى أثنى عليه (الدهلوى) و تلميذه الرشيد و أشادوا بعظمته و وثاقته.

كما صرح ابن طلحه نفسه فى صدر كتابه المذكور بثقته بأحاديث هذا الكتاب، و قد أوردنا نص كلامه فى مجلّد (حديث الطير).

بل صرّح فى الفصل السادس- حيث أورد فيه حديث مدينه العلم- بقوله:

«لم أورد فيه ما يصل إليه وارد الاضطراب، و لا أودعته ما يدخل عليه رائد الارتياب، و لا ضمّنته غثّا تمجّه أصداف الأسماع، و لا غثاء تقذفه أصناف

الألباب، بل مريت له أخلاف روايه الخلف عن السلف، حتى اكتنفت بزبد الأوطاب، و نظمت فيه جواهر درر صرحت ألسن السنن و نطقت بها آيات الكتاب، و قررته بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب، هاميه السحاب بالمحاب، مفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء اللّه تعالى لجامعها جميل الثناء و جزيل الثواب».

و مما قال فى الفصل المذكور: «فقد صدّرت هذا الفصل المعقود لبيان فضله الموفور و علمه المشهور، من الآيات القرآنيه و الأحاديث النبويه بما فيه شفاء الصدور و وفاء بالمستطاع و المقدور، و اهتداء يخرج القلوب الضاله من الظلمات إلى النور، و اقتصرت عليها لكونها واضحه جددا، راجحه صحه و معتقدا، و قد جعلت المعقبات الإلهيه من بين يديها و من خلفها لحفظها رصدا، و لم أتجاوزها إلى إيراد أخبار كثيره عددا واهيه سندا و مستندا ...».

۵۵ روایه سبط ابن الجوزی

اشاره

و نقله شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزعلى المعروف ب «سبط ابن الجوزى» عن أحمد بن حنبل و صححه حيث قال: «حديث أنا مدينه العلم:

قال أحمد فى الفضائل: حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا محمد بن عبد اللّه (۱) الرومى ثنا شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، و فى روايه: أنا دار الحكمه و على بابها، و فى روايه: أنا مدينه الفقه و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. و رواه عبد الرزاق فقال: فمن أراد الحكم فليأت الباب.

۱- [۱] كذا.

فـإن قيـل: قـد ضـعّفوه. فالجواب: إن الـدارقطنى قال: قـد رواه سويـد بن غفله عن الصـنابحى و لم يـذكر سويـد بن غفله، و قول الدارقطنى إن ثبت فهو صفه الإرسال، و المرسل حجه فى باب الأحكام فكيف بباب الفضائل؟

فـإن قيل: فى هـذه الروايات مقال. قلنا: نحن لم نتعرض لها، بل نحتـج بما خرّجه أحمـد و هو الروايه الأولى عن على، و إذا ثبتت الروايه الأولى ثبتت الروايات كلّها، لأن روايه الحديث بالمعنى جائزه فى أحكام الشريعه فههنا أولى.

فإن قيل: محمـد بن على (١) الرومى شـيخ شـيخ أحمـد بن حنبل ضـعّفه ابن حبان فقال: يأتى على الثقات بما ليس من أحاديث الأثبات. قلنا: قد روى عنه إبراهيم بن محمد شـيخ أحمد، و لو كان ضـعيفا لبيّن ذلك، و كذا أحمد فإنه أسند إليه و لم يضعّفه و من عادته الجرح و التعديل، فلمّا أسند عنه علم أنه عدل فى روايته» (٢).

هـذا، و الجديـد بالـذكر أنه قـال فى كتـابه فى البـاب الثـانى المعقود لبيـان فضائل أمير المؤمنين عليه السـلام: «فضائله أشـهر من الشـمس و القمر، و أكثر من الحصى و المدر، و قد اخترت منها ما ثبت و اشتهر، و هى قسمان: قسم مستنبط من الكتاب و الثانى من السنّه الطاهره التى لا شكّ فيها و لا ارتياب» (٣).

فثبت أن حديث مدينه العلم من فضائله عليه السلام الثابته المشتهره التى لا ريب فيها و لا ارتياب.

و يدل على التزامه بنقل ما ثبت فحسب قوله فى الفصل الذى عقد فى ذكر أم أمير المؤمنين عليهما السلام: «قلت: و قد أخرج لها أبو نعيم الحافظ حديثا طويلا فى فضلها، إلّا أنّهم قالوا: فى إسناده روح بن صلاح، ضعّفه ابن عدى، فلذلك لم نذكره» (۴).

١- [١] كذا.

٢- [٢] تذكره خواص الامه: ۴٧- ۴٨.

٣- [٣] تذكره خواص الامه: ١٣.

۴- [۴] المصدر نفسه: ١٠.

على أن مجرد روايه أحمد الحديث فى فضائله كاف لصحته لدى سبط ابن الجوزى و غيره، لأنّهم يرون أن كل حديث يرويه أحمد حجه، و أنه يجب المصير إليه، كما تقدم فى روايه احمد للحديث.

ترجمته:

و توجد ترجمه سبط ابن الجوزى مع التجليل و الإكبار فى كتب التاريخ و طبقات الفقهاء، كما نقل عنه كبار العلماء الأعلام فى كتب الحديث و الفقه و السيره ... و من ذلك:

١- وفيات الأعيان لابن خلكان.

٢- ذيل مرآه الزمان لليونينى.

٣- المختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء.

۴- تتمه المختصر لابن الوردى.

۵- العبر فى خبر من غبر للذهبى.

۶- الوافى بالوفيات للصفدى.

٧- مرآه الجنان لليافعى.

٨- الجواهر المضيه فى طبقات الحنفيه للقرشى.

٩- الأثمار الجنّيه فى طبقات الحنفيّه للقارى.

١٠- طبقات الشافعيه لابن قاضى شهبه.

١١- مختصر الجواهر المضيه للفيروزآبادى.

١٢- غايه المرام بأخبار البلد الحرام لابن فهد.

١٣- إتحاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد.

١۴- طبقات المفسرين للداودى.

١۵- كتائب أعلام الأخيار للكفوى.

١۶- القول المنبى للسخاوى.

١٧- حسن المقصد للسيوطى.

ص: ١٦٣

۱۸- الدر المختار للحصكفی.

۱۹- جواهر العقدین للسمهودی.

۲۰- الصواعق المحرقه لابن حجر.

۲۱- إنسان العیون للحلبی.

۲۲- کفایه الطالب للکنجی.

۲۳- مفتاح النجا للبدخشانی.

۲۴- التحفه (للدهلوی).

و إلیک بعض مصادر ترجمته: المختصر ۳/ ۲۶، العبر ۵/ ۲۲۰، مرآه الجنان ۴/ ۱۳۶، الجواهر المضیه ۲/ ۲۳۱، طبقات المفسرین ۲/ ۳۸۳.

۵۶ روایه الکنجی الشافعی

اشاره

و قد عقد أبو عبد اللّه محمد بن یوسف الکنجی الشافعی بابا من کتابه (کفایه الطالب) لحدیث مدینه العلم، فأثبته فیه بطرق عدیده و وجوه سدیده حیث قال:

«الباب الثامن و الخمسون فی تخصیص علی بقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها.

أخبرنا العلامه قاضی القضاه صدر الشام أبو الفضل محمد بن قاضی القضاه شیخ المذاهب أبی المعالی محمد بن علی القرشی، أخبرنا حجه العرب زید ابن الحسن الکندی، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا زین الحفاظ و شیخ أهل الحدیث علی الإطلاق أحمد بن علی بن ثابت البغدادی، أخبرنا أبو عبد اللّه بن محمد بن عبد اللّه، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو جعفر الحسین بن حفص الخثعمی، حدثنا عباد بن یعقوب، حدثنا یحیی بن بشیر [بشر] الکندی عن

ص: ۱۶۴

إسماعيل بن إبراهيم الهمدانى عن أبى إسحاق عن الحرث عن على، و عن عاصم ابن ضمره عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: إن اللّه خلقنى و عليا من شجره أنا أصلها و على فرعها و الحسن و الحسين ثمرتها و الشيعه ورقها، فهل يخرج من الطيب إلّا الطيب؟ أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأتها [فليأت الباب .

قلت: هكذا رواه الخطيب فى تاريخه و طرقه.

و أخبرنا العلامه قاضى القضاه أبو نصر محمد بن هبه اللّه و قاضى القضاه محمد بن هبه اللّه بن محمد الشيرازى: أخبرنا الحافظ أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أخبرنا أبو القاسم بن مسعده، أخبرنا حمزه بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد ابن عدى، حدثنا النعمان بن هارون البلدى و محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفى و عبد الملك بن محمد قالوا: حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن يزيد المؤدّب، حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابرا يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول يوم الحديبيه- و هو آخذ بضبع على بن أبى طالب و هو يقول- هذا أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره، مخذول من خذله، ثمّ مدّ بها صوته و قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب [فليأتها من بابها].

[قلت هكذا رواه ابن عساكر فى تاريخه و ذكر طرقه عن مشايخه.

أخبرنا على بن عبد اللّه بن أبى الحسن الأزجى بدمشق عن المبارك بن الحسن أخبرنا أبو القاسم بن البسرى، أخبرنا أبو عبد اللّه [بن محمد أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق بن زاطيا، حدثنا عثمان بن عبد اللّه العثمانى حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها.

قلت: هذا حديث حسن عال.

و قد تكلّم العلماء فى معنى هذا الحديث إن عليا باب العلم، فأكثروا حتى قالت طائفه: إنما أراد

النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنا مدينه العلم»

أى: أنا

معدن العلم و موضعه، و ما كان عند غيرى فغير معدود من العلم، و

قوله: «و على بابها»

يريد: إن باب هذه المدينه رفيع من حيث أن شريعه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أثبت الشرائع و أقومها و أهداها، لا يدخل عليها النسخ و لا التحريف و لا التبديل، بل هى محفوظه بحفظ اللّه عز و جل، مصونه من النقص لا ينسخها شى ء، فلهذا نسبها إلى العلو، و كتابه آخر الكتب التى أنزلها اللّه عز و جل فلا يدخل عليه النسخ قال اللّه تعالى: وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ أى: إن القرآن يحكم على سائر الكتب المنزله قبله، و ما ورد فيه من الحرام و الحلال لا يتغير و لا ينسخ و لا يبطل، فكان القرآن أجل الكتب التى أنزلها اللّه تعالى، و شريعه الرسول صلّى اللّه عليه و سلّم أجل الشرائع و أعلاها و أبهاها و أسناها و أسماها، حيث لا يدخل عليها النسخ و لا التبديل، فهى عاليه ساميه عال بابها.

قلت- و اللّه أعلم- إن وجه الحديث عندى

أن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: «أنا مدينه العلم و على بابها»

أراد صلّى اللّه عليه و سلّم أن اللّه تعالى علّمنى العلم و أمرنى بدعاء الخلق إلى الإقرار بوحدانيّته فى أول النبوه، حتى مضى شطر زمان الرساله على ذلك، ثم أمرنى اللّه بمحاربه من أبى الإقرار للّه عزّ و جلّ بالوحدانيه بعد منعه من ذلك

«فأنا مدينه العلم»

فى الأوامر و النواهى، و فى السلم و الحرب حتى جاهدت المشركين

«و على بن أبى طالب بابها»

أى هو أن من يقاتل أهل البغى بعدى من أهل بيتى و سائر أمتى، و لو لا أن عليا بين [سن للناس قتال أهل البغى و شرع الحكم فى قتلهم و اطلاق الأسارى منهم و تحريم سلب أموالهم و ذراريهم لما عرف ذلك، فالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم سنّ فى قتال المشركين نهب أموالهم و سبى ذراريهم، و سنّ على فى قتال أهل البغى أن لا يجهز على جريح، و لا يقتل الأسير، و لا تسبى النساء و الذريه، و لا تؤخذ أموالهم. و هذا وجه حسن صحيح.

و مع هذا، فقد قال العلماء من الصحابه و التابعين و أهل بيته بتفصيل على، و زياده علمه و غزارته وحده فهمه و وفور حكمته و حسن قضاياه و صحه فتواه، و قد كان أبو بكر و عمر و عثمان و غيرهم من علماء الصحابه يشاورونه فى الأحكام،

و يأخذون بقوله فی النقض و الإبرام، اعترافا منهم بعلمه و وفور فضله و رجاحه عقله و صحه حکمه.

و لیس هذا الحدیث فی حقه بکثیر، لأن رتبته عند اللّه و عند رسوله صلّی اللّه علیه و سلّم و عند المؤمنین من عباده أجل و أعلی من ذلک» (۱).

کفایه الطالب

هـذا، و قد صـرّح الحافظ الکنجی فی مقدمه کتابه بأنّه «کتاب یشـتمل علی بعض ما رویناه عن مشایخنا فی البلدان، من أحادیث صحیحه من کتب الأئمه و الحفاظ فی مناقب أمیر المؤمنین علی، الذی لم ینل رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلّم فضیله فی آبائه و طهاره مولده إلّا و هو قسیمه فیها ...».

ترجمته:

و ترجم له کبار العلماء و أعیان المؤرخین فی کتب التاریـخ و الرجال، و قـد ترجمنا له فی بعض مجلّدات الکتاب، و من مصادر ترجمته: ذیل مرآه الزمان ۱/ ۳۹۲، الوافی بالوفیات ۵/ ۲۵۴، تلخیص مجمع الآداب ۳/ ۳۸۹.

۵۷ إثبات العزّ ابن عبد السلام

اشاره

و لقـد ذکره الشـیخ عز الـدین عبـد العزیز بن عبـد السـلام السـلمی الدمشـقی الشـافعی، فی کلاـم له أنشـأه عن لسان مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام، أورده بنصه شهاب الدین أحمد فی کتابه (توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل) حیث

۱- [۱] کفایه الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب: ۲۲۰- ۲۲۳.

قال:

«قال سلطان العلماء فی عصره، و برهان العرفاء فی دهره، الشیخ القدوه الامام فی الأجله الأعلام، مفتی الأنام، عز الدین عبد العزیز بن عبد السلام عن لسان حال أول الأصحاب بلا مقال، و أفضل الأتراب لدی عدّ الخصال: علی ولی اللّه فی الأرض و السماء، رضی اللّه تعالی عنه و نفعنا به فی کلّ حال: یا قوم نحن أهل البیت، عجنت طینتنا بید العنایه فی معجن الحمایه، بعد أن رش علینا [علیها] فیض الهدایه، ثم خمرت بخمیره النبوه و سقیت بالوحی، و نفخ فیها روح الأمر، فلا أقدامنا تزل، و لا أبصارنا تضل، و لا أنوارنا تقل، و إذا نحن ضللنا فمن بالقوم یدل الناس؟! من أشجار شتی و شجره النبوه واحده، و محمد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و بارک و سلّم أصلها و أنا فرعها، و فاطمه الزهراء ثمرها، و الحسن و الحسین أغصانها، فأصلها نور، و فرعها نور، و ثمرها نور، و غصنها نور، یکاد زیتها یضی ء و لو لم تمسسه نار، نور علی نور، یا قومی: لما کانت الفروع تبنی علی الأصول، بنیت فصل فضلی علی طیب أصلی، فورثت علمی عن ابن عمی، و کشف به غمی، تابعت رسولا أمینا، و ما رضیت غیر الإسلام دینا، فلو کشف الغطاء ما ازددت یقینا، و لقد توجنی بتاج من کنت مولاه و منطقنی بمنطقه أنا مدینه العلم و علی بابها، و قلّدنی بتقلید أقضاکم علی، و کسانی بحله أنا من علی و علی منی، شعر:

عجبت منک أشغلتنی بک عینی أدنیتنی منک حتی ظننت أنک أنی

إلی آخر ما ذکر» (۱).

ترجمته:

۱- الذهبی: «و عز الدین شیخ الإسلام أبو محمد عبد العزیز بن

ص: ۱۶۸

۱- [۱] توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل- مخطوط.

عبد السلام بن أبی القاسم السلمی الدمشقی الشافعی ... برع فی الفقه و الأصول و العربیه، و درّس و أفتی و صنّف، و بلغ رتبه الاجتهاد، و انتهت إلیه معرفه المذهب، مع الزهد و الورع و الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر و الصّلابه فی الدین ...» (۱).

۲- الیافعی: «الشیخ الفقیه العلامه الامام المفتی المدرّس القاضی الخطیب سلطان العلماء و محل النجباء، المقدّم فی عصره علی سائر الأقران، بحر العلوم و المعارف و المعظم فی سائر البلدان، ذو التحقیق و الإتقان، و العرفان و الإیقان المشهود له بمصاحبه العلم و الصّلاح و الجلاله و الوجاهه و الاحترام، الذی أرسل النبی صلّی اللّه علیه و سلّم مع الشاذلی إلیه السلام، مفتی الأنام و شیخ الإسلام:

عز الدین عبد العزیز بن عبد السلام أبی القاسم السلمی الدمشقی الشافعی ...

برع فی الفقه و الأصول و العربیه، و درّس و أفتی، و صنّف المصنفات المفیده، و أفتی الفتاوی السدیده، و جمع من فنون العلوم العجب العجاب من التفسیر و الحدیث و الفقه و العربیه و الأصول و اختلاف المذهب و العلماء و أقوال الناس و مآخذهم، حتی قیل بلغ رتبه الاجتهاد، و رحل إلیه الطلبه من سائر البلاد، و انتهت إلیه معرفه المذهب مع الزهد و الورع، و قمعه للضلالات و البدع، و قیامه بالأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، و غیر ذلک مما عنه اشتهر، کان یصدع بالحق و یعمل به، متشددا فی الدین، لا تأخذه فی اللّه لومه لائم، و لا یخاف سطوه ملک و لا سلطان، بل یعمل بما أمر اللّه و رسوله و ما یقتضیه الشرع المطهر، توفی رحمه اللّه بمصر سنه ستین و ستمائه» (۲).

۳- الأسنوی: «کان رحمه اللّه شیخ الإسلام علما و عملا و ورعا و زهدا و تصانیف و تلامیذ، آمرا بالمعروف ناهیا عن المنکر ...» (۳).

۱- [۱] العبر فی خبر من غبر حوادث: ۶۶۰.

۲- [۲] مرآه الجنان- حوادث: ۶۶۰.

۳- [۳] طبقات الشافعیه للاسنوی ۲/ ۱۹۷.

۴- ابن قاضی شهبه: «الشیخ الامام العلامه وحید عصره، سلطان العلماء عز الدین أبو محمد السلمی ... روی عنه الدمیاطی و خرّج له أربعین حدیثا، و ابن دقیق العید- و هو الذی لقّبه بسلطان العلماء- و خلق، و کان أمّارا بالمعروف نهاء عن المنکر، و قد ولی الخطابه بدمشق فأزال کثیرا من بدع الخطباء ... و أبطل صلاه الرغائب و النصف فوقع بینه و بین ابن الصلاح بسبب ذلک منازعه ...» (۱).

۵- السیوطی: «أبو محمد شیخ الإسلام، سلطان العلماء، قال الذهبی فی العبر: انتهت إلیه معرفه المذهب مع الزهد و الورع و بلغ رتبه الاجتهاد، و قال الشیخ أبو الحسن الشاذلی: قیل لی ما علی وجه الأرض مجلس فی الفقه أبهی من مجلس الشیخ عز الدین بن عبد السلام. و قال ابن کثیر فی تاریخه: انتهت إلیه ریاسه المذهب و قصد بالفتوی من سائر الآفاق، ثم کان فی آخر عمره لا یتعبد بالمذهب، بل اتسع نطاقه و أفتی بما أدی إلیه اجتهاده. و قال تلمیذه ابن دقیق العید: کان ابن عبد السلام أحد سلاطین الإسلام. و قال الشیخ جمال الدین ابن الحاجب: ابن عبد السلام أفقه من الغزالی» (۲).

۵۸ إثبات جلال الدین محمد المعروف بمولوی

اشاره

و قد ضمّن جلال الدین محمد بن محمد البلخی المعروف بمولوی حدیث مدینه العلم قصیده له أنشأها بمدح مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام فی دیوانه (المثنوی) هذا أولها:

«از علی آموز اخلاص عمل شیر حق را دان منزه از دغل»

۱- [۱] طبقات الشافعیه ۱/ ۴۴۰.

۲- [۲] حسن المحاضره ۱/ ۳۱۴.

الی أن قال:

چون تو بابی آن مدینه علم را چون شعاعی آفتاب حلم را

باز باش ای باب بر جویای باب تا رسند از تو قشور اندر لباب

باز باش ای باب رحمت تا ابد بارگاه ما له کفوا احد»

ترجمته:

۱- عبد القادر القرشی: «محمد بن محمد بن حسین بن أحمد بن قاسم بن مسیب بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبی بکر الصدیق ابن أبی قحافه التیمی، المعروف بمولانا جلال الدین الغزنوی. [القونوی کان عالما بالمذهب، واسع الفقه، عالما بالخلاف و أنواع من العلوم، ... ثم إن الشیخ جلال الدین انقطع و تجرّد و هام، و ترک التصنیف و الاشتغال ...» (۱).

۲- الفاضل الازنیقی «و من علماء الحنفیه الشیخ جلال الدین ... و تلقب أیضا بسلطان العلماء، أو لقب [لقبه بهذا اللقب النبی صلّی اللّه علیه و سلّم، هکذا سمعه کثیر من الصلحاء عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی المنام ...» (۲).

۳- عبد الرحمن الجامی ترجمه مفصله (۳).

۴- مجد الدین البدخشانی کذلک (۴).

هذا، و قد أثنی المولوی عبد العلی بن نظام الدین الأنصاری الملقّب عندهم ب «بحر العلوم» علی «المولوی» و «المثنوی» فی مقدمه کتابه «شرح المثنوی».

۱- [۱] الجواهر المضیه فی طبقات الحنفیه ۲/ ۱۲۳- ۱۲۴.

۲- [۲] مدینه العلوم للأزنیقی.

۳- [۳] نفحات الانس: ۴۵۹.

۴- [۴] جامع السلاسل- مخطوط.

۵۹ إثبات محیی الدین النووی

اشاره

لقد أثبت حدیث مدینه العلم، حیث ضمّنه فی بیت شعر له فی مدح أمیر المؤمنین علیه السلام ... کما فی (توضیح الدلائل) فی ذکر من مدح الامام علیه السلام: «و کالإمام فی الإسلام و المشار الیه فی الأعلام، مرجع العلوم و الفتاوی أبی زکریا محیی الدین یحیی النووی، فإنه قد قال و أجاد المقال:

إمام المسلمین بلا ارتیاب أمیر المؤمنین أبو تراب

نبی اللّه خازن کل علم علی للخزانه مثل باب»

ترجمته:

ترجم له أعلام الحفاظ و المؤرخین و أثنوا علیه بما لا مزید علیه ... راجع:

۱- تذکره الحفاظ ۴/ ۱۴۷۰.

۲- العبر ۵/ ۳۱۲.

۳- مرآه الجنان- حوادث سنه ۶۷۶.

۴- تتمه المختصر- حوادث ۶۷۶.

۵- طبقات الشافعیه للاسنوی ۲/ ۴۷۶.

۶- طبقات الشافعیه للسبکی ۸/ ۳۹۵.

۷- النجوم الزاهره ۷/ ۳۷۸.

۸- طبقات الحفاظ ۵۱۰.

۹- الخمیس- حوادث ۶۷۶.

۶۰ إثبات السعدی الشیرازی

اشاره

لقد أثبت الشیخ شرف الدین مصلح بن عبد اللّه السعدی الشیرازی هذا الحدیث، حیث ضمّنه فی قصیده له فی مدح مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام، ذکرها نور الدین جعفر الشهیر بمیر ملا البدخشی، و هذا نصها:

«منم کز جان شدم مولای حیدر امیر المؤمنین آن شاه صفدر

علی کورا خدا بی شک ولی خواند بأمر حق علی کردش پیمبر

بحق پادشاه هر دو عالم خدای بی نیاز فرد اکبر

بحق آسمانها و ملائک کز آن جا هیچ جای نیست برتر

به پنج ارکان شرع و هفت اقلیم به نه چرخ و ده و دو برج دیگر

به کرسی و به عرش و لوح محفوظ بحق جبرئیل آن خوب منظر

به میکائیل و إسرافیل و صورش به عزرائیل و هول کور و منکر

به تورات و زبور و صحف و انجیل بحق حرمت هر جار دفتر

بحق آیه الکرسی و یس بحق سوره طه سراسر

بحق آدم و نوح ستوده بحق هود و شیث دادگستر

بدرد یحیی و درمان لقمان به ذو القرنین و لوط نیک محضر

به ابراهیم و قربان کردن او به إسحاق و اسماعیل و هاجر

بختم انبیا احمد که باشد شفیع عاصیان در روز محشر

بحق مکه و بطحا و زمزم بحق مروه و رکنی ز مشعر

بتعظیم رجب با قدر شعبان بحق روزه و تصدیق داور

به رنج اهل بیت و آه زهرا به خون ناحق شبیر و شبر

به آب دیده طفلان محروم به سوز سینه پیران محروم

ص: ۱۷۳

که بعد از مصطفی در جمله عالم نه بد فاضل تر و بهتر ز حیدر

مسلم بد سلونی گفتن او را که علم مصطفی را بود او در

یقین اندر سخا و علم و عصمت ز پیغمبر نبود او هیچ کمتر

اگر دانی بگوئی جز علی کیست که دلدل زیر رانش بود و رخور

چه گویم وصف آن شاهی که جبریل گهی بد مدح گویش گاه چاکر

بدان گفتم که تا خلقان بدانند که سعدی زین سعادت نیست بی بر

یا سعدی تو نیکو اعتقادی ز دین و اعتقاد خویش برخورد» (۱)

ترجمته

۱- عبد الرحمن الجامی فی (نفحات الانس ۶۰۰).

۲- السمرقندی فی (تذکره الشعراء: ۲۲۳).

۶۱ روایه المحب الطبری

اشاره

رواه فی (الریاض النضره) حیث قال: «ذکر اختصاصه بأنه باب دار العلم و باب مدینه العلم: عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها.

أخرجه فی المصابیح فی الحسان

، و

أخرجه أبو عمرو قال: أنا مدینه العلم و زاد: «فمن أراد العلم فلیأته من بابه» (۲).

و فی (ذخائر العقبی): «ذکر أنه رضی اللّه عنه باب دار العلم و باب مدینه العلم عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها. أخرجه البغوی فی المصابیح فی الحسان.

۱- [۱] خلاصه المناقب- مخطوط.

۲- [۲] الرياض النضره فى مناقب العشره ۲/ ۲۵۵.

و خرجه أبو عمرو قال: أنا مدينه العلم و على بابها، و زاد: «فمن أراد العلم فليأته من بابه (۱).

ترجمه

ترجم له كبار الأئمه الحفاظ بكل تبجيل و إكبار. راجع:

۱- تذكره الحفاظ ۴/ ۱۴۷۴.

۲- طبقات السبكى ۸/ ۱۸.

۳- مرآه الجنان ۴/ ۲۲۴.

۴- النجوم الزاهره ۸/ ۷۴.

۵- طبقات الحفاظ ۵۱۱.

۶۲ إثبات الفرغانى

اشاره

و قد أثبته سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغانى، و أرسله إرسال المسلّم حيث قال فى (شرح التائيه) بشرح قول ابن الفارض:

«كراماتهم من بعض ما خصهم به بما خصهم من إرث كل فضيله»

قال: «و أما حصه على بن أبى طالب كرم اللّه وجهه: العلم [فالعلم و الكشف و كشف معضلات الكلام العظيم و الكتاب الكريم، الذى هو من أخص معجزاته صلّى اللّه عليه و سلّم، بأوضح بيان بما ناله

بقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

، و

بقوله: أنا مدينه العلم و على بابها

، مع فضائل أخر لا تعدّ و لا تحصى».

و قال فى الشرح الفارسى بشرح:

«و أوضح بالتأويل ما كان مشكلا على بعلم ناله بالوصيه»

۱- [۱] ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی: ۷۷.

قال: «أوضح على بالتأويل ما كان مشكلا فهمه من معانى الكتاب و السنه على غيره من الأصحاب، لا سيّما عمر القائل فى هذا الشأن: لو لا على لهلك عمر، و لقد أوضح تلك المشكلات بما ناله من العلوم و انتقل اليه بالوصيه من المصطفى صلّى اللّه عليه و سلّم، و لهذا

قال: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى، أذكركم اللّه فى أهل بيتى- قاله ثلاثا-.

و قال أيضا: أنت منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى.

و قال أيضا: أنا مدينه العلم و على بابها».

الفرغانى و شرح التائيه

و ليعلم أن شرح الفرغانى على التائيه من الكتب المعروفه، و هو من أكابر علماء أهل السنه، قال فى (كشف الظنون):

«تائيه فى التصوف للشيخ أبى حفص عمر بن على من الفارض الحموى المتوفى سنه ۵۷۶ ... و لها شروح، منها: شرح السعيد محمد بن أحمد الفرغانى المتوفى فى حدود سنه ۷۰۰، و هو الشارح الأول لها، و أقدم الشارحين له، حكى أن الشيخ صدر الدين القونوى عرض لشيخه محيى الدين ابن العربى فى شرحها، فقال للصدر: لهذه العروس لعل من أولادك، فشرحها الفرغانى و التلمسانى، و كلاهما من تلاميذه، و حكى أن ابن عربى وضع عليها قدر خمسه كراريس و كانت بيد صدر الدين، قالوا: و كان فى آخر درسه يختم ببيت منها و يذكر عليه كلام ابن عربى، ثم يتلوه بما هو رده بالفارسيه، و انتدب لجمع ذلك سعيد الدين. و حكى أن الفرغانى قرأها أولا على جلال الدين الرومى المولوى، ثم شرحها فارسيا ثم عربيا، و سماه منتهى المدارك، و هو كبير أورد فى أوله مقدمه فى أحوال السلوك أوله: الحمد للّه الرب القديم الذى تعزز ...» (۱).

و قد ذكره الجامى و قال: «هو من أكمل أرباب العرفان، و أكابر أصحاب

۱- [۱] كشف الظنون ۱/ ۲۶۵.

الذوق و الوجدان، و لم يبين أحد مسائل علم الحقيقه مع الضبط و التحقيق كما بين فى ديباجه شرح تائيه ابن الفارض، و قد كان قد كتبه أولا بالفارسيه، و عرضه على شيخه الشيخ صدر الدين القونوى قدّس سرّه و قد استحسنه الشيخ كثيرا و قرضه، و قد أورد الشيخ السعيد تقريضه فى ديباجه الشرح على سبيل التيمن و التبرک، ثم إنه كتبه لتعميم و تتميم فائدته باللسان العربى، و أضاف إليه فوائد أخرى، جزاه اللّه تعالى عن الطالبين خير الجزاء.

و له تصنيف آخر سمّاه بمناهج العباد إلى المعاد، بيّن فيه مذاهب الأئمه الأربعه رضوان اللّه عليهم أجمعين فى مسائل العبادات و بع المعاملات ...» (١).

و ترجم له محمود بن سليمان الكفوى بقوله: «الشيخ الفاضل الربانى، الكامل الصمدانى، سعيد الدين الفرغانى. هو من أعزه أصحاب الشيخ صدر الدين القونوى، مريد الشيخ محيى الدين العربى.

كان من أكمل أرباب العرفان، و أفضل أصحاب الذوق و الوجدان، و كان جامعا للعلوم الشرعيه و الحقيقه. و قد شرح أحسن الشروح أصول الطريقه، و كان لسان عصره و برهان دهره و دليل طريق الحق، و سر اللّه بين الخلق، بسط مسائل علم الحقيقه و ضبط فنون أصول الطريقه فى ديباج شرح القصيده التائيه الفارضيه ...» (٢).

و قال الذهبى: «و الشيخ سعيد الكاشانى الفرغانى، شيخ خانقاه الطاجون و تلميذ الصدر القونوى، كان أحد من يقول بالوحده، شرح تائيه ابن الفارض فى مجلدتين، و مات فى ذى الحجه عن نحو سبعين سنه» (٣).

١- [١] نفحات الانس: ٥٥٩.

٢- [٢] كتائب اعلام الأخيار- مخطوط.

٣- [٣] العبر فى خبر من غبر- حوادث: ٦٩٩.

۶۳ إثبات الکازرونی

اشاره

لقد أثبت أحمد بن منصور الکازرونی حدیث مدینه العلم، إذ وصف أمیر المؤمنین علیه السلام ب «باب العلم» بترجمته علیه السلام فی کتابه (مفتاح الفتوح) حیث قال ما نصه:

«أبو الحسن علی بن أبی طالب، أوّل من سمّاه النبی صلّی اللّه علیه و سلّم أمیر المؤمنین، خاتم الخلفاء الراشدین، أقدمهم إجابه و إیمانا، و أوّلهم تصدیقا و إیقانا، و أقومهم قضیه و إتقانا، باب العلم، و معدن الفضل، و حائز السبق، و یعسوب الدین، و قاتل المشرکین و المتمردین، ذو القرنین، و أب [أبو] الریحانتین، ابن عم النبی لحا و قسمه، و أخوه حقا و نسبا، و صاحبه دنیا و دینا، ختم اللّه به الخلافه کما ختم بمحمد صلّی اللّه علیه و سلّم الرساله، و لمّا کان النبی صلّی اللّه علیه و سلّم یضم الشکل إلی الشکل، و الجنس إلی الجنس، و المثل إلی المثل، ادّخر علیا لنفسه و اختصه بأخوته، و ناهیه بهذا شرفا و فخرا.

و من تأمل فی کلامه و کتبه و خطبه و رسالاته علم أن علمه لا یوازی علم أحد، و فضائله لا یشاکل فضائل أحد بعد محمد صلّی اللّه علیه و سلّم: و من جملتها کتاب نهج البلاغه، و أیم اللّه لقد وقف دونه فصاحه الفصحاء و بلاغه البلغاء و حکمه الحکماء.

نزلت فی شأنه آیات کثیره، و وردت فی فضائله أحادیث غیر قلیله، کتب التفاسیر مشحونه بذلک، و بطون الأسانید مطویه علیها، لا یحصیها عاد، و لا یحویها تعداد، فما من مشکل إلّا و له فیه الید البیضاء، و لا من معضل إلّا و جلاه حق الجلاء، لقد صدق الفاروق حیث قال: أعوذ باللّه من معضله لیس فیها أبو

الحسن.

لعلى أسماء أوردها الأئمه فى كتبهم منها فى السماء «أعلى»، و فى الأرض:

«على»، و فى التوراه: «ولى» و فى الإنجيل: «وفى»، و فى الزبور: «تقى» و عند حمله العرش: «سخى» و فى الجنه: «الساقى»، و عند المؤمنين: «المرتضى» و «حيدر»، و فى القرآن: رُكَّعاً سُجَّداً و يسمى «قصما»، سمّاه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم «عليا» و كنّاه بأبى الحسن، و أبى التراب، نسبه نسب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و حسبه حسبه، و دينه دينه، قريب القربه، قديم الهجره.

و امه فاطمه رضى اللّه عنها بنت أسد، و هى أول هاشميه ولدت لهاشمى، قيل: ولدت فاطمه عليا فى الكعبه، و نقل عنها: أنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم و على فى بطنها لم يمكّنها، يضع رجله على بطنها و يلصق ظهره بظهرها، و يمنعها عن ذلك، و لذلك يقال عند ذكر اسمه: كرّم اللّه وجهه، أى: كرّم اللّه وجهه من أن يسجد لصنم» (۱).

كتاب مفتاح الفتوح

و كتاب (مفتاح الفتوح) من شروح كتاب (المصابيح) المعروفه، قال فى (كشف الظنون): «و من شروح المصابيح: مفتاح الفتوح، أوله: الحمد للّه الذى قصرت الافهام عما يليق بكبريائه ... إلخ. ذكر فيه: انه جمعه من شرح السنه و الغريبين و الفائق و النهايه، و وضع حروف الرموز لتلك الكتب، و فرغ منه فى إحدى و عشرين [من رمضان سنه سبع و سبعمائه» (۲).

۱- [۱] مفتاح الفتوح فى شرح المصابيح- مخطوط.

۲- [۲] كشف الظنون ۲/ ۱۷۰۱.

۶۴ إثبات أمير حسينى الفوزى

اشاره

لقد أثبت حسين بن محمد المعروف بأمير حسينى الفوزى حديث مدينه العلم، إذ وصف أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الوصف فى جمله أوصافه التى ذكرها فى ترجمته عليه السلام فى كتاب (نزهه الأرواح).

ترجمته:

و يوجد الثناء عليه و على (نزهه الأرواح) و سائر مصنفاته فى الكتب المؤلفه فى تراجم العرفاء و مشايخ الصوفيه، مثل:

۱- نفحات الأنس: ۶۰۵.

۲- جامع السلاسل - مخطوط.

و فى (كشف الظنون): «نزهه الأرواح فارسى لفخر السادات حسين بن محمد المعروف بأمير حسينى الفوزى، ألفه سنه ۷۱۱، مختصر منثور و منظوم ...» (۱).

۶۵ روايه صدر الدين الحموئى

اشاره

لقد روى صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحموئى الجوينى

ص: ۱۸۰

۱- [۱] كشف الظنون ۲/ ۱۹۳۹.

حديث مدينه العلم حيث قال:

«أخبرنى الشيخ الصالح أحمد بن محمد بن محمد القزوينى مشافهه بها، بروايته عن الامام أبى القاسم محمد بن عبد الكريم إجازه «ح» و أنبأنى الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بسماعى عليه بمسجد الربوه ظاهر مدينه دمشق، قال أنبأنا شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن على بن محمد بن حمويه الجوينى إجازه، قالا أنبأنا شيخ الشيوخ سعد الدين أبو سعد عبد الواحد بن أبى الحسن على بن محمد بن حمويه إجازه «ح» و أخبرنا الشيخ على بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزه الثعلبى إجازه بروايتهما عن أبى بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامى، قال أنبأنا شيخ الشيوخ أبو سعد قراءه عليه بنيسابور فى سلخ شهر رمضان سنه ثمان و ثلاثين و خمسمائه أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ قال أنبأنا السيد أبو طالب حمزه بن محمد الجعفرى قال أنبأنا محمد بن أحمد الحافظ قال أنبأنا أبو صالح الكرسى [الكرابيسى أنبأنا صالح ابن أحمد قال أنبأنا أبو الصلت الهروى قال أنبأنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس.

عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (۱).

و فى (ينابيع الموده) بعد أن أورده عن ابن المغازلى: «أيضا: أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد، و الحموينى، و الديلمى فى الفردوس، و صاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس» (۲).

ترجمته:

۱- الذهبى: «و فيها قدم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ

۱- [۱] فرائد السمطين ۱/ ۹۸.

۲- [۲] ينابيع الموده: ۷۲.

سعد الدین بن حمویه الجوینی طالب حدیث، فسمع الکثیر، و روی لنا عن أصحاب المؤید الطوسی، و أخبر ان ملک التتار غازان ابن ارغون أسلم علی یده بواسطه نائبه نوروز، و کان یوما مشهودا» (۱).

۲- الذهبی أیضا حیث قال فی ذکر شیوخه: «و سمعت من الامام المحدّث الأوحد الأکمل فخر الإسلام صدر الدین ابراهیم بن محمد بن المؤید بن حمویه الخراسانی الجوینی شیخ الصوفیه، قدم علینا طالب حدیث، و روی لنا عن رجلین من أصحاب المؤید الطوسی، و کان شدید الاعتناء بالروایه و تحصیل الأجزاء، علی یده أسلم غازان الملک، مات سنه ۷۲۲، و له ثمان و سبعون سنه» (۲).

۳- الیافعی بمثل عباره العبر (۳).

۴- الأسنوی: «کان إماما فی علوم الحدیث و الفقه، کثیر الأسفار فی طلب العلم، طویل المراجعه، مشهورا بالولایه» (۴).

و قد أوردنا هذه الکلمات و غیرها فی مجلد (حدیث الطیر).

۶۶ إثبات نظام الأولیاء البخاری

اشاره

لقد أثبت- نظام الدین محمد بن أحمد بن علی البخاری المشهور علی ألسنتهم بنظام الأولیاء- حدیث مدینه العلم، و صرّح بأنه من فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام و خصائصه، علی ما نقل عنه عبد الرحمن الجشتی فی (مرآه الأسرار) ذکر أحواله علیه الصلاه و السلام.

۱- [۱] العبر- حوادث: ۷۹۵.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۴/ ۱۵۰۵.

۳- [۳] مرآه الجنان- حوادث: ۷۲۲.

۴- [۴] طبقات الشافعیه ۱/ ۲۱۷.

ترجمته:

ترجم له كبار العرفاء فى كتبهم المؤلفه فى تراجم مشايخهم أمثال:

١- عبد الرحمن الجامى فى (نفحات الأنس ٥٠۴).

٢- مجد الدين البدخشانى فى (جامع السلاسل- مخطوط).

٣- عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار: ۵۶).

۴- والد (الدهلوى) فى (الانتباه فى سلاسل أولياء اللّه).

۶٧ روايه أبى الحجّاج المزّى

اشاره

لقد روى جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزّى حديث مدينه العلم بترجمه الامام عليه السلام قائلا:

«و روى أنه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت من بابه» (١).

و قد رواه أيضا فى الكتاب المذكور بترجمه أبى الصلت الهروى

كما تقدم و يأتى.

ترجمته:

١- الذهبى فى (تذكره الحفاظ ۴/ ١۴٩٨) و غيره.

٢- ابن الوردى فى (تتمه المختصر حوادث: ٧۴٢).

٣- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ٢/ ۴۶۴).

١- [١] تهذيب الكمال ٢٠/ ۴٨۵.

۴- ابن شحنه فی (روضه المناظر حوادث ۷۴۲).

۵- ابن حجر فی (الدرر الکامنه ۵/ ۲۳۳).

۶- ابن تغری بردی فی (النجوم الزاهره ۱۰/ ۷۶).

۷- السیوطی فی (طبقات الحفاظ ۵۱۷).

۸- الشوکانی فی (البدر الطالع ۲/ ۳۵۳).

۹- صدیق حسن خان فی (التاج المکلل ۴۷۵).

قال السیوطی: «المزّی الامام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدّث الشام ... تفقه قلیلا ثم أقبل علی هذا الشأن، و رحل و سمع الکثیر و نظر فی اللغه و مهر فیها و فی التصریف و قرأ العربیه، و أمّا معرفه الرجال فهو حامل لوائها، لم تر العیون مثله، صنف تهذیب الکمال و الأطراف، و أملی مجالسه و أوضح مشکلات و معضلات ما سبق إلیها من علم الحدیث و رجاله، و ولی مشیخه دار الحدیث الأشرفیه، مات یوم السبت ثانی عشر صفر سنه ۷۴۲».

و قال الأسنوی ما ملخصه: «کان أحفظ أهل زمانه، لا سیّما الرجال المتقدمین و انتهت إلیه الرحله من أقطار الأرض لروایته و درایته، و کان إماما فی اللغه و التصریف، دیّنا خیّرا منقبضا عن الناس، طارحا للتکلّف، فقیرا، صنف تهذیب الکمال فی أسماء الرجال، و کتاب الأطراف».

۶۸ روایه جمال الدین الزرندی

اشاره

قال جمال الدین محمد بن یوسف الزرندی الأنصاری فی ذکر ترتیب کتابه:

«فالسمط الأول مشتمل علی فضائل جناب سید المرسلین و خاتم النبیین و رسول رب العالمین محمد- علیه أفضل صلوات المصلّین- و شمائله و صفاته و ما

خصه اللّه تعالی به من آیاته و معجزاته، و علی مناقب ابن عمه و باب مدینه علمه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه» (۱).

ثم قال فی القسم الثانی من السمط الأول: «القسم الثانی من السمط الأول فی مناقب أمیر المؤمنین و إمام المتقین، عین مناهج الحق و الیقین و رأس الأولیاء و الصدیقین، زوج فاطمه البتول قره عین الرسول، ابن عمه و باب مدینه علمه، مؤازره و أخیه، و قره عین صنو أبیه، المرتضی المجتبی الذی فی الدنیا و الآخره إمام سید. و فی ذات اللّه سبحانه و تعالی و إقامه دینه قوی أید، ذی القلب العقول و الاذن الواعیه و الهمه التی هی بالعهود و الذمام وافیه، یعسوب الدین و أخی رسول رب العالمین ... اللیث القاهر و العقاب الکاسر و السیف البتور و البطل المنصور و الضیغم الهصور و السید الوقور و البحر المسجور و العلم المنشور، و العباب الزاخر الخضم و الطود الشاهق الأشم، و ساقی المؤمنین من الحوض بالاوفی و الأتم، أسد اللّه الکرار، أبی الأئمه الأطهار. المشرّف بمزیه

من کنت مولاه فعلی مولاه

، المؤیّد بدعوه

اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

، کاسر الأنصاب و هازم الأحزاب، المتصدّق بخاتمه فی المحراب، فارس میدان الطعان و الضراب، هزبر کلّ عرین و ضرغام کلّ غاب، الذی کلّ لسان کلّ معتاب و مغتاب و بیان کل ذام و مرتاب عن قدح فی قدح معالیه لنقاء جنابه عن کلّ ذم و عاب، المخصوص من الحضره النبویه بکرامه الأخوه و الانتخاب المنصوص علیه بأنه لدار الحکمه و مدینه العلم باب، و بفضله و اصطفائه نزل الوحی و نزل [نطق الکتاب، المکنی بأبی الریحانتین و أبی الحسن و أبی التراب ...» (۲).

و قال: «فضیله أخری اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلکوا طریق الوفاق و انتهجوا:

عن ابن عباس رضی اللّه عنهما: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه

۱- [۱] نظم درر السمطین: ۲۰.

۲- [۲] نظم درر السمطین: ۷۷.

و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (۱).

و قال الزرندی فی كتابه (معارج الوصول): «روى ابن عباس رضی اللّه عنهما: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا» (۲).

و قال الزرندی فی كتابه (الأعلام) ما نصّه: «باب فی خلافه أمير المؤمنين أبی الحسن علی بن أبی طالب بن عبد المطلب الهاشمی رضی اللّه عنه، يجتمع مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فی عبد المطلب، فهو ابن عمه و باب مدينه علمه و مؤازره و مؤاخيه و قره عين صنو أبيه ... المخصوص من الحضره النبويه بكرامه الاخوه و الانتخاب و المنصوص عليه بأنه لدار الحكمه و مدينه العلم باب ...» (۳).

الزرندی حجه

و الزرندی من أكابر حفاظ أهل السنه، و قد أوردنا نصوص عباراتهم فی الثناء عليه فی مجلد (حديث النور).

و جاء فی (ذخيره المآل):

«هذا الذی قرّره الأجله و المقتضى و لازم الأدله

و ذلك أن أجله العلماء لمّا صرحت لهم الأدله بهذه الخصوصيات لأهل البيت الشريف قرروا ذلك و حرروه، مثل: السيد على السمهودی إمام أهل السنه فی جواهره و الحافظ الطبری الشافعی فی ذخائره، و الحجه الزرندی الشافعی فی معارجه و شيخ الإسلام ابن حجر الشافعی فی صواعقه، و جلال الدين السيوطی الشافعی فی الثغور الباسمه فی مناقب السيده فاطمه، و إحياء الميت فی ذكر أهل البيت، و السمطين فی السبطين، و أسنى المطالب فی فضائل علی بن أبی طالب».

۱- [۱] المصدر: ۱۱۳.

۲- [۲] معارج الوصول الى معرفه فضل آل الرسول- مخطوط.

۳- [۳] الاعلام- مخطوط.

«الحجه» فی الاصطلاح

قـال الـذهبی: «فأعلی العبارات فی الرواه المقبولین: ثبت حجه، حافظ ثقه متقن ثقه، ثقه ثم ثقه، ثم صـدوق، و لا بأس به، و لیس به بأس، ثم محله الصـدق و جیـد الحدیث، و صالح الحدیث، و شـیخ وسط، و شـیخ، و حسن الحدیث، و صدوق إن شاء اللّه، و صویلح، و نحو ذلک» (۱).

و قال: «و الحافظ أعلی من المفید فی العرف، کما أن الحجه فوق الثقه» (۲).

و قال العراقی: «قال ابن أبی حاتم وجـدت الألفاظ فی الجرح و التعـدیل علی مراتب شتی، فإذا قیل للواحـد: انه ثقه أو متقن فهو ممن یحتـج بحـدیثه. قال ابن الصـلاح: و کـذا إذا قیل: ثبت أو حجه، و کذا إذا قیل فی العدل: إنه حافظ أو ضابط. قال الخطیب: أرفع العبارات أن یقال: حجه أو ثقه» (۳).

و قال السـخاوی: «فکلام أبی داود یقتضی أن الحجه أقوی من الثقه، و ذلک أن الآجری سأله عن سلیمان بن بنت شرحبیل فقال: ثقه یخطئ کمـا یخطئ النـاس. قـال الآـجری: فقلت: هو حجه؟ قـال: الحجه أحمـد بن حنبل. و کـذا قال عثمان بن أبی شـیبه فی أحمـد بـن عبـد اللّه بن یـونس: ثقه و لیس بحجه، و قـال ابن معین فی محمـد بن إسـحاق: ثقه و لیس بحجه، و فی أبی أویس: صدوق و لیس بحجه. و کأن لهذه النکته قدمها الخطیب حیث قال: أرفع العبارات أن یقال:

حجه أو ثقه» (۴).

و قال القاری: «ثم الحافظ فی اصـطلاح المحدّثین من أحاط علمه بمائه ألف حدیث متنا و اسـنادا، و الطالب هو المبتدی الراغب فیه، و المحدّث و الشیخ و الامام هو الأستاذ الکامل، و الحجه من أحاط علمه بثلاثمائه ألف حدیث متنا و إسنادا،

۱- [۱] میزان الاعتدال ۱/ ۴.

۲- [۲] تذکره الحفاظ ۳/ ۹۷۹.

۳- [۳] شرح ألفیه الحدیث للزین العراقی ۲/ ۴.

۴- [۴] شرح ألفیه الحدیث للسخاوی ۳/ ۲۱.

و أحوال رواته جرحا و تعديلا و تاريخا، و الحاكم هو الذى أحاط علمه بجميع الأحاديث المرويه كذلك» (۱).

۶۹ تحسین صلاح الدین العلائی

اشاره

لقد أثبت صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدى العلائى الدمشقى الشافعى حديث مدينه العلم و ذكر ما يشهد بصحته، فقد جاء فى (المقاصد الحسنه) فى الكلام على هذا الحديث ما نصه: «بل صرح العلائى بالتوقف فى الحكم عليه بذلك، فقال: و عندى فيه نظر، ثمّ بيّن ما يشهد بصحّته، لكون أبى معاويه راوى حديث ابن عباس حدث به، فزال المحذور ممن هو دونه، قال: و أبو معاويه ثقه حافظ يحتج بافراده كابن عيينه و غيره، فمن حكم على الحديث مع ذلك بالكذب فقد أخطأ، قال: و ليس هو من الألفاظ المنكره التى تأباها العقول، بل هو كحديث أرحم أمتى بأمتي- يعنى الماضى- و هو صنيع معتمد» (۲).

و قال السيوطى: «قال الحافظ صلاح الدين العلائى- و من خطّه نقلت- فى أجوبته عن الأحاديث التى تعقبها السّراج القزوينى على مصابيح البغوى و ادعى انها موضوعه-:

حديث أنا مدينه العلم و على بابها

، قد ذكره أبو الفرج فى الموضوعات من طرق عده و جزم ببطلان الكل، و كذلك قال من بعده جماعه منهم الذهبى فى الميزان و غيره، و المشهور بروايته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى عن أبى معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا.

و عبد السلام هذا تكلّموا فيه كثيرا: قال النسائى: ليس بثقه، و قال الدارقطنى و ابن عدى: متهم زاد الدارقطنى: رافضى، و قال أبو حاتم: لم يكن عندى

ص: ۱۸۸

۱- [۱] جمع الوسائل فى شرح الشمائل ۱/ ۷.

۲- [۲] المقاصد الحسنه: ۹۷.

بصدوق، و ضرب أبو زرعه على حديثه.

و مع ذلک

فقد قال الحاکم: ثنا الأصم ثنا عباس- یعنی الدوری- قال: سألت یحیی بن معین عن أبی الصلت، فقال: ثقه، فقلت: أليس قد حدّث عن أبی معاویه حدیث أنا مدینه العلم؟ فقال: قد حدّث به محمد بن جعفر الفیدی و هو ثقه عن أبی معاویه. و کذلک روی صالح جزره عن ابن معین، ثم ساقه الحاکم من طرق محمد بن یحیی بن الضریس و هو ثقه حافظ عن محمد بن جعفر الفیدی عن أبی معاویه

. قال العلائی: فقد برئ أبو الصلت عبد السلام من عهدته و أبو معاویه ثقه مأمون من کبار الشیوخ و حفّاظهم المتفق علیهم، و قد تفرّد به عن الأعمش فکان ما ذا. و أی استحاله فی أن یقول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم مثل هذا فی حق علی رضی اللّه عنه؟

و لم یأت کلّ من تکلّم فی هذا الحدیث و جزم بوضعه بجواب عن هذه الروایات الصحیحه عن ابن معین.

و مع ذلک، فله شاهد

رواه الترمذی فی جامعه عن إسماعیل بن موسی الفزاری عن محمد بن عمر بن الرومی عن شریک بن عبد اللّه عن سلمه بن کهیل عن سوید بن غفله عن أبی عبد اللّه الصنابحی عن علی مرفوعا: أنا دار الحکمه و علی بابها. و رواه أبو مسلم الکجی و غیره عن محمد بن عمر بن الرومی و هو ممن روی عنه البخاری فی غیر الصحیح و قد وثّقه ابن حبان و ضعفه أبو داود، قال أبو زرعه فیه لین، و قال الترمذی بعد إخراج الحدیث: هذا حدیث غریب، و قد روی بعضهم هذا عن شریک

و لم یذکر فیه الصنابحی و لا یعرف هذا عن أحد من الثقات غیر شریک.

قال العلائی: فقد برئ محمد بن عمر بن الرومی من التفرد به، و شریک هو: ابن عبد اللّه النخعی القاضی، احتج به مسلم و علّق له البخاری و وثقه یحیی ابن معین، و قال العجلی: ثقه حسن الحدیث، و قال عیسی بن یونس: ما رأیت أحدا قط أورع فی علمه من شریک، فعلی هذا یکون تفرده [مفرده] حسنا فکیف

ص: ۱۸۹

إذا انضم إلى حديث أبى معاويه؟ و لا يرد عليه روايه من أسقط منه الصنابحى، لأن سويد بن غفله تابعى مخضرم أدرك الخلفاء الأربعه، و سمع منهم، فذكر الصنابحى فيه من المزيد فى متصل الأسانيد، و لم يأت أبو الفرج و لا غيره بعله قادحه فى حديث شريك، سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر. انتهى كلام الحافظ صلاح الدين العلائى» (1).

و قد أورد السيوطى هذا الكلام فى (قوت المغتدى فى شرح الترمذى) أيضا (2).

و قال فى (النكت البديعات): «و تعقب الحافظ أبو سعيد العلائى على ابن الجوزى فى هذا الحديث بفصل طويل سقته فى الأصل و ملخّصه، أن قال: هذا الحديث حكم ابن الجوزى و غيره بوضعه، و عندى فى ذلك نظر، إلى أن قال:

و الحاصل إنه ينتهى بطرقه إلى درجه الحسن المحتج به، فلا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا».

و تجد كلام العلائى المذكور فى الكتب التاليه أيضا: (الأحاديث المشتهره للزركشى) و (الدرر المنتثره للسيوطى) و (جواهر العقدين للسمهودى) و (السيره الشاميه) و (تنزيه الشريعه لابن عراق) و (تذكره الفتنى) و (المرقاه للقارى) و (فيض القدير للمناوى) و (حاشيه المواهب اللدنيه للشبراملسى) و (القول المستحسن).

ترجمته:

۱- الذهبى فى (المعجم المختص: ۹۲).

۲- الأسنوى فى (طبقات الشافعيه ۲/ ۲۳۹).

۳- ابن حجر فى (الدرر الكامنه ۲/ ۱۷۹).

۴- السيوطى فى (طبقات الحفاظ ۵۲۸).

۵- العليمى فى (الانس الجليل ۲/ ۱۰۶).

۱- [۱] اللآلى المصنوعه فى الأحاديث الموضوعه ۱/ ۳۳۲.

۲- [۲] قوت المغتدى فى شرح صحيح الترمذى.

۶-الشوکانی فی (البدر الطالع ۱/ ۲۴۵).

و هذه ترجمه الشوکانی له ملخصه: «ولد فی ربیع الأول سنه ۶۹۴، سمع علی شرف الدین الفزاری و برهان الدین الذهبی و ابن عبد الدائم و القاسم بن عساکر، و جماعه کثیره بلغوا إلی سبعمائه، و رحل إلی الأقطار، و اشتغل قبل ذلک بالفقه و العربیه، و مهر و صنّف التصانیف فی الفقه و الأصول و الحدیث.

قال ابن حجر فی الدرر: إنه صنف کتبا کثیره جدّا سائره مشهوره نافعه.

و وصفه الذهبی بالحفظ و قال: استحضر الرجال و العلل و تقدّم فی هذا الشأن، مع صحه الذهن و سرعه الفهم.

و قال غیره: و کان إماما فی الفقه و النحو و الأصول و الحدیث و فنونه حتی صار بقیه الحفاظ، عارفا بالرجال علّامه فی المتون و الأسانید، و مصنفاته تنبئ عن إمامته فی کلّ فن.

و قال الأسنوی: کان حافظ زمانه ...

مات سنه ۷۶۱.».

۷۰ روایه السید علی الهمدانی

اشاره

لقد روی حدیث مدینه العلم حیث قال: «عن جابر رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و عن ابن مسعود، و عن أنس مثل ذلک» (۱)

. و قال فی (السبعین فی فضائل أمیر المؤمنین علی): «الحدیث الثانی و العشرون: قال جابر: أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم عضد علی و قال: هذا إمام البرره و قاتل الفجره، مخذول من خذله، منصور من نصره، ثم مدّ صوته

۱- [۱] أنظر: ینابیع الموده: ۲۵۴.

و قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلی» (۱).

و قـال فی (روضه الفردوس): «الباب الأول یفتتـح بما یروی باب مـدینه العلم و منبع الکرم و الحلم صاحب المناقب علی بن أبی طالب کرم اللّه وجهه» (۲).

و قال فی الباب الحادی عشـر الحاوی لما روی عن جابر: «و عنه قال قال علیه السـلام: أنا مـدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۳).

و أرسله إرسال المسلّم فی کتابه الآخر: (مشارب الأذواق).

ترجمته:

ترجم له کبار العلماء الأعیان و العرفاء الاعلام ذاکرین مدائحه العظیمه و مناقبه الکریمه، کما تقدّم فی (حدیث الغدیر) و سـیأتی فی مجلّد (حدیث التشبیه) إن شاء اللّه تعالی.

۷۱ إثبات نور الدین البدخشانی

اشاره

و قد أثبته نور الدین جعفر بن سالار البدخشانی المعروف بأمیر ملّا، خلیفه السـید الهمدانی المذکور، حیث نقل حدیثا عن الامام علیه السلام واصفا إیاه ب «باب مدینه العلم و منبع الکرم و الحلم ...» (۴).

۱- [۱] أنظر: ینابیع الموده: ۲۳۴.

۲- [۲] روضه الفردوس- مخطوط.

۳- [۳] المصدر نفسه.

۴- [۴] خلاصه المناقب- مخطوط.

ترجمته:

۱- شاه ولی اللّه فی (الانتباه فی سلاسل أولياء اللّه).

۲- مجد الدين البدخشانی فی (جامع السلاسل- مخطوط).

۷۲ تحسين البدر الزركشی

اشاره

لقد حكم بدر الدين محمد بن بهادر الزركشی الشافعی بأن حديث مدينه العلم «ينتهی إلی درجه الحسن المحتج به، و لا يكون ضعيفا فضلا عن كونه موضوعا».

و ممن نقل عنه ذلک: المناوی (۱).

ترجمته:

۱- ابن قاضی شهبه: «محمد بن بهادر بن عبد اللّه، العالم العلامه المصنّف المحرّر بدر الدين أبو عبد اللّه المصری الزركشی، مولده سنه خمس و أربعين، و أخذ عن الشيخين جمال الدين الأسنوی و سراج الدين البلقينی، و رحل إلی حلب إلی الشيخ شهاب الدين الأذرعی و تخرج فی الحديث بمغلطائی، و سمع الحديث بدمشق و غيرها.

قال بعض المؤرخين: كان فقيها، أصوليا، فاضلا فی جميع ذلک، و درّس و أفتی، توفی فی رجب سنه أربع و تسعين و سبعمائه» (۲).

ص: ۱۹۳

۱- [۱] فيض القدير شرح الجامع الصغير ۳/ ۴۷.

۲- [۲] طبقات الشافعيه ۲/ ۳۱۹.

۲- ابن حجر فذكر مشايخه و مصنفاته (۱).

۳- السيوطى و قال: «أخذ عن الأسنوى و مغلطاى و ابن كثير و الاذرعى و غيرهم، و ألّف تصانيف كثيره فى عده فنون ...» (۲).

۴- الداودى: «الامام العالم العلامه المصنف المحرر ... و كان فقيها أصوليا مفسّرا، أديبا فاضلا فى جميع ذلك، و درّس و أفتى ...» (۳).

۵- (الدهلوى) نفسه فى (بستان المحدثين) حيث ذكر كتابه (التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح). و قد ذكر مشايخه و مصنفاته و أثنى عليه.

۷۳ إثبات فخر الدين ابن مكانس

اشاره

و قد أثبته فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم بن مكانس القبطى المصرى، حيث أورده فى أبيات له امتدح بها أمير المؤمنين عليه السلام، فقد قال ابن حجه:

«و قد نقلت منه ما امتدح به أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه:

يا ابن عم النبى إن أناسا قد توالوك بالسعاده فازوا

أنت للعلم فى الحقيقه باب يا إماما و ما سواك مجاز» (۴)

ص: ۱۹۴

۱- [۱] الدرر الكامنه لابن حجر ۴/ ۱۷.

۲- [۲] حسن المحاضره ۱/ ۴۳۷.

۳- [۳] طبقات المفسرين ۲/ ۱۵۷.

۴- [۴] خزانه الأدب لابن حجه الحموى: ۷۵، ۳۳۹.

ترجمته:

ترجم له ابن حجر العسقلانی بقوله:

«عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهیم بن مکانس القبطی المصری فخر الدین، ولد فی سلخ ذی الحجه سنه ۶۴۵، و کان أبوه من الکتاب فی الدواوین فنشأ فی ذلک، و کان له ذکاء، فتولع بالأدب فأخذ عن القیراطی و غیره، و صحب الشیخ بدر الدین البشتکی، و نظم الطریقه النباتیه فأجاد مع قصور بین فی العربیه لکنه کان قوی الذهن، حسن الذوق، حاد النادره، یتوقد ذکاء، و ولی نظر الدوله و غیرها من المناصب بالقاهره، و صودر مره مع الصاحب کریم الدین أخیه، ثم ولی وزاره الشام فأقام بها مده، و دخل إلی حلب صحبه الظاهر برقواق، و طارح فضلاء الشام فی البلدین، ثم طلب من دمشق لیلی الوزاره بالدیار المصریه فیقال إنه اغتیل بالسم و هو راجع، فوصل إلی بیته میتا، و ذلک فی ثانی عشر ذی الحجه سنه ۷۹۴ و لم یکمل خمسین سنه، اجتمعت به غیر مره، و سمعت منه شیئا من الشعر ...» (۱).

۷۴ إثبات کمال الدین الدمیری

اشاره

و قال کمال الدین محمد بن موسی الدمیری ما نصه: «و مناقبه رضی اللّه تعالی عنه کثیره جدّا، و یکفی منها قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها» (۲)

۱- [۱] الدرر الکامنه ۲/ ۳۳۰.

۲- [۲] حیاه الحیوان للدمیری ۱/ ۵۵.

ترجمته:

۱- ابن قاضی شهبه قائلا: «محمد بن موسی بن عیسی الدمیری المصری کمال الدین، ولد فی حدود الخمسین و تکسب بالخیاطه، ثم خدم الشیخ بهاء الدین السبکی و أخذ عنه، و عن الشیخ جمال الدین الأسنوی و أثنی علیه ثناء کثیرا، و تخرج و مهر فی الفنون و قال الشعر، و ولی تدریس الحدیث بالقبه الزکیه بالقرب من باب النصر، و حج مرارا و جاور و تکلّم علی الناس فی جامع الظاهر بالحسینیه، و کان ذا حظ من العباده و التلاوه لا یفتر لسانه غالبا عنهما، و له شرح المنهاج فی أربع مجلدات ضمّنه فوائد کثیره خارجه عن الفقه، و الدیباجه فی شرح سنن ابن ماجه فی أربع مجلدات، و جمع کتابا سماه حیاه الحیوان أجاد فیه ذکر فیه جملا من الفوائد الطبیّه و الخواص و الأدبیه و الحدیثیه و غیر ذلک، و له خطب مدونه جمعیّه و وعظیه.

و قال الحافظ شهاب الدین ابن حجر فی المعجم: و کان له حظ من العباده تلاوه و صیاما و مجاوره بمکه و المدینه، و اشتهرت عنه کرامات و اخبار بأمور مغیبات یسندها إلی المنامات تاره و إلی بعض الشیوخ أخری، و غالب الناس یعتقد انه یقصد بذلک الستر. توفی فی جمادی الآخره سنه ثمان و ثمانمائه» (۱).

۲- تقی الدین الفاسی فذکر شیوخه و مصنفاته، و ذکر کتاب (حیاه الحیوان) و قال «و هو کتاب نفیس و قد اختصرته» و ذکر أنه «لما رآه الشیخ بهاء الدین السبکی أهلا للتدریس و الفتوی تکلم له مع جدی القاضی کمال الدین أبی الفضل النویری فی أن یجیز له ذلک ففعل» قال: «و برع فی التفسیر و الحدیث و الفقه و أصوله و العربیه و الأدب» (۲).

۳- شمس الدین السخاوی ترجمه مطوله نلخصها فی ما یلی بلفظه: «وصفه

۱- [۱] طبقات الشافعیه ۲/ ۳۹۰.

۲- [۲] العقد الثمین فی تاریخ بلد اللّه الامین ۲/ ۳۷۲.

الزیلعی فی الطبقه بالفاضل کمال الـدین کمال، و برع فی التفسـیر و الحـدیث و الفقه و أصوله و العربیه و الأدب و غیرها. و أذن له بالإفتـاء و التـدریس و تصـدی للإـقراء، انتفع به جمـاعه، و کتب علی ابن مـاجه شـرحا عظم الانتفـاع به، و حیاه الحیوان و هو نفیس أجاده و أکثر فوائده.

و قد ترجمه التقی الفاسـی فی تاریخ مکه، و ذکره شـیخنا فی أنبائه فقال: مهر فی الفقه و الأدب و الحدیث و شارک فی الفنون، و درس للمحدثین بقبه بیبرس و فی عده أماکن، و وعظ فأفاد و خطب فأجاد، و کان ذا حظ من العباده تلاوه و صـیاما و مجاوره بالحرمین، و یذکر عنه کرامات کان یخفیها و ربما أظهرها و أحالها علی غیره» (۱).

۴- جلال الـدین السـیوطی و قال: «... مهر فی الأدب و درس الحـدیث بقبه بیبرس، و له تصانیف منها شـرح المنهاج و المنظومه الکبری و حیاه الحیوان، و اشتهرت عنه کرامات و أخبار بأمور مغیبات ...» (۲).

۷۵ إثبات مجد الدین الفیروزآبادی

اشاره

و قال مجد الدین محمد بن یعقوب الشیرازی الفیروزآبادی ما نصه: - «حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها

. ذکره أبو الفرج ابن الجوزی فی الموضوعات من عـده طرق، و جزم ببطلان الکل، و قال مثل ذلک جماعه. و عنـدی فی ذلک نظر کما سنبینه.

و المشهور بروایته أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی عن أبی معاویه

۱- [۱] الضوء اللامع بأعیان القرن التاسع ۱۰/ ۵۹- ۶۲.

۲- [۲] حسن المحاضره ۱/ ۳۳۰.

محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى اللّه عنه، و عبد السلام هذا ضعّفوه جدّا و اتّهم بالرفض و هو مع ذلک صدوق، و

قد روى عباس بن محمد الدورى فى سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سأله عن أبى الصلت هذا فوثّقه، فقال: أليس قد حدّث عن أبى معاويه حديث أنا مدينه العلم و على بابها؟ فقال: قد حدث به عن أبى معاويه محمد بن جعفر الفيدى، و كذلک روى صالح بن محمد الحافظ و أحمد بن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضا

، و فى روايه ابن محرز قال يحيى: هذا الحديث هو من حديث أبى معاويه، أخبرنى ابن نمير قال: حدّث به أبو معاويه قديما ثم كفّ عنه، و أبو الصلت الهروى كان رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث و يكرم المشايخ، يعنى: فخصّه أبو معاويه بهذا الحديث.

فقد برئ عبد السلام عن عهده هذا الحديث من الألفاظ المنكره التى تأباها العقول، بل هو مثل

قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: فى حديث أرأف أمتى بأمتى أبو بكر الحديث.

و قد حسّنه الترمذى و صحّحه غيره، و لم يأت من تكلم على

حديث أنا مدينه العلم

بجواب عن هذه الروايات الثابته عن يحيى بن معين، و الحكم بالوضع عليه باطل قطعا، و إنما سكت أبو معاويه عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو كان كذلک لم يحدث به أصلا مع حفظه و إتقانه.

و للحديث طريق آخر

رواه الترمذى فى جامعه عن اسماعيل بن موسى الفزارى، عن محمد بن عمر الرومى عن شريک بن عبد اللّه عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد اللّه الصنابحى عن على رضى اللّه عنه: إن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا دار الحكمه و على بابها، و تابعه أبو مسلم الكجى و غيره على روايته عن محمد بن عمر الرومى، و محمد هذا روى عنه البخارى فى غيره الصحيح

، و وثقه ابن حبان و ضعّفه أبو داود، و قال الترمذى بعد سياق الحديث: هذا حديث غريب و قد روى بعضهم هذا عن شريک و لم يذكروا فيه

الصنابحی، قال: و لا نعرف هذا عن أحد من الثقات غیر شریک.

قلت: فلم یبق الحدیث من أفراد محمد الرومی، و شریک هذا احتج به مسلم و علق له البخاری، و وثّقه ابن معین و العجلی و زاد حسن الحدیث، و قال عیسی بن یونس: ما رأیت أحدا قط أورع فی علمه من شریک، فعلی هذا یکون مفرده حسنا و لا یرد علیه روایه من أسقط الصنابحی منه، لأن سوید بن غفله تابعی مخضرم، روی عن أبی بکر و عمر و عثمان و علی رضی اللّه عنهم، و سمع منهم فیکون ذکر الصنابحی من باب المزید فی متصل الأسانید.

و الحاصل: إن هذا الحدیث ینتهی بمجموع طریقی أبی معاویه و شریک إلی درجه الحسن المحتج به، و لا یکون ضعیفا فضلا عن أن یکون موضوعا، و لم أجد لمن ذکره فی الموضوعات طعنا مؤثرا فی هذین السندین، و باللّه التوفیق» (۱).

و قد أورد الشیخ عبد الحق الدهلوی هذه العباره فی (اللمعات فی شرح المشکاه) کما ستعرف فیما بعد ان شاء اللّه تعالی.

ترجمته:

۱- ابن قاضی شهبه فی (طبقات الشافعیه ۲/ ۳۹۱).

۲- تقی الدین الفاسی فی (العقد الثمین ۲/ ۳۹۲).

۳- السخاوی فی (الضوء اللامع ۱۰/ ۷۹).

۴- السیوطی فی (بغیه الوعاه ۱/ ۲۷۳).

۵- الشوکانی فی (البدر الطالع ۲/ ۲۸۰).

۶- طاش کبری زاده فی (الشقائق النعمانیه: ۲۱).

و غیرهم ... و لنذکر طرفا من عبارات بعضهم، قال طاش کبری زاده فی ذکر علماء الطبقه الرابعه ما ملخصه: «و منهم المولی الفاضل صاحب القاموس، برع فی العلوم کلها، سیما الحدیث و التفسیر و اللغه، و له تصانیف کثیره تنیف علی

۱- [۱] نقد الصحیح.

أربعين مصنفا، و كان سريع الحفظ، و كان يقول: لا- أنام إلّا و أحفظ مائتى سطر، و كان كثير العلم و الاطلاع على المعارف العجيبه، و بالجمله: كان آيه فى الحفظ و التصنيف ...».

و قال الشوكانى ما ملخصه: «الامام الكبير، الماهر فى اللغه و غيرها من الفنون ولد سنه ۷۲۹ بكازرون، و ارتحل إلى العراق و دخل واسط، ثم دخل بغداد، ثم ارتحل الى دمشق، و دخل بعلبك و حماه و حلب و القدس، و استقر بالقدس نحو عشر سنين، و درّس و تصدّر و ظهرت فضائله و كثر الأخذ عنه، و تلمّذ له جماعه من الأكابر كالصلاح الصفدى و غيره، و جال فى البلاد الشماليه و المشرقيه، و دخل الروم و الهند، ثم دخل اليمن، و كان زائد الحظ مقبولا عند السّلاطين، فلم يدخل بلدا إلّا و أكرمه صاحبها، مع كثره دخوله إلى الممالك، و له مصنفات كثيره نافعه، و قد أخذ عند الأكابر فى كلّ بلاد وصل اليه، و من جمله تلامذته: الحافظ ابن حجر و المقريزى و البرهان الحلبى، و مات ممتعا بسمعه و حواسه فى ليله عشرين من شوال سنه ۸۱۲».

۷۶ إثبات إمام الدين الهجروى

اشاره

و أثبت إمام الدين محمد الهجروى الإيجى حديث مدينه العلم فى كتاب (أسماء النبى و خلفائه الأربعه) على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد فى (توضيح الدلائل) حيث قال بعد ذلك بعض أسماء أمير المؤمنين عليه السلام و إيراد الهجروى المذكور لها: «و منها باب مدينه العلم- عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و بارك و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت من بابه، رواه الطبرى من تخريج أبى عمرو، و أورده الامام الفقيه المذكور و قال كما فى الحديث».

ص: ۲۰۰

ترجمته:

و الهجروی من کبار فقهاء أهل السنه و عرفائهم، و قد وصفه شهاب الدین المذکور فی کتابه ب «الامام الشیخ العالم العارف الربانی، الملقب لوفور علمه و معرفته بالغزالی الثانی، مرشد الخلائق الفقیه إمام الدین محمد الهجروی الإیجی قدس سره» و نحو ذلک.

۷۷ إثبات یوسف الأعور الواسطی

و لم یجترئ یوسف الأعور الواسطی فی رسالته المشهوره فی رد الامامیه علی جحد أصل حدیث مدینه العلم، فأخذ یتنکب فی تأویله یمینا و شمالا، فذکر وجوها فی الجواب عنه سنجیب عنها فی ما بعد إن شاء اللّه تعالی، و هذا نص کلامه:

«الثانی من وجوه حجج الرافضه بالعلم

حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها.

و الجواب عنه أیضا من وجوه: أحدها- إن هذا الحدیث یتضمن العلم لعلی، و لا شک أنه بحر علم زاخر لا یدرک قعره، إلّا أنه لا یتضمن ثبوت الرجحان علی غیره، بدلیل ثبوت العلم لغیره علی وجه المساواه

بقول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم فی مجموع الأصحاب: أصحابی کالنجوم بأیدیهم اقتدیتم اهتدیتم.

فثبت العلم لکلهم.

ثانیها: إن بعض أهل السنه ینقل زیاده علی هذا القدر، و ذلک قولهم: ان

النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها و أبو بکر و عمر و عثمان حیطانها و أرکانها

. و الباب فضاء فارغ و الحیطان و الأرکان ظرف محیط، فرجحانهنّ

ص: ۲۰۱

على الباب ظاهر.

ثالثها: دفع فى تأويل على بابها، أى مرتفع. و على هذا يبطل الاحتجاج به للرافضه».

فالعجب كل العجب من (الدهلوى) كيف جمع بين الطعن فى سنده و النكول عن معناه و مدلوله، حتى فاق بصنيعه أهل النصب و الانحراف؟

۷۸ روایه شمس الدین ابن الجزری

اشاره

لقد روى حديث مدينه العلم حيث قال: «أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال قراءه عليه عن على بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد فى كتابه من أصبهان، أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسين المقرى، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى، أخبرنا الجرجانى، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عبد الحميد بن بحر، أخبرنا شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها.

و رواه الترمذى فى جامعه عن إسماعيل بن موسى، حدثنا محمد بن عمر الرومى، حدثنا شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن الصنابحى عن على و قال: حديث غريب. و رواه بعضهم عن شريك و لم يذكروا فيه الصنابحى قال: و لا يعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات غير شريك، و فى الباب عن ابن عباس. انتهى.

قلت: و رواه بعضهم عن شريك عن سلمه و لم يذكر فيه عن سويد، و رواه الأصبغ بن نباته و الحارث عن على نحوه.

ص: ۲۰۲

و رواه الحـاكم من طريق مجاهـد عن ابن عبـاس عن النبى صـلّى اللّه عليه و سـلّم و لفظه: أنـا مـدينه العلم و على بابها. فمن أراد العلم فليأتها من بابها

. و قال الحاكم: صحيح الاسناد و لم يخرجاه.

و رواه أيضا من حديث جابر بن عبد اللّه و لفظه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» (۱).

اعتبار أحاديث أسنى المطالب

و لا يخفى أن ابن الجزرى يصـرّح فى خطبه هذا الكتاب باعتبار الأحاديث التى حواها، و هذا نص كلامه: «و بعد، فهذه أحاديث مسـنده مما تواتر و صـح و حسن من أسـنى مناقب الأسد الغالب، مفرّق الكتائب، و مظهر العجائب، ليث بنى غالب أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه و رضى اللّه عنه و أرضاه، أردفتها بمسلسلات من حديثه و بمتصلات من روايته و تحديثه، و بأعلى إسناد صحيح إليه من القرآن و الصحبه و الخرقه التى اعتمد فيها أهل الولايه عليه، نسأل اللّه تعالى أن يثيبنا على ذلك و يقربنا لديه».

و قال فى خاتمته: «فهذا نزر من بحر و قل من كثر، بالنسـبه إلى مناقبه الجليله و محاسنه الجميله، و لو ذهبنا لاستقصاء ذلك بحقه لطال الكلام بالنسـبه إلى هذا المقام، و لكن نرجو من اللّه تعالى أن ييسر افراد ذلك بكتاب نستوعب فيه ما بلغنا من ذلك، و اللّه الموفق للصواب».

ترجمته:

ترجم له و وصف بالأوصاف الجليله فى جميع المعاجم الرجاليه و كتب الحديث و غيرها، و من ذلك:

۱- معجم الشيوخ لنجم الدين ابن فهد المكى.

۱- [۱] أسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب: ۶۹.

٢- أنباء الغمر لابن حجر العسقلانى.

٣- الدرر الفريده للمقريزى.

٤- الضوء اللامع للسخاوى.

٥- الانس الجليل للعليمى.

٦- الحبل المتين فى إجازات الأمين لابن روزبهان.

٧- شرح الشمائل له.

٨- طبقات الحفاظ للسيوطى.

٩- حسن المقصد له.

١٠- ميزان المعدله له.

١١- الإتقان له.

١٢- الصواعق لابن حجر المكى.

١٣- مقاليد الأسانيد للثعالبى.

١٤- الشقائق النعمانيه لطاش كبرى زاده.

١٥- النواقض للبرزنجى.

١٦- كفايه المتطلع للدهان.

١٧- مدارج الاسناد لأبى على الصفوى.

١٨- حصر الشارد لمحمد عابد السندى.

١٩- المرافض للسهارنفورى.

٢٠- الصواقع للكابلى.

٢١- الانتباه فى سلاسل أولياء لشاه ولى اللّه الدهلوى.

۲۲- البدر الطالع للشوكانى.

۲۳- بستان المحدثين (للدهلوى).

۲۴- التحفه له.

۲۵- إشباع الكلام لشاه سلامه اللّه.

ص: ۲۰۴

۲۶- التاج المكلل لصديق حسن خان.

و قد ذكرنا ترجمته بالتفصيل فى مجلّد (حديث الغدير) و هذا بعض مصادرها:

الضوء اللامع ۹/ ۲۵۵، الانس الجليل ۲/ ۱۰۹، الشقائق النعمانيه ۱/ ۹۸ طبقات الحفاظ ۵۴۳، البدر الطالع ۲/ ۲۵۷، التاج المكلل ۴۶۳.

۷۹ إثبات زين الدين الخوافى

اشاره

لقد أثبت الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى حديث مدينه العلم جازما به، على ما نقل عنه شهاب الدين أحمد فى (توضيح الدلائل) حيث قال بعد ذكر نزول قوله تعالى: وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ فى شأن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال شيخ المشايخ فى زمانه و واحد الأقران فى علومه و عرفانه:

الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن على الخوافى قدس اللّه تعالى سره: فلذا اختص على كرّم اللّه وجهه بمزيد العلم و الحكمه، حتى

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بارك و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

، و قال عمر: لولا على لهلك عمر».

ترجمته:

۱- عبد الرحمن الجامى فى (نفحات الانس ۴۹۲).

۲- عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار ۴۸).

۳- القشاشى فى (السمط المجيد ۷۷).

و قد أثنوا عليه الثناء البالغ و وصفوه بالأوصاف الجميله، و عن الخواجا محمد بارسا- و هو شيخ الخوافى- وصف الخوافى بقوله: «ذو العلم النافع و العمل الرافع، ملاذ الجمهور شفاء الصدور، و صفوه العلماء و العرفاء و الفقهاء، رافع أعلام السنه

و قامع أضاليل البدعه، ناهج مناهج الحقيقه سالك مسالك الشريعه و الطريقه الداعى إلى اللّه سبحانه على طريق اليقين: سيّدنا و مولانا زين المله و الدين ...».

۸۰ إثبات ملک العلماء الدولت آبادى

اشاره

و قد أثبته ملك العلماء شهاب الدين ابن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى و أرسله إرسال المسلّم فى (هدايه السعداء). و ذكره من جمله الأدله على أن عليا عليه السلام هو وارث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، دون عمه العباس.

ترجمته:

و ترجم له كبار العلماء فى كتبهم، و قد أوردنا ترجمته فى مجلد (حديث النور) و نقتصر هنا على ترجمه غلام على آزاد له و هى هذه: «مولانا القاضى شهاب الدين ابن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى نوّر اللّه ضريحه، ولد القاضى بدولت آباد دهلى و تلمذ على القاضى عبد المقتدر الدهلى و مولانا خواجكى الدهلوى و هو من تلامذه مولانا معين الدين العمرانى رحمهم اللّه تعالى، ففاق أقرانه و سبق إخوانه، و كان القاضى عبد المقتدر يقول فى حقه يأتينى من الطلبه من جلده علم و لحمه علم و عظمه علم، و لمّا توجّه الموكب التيمورى إلى الهند، و خرج مولانا خواجكى قبل وصوله إلى دهلى منها إلى بكالبى، و ذهب القاضى شهاب الدين صحبه أستاذه إلى كالبى فأقام مولانا خواجكى بكالبى، و ذهب القاضى إلى دار الخيورجونفور- بفتح الجيم و سكون الواو و النون و ضم الفاء و سكون الواو و آخرها راء، بلده عظيمه من صوبه آله آباد، كانت دار الخلافه للسلاطين الشرقيه، و ذكر طبقتهم مسطور فى تواريخ الهند، نشأ بها كثير من المشايخ و العلماء- فاغتنم السلطان

ابراهيم الشرقى والى جونفور وروده و نضر سقاه اللّه تعالى سحائب الإحسان وروده، عظمه بين الكبراء و لقبه بملك العلماء، فزين القاضى مسند الافاده، وفاق البرجيس فى افاضه السعاده، و ألّف كتبا سارت بها ركبان العرب و العجم، و أذكى سراجا أهدى من النار الموقده علم العلم ...

توفى لخمس بقين من رجب المرجب سنه تسع و أربعين و ثمانمائه ...» (1).

٨١ إثبات ابن حجر العسقلانى

اشاره

و لقد أثبت شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر العسقلانى حديث مدينه العلم، و أورده فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و حكم ببطلان القول بوضعه، و نصّ على كثره طرقه ... فى كتبه المختلفه:

فقال بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام فى جمله من فضائله: «و روى أنه عليه الصلاه و السلام قال: أنا مدينه العلم و على بابها.

و قال عمر: على أقضانا و أبى أقرؤنا.

و قال يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوّذ من معضله ليس لها أبو الحسن.

و قال سعيد بن جبير عن ابن عباس: كنا إذا أتانا الثبت عن على لم نعدل به.

و قال معمر عن وهب بن عبد اللّه عن أبى الطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول: سلونى فو اللّه لا تسألونى عن شى ء إلّا أخبرتكم به، و سلونى عن كتاب اللّه

١- [١] سبحه المرجان فى آثار هندوستان: ٣٩.

فو اللّه ما من آيه إلّا و أنا أعلم أ بليل نزلت أم بنهار أم فى سهل أم فى جبل ...» (۱).

و قال السيوطى فى (قوت المغتذى): «و قال الحافظ ابن حجر فى أجوبته:

حديث ابن عباس أخرجه ابن عبد البر فى كتاب الصحابه المسمى بالاستيعاب و لفظه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه، و صحّحه الحاكم، و أخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس

بهذا اللفظ، و رجاله رجال الصحيح إلّا عبد السلام الهروى، فإنّه ضعيف.

قاله فى جواب فتيا رفعت إليه فى هذا الحديث».

و قد أورد هذه الفتوى عنه ابن حجر المكى فى (المنح المكيه) كما سيأتى.

و صرّح فى فتوى أخرى له بحسن حديث مدينه العلم و بطلان القول بوضعه، جاء ذلك فى (اللآلى المصنوعه) حيث قال: «و سئل شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر عن هذا الحديث فى فتيا فقال: هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك و قال: إنه صحيح، و خالفه أبو الفرج ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال: إنه كذب. و الصواب خلاف قوليهما معا، و أن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى كذب، و بيان ذلك يستدعى طولا، و لكن هذا هو المعتمد فى ذلك، انتهى و من خطه نقلت» (۲).

و قد ذكرت فتواه هذه فى (جمع الجوامع) و (النكت البديعات) و (الدرر المنتثره) و (جواهر العقدين).

كما ذكر حكمه بحسن الحديث فى (السيره الشاميه) و (تنزيه الشريعه) و (تذكره الموضوعات) و (المرقاه) و (فيض القدير) و (رجال المشكاه) و (حاشيه المواهب اللدنيه) و (شرح المواهب اللدنيه) و (نزل الأبرار) و (تحفه المحبين) و (الروضه النديه) و (وسيله النجاه) و (السيف المسلول) و (الفوائد المجموعه) و (مرآه المؤمنين) و (القول المستحسن).

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۷/ ۳۳۷.

۲- [۲] اللئالى المصنوعه ۱/ ۳۳۴.

و قـد حكم بحسـنه فى أجوبته عن الأحاديث التى انتقدها السـراج القزوينى على المصابيح، و زاد أن له شاهدا ... جاء ذلك فى (اللآلى المصـنوعه) بعد العباره السابقه، حيث قال: «و ذكر فى أجوبته عن الأحاديث التى انتقدها السراج القزوينى على المصابيح نحو ذلك. و زاد أن الحاكم روى له شاهـدا من حـديث جابر قال: حـدثنى أبو بكر محمد بن على الفقيه الشاشـى القفال حدثنى النعمان بن هارون البلـدى، ثنا أحمـد بن عبـد اللّه بن يزيـد الحرانى، ثنا عبد الرزاق، ثنا سـفيان الثورى عن عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى عن جابر مرفوعا به».

و قد صـرح العسـقلانى فى (لسان الميزان) بكثره طرقه، و هذا نص كلامه كما فى (اللآلى المصـنوعه) بعد العباره السابقه: «و قال فى لسـان الميزان- عقب إيراد الـذهبى روايه جعفر بن محمـد عن أبى معاويه و قوله: هـذا موضوع- ما نصه: و هـذا الحـديث له طرق كثيره فى مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع» (۱).

ترجمته:

۱- البدر البشتكى فى (الطبقات).

۲- الفاسى فى (ذيل التقييد).

۳- ابن ناصر الدين فى (توضيح المشتبه).

۴- ابن خطيب الناصريه فى (الدر المنتخب).

۵- المقريزى فى (العقود الفريده).

۶- ابن قاضى شهبه الأسدى فى (الأعلام).

۷- التقى ابن فهد المكى فى (ذيل طبقات الحفاظ).

۸- النجم ابن فهد المكى فى (معجم الشيوخ).

۱- [۱] اللئالى المصنوعه ۱/ ۳۳۴، و انظر لسان الميزان ۲/ ۱۲۲.

۹- القطب الخیضری فی (طبقات الشافعیه).

۱۰- السخاوی فی (الضوء اللامع).

۱۱- السیوطی فی (طبقات الحفاظ).

۱۲- السیوطی أیضا فی (نظم العقیان).

۱۳- السیوطی أیضا فی (حسن المحاضره).

۱۴- الشوکانی فی (البدر الطالع).

۱۵- شاه ولی اللّه فی (قره العینین).

۱۶- (الدهلوی) فی (بستان المحدثین).

۱۷- صدیق حسن خان فی (التاج المکلل).

توجد ترجمته و النقل عنه و الاعتماد علیه فی هذه الکتب و غیرها، و قد أوردنا طرفا من کلمات القوم فی التعظیم له و الثناء علیه فی بعض مجلدات الکتاب، و من مصادر ترجمته: ذیل طبقات الحفاظ لابن فهد ۳۸۰، الضوء اللامع ۲/ ۳۶ شذرات الذهب ۷/ ۲۷۰، نظم العقیان ۴۵، البدر الطالع ۱/ ۸۷- ۹۲ طبقات الحفاظ ۵۴۷، حسن المحاضره ۱/ ۳۶۳. و للسخاوی: الجواهر و الدرر فی ترجمه شیخ الإسلام ابن حجر.

۸۲ روایه شهاب الدین أحمد

و عقد شهاب الدین أحمد فی (توضیح الدلائل علی ترجیح الفضائل) بابا خاصا بروایه حدیث مدینه العلم و حدیث أنا دار الحکمه، و تحقیق أعلمیه سیدنا أمیر المؤمنین علیه السلام، قال: «الباب الخامس عشر فی أن النبی صلّی اللّه علیه و آله و بارک و سلم دار حکمه و مدینه علم و علی لهما باب، و أنه أعلم الناس باللّه

ص: ۲۱۰

تعالى و أحكامه و آياته، و كلامه بلا ارتياب:

عن مولانـا أمير المؤمنين على رضـى اللّه تعالى عنه قال قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و على آله و بارک و سـلم: يا على إن اللّه أمرنى أن أدنيـک فأعلمک لتعى، و أنزلت هـذه الآيه وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ و أنت أذن واعيه لعلمى. رواه الحافظ الامام أبو نعيم فى الحليه

، و

رواه سلطان الطريقه و برهان الحقيقه الشيخ شهاب الدين أبو جعفر عمر السهروردى فى العوارف بأسناده إلى عبد اللّه بن الحسن رضـى اللّه تعالى عنهما و لفظه قال: حين نزلت هـذه الآيه: وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و على آله و بارک و سلّم لعلى رضـى اللّه تعـالى عنه: سـألت اللّه أن يجعلها أذنک يا على. قال على کرّم اللّه تعالى وجهه: فما نسـيت شـيئا بعـده و ما كان لى أن أنسى.

قال شيخ المشايخ فى زمانه و واحد الأقران فى علومه و عرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن على الخوافى قدس اللّه تعالى سره:

فلذا اختص على كرّم اللّه وجهه بمزيد العلم و الحكمه حتى

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و على آله و بارک و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

، و قال عمر: لولا على لهلک عمر.

و عن على رضـى اللّه تعـالى عنه: إن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و بـارک و سـلّم قال: أنا مـدينه العلم و على بابها، رواه فى جامع الأصول و قال: أخرجه الترمذى.

و عن ابن عباس رضـى اللّه تعالى عنهما إن رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و بارک و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد بابها فليأت عليا. رواه الزرندى

و قال: هذه فضيله اعترف بها الأصحاب و ابتهجوا، و سلكوا طريق الوفاق و انتهجوا.

رواه الطبرى و قال: أخرجه أبو عمر و لفظه: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه».

و قال فى ذكر أسماء أمير المؤمنين عليه السّلام: «و منها: (باب مدينه العلم).

عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و على آله و بارک و سلّم:

أنا مدينه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه، رواه الطبری من تخریج أبی عمر، و أورده الامام الفقیه المذکور

و قال کما فی الحدیث: و اعلم أن الباب سبب لزوال الحائل و المانع من الدخول إلی البیت، فمن أراد الدخول و أتی البیوت من غیر أبوابها شق و عسر علیه دخول البیت، فهکذا من طلب العلم و لم یطلب ذلک من علی رضی اللّه عنه و بیانه، فإنه لا یدرک المقصود، فإنه رضی اللّه عنه کان صاحب علم و عقل و بیان، و رب من کان عالما و لا یقدر علی البیان و الإفصاح، و کان علی رضی اللّه عنه مشهورا من بین الصحابه بذلک، فباب العلم و روایته و استنباطه من علی رضی اللّه عنه، و هو کان بإجماع الصحابه مرجوعا إلیه فی علمه موثوقا بفتواه و حکمه، و الصحابه کلّهم یراجعونه مهما أشکل علیهم و لا یسبقونه، و من هذا المعنی قال عمر: لو لا علی لهلک عمر. رضی اللّه تعالی عنهم».

و قال: «و منها (الفاروق) و قد تقدّم حدیثه قبل ذلک، و إنی قد وجدت بخط بعض ساده العلماء و الأکابر ما هذه صورته بتحبیر المحابر مما

قال أمیر المؤمنین و إمام المتقین علی بن أبی طالب کرم اللّه تعالی وجهه علی المنبر: أنا النون و القلم، و أنا النور و مصباح الظلم، أنا الطریق الأقوم، أنا الفاروق الأعظم، أنا عیبه العلم، أنا أوبه الحلم، أنا النبأ العظیم، أنا الصراط المستقیم، أنا وارث العلوم، أنا هیولی النجوم، أنا عمود الإسلام، أنا مکسر الأصنام، أنا لیث الزحام، أنا أنیس الهوام، أنا الفخار الأفخر، أنا الصدیق الأکبر، أنا إمام المحشر، أنا ساقی الکوثر، أنا صاحب الرایات، أنا سریره الخفیات، أنا جامع الآیات، أنا مؤلف الشتات، أنا مفرّج الکربات، أنا دافع الشقاه، أنا حافظ الکلمات، أنا مخاطب الأموات، أنا حلال المشکلات، أنا مزیل الشبهات، أنا صنیعه الغزوات، أنا صاحب المعجزات، أنا الزمام الأطول، أنا محکم المفصل، أنا حافظ القرآن، أنا تبیان الایمان، أنا قسیم الجنان، أنا شاطر النیران، أنا مکلم الثعبان، أنا حاطم الأوثان، أنا حقیقه الأدیان، أنا عین الأعیان، أنا قرن الأقران، أنا مذل الشجعان، أنا فارس الفرسان، أنا سؤال

متی، أنـا الممـدوح بهـل أتی، أنـا شدیـد القوی، أنـا حامل اللوا، أنا کاشف الردی، أنا بعیـد المـدی، أنا عصـمه الوری، أنا ذکی الوغی، أنـا قاتـل من بغی، أنـا موهوب الشـذا، أنـا أئمه القـذی، أنا صـفوه الصـفا، أنا کفو الوفا، أنا موضـح القضایا، أنا مسـتودع الوصایـا، أنا معـدن الإنصاف، أنا محض العفاف، أنا صواب الخلاف، أنا رجل الأعراف، أنا سور المعارف، أنا معارف العوارف، أنـا صـاحب الاـذن، أنا قاتل الجن، أنا یعسوب الـدین و صالـح المؤمنین و إمام المتقین، أنا أول الصـدیقین، أنا الحبل المتین، أنا دعامه الدین، أنا صـحیفه المؤمن، أنا ذخیره المهیمن، أنا الحبل المتین، أنا دعامه الدین، أنا صـحیفه المؤمن، أنا ذخیره المهیمن، أنا الامام الامین، أنا الـدرع الحصـین، أنا الضارب بالسـیفین، أنا الطاعن بالرمحین، أنا صاحب بدر و حنین، أنا شـقیق الرسول، أنا بعل البتول، أنا سـیف اللّه المسلول، أنا أوام الغلیل، أنا شفاء العلیل، أنا سؤال المسائل، أنا نجحه الوسائل، أنا قالع الباب، أنا مفرق الأـحزاب، أنـا سید العرب، أنا کاشف الکرب، أنا ساقی العطاش، أنا النائم علی الفراش، أنا الجوهره الثمینه، أنا باب المـدینه، أنا حکمه الحکمه، أنـا واضع الشـریعه، أنـا حافـظ الطریقه، أنـا موضـح الحقیقه، أنا مطیه الودیعه، أنا مبیـد الکفره، أنا أبو الأئمه، أنا الدوحه الأصـلیه، أنا مفضال الفضیله، أنا خلیفه الرساله، أنا سمیدع البساله، أنا وارث المختار، أنا ظهیر الاطهار، أنا عقاب الکفور، أنـا مشـکاه النور، أنا جمله الأمور، أنا زهره النور، أنا بصـیره البصائر، أنا ذخیره الـذخائر، أنا بشاره البشـر، أنا الشـفیع المشـفّع فی المحشـر، أنا ابن عم البشـیر النذیر، أنا طود الأطواد، أنا جود الأجواد، أنا حلیه الخلد، أنا بیضه البلد، أنا صمصام الجهاد، أنا جلسه الآساد، أنا الشاهد المشـهود، أنا العهد المعهود، أنا منحه المنائح، أنا صـلاح المصالح، أنا غمضه الغوامض، أنا لحظه اللواحظ، أنا عـذوبه اللفـظ، أنـا أعجوبه الحفظ، أنا نفیس النفائس، أنا غیاث الضـنک، أنا سـریع الفتک، أنا رحیب الباع، أنا وقر الأسـماع، أنا ارث الوارث، أنا نفثه النافث، أنا جنب اللّه، أنا وجه اللّه».

و قـال: «قـال الامـام الهمـام المتفـق على علـوّ شـأنه فى العلوم و الأعمـال، المتسق له درارى الفضـل فى سـلك النظم بألسـنه أهل الكمـال، الحافـظ الورع البـارع العـالم العامل العارف الكامل بلا شك و مريه، أبو نعيم أحمـد بن عبـد اللّه الاصـفهانى فى كتابه الفائق اللائق المسمى بالحليه:

و سـيد القـوم، محب الشـهود و محبوب المعبـود، بـاب مـدينه الحكـم و العلـوم و رأس المخاطبـات و مسـتنبط الإشـارات، رايه المهتـدين و نور المطيعين و ولى المتقين و امـام العـادلين، أقـدمهم إجـابه و إيمانـا، و أقومهم قضـيه و إيقانـا، و أعظمهم حلما و أوفرهم علمـا: على بن أبى طالب رضوان اللّه تعالى عليه، قـدوه المتقين و زينه العارفين المنبئ عن حقائق التوحيـد و المشـير إلى لوامع علم التفريـد، صـاحب القلب العقول، و اللسـان السـئول، و الاـذن الواعى و العهـد الوافى، فقـأ عيون الفتن، و وقى من فنون المحن، فدفع الناكثين و وضع القاسطين و دمغ المارقين ...».

كما أورد كلام العز ابن عبد السـلام عن لسان حال أمير المؤمنين عليه السلام و شعر أبى زكريا النووى، و كلام الزرندى فى نظم درر السمطين ... و قد تقدم كلّ واحد فى محله.

۸۳ إثبات ابن الصباغ

اشاره

و قـد أرسـله نور الـدين على بن محمـد بن الصـباغ المالكى المكى إرسال المسـلّم بعـد ذكر حكم الامام عليه السـلام فى قضـيه الخنـثى، قـال: «فـانظر رحمـك اللّه إلى اسـتخراج أمير المؤمنين على رضـى اللّه عنه بنور علمه و ثـاقب فهمه مـا أوضـح به سبيل السـداد و بيّن به طريق الرشـاد، و أظهر به جـانب الـذكوره على الأنوثه من ماده الإيجاد و حصـلت له هـذه المنه الكامله و النعمه الشامله بملاحظه النبى عليه

ص: ۲۱۴

السلام و تربيته إياه و حنّوه عليه و شفقته، فاستعد لقبول الأنوار و تهيّأ لفيض العلوم و الأسرار، فصارت الحكمه من ألفاظه ملتقطه و العلوم الظاهره و الباطنه بفؤاده مرتبطه، لم تزل بحار العلوم تتفجر من صدره و يطفو عبابها، حتّى

قال صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها» (۱).

ترجمته:

ترجم له نجم الدين عمر بن فهد المكى و عدّه من علماء مكه المكرمه، و أرخ وفاته سنه ۸۵۵ و كذا تلميذه السخاوى (۲).

و قد وصفه أحمد بن عبد القادر العجيلى فى (ذخيره المآل) بأوصاف جليله مثل «الشيخ» و «الامام» و صرّح بكونه من علماء المالكيه، و نقل كلماته و اعتمد عليها فى مواضع من كتابه.

و كذا عبد اللّه بن محمد المطيرى فى كتابه (الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى و عترته الطاهره) و هكذا اعتمد على كتابه (الفصول المهمه) و نقل عنه كل من: المولوى إكرام الدين الدهلوى فى (سعاده الكونين) و البلخى القندوزى فى (ينابيع الموده) و السمهودى فى (جواهر العقدين) و الحلبى فى (إنسان العيون) و الشيخانى القادرى فى (الصراط السوى) و الصفورى فى (نزهه المجالس) و محبوب عالم فى (تفسيره) و الصبان فى (إسعاف الراغبين) و العدوى الحمزاوى فى (مشارق الأنوار) و الشبلنجى فى (نور الأبصار).

هذا ... و قد عدّه رشيد الدين خان- تلميذ (الدهلوى)- فى (إيضاح لطافه المقال) فى علماء أهل السنه المؤلفين فى فضائل أهل البيت عليهم الصلاه و السلام، إذ ذكره واصفا إياه ب «الشيخ الجليل» و ذكر كتابه (الفصول المهمه).

و كفى بذلك حجه قاهره على ثقته و اعتباره، و بيّنه زاهره على جلالته و اشتهاره.

۱- [۱] الفصول المهمه فى معرفه الأئمه: ۱۹.

۲- [۲] الضوء اللامع ۵/ ۲۸۴.

۸۴ إثبات البسطامی الحنفی

اشاره

و قد أثبت عبد الرحمن بن محمد بن علی بن أحمد البسطامی الحنفی حدیث مدینه العلم فی کتابه (دره المعارف الإلهیه فی الأسرار الحرفیه) علی ما نقل عنه البلخی حیث قال: «ثم إن الامام علیا کرّم اللّه وجهه ورث علم الأسرار و الحروف من سیدنا و مولانا محمد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و إلیه الإشاره

بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها» (۱).

ترجمته:

ترجم له السخاوی بقوله: «عبد الرحمن بن محمد بن علی بن أحمد، أو أحمد ابن علی البسطامی الحنفی، ممن أخذ عن العزّ محمد بن جماعه فی سنه بضع و ثمانی مائه، و تمیز فی علم الحروف، و له فیه شمس الآفاق فی علم الحروف و الأوفاق، و کان حیّا سنه إحدی و أربعین» (۲).

۸۵ إثبات الشّمس الجیلانی

اشاره

أثبت شمس الدین محمد بن یحیی بن علی الجیلانی اللاهجی النوربخشی

۱- [۱] ینابیع الموده: ۴۰۰.

۲- [۲] الضوء اللامع ۴/ ۲۸۴.

حدیث مدینه العلم، ضمن فضائل لأمیر المؤمنین علیه السلام فی (مفاتیح الإعجاز فی شرح گلشن راز) بشرح قوله:

«زهر سایه که اول گشت حاصل در آخر شد یکی دیگر مقابل»

مفاتیح الاعجاز

و قد ذکر حاجی خلیفه کتابه المذکور فی شروح «گلشن راز» حیث قال «و شرحه مظفر الدین علی الشیرازی، و الشیخ شمس الدین محمد بن یحیی بن علی اللاهجی الجیلانی النوربخشی شرحا فارسیّا ممزوجا سمّاه مفاتیح الاعجاز، بیّضه فی ذی الحجه سنه ۸۷۷» (۱).

۸۶ إثبات شمس الدین السخاوی

اشاره

و قد أثبت شمس الدین أبو الخیر محمد بن عبد الرحمن السخاوی المصری و حقّق حدیث مدینه العلم فی کتابه (المقاصد الحسنه) حیث قال:

«حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها، الحاکم فی المناقب من مستدرکه، و الطبرانی فی معجمه الکبیر، و أبو الشیخ ابن حیان فی السنه له، و غیرهم، کلّهم من حدیث أبی معاویه الضریر عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا به بزیاده فمن أراد العلم فلیأت الباب.

و رواه الترمذی فی المناقب من جامعه، و أبو نعیم فی الحلیه و غیرهما من حدیث علی رضی اللّه عنه: إن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها.

۱- [۱] کشف الظنون ۲/ ۱۵۰۵.

قال الدارقطنی فی العلل عقب ثانیهما: إنه حدیث مضطرب غیر ثابت.

و قال الترمذی: إنه منکر. و کذا قال شیخه البخاری و قال: إنه لیس له وجه صحیح. و قال یحیی بن معین- فیما حکاه الخطیب فی تاریخ بغداد-: إنه کذب لا- أصل له. و قال الحاکم- عقب أولهما-: إنه صحیح الاسناد. و أورده ابن الجوزی من هذین الوجهین فی الموضوعات، و وافقه الذهبی و غیره علی ذلک، و أشار إلی هذا ابن دقیق العید بقوله: هذا الحدیث لم یثبتوه و قیل إنه باطل، و هو مشعر بتوقفه فیما ذهبوا إلیه من الحکم بکذبه، بل صرّح العلائی بالتوقّف فی الحکم علیه بذلک فقال: و عندی فیه نظر، ثمّ بیّن ما یشهد بصحته، لکون أبی معاویه راوی حدیث ابن عباس حدّث به، فزال المحذور ممن هو دونه، قال: و أبو معاویه ثقه حافظ یحتج بافراده کابن عیینه و غیره، فمن حکم علی الحدیث بالوضع مع ذلک فقد أخطأ، قال: و لیس هو من الألفاظ المنکره التی تأباها العقول، بل هو کحدیث أرحم أمتی بأمتی- یعنی الماضی-.

و هو صنیع معتمد، فلیس هذا الحدیث بکذب.

خصوصا و

قد أخرج الدیلمی فی مسنده بسند ضعیف جدّا عن ابن عمر مرفوعا: علی بن أبی طالب باب حطه فمن دخل فیه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا.

و من حدیث أبی ذر رفعه: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی حبه إیمان و بغضه نفاق و النظر إلیه عباده.

و من حدیث ابن عباس رفعه: أنا میزان العلم و علی کفّتاه و الحسن و الحسین خیوطه. الحدیث.

و أورد صاحب الفردوس- و تبعه ابنه المذکور بلا اسناد- عن ابن عباس رفعه: أنا مدینه العلم و أبو بکر أساسها و عمر حیطانها و عثمان سقفها و علی بابها.

و عن أنس مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها و معاویه حلقتها.

و بالجمله، فکلها ضعیفه، و ألفاظ أکثرها رکیکه، و أحسنها حدیث ابن عباس بل هو حسن.

ص: ۲۱۸

و

قد روى الترمذى أيضا و النسائى و ابن ماجه و غيرهم من حديث حبشى بن جناده مرفوعا: على منى و أنا من على لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على» (۱).

ترجمته:

۱- عبد القادر العيدروس اليمنى ترجمه مفصله ذكر فيها شيوخه و تصانيفه و ما قيل فى حقه من سائر العلماء، و قد وصفه فى أول الترجمه ب «الشيخ العلامه الرحله الحافظ» و قال: «لم يخلف بعده مثله فى مجموع فنونه ... و أما مقرواته و مسموعاته فكثيره جدّا لا تكاد تنحصر، و أخذ عن جماعه لا يحصون، حتى بلغت عده من أخذ عنه زياده عن أربعمائه نفس، و أذن له غير واحد بالإفتاء و التدريس و الاملاء ...

و كان شيخه شيخ الإسلام ابن حجر يحبه و يثنى عليه و ينّوه بذكره و يعرّف بعلوّ فخره، و يرجّحه على سائر جماعته المنسوبين إلى الحديث و صناعته ... و مما وصفه به بعض الحفاظ: هو و اللّه بقيه من رأيت من المشايخ، و أنا و جميع طلبه الحديث بالبلاد الشاميه و البلاد المصريه و سائر بلاد الإسلام عيال عليه، و اللّه ما أعلم فى الوجود له نظيرا. و قال غيره: هو الآن من الأفراد فى علم الحديث الذى اشتهر فيه فضله و ليس بعد شيخ الإسلام ابن حجر فيه مثله ... و قال آخر: هو الذى انعقد على تفرده بالحديث النبوى الإجماع، و انه فى كثره اطلاعه و تحقيقه لفنونه بلغ ما لا يستطاع، و دوّنت تصانيفه و اشتهرت، و ثبت سيادته فى هذا الفن النفيس و تقررت، و لم يخالف أحد من العقلاء فى جلالته و وفور ثقته و ديانته و أمانته، بل صرحوا بأجمعهم بأنه هو المرجوع إليه فى التعديل و التجريح و التحسين و التصحيح، بعد شيخه شيخ الإسلام ابن حجر حامل رايه العلوم و الأثر ...» (۲).

ص: ۲۱۹

۱- [۱] المقاصد الحسنه: ۹۷.

۲- [۲] النور السافر: ۱۶.

۲- فضل اللّه بن روزبهان فی (شرح الشمائل) إذ وصفه ب «الشیخ الامام الرحله، حافظ العصر مسند مصر، الذی تفرّد فی زمانه بعلوّ الإسناد و رفعه الشأن، حتی أذعن لجلاله قدره أجله أئمه الدوران».

۳- عبد الغفار العدثانی فی (عجاله المراکب و بغیه الطالب) بقوله: «الحافظ الکبیر العلم الشهیر خاتمه الحفاظ بلا نزاع، ولد بربیع الأول سنه ۸۲۱ بالقاهره ... إمام جلیل القدر و خاتم حفاظ العصر. توفی سنه ۹۰۱ بالمدینه الشریفه».

۴- الشوکانی ترجمه مفصله کذلک (۱).

۸۷ اثبات الکاشفی الواعظ

اشاره

و لقد أثبته حسین بن علی الکاشفی المعروف بالواعظ البیهقی فی ذکر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام و بیان فضائله و مناقبه ... من کتابه الشهیر (روضه الشهداء).

روضه الشهداء

و غیر خفی أن کتاب (روضه الشهداء) من الکتب المعروفه التی اعتنی بها العلماء قال فی (کشف الظنون) «روضه الشهداء فارسی لحسین بن علی الکاشفی المعروف بالواعظ البیهقی المتوفی سنه ۹۱۰، و ترجمه الفضولی محمد بن سلیمان البغدادی المتوفی سنه ۹۷۰ و سمّاه حدیقه السعداء قال فیه: اقتدیت بروضه الشهداء فی أصل التألیف و ألحقت الفوائد من الکتب، فکان کتابا مستقلا کما مر فی الحاء، و ترجمه أیضا الجامی المصری المتوفی سنه، و سمّاه سعادت نامه، قال:

۱- [۱] البدر الطالع ۲/ ۱۸۴.

اقتفیت اثره غیر أنی أوردت الآیات و الأحادیث فی خلال الحکایات ...» (۱).

۸۸ روایه جلال الدین السیوطی

اشاره

لقد روی جلال الدین السیوطی حدیث مدینه العلم و أثبته و حققه فی جمله من مصنفاته:

قال فی (القول الجلی) «الحدیث السادس عشر- و عنه- أی علی کرم اللّه وجهه- إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها.

أخرجه أبو نعیم فی المعرفه.

الحدیث السابع عشر عن جابر: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب. أخرجه الحاکم و تعقب.

الحدیث الثامن عشر- عن ابن عباس: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأته من بابه. أخرجه الطبرانی».

القول الجلی

و قد قال السیوطی فی أول کتابه (القول الجلی): «و بعد، فهذه نبذه من قطره من قطرات بحار زاخره، أوردت فیها یسیرا من المناقب الباهره، لسیدنا علی کرم اللّه وجهه، ملقبه بالقول الجلی فی فضائل علی، و ضمنتها أربعین حدیثا مختصره متبعه بالعزو لمخرجیها و بعض غریب ألفاظها و مشکل معانیها، و اللّه أسأل أن یتحفنی بالقبول، و أن یرزقنی ببرکه الاستمساک بحب آل البیت أشرف مأمول».

و قد عدّه (الدهلوی) فی (رساله أصول الحدیث) و المولوی صدیق حسن

ص: ۲۲۱

۱- [۱] کشف الظنون ۱/ ۹۲۶.

خان القنوجی فی (الحطه فی ذکر الصحاح السته) فی کتب أحادیث المناقب التی صنّفها کبار المحدثین، حیث قالا- و اللفظ للثانی-: «و أحادیث المناقب و المثالب تسمی علم المناقب، و فیها أیضا تصانیف عدیده متنوعه، و قد أفرز بعض المحدثین مناقب بعضهم عن بعض سیما مناقب الآل و الأصحاب لغرض تعلق به، کمناقب قریش، و مناقب الأنصار، و مناقب العشره المبشره المسماه بالریاض النضره فی مناقب العشره المبشره للمحب الطبری، و ذخائر العقبی فی مناقب ذوی القربی، و حلبه الکمیت فی مناقب أهل البیت، و الدیباج فی مناقب الأزواج.

و صنفت کتب کثیره فی مناقب الخلفاء الراشدین کالقول الصواب فی مناقب عمر ابن الخطاب، و القول الجلی فی مناقب علی، و للنسائی رساله طویله الذیل فی مناقبه کرم اللّه وجهه، و علیها نال الشهاده فی دمشق من أیدی نواصب الشام، لفرط تعصبهم و عداوتهم معه رضی اللّه عنه».

و قال السیوطی فی (جمع الجوامع): «أنا مدینه العلم و علی بابها و من أراد العلم فلیأت الباب: ک و تعقب عن جابر، ک و تعقب، و الخطیب عن ابن عباس.

أنا مدینه العلم و علی بابها. أبو نعیم فی المعرفه عن علی.

أنا مدینه العلم و علی بابها و من أراد العلم فلیأته من بابه. طب عن ابن عباس» (۱)

و رواه فی (الجامع الصغیر) بقوله: «أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب. عق عد طب ک» (۲)

و قال فی (الدرر المنتثره فی الأحادیث المشتهره): «حدیث أنا مدینه العلم و علی بابها. الترمذی من حدیث علی

و قال منکر، و أنکره البخاری أیضا، و الحاکم فی مستدرکه من حدیث ابن عباس و قال: صحیح، قال الذهبی: بل هو موضوع

۱- [۱] جمع الجوامع ۱/ ۳۸۸.

۲- [۲] الجامع الصغیر من أحادیث البشیر النذیر بشرح المناوی ۳/ ۴۷.

و قال أبو زرعه: كم خلق افتضحوا فيه، و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و كذا قال أبو حاتم و يحيى بن سعيد، قال الدارقطنى: غير ثابت، و قال ابن دقيق العيد:

لم يثبتوه، و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات.

و قال الحافظ أبو سعيد العلائى: الصواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا.

قلت: و كذا قال شيخ الإسلام ابن حجر فى فتوى له، و قد بسطت كلام العلائى و ابن حجر فى التعقبات التى لى على الموضوعات» (۱).

و قال فى (تاريخ الخلفاء): «و أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و أخرج الترمذى و الحاكم عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

. هذا حديث حسن على الصواب لا- صحيح كما قال الحاكم و لا موضوع كما قاله جماعه منهم ابن الجوزى و النووى، و قد بيّنت حاله فى التعقبات على الموضوعات» (۲).

و تعقّب فى (النكت البديعات على الموضوعات) على ابن الجوزى فى حكمه بوضعه قائلا: «حديث ت ك: أنا مدينه العلم و على بابها، أورده من حديث على و ابن عباس. قلت: حديث على أخرجه الترمذى و الحاكم، و حديث ابن عباس أخرجه الحاكم و الطبرانى، و حديث جابر أخرجه الحاكم.

و تعقّب الحافظ أبو سعيد العلائى على ابن الجوزى فى هذا الحديث بفصل طويل سقته فى الأصل و ملخّصه أن قال:

هذا الحديث حكم ابن الجوزى و غيره بوضعه، و عندى فى ذلك نظر، إلى أن قال: و الحاصل أنه ينتهى بطرقه إلى درجه الحسن المحتج به، و لا يكون ضعيفا فضلا عن أن يكون موضوعا. و رأيت فيه فتوى قدّمت للحافظ ابن حجر فكتب عليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك و قال إنه صحيح، و خالفه ابن

۱- [۱] الدرر المنتثره فى الأحاديث المشتهره: ۲۳.

۲- [۲] تاريخ الخلفاء: ۱۷۰.

الجوزی فذکره فی الموضوعات و قال: إنه کذب، و الصواب خلاف قولیهما معا، و أن الحدیث من قسم الحسن لا یرتقی إلی الصحه و لا ینحط إلی الکذب، و بیان ذلک یستدعی طولا. و لکنّ هذا هو المعتمد، هذا لفظه بحروفه».

و کذا فعل فی (اللئالی المصنوعه) و انتقد حکم ابن الجوزی مستشهدا بکلمات الحاکم و الخطیب و العلائی و ابن حجر العسقلانی ... (۱).

و هکذا فی (قوت المغتذی علی جامع الترمذی) حیث شیّد أرکانه و أثبته بکلام العلائی و ابن حجر المتقدمین فی محلّهما.

بل حکم بصحّته

فی کتاب (جمع الجوامع) حیث قال ما نصه: «قال الترمذی و ابن جریر معا: ثنا إسماعیل بن موسی السری أنا محمد بن عمر الرومی عن شریک عن سلمه بن کهیل عن سوید بن غفله عن الصنابحی عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. حل. قال الترمذی: هذا حدیث غریب، و فی نسخه: منکر، و روی بعضهم هذا الحدیث عن شریک و لم یذکروا فیه عن الصنابحی و لا نعرف هذا الحدیث عن أحد من الثقات غیر شریک، و فی الباب عن ابن عباس.

و قال ابن جریر: هذا خبر عندنا صحیح، و قد یجب أن یکون علی مذهب الآخرین سقیما غیر صحیح لعلّتین: إحداهما أنه خبر لا یعرف له مخرج عن علی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إلّا من هذا الوجه. و الأخری: إن سلمه بن کهیل عندهم ممن لا یثبت بنقله حجه، و قد وافق علیا فی روایه هذا الخبر عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم غیره:

حدثنی محمد بن إسماعیل الفزاری ثنا عبد السلام بن صالح الهروی ثنا أبو معاویه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها.

حدثنی إبراهیم بن موسی الرازی- و لیس بالفراء- ثنا أبو معاویه بإسناده مثله،

هذا الشیخ لا أعرفه و لا سمعت منه غیر هذا الحدیث انتهی کلام ابن جریر.

۱- [۱] اللئالی المصنوعه ۱/ ۳۳۲.

و قد أورد ابن الجوزى فى الموضوعات حديث على و ابن عباس و أخرج ك حديث ابن عباس و قال: صحيح الاسناد. و روى خط فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح. و قال عد فى حديث ابن عباس: انه موضوع.

و قال الحافظ صلاح الدين العلائى: قد قال ببطلانه أيضا الذهبى فى الميزان و غيره، و لم يأتوا فى ذلك بعله قادحه سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر. و قال الحافظ ابن حجر فى لسانه: هذا الحديث له طرق كثيره فى مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع، و قال فى فتوى له: هذا الحديث أخرجه ك فى المستدرك و قال: انه صحيح، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال انه كذب، و الصواب خلاف قوليهما معا و إن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولا و لكن هذا هو المعتمد فى ذلك انتهى.

و قد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث على فى تهذيب الآثار، مع تصحيح ك لحديث ابن عباس، فاستخرت اللّه تعالى و جزمت بارتقاء الحديث عن رتبه الحسن إلى مرتبه الصحه. و اللّه أعلم» (١) و صنّف السيوطى جزء فى طرق

حديث أنا مدينه العلم و على بابها

، كما نص على ذلك فى فهرست مصنفاته فى الكتب التى صنّفها فى فن الحديث و تعلقاته، و قد أورد الفهرست فى ترجمته لنفسه فى (حسن المحاضره).

ترجمته:

١- الشعرانى ترجمه مطوله فى (لواقح الأنوار) نلخصها فيما يلى: «و منهم شيخنا و قدوتنا إلى اللّه الشيخ جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى، و قد ذكر الشيخ عبد القادر الشاذلى بعض مناقبه فى جزء، و ها أنا ملخص لك عيونه فأقول

١- [١] جمع الجوامع ١/ ٣٨٨.

و باللّه التوفيق: كان الشيخ جلال الدين رحمه اللّه تعالى مجبولا على الخصال الحميده الجميله من صفاء الباطن و سلامه السريره و حسن الاعتقاد، زاهدا ورعا مجتهدا فى العلم و العمل، و له من المؤلفات أربعمائه و ستون مؤلفا مذكوره فى فهرست كتبه من عشر مجلّدات إلى ما دونها، و انتشرت مؤلفاته فى البلاد، و كان رضى اللّه عنه يقول: قد رزقنى اللّه تعالى التبحّر فى سبعه علوم: التفسير و الحديث و الفقه و النحو و المعانى و البيان و البديع، و كان رضى اللّه عنه يقول: قد بلغت مقام الكمال فى جميع آلات الاجتهاد المطلق المنتسب، و صرّحت بذلك تحدّثا بنعمه اللّه تعالى، قال: و أما أنا فأحفظ مائتى ألف حديث، و لو وجدت أكثر لحفظته، و لعلّه لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك، و أما الاجتهاد فى الفقه فقد ألّفنا فيه كتبا، و كان يقول: ما أجبت قط عن مسأله إلّا و أعددت لها جوابا بين يدى اللّه عز و جلّ إن سئلت عنه.

و كان رضى اللّه عنه أعلم أهل زمانه بالفقه و الحديث و فنونه، حافظا متفننا، يعرف غريب ألفاظه و استنباط الأحكام، و كان رضى اللّه عنه يجتمع بالنبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقظه، و مناقب الشيخ كثيره مشهوره».

٢- العيدروس اليمنى «و فى يوم الجمعه وقت العصر تاسع عشر جمادى الأولى، سنه إحدى عشره توفى الشيخ العلّامه الحافظ أبو الفضل جلال الدين ... السيوطى المصرى الشافعي ... و وصلت مصنفاته نحو ستمائه مصنف، سوى ما رجع عنه و غسله، و ولى المشيخه فى مواضع متعدده من القاهره، ثم إنه زهد فى جميع ذلك و انقطع إلى اللّه بالروضه، و كانت له كرامات و علم غالبها بعد وفاته ...» (١).

٣- أبو مهدى الثعالبى فى (مقاليد الأسانيد) بقوله: «هو الامام الحافظ أبو الفضل ... له التصانيف التى عمّ نفعها و عظم فى نفوس ذوى الكمال وقعها، و اغتبط بها الشادى و البادى، و انتجع إلى خصيب مرعاها الحاضر و البادى، و قد

١- [١] النور السافر عن أخبار القرن العاشر ۵۴- ۵٨.

أفرد أسماءها فی جزء ...».

۴- و وصفه محمد بن یوسف الشامی فی أوّل (سبل الهدی و الرشاد) ب «شیخنا حافظ الإسلام بقیه المجتهدین الأعلام».

۵- و المناوی ب «الحافظ الکبیر الامام الجلال» (۱).

۶- و المقرّی المالکی فی (فتح المتعال فی مدح النعال) ب «مجدّد المائه التاسعه و مقرب الفوائد الشاسعه الجلال السیوطی».

۷- و القشاشی ب «شیخ الإسلام الحافظ الزاهد الجامع بین العلم و الدین السالک سبیل الساده الأقدمین» (۲).

و الجدیر بالذّکر: إن السیوطی شیخ مشایخ والد (الدهلوی) کما فی (الإرشاد إلی مهمّات الاسناد) حیث قال: «فصل: قد اتصل سندی و الحمد للّه بسبعه من المشایخ الجله الکرام الأئمه القاده الأعلام من المشهورین بالحرمین المحترمین المجمع علی فضلهم من بین الخافقین ...

فصل: سند هؤلاء المشایخ السبعه ینتهی إلی الإمامین الحافظین القدوتین الشهیرین بشیخ الإسلام زین الدین زکریا و الشیخ جلال الدین السیوطی ...».

کما أنه من مشایخه فی سلسله التصوف و الخرقه کما فی (الانتباه فی سلاسل أولیاء اللّه) و قد ذکر ذلک ولده (الدهلوی) فی (رساله أصول الحدیث) أیضا.

۸۹ روایه نور الدین السمهودی

اشاره

و قد رواه نور الدین علی بن عبد اللّه السمهودی و أثبته إذ قال: «و قد أخرج

ص: ۲۲۷

۱- [۱] فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر- مقدمه الکتاب.

۲- [۲] السمط المجید: ۸۶.

ابن السمان عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه أنه سمع عمر یقول لعلی رضی اللّه عنهما- و قد سأله عن شی ء فأجابه ففرّج عنه-: لا أبقانی اللّه بعدک یا علی.

قال الزین العراقی فی شرح التقریب فی ترجمه علی رضی اللّه عنه قال عمر رضی اللّه عنه: أقضانا علی، و کان یتعوّذ من معضله لیس لها أبو حسن. انتهی، و هذا التعوّذ رواه الدارقطنی و غیره و لفظه: أعوذ باللّه من معضله لیس لها أبو حسن، و فی روایه له عن أبی سعید الخدری قال: قدمنا مع عمر مکه و معه علی بن أبی طالب فذکر له علی شیئا فقال عمر: أعوذ باللّه أن أعیش فی قوم لست فیهم یا أبا الحسن قالوا: و إنما لم یولّه شیئا من البعوث لأنه کان یمسکه عنده لأخذ رأیه و مشاورته.

و أخرج الحافظ الذهبی عن عبد الملک بن أبی سلیمان قال: ذکر لعطاء أ کان أحد من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم أفقه من علی؟ قال: لا و اللّه ما علمته.

قلت: و هذا و أشباهه مما جاء فی فضیله علی فی هذا الباب شاهد

لحدیث أنا مدینه العلم و علی بابها، رواه الامام أحمد فی الفضائل عن علی رضی اللّه عنه و الحاکم فی المناقب من مستدرکه، و الطبرانی فی معجمه الکبیر، و أبو الشیخ ابن حیان فی السنه له، و غیرهم، کلّهم عن ابن عباس مرفوعا بزیاده: فمن أراد العلم فلیأت الباب.

و رواه الترمذی من حدیث علی مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها

، و قال الترمذی عقب هذا: إنه منکر، و کذا قال شیخه البخاری، و قال الحاکم عقب الأول: إنه صحیح الاسناد، و أورده ابن الجوزی مع الثانی فی الموضوعات.

و قال الحافظ أبو سعید العلائی: الصّواب أنه حسن باعتبار طرقه لا صحیح و لا ضعیف، فضلا عن أن یکون موضوعا، و کذا قال الحافظ ابن حجر فی فتوی له» (1).

۱- [۱] جواهر العقدین- مخطوط.

ترجمته:

ترجم له و أثنى عليه و اعتمد على كلماته فى الكتاب المذكور و غيره جل من تأخر عنه من العلماء الاعلام ... راجع:

١- السخاوى فى (الضوء اللامع).

٢- جار اللّه بن فهد المكى فى (ذيل الضوء اللّامع).

٣- قطب الدين المكى فى (الإعلام بأعلام بيت اللّه الحرام).

۴- العيدروس اليمنى فى (النور السافر).

۵- العدثانى فى (عجاله الراكب و بلغه الطالب).

۶- محمد بن يوسف الشامى فى (سبل الهدى و الرشاد).

٧- ابن باكثير المكى فى (وسيله المآل).

٨- الشيخانى فى (الصراط السوى).

٩- عبد الحق الدهلوى فى (جذب القلوب).

١٠- الكردى الكورانى فى (بلغه المسير).

١١- تاج الدين الدهان فى (كفايه المتطلع).

١٢- رضى الدين الشامى فى (تنضيد العقود السنيه).

١٣- البزرنجى فى (الإشاعه) و (النواقض).

١۴- البدخشى فى (مفتاح النجا).

١۵- العجيلى فى (ذخيره المآل).

١۶- الشوكانى فى (البدر الطالع).

١٧- رشيد الدين الدهلوى فى (إيضاح لطافه المقال).

١٨- حيدر على فى (إزاله الغين).

و قد أوردنا شطرا من عبارات هؤلاء القوم فى مجلد (حديث الغدير).

و انظر: الضوء اللامع ۵/ ۲۴۵، البدر الطالع ۱/ ۴۷۰، النور السافر ۸۵- ۶۰.

جواهر العقدين:

قال فی (کشف الظنون): «جواهر العقدین فی فضل الشرفین شرف العلم الجلی و النسب العلی، للسید نور الدین أبی الحسن علی بن عبد اللّه السمهودی المدنی الشافعی المتوفی سنه إحدی عشره و تسعمائه، و هو مجلد أوله: الحمد للّه الذی أعز أولیائه إلخ، رتب علی قسمین الأول فی فضل العلم و العلماء و فیه ثلاثه أبواب، و الثانی فی فضل أهل البیت النبوی و شرفهم و فیه خمسه عشر بابا، ذکر أنه فرغ من تألیفه سنه ۸۹۸» (۱).

و قد ذکر رشید الدین خان کتاب (جواهر العقدین) فی الکتب التی ألّفها علماء أهل السنه فی مناقب أهل البیت النبوی علیهم الصلاه و السلام.

کما یظهر اعتباره من کلام السمهودی نفسه فی خطبه الکتاب.

۹۰ تصحیح ابن روزبهان

اشاره

و قد اعترف فضل اللّه بن روزبهان الخنجی الشیرازی- مع ما هو علیه من التعصب و التعنت- بصحه حدیث مدینه العلم، إذ قال فی (إبطال الباطل) فی جواب کلام العلامه الحلی رحمه اللّه و استدلاله بأعلمیه أمیر المؤمنین علیه السلام لإثبات الإمامه، ثم استشهاده

بحدیث الترمذی فی صحیحه: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها.

قال ابن روزبهان: «ما ذکره المصنف من علم أمیر المؤمنین فلا شک فی أنه من علماء الأمه، و الناس محتاجون إلیه فیه و کیف لا؟ و هو وصی النبی صلّی اللّه

۱- [۱] کشف الظنون ۱/ ۶۱۴.

علیه و سلّم فی إبلاغ العلم و بدائع حقائق المعارف، فلا نزاع لأحد فیه. و أمّا ما ذکره من صحیح الترمذی فصحیح».

و قال بجواب قوله «التاسع عشر:

فی مسند أحمد بن حنبل و صحیح مسلم قال: لم یکن أحد من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول سلونی إلّا علی بن أبی طالب.

و

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها»

قال:

«هذا یدل علی وفور علمه و استحضاره أجوبه الوقائع و اطلاعه علی العلوم و المعارف، و کلّ هذه الأمور مسلّمه، و لا دلیل علی النص ...».

فهذا منه اعتراف بصحه حدیث مدینه العلم مع ما هو علیه من العناد و اللجاج مع الحق و أهله، فالعجب من (الدهلوی) کیف تفوّه بالطعن فی سند هذا الحدیث؟

ترجمته:

ترجم له شمس الدین السخاوی (۱). و أثنی علیه رشید الدین خان الدهلوی، و اعتمد علی أقواله فی مختلف کتبه، کما نسج علی منواله و تبعه فی خرافاته حیدر علی صاحب (منتهی الکلام) فی مواضع من کتابه.

و بالجمله، فهو من أکابر محدثی أهل السنه، و من مشاهیر متکلّمیهم، و قد ذکرنا ترجمته فی مجلد (حدیث الطیر).

۹۱ إثبات العز ابن فهد المکی

اشاره

و قال عز الدین عبد العزیز عمر المعروف بابن فهد الهاشمی المکّی، بترجمه

۱- [۱] الضوء اللّامع ۶/ ۱۷۱.

مولانا علی علیه السلام:

«مفرق الکتـائب و مفرج النوائب، عضـنفر الهیجـاء بلا مریه و هزبر المعامع من غیر ما فریه، معـدن الفضائل و طیب الشـمائل، ذی العدل العمیم و الفضل الجسـیم المجمع علی کمال سیادته، المتفق علی شده إبائه و فرط شجاعته، ذی السبق و الأخوه و المنعه و الفتوه، زوج البتول و ابن عم الرسول، لیث بنی غـالب ذی الفضائـل و المنـاقب، أمیر المؤمنین علی الـذی فضـله بین الأنـام جلی، علیه من ربّه الرحمه و الرضوان ما اختلف الملوان:

لیث الحروب المدره الضرغام من بحسامه جاب الدیاجی و الظلم

صهر الرسول أخوه باب علومه أقضی الصحابه ذو الشمائل و الشیم

الزهد و الورع الشدید شعاره و دثاره العدل العمیم مع الکرم

فی جوده ما البحر ما التیار ما کل السیول و ما الغوادی و الدیم

و له الشجاعه و الشهامه و الحیا و کذا الفصاحه و البلاغه و الحکم

ما عنتر ما غیره فی البأس ما أسد الشری معه إذا الحرب اصطلم

ما نجل ساعده البلیغ لدیه ما سحبان إن نثر الکلام و إن نظم

حاز الفضائل کلها سبحان من من فضله أعطاه ذاک من القدم

نصر الرسول و کم فداه فیا له من نجل عم فضله للخلق عم

کل أقر بفضله حقا و ذا أمر جلی فی علی ما انبهم

فعلیه منّی ألف ألف تحیه و علی الصحابه کلهم أهل الذمم» (۱)

ترجمته:

۱- السـخاوی بقوله: «عبـد العزیز بن عمر بن محمـد بن محمـد بن أبی الخیر محمد العز أبو فارس و أبو الخیر، ابن صاحبنا النجم أبی القاسم الهاشمی المکی الشافعی و یعرف کسلفه «ابن فهد». برع فی الحدیث طلبا و ضبطا ... و أذنت

۱- [۱] غایه المرام بأخبار سلطنه البلد الحرام- ترجمه أمیر المؤمنین علیه السلام.

له فی التـدریس و الافاده و التحدیث، و کذا أذن له الجوجری فی تدریس الفقه و النحو و الافاده، و المحیوی ضـمن جماعه فی إقراء الأـلفیه، و لیس بعـد أبیه ببلاـد الحجـاز من یـدانیه فی الحـدیث، مع المشارکه فی الفضائل، وجوده الخط و الفهم، و جمیل الهیئه و علی الهمه، و المروه و التخلـق بالأوصـاف الجمیله، و التقنّع بالیسـیر و إظهـار التجمـل و عـدم التشـکی، و هو حسـنه من حسنات بلده» (۱).

۲- ابنه جار اللّه ابن فهـد و قال: «و بعـد المؤلف انفرد بها و صار شـیخ المحدثین فیها، و أخذ عنه غالب مروياته خلق من أهلها و القادمین علیها ...» (۲).

۳- و قـال تاج الـدین المکی فی کتابه (کفایه المتطلع) الـذی جمع فیه مرویّات شـیخه حسن العجیمی ما نصّه: «الموطأ روایه أبی عبـد الرحمن عبـد اللّه بن سـلمه القعنبی رحمه اللّه تعالی- أخبر به عن الامام صـفی الدین أحمد بن محمد القشاشـی عن الشـیخ عبد الرحمن بن عبد القادر بن فهد الهاشـمی عن عمه الرحله محمد جار اللّه ابن الرحله عز الدین عبد العزیز ابن الحافظ عمر ابن الحافظ تقی الدین بن فهد قال أخبرنی والدی عمر بن فهد مع ابن عمه شیخنا الخطیب محب الدین النویری ...».

و یسـتفاد من هذه العباره أیضا کون «عبد العزیز بن فهد» من مشایخ «الشیخ حسن العجیمی» المعلوم کونه أحد السبعه من مشایخ «شاه ولی اللّه الدهلوی»، فهو إذن من شیوخ مشایخ والد (الدهلوی).

ص: ۲۳۳

۱- [۱] الضوء اللامع ۴/ ۲۲۴.

۲- [۲] ذیل الضوء اللامع. و توجد ترجمته فی شذرات الذهب ۸/ ۱۰۰.

۹۲ إثبات القسطلانی

اشاره

و لقد أثبته شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانی الشافعی حيث قال فی ذكر أسماء الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم: «و الذی رأيته فی كلام شيخنا فی القول البديع، و القاضی عياض فی الشفاء، و ابن العربی فی القبس و الاحكام له، و ابن سيد الناس، و غيرهم، يزيد علی الأربعمائه، و قد سردتها مرتبه علی حروف المعجم».

ثم ذكر فی حرف الميم أسماء له صلّی اللّه عليه و آله و سلّم منها «مدينه العلم» (۱).

ترجمته:

۱- السخاوی فی (الضوء اللامع ۲/ ۱۰۳).

۲- ابن فهد المكی فی (ذيل الضوء اللامع).

۳- الشعرانی فی (لواقح الأنوار).

۴- العيدروس فی (النور السافر: ۱۱۳).

۵- الثعالبی فی (مقاليد الأسانيد).

۶- القشاشی فی (السمط المجيد: ۹۷).

۷- الدهان المكی فی (كفايه المتطلع).

۸- الشوكانی فی (البدر الطالع ۱/ ۱۰۲).

۱- [۱] المواهب اللدنيه ۱/ ۱۸۳.

۹- (الدهلوی) فی (بستان المحدّثین).

۱۰- صدّیق حسن خان فی (اتحاف النبلاء المتقین).

قال ابن فهد: «کثرت مؤلفاته و اشتهرت، منها المواهب اللدنیه بالمنح المحمدیه عظیم فی بابه، و إرشاد الساری علی صحیح البخاری مزجا فی أربع مجلّدات، و شرح صحیح مسلم مثله لم یکمله، و اشتهر بالصلاح و التقشّف علی طریق أهل الفلاح ... مات فی لیله الجمعه سابع المحرم سنه ۳۹۳ ... و لم یخلف بعده مثله. نفعنا اللّه ببرکاته».

۹۳ إثبات جلال الدین الدوانی

اشاره

و لقد أثبت جلال الدین محمد بن أسعد الدوانی الصدیقی حدیث مدینه العلم إذ قال فی (شرح الزوراء) ما نصه: «فأوّل ما أقول: إن لهذه الرساله شأنا و هو: إنی رأیت فی منامی- فی خارج بغداد ظاهر دار السلام علی قرب من شاطئ الزوراء- أمیر المؤمنین یعسوب الموحدین علیا کرّم اللّه وجهه فی مبشره طویله محصلها: إنه کرم اللّه وجهه کان ملتفتا إلیّ بنظر العنایه، و معتنیا بشأنی بطریق الکلائه، فصار ذلک باعثا علی أن أعلق رساله معنویه باسمه العالی متبرّکا به، و أتلوها علی روضته المقدسه وقت التشرف بزیارته و الاکتحال بنور تراب عتبته، و کنت مترددا فی تعیین المقصد فی تلک الرساله، فتاره کنت أعزم أن اکتبها فی تحقیق ماهیه العلم لمناسبه

قول النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها،

و أخری یخطر ببالی غیر ذلک، و لم یتعین شی ء من الخواطر، إلی أن وفّقنی اللّه تعالی للاستسعاد بلثم العتبه القدسیه الغرویه و المقدسه الحائریه علی النبی و علی ساکنیهما الصلاه و السلام، ثم بعد المراجعه سألنی واحد من أصحابی المستعدین

لدرک الحقائق ممن کان له درک رائق و ذهن فائق، کریم الشیم و السجایا، حسن الاسم و المسمی، و قد قرأ علی کتاب حکمه الاشراق للشیخ الأجل و الحکیم الأکمل شهاب الدین السهروردی، و کنت أقرّر له أثناء مباحثه هذا الکتاب طرفا من السوانح، و أملی علیه بعضا من اللوائح، أن أجمعها له فی رساله، فصار سؤاله سببا للإقدام علی هذه الرساله، فاجتمع مقاصدها فی خاطری فی أقرب من ساعه و کنت ذاهلا عن المقصد الأول إلی أن أتممته، فلمّا نظرت فیها بعد التمام، وجدتها بعینها هی التی کانت ترام، فتیقنت أن نفحات الامداد فیها کانت تهب من باب مدینه العلم، و سفینه الجود المستوی علی جودی الحکم و الحلم علی النّبی و علیه الصلاه و السلام و التحیه و الإکرام، و سمیتها بالزوراء، و هی اسم الدجله، و المناسبه ظاهره، مع ما فیه من التلویح إلی أن هذا الفیض من زیاره المشاهد المقدسه و المواقف المونسه، و اللّه تعالی مناح الغیوب فتاح القلوب».

و قال: «فاجعل ذلک هنا لک تکسر به صوله ما فر طبعک عنه فی بدو النظر حتی یأتیک الیقین، و تتصعد إلی الأفق المبین، و تری بعین العیان ما یعجز عنه البیان، و تشرف علی حقیقه

قول سیدنا النبی المبعوث علیه السلام لتتمیم سائر ما أتت به الأنبیاء: النوم أخ الموت

، و

قول صاحب سرّه و باب مدینه علمه علیه السلام: الناس نیام فإذا ماتوا انتبهوا».

ترجمته:

١- السخاوی قائلا: «محمد بن أسعد مولانا جلال الدین الصدیقی الدّوانی- بفتح المهمله و تخفیف النون نسبه لقریه من کازرون- الکازرونی الشافعی القاضی بإقلیم فارس، و المذکور بالعلم الکثیر، ممن أخذ عن المحیوی اللاری و حسن ابن البقال، و تقدّم فی العلوم سیما العقلیات، و أخذ عنه أهل تلک النواحی، و ارتحلوا إلیه من الروم و خراسان و ما وراء النهر، و سمعت الثناء علیه من جماعه ممن أخذ عنی، و استقر به السلطان یعقوب فی القضاء، و صنّف الکثیر، من

ذلك شرح على شرح التجريد للطوسى عمّ الانتفاع به، و كذا كتب على العضد، مع فصاحه و بلاغه و صلاح و تواضع، هو الآن فى سنه سبع و تسعين حى ابن بضع و سبعين» (۱).

۲- العيدروس قال: «و فى سنه ثمان و عشرين: توفى العلّامه محمد بن أسعد جلال الدين الصديق الدوانى ...» (۲).

۳- محمد بن يعقوب الاماسى فى (حاشيه روض الأخيار) و قال: «قد تفوّق فى رأس المائه التاسعه فى الفنون الحكميه، و تبحّر فى العلوم الشرعيه من الفقه و الحديث و القراءه، و صنّف فى التصوف و علم الأخلاق، و مؤلفاته قريبه إلى مائه.

روى العلوم الأدبيه و العقليه و الحديث و التفسير و الفقه، عن والده مولانا أسعد الصديقى المحدّث بالجامع المرشدى بكازرون ...».

۴- الشوكانى و قال: «عالم العجم بأرض فارس، و إمام المعقولات و صاحب المصنفات، أخذ العلم عن المحيوى و البقال، و فاق فى جميع العلوم لا ـ سيما العقليه، و أخذ عنه أهل تلك النواحى، و ارتحل إليه أهل الروم و خراسان و ما وراء النهر، و له شهره كبيره وصيت عظيم، و تكاثر تلامذته ...» (۳).

روايتهم لتصانيفه

و قد روى علماء أهل السنه تصانيف جلال الدين الدوانى بأسانيدهم المتصله، كما هو واضح لمن راجع كتب هذا الشأن مثل (الأمم لإيقاظ الهمم) و (كفايه المتطلع) و (الإمداد بمعرفه الاسناد) و (الدرر السنيه فيما علا من الأسانيد الشنوانيه) و (إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر) و (حصر الشارد).

۱- [۱] الضوء اللامع ۷/ ۱۳۳.

۲- [۲] النور السافر ۱۳۳- ۱۳۴.

۳- [۳] البدر الطالع ۲/ ۱۳۰.

۹۴ إثبات المیبدی

اشاره

و قد أثبت القاضی کمال الدین حسین بن معین الدین الیزدی المیبدی و حقّق حدیث مدینه العلم، حیث أورده

عن صحیح الترمذی و لفظه: «أنا مدینه العلم و علی بابها»

و نقل بعده

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: «أنا میزان الحکمه و علی لسانه» عن الغزالی

، إلی غیرهما من فضائله علیه السلام الباهره و مناقبه المشتهره ...» (۱).

ترجمته:

ترجم له کبار العلماء الاعلام و وصفوه بالأوصاف الجمیله الحمیده، و قد ترجمنا له بالتفصیل فی مجلد (حدیث التشبیه).

۹۵ إثبات عبد الوهاب البخاری

اشاره

و قد أثبته عبد الوهاب بن محمد بن رفیع الدین أحمد البخاری فی تفسیره (الأنوری) بتفسیر قوله تعالی قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی إذ قال: «اعلم یا هذا أن الآیه لبیان فرضیه حبّ أهل البیت علی جمیع المسلمین إلی

ص: ۲۳۸

۱- [۱] الفواتح- شرح دیوان امیر المؤمنین: ۳.

يوم القيامه صلّى اللّه على محمد و أهل بيته،

فقد روى: أنّها لمّا نزلت قيل يا رسول اللّه من قرابتک هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على و فاطمه و ابناهما»

ثم قال بعد ذكر نبذه من فضائلهم

«عن جابر رضى اللّه عنه قال: أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بعضد على و قال: هذا أمير البرره و قاتل الفجره، مخذول من خذله منصور من نصره، ثمّ مدّ صوته و قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلى»

ثم قال بعد أحاديث رواها ما نصه:

«اعلم يا هذا أن هذه الأحاديث وردت عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى على رضى اللّه عنه ...».

ترجمته:

١- الشيخ عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار ٢٠٦).

٢- السيد محمد ماه عالم فى (تذكره الأبرار- مخطوط).

٩٦ إثبات خواند أمير

اشاره

و قال غياث الدين بن همام الدين المدعو بخواند أمير فى خطبه كتابه (حبيب السير فى أخبار أفراد البشر): «... صلوات اللّه عليه و سلامه و على عترته، سيما وصيه و وارث علمه و خليفته المكرم بتكريم:

أنا مدينه العلم و على بابها

، المتشرف بتشريف:

أنت منى بمنزله هارون من موسى،

مظهر العجائب و مظهر الغرائب، أمير المؤمنين و إمام المسلمين على بن أبى طالب ...».

ص: ٢٣٩

حبیب السیر

جاء فی (کشف الظنون): «حبیب السیر فی أخبار أفراد البشر- فارسی، لغیاث الدین بن همام الدین المدعو بخواند أمیر، و هو تاریخ کبیر ... من الکتب الممتعه المعتبره ...».

و قد اعتمد علیه العلماء کحسام الدین السهارنفوری فی (المرافض) و (الدهلوی) نفسه فی مواضع من (التحفه) ...

۹۷ إثبات محمد بن یوسف الصالحی الشامی

اشاره

و قد حکم بحسنه و أثبته محمد بن یوسف الصالحی الشامی فی (سبل الهدی و الرشاد فی سیره خیر العباد) حیث قال فی ذکر أسماء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «مدینه العلم.

روی الترمذی و غیره مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و الصواب أنه حدیث حسن کما قال الحافظان العلائی و ابن حجر، و قد بسط الشیخ الکلام علیه فی کتابه تهذیب الموضوعات، و فی النکت».

ترجمته:

۱- الشعرانی فی (لواقح الأنوار): «و منهم: الأخ الصالح العالم الزاهد المتمسک بالسنّه المحمّدیه: الشیخ محمد الشامی نزیل التربه البرقوتیه رضی اللّه عنه، کان عالما صالحا متفننا فی العلوم، و ألّف السیره المشهوره التی جمعها من ألف کتاب، و أقبل الناس علی کتابتها، و مشی فیها علی أنموذج لم یسبق إلیه ...».

۲- و وصفه ابن حجر المکی فی (الخیرات الحسان) ب «الامام العلامه

ص: ۲۴۰

الصالح الفهامه، الثقه المطلع و الحافظ المتتبع، الشيخ محمد الشامی الدمشقی ثم المصری ...».

۳- و قال المفتی صدر الدین خان فی (منتهی المقال): «قال الشیخ الامام العالم العلامه، أفضل المحققین و المحدّثین محمد الشامی، فی باب الدلیل علی مشروعیه السفر، و شدّ الرحال لزیاره سیّدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم، و الرد علی من زعم أن شدّ الرحل لزیارته صلّی اللّه علیه و سلّم معصیه: قد تقدم أنه انعقد الإجماع علی تأکّد زیارته ...».

۴- و قال المولوی حسن زمان: «و قال العلامه الحافظ الشامی صاحب السیوطی، فی السیره المسماه بسبل الهدی و الرشاد فی سیره خیر العباد صلّی اللّه علیه و سلّم: و مشروعیه السفر لزیاره قبر النبی صلّی اللّه علیه و آله الأمجاد قد ألّف فیها الشیخ تقی الدین السبکی، و الشیخ کمال الدین ابن الزملکانی، و الشیخ أبو داود سلیمان کتاب الانتصار، و ابن جمله، و غیرهم من الأئمه ...» (۱).

۹۸ تحسین أبی الحسن ابن عرّاق الکنانی

اشاره

و قد حکم بحسنه أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانی قال:

«حدیث أنا دار الحکمه و علی بابها. ابن بطه نع مرطب حب عد خط.

و

فی لفظ: أنا مدینه الفقه

، و

آخر: أنا مدینه العلم.

و فیه جماعه کثیره مجروحون و مجاهیل، تعقب بأنه أخرجه الحاکم و الترمذی، و قال الحافظ ابن حجر: أخرجه الحاکم و صحّحه، و خالف أبو الفرج ابن الجوزی فذکره فی الموضوعات.

و الصواب خلاف قولیهما معا، و أن الحدیث من قسم الحسن، لا یرتقی إلی

۱- [۱] القول المستحسن فی فخر الحسن. و له ترجمه فی شذرات الذهب ۸/ ۲۵۰.

الصحه و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولا، لكن هذا هو المعتمد. و كذا حسّنه العلائى» [۱].

ترجمته:

۱- رحمه اللّه السندى فى خطبه (مختصر تنزيه الشريعه): «شيخنا الامام الحافظ العلامه، عالم المدينه النبويه فى زمانه، الشيخ على بن محمد بن العراق، ولى الخلّاق المشهور فى الآفاق».

۲- العيدروس: «اعلم أن فى قلبى حسره عظيمه، إذ لم يتيسر لى الوقوف على تواريخ جماعه من الأعيان المشهورين، كطائفه من الأولياء الكرام، و جمله من العلماء الأعلام، مثل شيخ الشيوخ على الإطلاق الشيخ محمد بن عراق و ولديه الشيخ الامام العلامه على و الشيخ الفاضل عبد النافع ...» [۲].

قال: «... فكان من كبار أهل العلم و له جمله مصنفات ...» (۱).

۳- الصديق حسن خان القنوجى: فى (أبجد العلوم): «الشيخ على بن محمد ابن عراق عالم المدينه المنوره، و خطيب مسجد النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، كان نائبا مناب أبيه فى العلم و العمل و التقوى، له تصانيف مفيده، منها كتاب:

تنزيه الشريعه عن الأحاديث الموضوعه، لخصه تلميذه الشيخ رحمه اللّه السندى، و هو فى غايه اللطف من الاختصار».

و له ترجمه فى: شذرات الذهب ۸/ ۳۳۷، الكواكب السائره ۲/ ۱۹۷.

ص: ۲۴۲

۱- [۱، ۲] تنزيه الشريعه ۱/ ۳۷۷. [۳] النور السافر فى أعيان القرن العاشر: ۸۴.

۹۹ تحسين ابن حجر المكّى

اشاره

و حكم بحسنه شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمى المكى فى عده من مصنفاته:

قال فى (الصواعق) فى أحاديث فضائل على عليه السلام: «التاسع- أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و الطبرانى و الحاكم و العقيلى فى الضعفاء و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و الحاكم عن على رضى اللّه عنه، قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها. و فى روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب.

و

فى أخرى عند الترمذى عن على قال: أنا دار الحكمه و على بابها

. و

فى أخرى عند ابن عدى: على باب علمى ...

و صوّب بعض محققى المتأخرين المطّلعين من المحدثين أنه حديث حسن و مر الكلام عليه» (۱).

و قال فى (المنح المكيه شرح القصيده الهمزيه)-: «... و كعلى رضى اللّه عنه لقوله صلّى اللّه عليه و سلّم- فى الحديث الحسن- خلافا لمن زعم وضعه- أنا مدينه العلم و على بابها

، و من ثمّ قال ابن عباس رضى اللّه عنه: جميع ما آثرته لكم من التفسير فإنما هو من على كرّم اللّه وجهه ...».

و قال «... إن لهم فيه أربعه آراء: صحيح و هو ما ذهب إليه الحاكم و يوافقه قول الحافظ العلائى ... و حسن و هو التحقيق، و يوافقه قول شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر: رجاله رجال الصحيح إلّا عبد السلام الهروى فإنه

۱- [۱] الصواعق المحرقه: ۷۳.

ضعیف عندهم انتهی و سبقه الی آخر کلامه الحافظ العلائی فقال: الهروی هذا تکلّموا فیه کثیرا انتهی.

و یعارض ذلک تعقیب أبی زرعه علی حدیثه، و نقل الحاکم عن یحیی بن معین: أنه وثقه، فثبت أنه حسن مقارب للصحیح بما علمت من قول ابن حجر أنّ رواته کلهم رواه الصحیح إلّا الهروی، و أن الهروی وثّقه جماعه و ضعّفه آخرون.

و ضعیف أی بناء علی رأی من ضعف الهروی.

و موضوع و علیه کثیرون أئمه حفاظ کالقزوینی و ابن الجوزی، و جزم ببطلان جمیع طرقه الذهبی فی میزانه و غیره.

و هؤلاء- و إن کانوا أئمه أجلّاء، لکنهم- تساهلوا تساهلا کثیرا کما علم مما قررته، و کیف ساغ الحکم بالوضع مع ما تقرر أن رجاله کلّهم رجال الصحیح إلّا واحدا فمختلف فیه، و یجب فیه تأویل کلام القائلین بالوضع، بأنّ ذلک لبعض طرقه لا کلّها، و ما أحسن قول بعض الحفاظ فی أبی معاویه أحد رواته المتکلم فیهم بما لا یسمع: هو ثقه مأمون من کبار المشایخ و حفاظهم، و قد تفرد به عن الأعمش فکان ما ذا؟ و أی استحاله فی أنه صلّی اللّه علیه و سلّم: یقول مثل هذا فی حق علی ...».

و قال فی (تطهیر الجنان) مدافعا عن معاویه «السادس- خروجه علی علی کرّم اللّه وجهه و محاربته له، مع أنه الامام الحق بإجماع أهل الحل و العقد و الأفضل و الأعدل و الأعلم بنص الحدیث الحسن- لکثره طرقه، خلافا لمن زعم وضعه، و لمن زعم صحته، و لمن أطلق حسنه-:

أنا مدینه العلم و علی بابها.

قال الأئمه الحفاظ: لم یرد لأحد من الصحابه رضی اللّه عنهم من الفضائل و المناقب و المزایا ما ورد لعلی کرّم اللّه وجهه ...» (۱).

ص: ۲۴۴

۱- [۱] تطهیر الجنان: ۷۴ هامش الصواعق.

قال: «قال ابن عباس: «و هذا- أی کون علی رضی اللّه عنه یخبر بالأشیاء المغیبه فیقع کما أخبر- لما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یخبره- أی بالمغیبات- فیخبر بها علی کرّم اللّه وجهه کما أخبره صلّی اللّه علیه و سلّم: و من استند إخباره إلی إخبار الصادق لا یکون إلّا صادقا، و فی هذه منقبه علیه جدّا لعلی کرّم اللّه وجهه لما أتحفه صلّی اللّه علیه و سلّم به من العلوم الغیبیه، و لذا کان باب مدینه العلم النبوی و أمین السرّ العلوی».

و فی (فتاواه): «و سئل رضی اللّه عنه: أن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و أبو بکر أساسها و عمر حیطانها و عثمان سقفها و علی بابها.

هل الحدیث صحیح أم لا؟

فأجاب بقوله: الحدیث رواه صاحب مسند الفردوس و تبعه ابنه بلا اسناد، عن ابن مسعود رضی اللّه عنه مرفوعا، و هو حدیث ضعیف، کحدیث أنا مدینه العلم و علی بابها و معاویه حلقتها، و هو ضعیف أیضا.

و أما

حدیث: أنا مدینه العلم و علی بابها

، فهو حدیث حسن، بل قال الحاکم: صحیح- و قول البخاری: لیس له وجه صحیح و الترمذی: منکر، و ابن معین: کذب، معترض- و ان ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات، و تبعه الذهبی و غیره علی ذلک ...».

ترجمته:

۱- الشعرانی فی (لواقح الأنوار فی طبقات الأخیار).

۲- الخفاجی فی (ریحانه الألباء ۲۱۱- ۲۱۲).

۳- العیدروس فی (النور السافر ۲۸۷- ۲۹۸).

۴- الشرقاوی فی (التحفه البهیه فی طبقات الشافعیه).

۵- القاری فی (المرقاه فی شرح المشکاه).

۶- عبد الحق الدهلوی فی (ما ثبت بالسنه).

ص: ۲۴۵

۷- الدهان المکی فی (کفایه المتطلع).

۸- ابن سالم البصری فی (الإمداد فی علوّ الاسناد).

۹- الشنوانی فی (الدرر السنیه فی الأسانید الشنوانیه).

۱۰- (الدهلوی) فی (رساله أصول الحدیث).

و لعبد القادر بن أحمد الفاکهی: (کتاب فی فضائل شیخه ابن حجر الهیتمی) کما فی (البدر الطالع ۱/ ۱۰۹) بترجمته.

۱۰۰ روایه المتقی الهندی

اشاره

و قال علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی: «أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب. عق، عد، طب، ک، عن ابن عباس، عد، ک عن جابر» (۱).

«أنا مدینه العلم و علی بابها. أبو نعیم فی المعرفه، عن علی.

«أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأته من بابه. طب، عن ابن عباس» (۲).

و قال المتقی: «قال الترمذی و ابن جریر معا: ثنا إسماعیل بن موسی السری أنبأ محمد بن عمر الرومی عن شریک عن سلمه بن کهیل عن سوید بن غفله عن الصنابحی عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. حل.

قال الترمذی: هذا حدیث غریب، و فی نسخه: منکر، و روی بعضهم هذا الحدیث عن شریک و لم یذکروا فیه الصنابحی و لم یعرف هذا الحدیث

۱- [۱] کنز العمال ۱۲/ ۲۰۱.

۲- [۲] کنز العمال ۱۲/ ۲۱۲.

عن أحد من الثقات غير شريك، و فى الباب عن ابن عباس. انتهى.

و قال ابن جرير: هذا خبر صحيح سنده، و قد يجب أن يكون هذا على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين، إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن على عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم إلّا من هذا الوجه. و الأخرى: أن سلمه ابن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجه.

و قد وافق عليا فى هذا الخبر عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم غيره:

ثنا محمد ابن إبراهيم الفزارى، ثنا عبد السلام بن صالح الهروى، ثنا أبو معاويه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد المدينه فليأتها من بابها. ثنا إبراهيم بن موسى الرازى- و ليس بالفرا- ثنا أبو معاويه بإسناده مثله.

هذا الشيخ لا أعرفه و لا سمعت منه غير هذا الحديث. انتهى كلام ابن جرير.

و قد أورد ابن الجوزى فى الموضوعات حديث على و ابن عباس. و أخرج ك حديث ابن عباس و قال: صحيح الإسناد، و روى خط فى تاريخه عن يحيى بن معين: أنه سئل عن حديث ابن عباس فقال: هو صحيح، و قال عد فى حديث ابن عباس: إنه موضوع، و قال الحافظ صلاح الدين العلائى: قد قال ببطلانه أيضا الذهبى فى الميزان و غيره، و لم يأتوا فى ذلك بعلّه قادحه سوى دعوى الوضع دفعا بالصّدر.

و قال الحافظ ابن حجر فى لسانه: هذا الحديث له طرق كثيره فى مستدرك الحاكم، أقلّ أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع. و قال فى فتوى: هذا الحديث أخرجه ك فى المستدرك و قال: إنه صحيح، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات و قال: إنه كذب.

و الصّواب خلاف قولهما معا و أن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب، و بيان ذلك يستدعى طولا، و لكن هذا هو المعتمد فى ذلك. انتهى.

و قد كنت أجيب بهذا الجواب دهرا، إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث على فى تهذيب الآثار مع تصحيح ك لحديث ابن عباس فاستخرت اللّه و جزمت بارتقاء الحديث عن مرتبه الحسن إلى مرتبه الصحه. و اللّه أعلم» (۱).

ترجمته:

ذكر جماعه ترجمه المتقى و آيات علوّ درجته و مقامه، و منهم:

۱- عبد الحق الدهلوى فى (أخبار الأخيار ۲۴۵).

۲- العيدروس اليمنى فى (النور السافر ۳۱۵).

۳- غلام على آزاد فى (سبحه المرجان ۴۳).

۴- حاجى خليفه فى (كشف الظنون ۲/ ۱۵۱۸).

و للشيخ عبد القادر الفاكهى كتاب (القول النقى فى مناقب المتقى).

كما للشيخ عبد الوهاب المتقى القادرى كتاب (إتحاف التقى فى فضل الشيخ على المتقى).

۱۰۱ روايه الوصّابى الشافعى

و رواه إبراهيم بن عبد اللّه الوصابى اليمنى الشافعى فى كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال: «الباب التاسع فى فضل علمه رضى اللّه عنه ... و عنه- أى عن على رضى اللّه عنه- إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها. أخرجه أبو نعيم فى المعرفه» (۲).

۱- [۱] كنز العمال ۱۵/ ۱۲۹- ۱۳۰.

۲- [۲] الاكتفاء فى فضل الأربعه الخلفاء- مخطوط.

قال: «و عنه- أی عن ابن عباس رضی اللّه عنه- قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب، أخرجه الحاکم فی المستدرک، و الخطیب فی المفترق و المتفق» (۱)

۱۰۲ تحسین محمد طاهر الفتنی

اشاره

و قال محمد طاهر الفتنی: «أنا مدینه العلم و علی بابها. أورده من حدیث علی و ابن عباس و جابر

: قلت: قد تعقّب العلائی علی ابن الجوزی فی حکمه بوضعه، فإنه ینتهی طرقه إلی درجه الحسن، فلا یکون ضعیفا فضلا عن أن یکون موضوعا. و قال ابن حجر: صحّحه الحاکم و خالفه ابن الجوزی فکذّبه، و الصواب خلاف قولهما، و الحدیث حسن لا صحیح و لا کذب» (۲).

قال: «له متابعات، فمن حکم بکذبه فقد أخطأ» (۳).

ترجمته:

۱- العیدروس فی حوادث سنه ۹۸۶: «و فیها استشهد الرجل الصالح العلامه جمال الدین محمد طاهر الملقّب بملک المحدثین الهندی رحمه اللّه آمین، علی ید المبتدعه من فرقتی الرافضه السبّابه و المهدویّه القتّاله، و سبب ذلک أنه کان یناقرهم و یناظرهم و یریدهم یرجعون إلی الحق، و یترکون ما هم علیه من الضلاله و الزندقه، و کان هذا دأبه أبدا، و جری له معهم وقائع کثیره و قهرهم فی مجالس عدیده، و أظهر فضائحهم و کشف خزعبلاتهم و ردعهم، و أدحض حجتهم

۱- [۱] نفس المصدر- مخطوط.

۲- [۲] تذکره الموضوعات: ۹۵.

۳- [۳] نفس المصدر: ۹۶.

و أبطلها و بالغ فی الرد علیهم و التحذیر عنهم، حتی قال بکفرهم و جزم بخروجهم من الدین و المنهج القویم و ضلالهم عن الصراط المستقیم، و أراد إعدام هذا المذهب القبیح رأسا، و سعی فی ذلک سعیا بلیغا، و أراد التوصّل إلی سلطان الزمان لذلک، فاحتالوا علیه حتی قتلوه قبل أن یصل إلی ذلک، و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه.

و هو الذی أشار إلیه صلّی اللّه علیه و سلّم بالمزیّه فی الرؤیا التی رآها الشیخ المتقی السابقه، و ناهیک بها من منقبه علیّه، و کان علی قدم من الصلاح و الورع و التبحّر فی العلم ...» (۱).

۲- عبد الحق الدهلوی بمثل ما تقدم (۲).

۳- غلام علی آزاد بقوله: «مولانا الشیخ محمد طاهر الفتنی ... هو خادم الأحادیث المقدسه و ناصر السنن المؤسسه ...» (۳).

۴- صدیق حسن خان القنوجی بقوله: «... صار رأسا فی العلوم الحدیثیه و الأدبیه، و رحل إلی الحرمین الشریفین و أدرک علماءهما و مشایخهما سیما الشیخ علی المتقی ... و قد ذکر الشیخ عبد الحق الدهلوی ترجمته فی أخبار الأخیار، و ذکرتها أنا فی إتحاف النبلاء، و أیضا أفردت ترجمته فی رساله مستقله ...» (۴).

۱۰۳ روایه میرزا مخدوم الشیرازی

و قد ذکره عباس بن معین الدین الشهیر بمیرزا مخدوم الجرجانی ثم

۱- [۱] النور السافر ۳۶۱.

۲- [۲] أخبار الأخیار: ۲۶۸.

۳- [۳] سبحه المرجان ۴۳- ۴۴.

۴- [۴] أبجد العلوم ۸۹۵.

الشیرازی فی (نواقض الروافض) فی الفصل الثانی «فی فضائل علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه ...» حدیث أورد طائفه من أحادیث فضائله و مناقبه علیه السلام، قائلا: «و

عن علی: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها. أخرجه الترمذی».

۱۰۴ روایه العیدروس الیمنی

اشاره

و روی شیخ بن عبد اللّه العیدروس الیمنی حدیث مدینه العلم حیث قال:

«و أخرج البزار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و الطبرانی و الحاکم و العقیلی فی الضعفاء و ابن عدی عن ابن عمر، و الترمذی و الحاکم عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و فی روایه: فمن أراد العلم فلیأت الباب

، و

فی أخری عند الترمذی عن علی: أنا دار الحکمه و علی بابها

. و

فی أخری عند ابن عدی: علی باب علمی» (۱).

و قد ذکر العیدروس قصیده ابن جابر الأندلسی مستحسنا إیاها بقوله: «و للّه درّ ابن جابر الأندلسی حیث قال:

و إن علیا کان سیف رسوله و صاحبه السامی لمجد مشیّد

و صهر النبی المجتبی و ابن عمه أبا الحسنین المحتوی کلّ سؤدد

و خیر نساء الغر زوجته غدت و حسبک هذا سؤدد المسوّد

و زوّجه رب السماء من سمائه و ناهیک تزویجا من العرش قد بری

فباتا و حلی الزهد خیر حلاهما و قد آثرا بالزاد من جاء یجتدی

فأثمرت الجنات من حلل و من حلاهما رعیا لذاک التزهد

۱- [۱] العقد النبوی و السر المصطفوی- مخطوط.

و ما ضرّ من قد بات و الصوف لبسه و فی السندس الغالی سوف یغتدی

و قال رسول اللّه إنی مدینه من العلم و هو الباب و الباب فاقصد» (۱)

کما أورد قصیده أبی الحسن علی بن أبی بکر بن عبد الرحمن السقاف، و قد نظم فی أحد أبیاتها حدیث مدینه العلم و هو ذا:

«و من سرّ باب العلم أکرم حله علی العلی أکرم بذاک المهذّب» (۲)

ترجمته:

۱- عبد القادر بن شیخ العیدروس ترجمه مطوله هذا ملخّصها: «و فی لیله السبت لخمس و عشرین خلت من رمضان سنه تسعین: توفی الشیخ الکبیر و العلم الشهیر القطب العارف باللّه شیخ بن عبد اللّه العیدروس بأحمدآباد، و دفن بها فی صحن داره، و علیه قبه عظیمه، و کان مولده سنه تسع عشره و تسعمائه ... و لقد صار بحمد اللّه شیخ زمانه باتفاق عارفی وقته، و قد ألهم اللّه أهله حیث سموه شیخا قبل أوانه و وقته ... و من شیوخه شیخ الإسلام الحافظ شهاب الدین ابن حجر الهیثمی المصری، و الفقیه الصالح العلّامه عبد اللّه بن أحمد باقشیر الحضرمی، و له من کل منهما إجازه، فی جماعه آخرین یکثر عددهم، و اجتمع بالعلامه الدیبع بزبید، و أما مقروّاته فکثیره جدا، و من تصانیفه العقد النبوی و السر المصطفوی ... و مناقبه و کراماته لیس هذا محلّها، و قد أفردها غیر واحد من العلماء بالتصنیف ...» (۳).

۲- و وصفه الشیخانی القادری لدی النقل عن کتابه ب «الشیخ الامام و الغوث الهمام، بحر الحقائق و المعارف السید السند و الفرد الأمجد الشریف الحسینی» (۴).

ص: ۲۵۲

۱- [۱] العقد النبوی و السر المصطفوی- مخطوط.

۲- [۲] نفس المصدر.

۳- [۳] النور السافر ۳۷۲.

۴- [۴] الصراط السوی- مخطوط.

۱۰۵ روایه جمال الدین المحدّث الشیرازی

اشاره

و قال جمال الـدین عطاء اللّه بن فضل اللّه الشـیرازی المعروف بجمال الدین المحدّث: «الحدیث السادس عشـر عن جابر بن عبد اللّه و عبد اللّه بن عباس عن النبی صـلّی اللّه علیه و سـلّم قال: أنا مدینه العلم- و فی روایه: أنا دار الحکمه- و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب» (۱).

و قال المحدّث الشیرازی فی مقدمه کتابه: «و بعد: فیقول العبد الفقیر إلی اللّه الغنی، عطاء اللّه بن فضل اللّه المشتهر بجمال الدین المحدّث الحسـینی، أحسن اللّه أحواله و حقق بجوده العمیم آماله: هذه أربعون حدیثا فی مناقب أمیر المؤمنین و إمام المتقین، و یعسوب المسـلمین و رأس الأولیاء و الصدّیقین، و مبیّن مناهج الحق و الیقین، کاسر الأنصاب و هازم الأحزاب، المتصدّق بخاتمه فی المحراب، فارس میدان الطعان و الضـراب، المخصوص بکرامه الأخوه و الانتجاب، المنصوص علیه بأنه لدار الحکمه و مدینه العلم باب، و بفضله و اصطفائه نزل الوحی و نطق الکتاب ...».

و قد وصفه علیه الصلاه و السلام بمثل هذه العبارات فی صدر کتابه الآخر (تحفه الأحباء من مناقب آل العبا).

کما أثبته فی کتاب (روضه الأحباب) عند بیان مقام أمیر المؤمنین علیه السلام و منزلته العلمیه ...

ص: ۲۵۳

۱- [۱] الأربعین فی فضائل أمیر المؤمنین- مخطوط.

روضه الأحباب

و كتابه (روضه الأحباب فى سيره النبى و الآل و الأصحاب) من الكتب المشتهره فى الآفاق فى التاريخ و السيره، و قد اعتمد عليه المؤرّخون و صرحوا باعتباره و استندوا إلى رواياته، منهم غياث الدين خواند أمير فى (حبيب السير) و الديار بكرى فى (الخميس) و عبد الحق الدهلوى فى (مدارج النبوه) و شاه ولى اللّه والد (الدهلوى) فى (إزاله الخفا)، و قد ذكره حاجى خليفه فى (كشف الظنون) (۱).

۱۰۶ إثبات أبى العصمه محمد معصوم السمرقندى

و قد أثبت أبو العصمه محمد معصوم بابا السمرقندى فى رسالته (الفصول الأربعه) حديث مدينه العلم و احتج به، حيث قال فى الفصل الثانى فى الجواب على قضيه غصب فدك: «و بعد التسليم بصحه ما قيل من شهاده الأمير بذلك، فإنه لا يلزم على القاضى قبول تلك الشهاده، مع أن الشريعه المطهّره صريحه فى عدم قبولها، و هذا من الأدله على كذب هذه الروايه، إذ لا يتصور من حضره الأمير كرّم اللّه وجهه مع اختصاص شرف

«أنا مدينه العلم و على بابها»

به أن يقدم على مثل هذه الشهاده، و من هذا القبيل شهاده الحسنين رضى اللّه عنهما».

۱۰۷ روايه على القارى

اشاره

و قال على بن سلطان محمد الهروى المعروف بالقارى فى (شرح الفقه

۱- [۱] كشف الظنون ۱/ ۹۲۲.

الأكبر) بشرح قول الماتن «ثم على بن أبى طالب» ما نصه:

«أبى ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى القرشى الهاشمى، و هو المرتضى زوج فاطمه الزهرا و ابن عم المصطفى، و العالم فى الدرجه العليا، و المعضلات التى سأله كبار الصحابه و رجعوا إلى فتواه فيها فضائل كثيره شهيره، تحقّق

قوله عليه السلام: أنا مدينه العلم و على بابها

، و

قوله عليه السلام: أقضاكم على» (۱).

و قال فى (المرقاه): «ثم اعلم أن

حديث أنا مدينه العلم و على بابها رواه الحاكم فى المناقب من مستدركه من حديث ابن عباس

و قال: صحيح. و تعقّبه الذهبى فقال: بل هو موضوع، و قال أبو زرعه: كم خلق افتضحوا فيه، و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و كذا قال أبو حاتم و يحيى بن سعيد، و قال الدارقطنى: ثابت، و رواه الترمذى فى المناقب من جامعه و قال: إنه منكر، و كذا قال البخارى و قال: إنه ليس له وجه صحيح، و أورده ابن الجورى فى الموضوعات، و قال ابن دقيق العيد: هذا الحديث لم يثبتوه، و قيل: إنه باطل.

لكن قال الحافظ أبو سعيد العلائى: الصّواب إنه حسن باعتبار طرقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن أن يكون موضوعا. ذكره الزركشى، و سئل الحافظ العسقلانى عنه فقال: إنه حسن لا صحيح كما قال الحاكم و لا موضوع كما قال ابن الجوزى. و قال السيوطى: و قد بسطت كلام العلائى و العسقلانى فى التعقبات التى على الموضوعات» (۲).

ترجمته:

۱- المحبى: «على بن محمد السلطان الهروى المعروف بالقارى الحنفى نزيل مكه، و أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت فى التحقيق و تنقيح

۱- [۱] شرح الفقه الأكبر: ۱۱۳.

۲- [۲] المرقاه فى شرح المشكاه ۵/ ۵۷۱.

العبارات، و شهرته كافيه عن الإطراء فى وصفه ... اشتهر ذكره و طار صيته، و ألّف التآليف الكثيره اللطيفه التأديه، المحتويه على الفضائل الجليله ...» (۱).

۲- الشوكانى: «قال العصامى فى وصفه: الجامع للعلوم العقليه و النقليه و المتضلّع فى السنّه النبويه، أحد جماهير الأعلام و مشاهير أولى الحفظ و الأفهام- ثم قال- لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمه لا سيّما الشافعى و أصحابه، و اعترض على الامام مالك بن أنس فى إرساله يديه، و لهذا تجد مؤلّفاته ليس عليها نور العلم، و لهذا نهى عن مطالعتها كثير من العلماء و الأولياء انتهى.

و أقول: هذا دليل على علوّ منزلته، فإن المجتهد شأنه أن يبيّن ما يخالف الأدله الصحيحه و يعترضه، سواء كان قائله عظيما أو حقيرا، فتلك شكاه ظاهر عنك عارها. و كان وفاه صاحب الترجمه سنه ۱۰۱۴» (۲).

۳- صديق حسن خان القنوجى فى (اتحاف النبلاء) و قال: «تآليفه مقبوله و متداوله بين أهل العلم، فما معنى ليس عليها نور العلم؟ ...».

و قد اعتمد أقواله و استند إليها كبار العلماء المتأخرين عنه، كالفاضل الرشيد، و شاه سلامه اللّه، و المولوى حيدر على. كما أن جماعه رووا كتبه بالأسانيد المتصله إلى مؤلّفها القارى، كتاج الدين الدّهان، و محمد عابد السندى ...

۱۰۸ روايه عبد الرءوف المناوى

اشاره

و رواه عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى الشافعى فى كتبه ... ففى

ص: ۲۵۶

۱- [۱] خلاصه الأثر ۳/ ۱۸۵.

۲- [۲] البدر الطالع ۱/ ۴۴۵.

(كنوز الحقائق): «أنا مدينه العلم و على بابها. ط» (١).

و فى (فيض القدير) بشرح حديث: «عن باب مدينه العلم و ربان سفينه الفهم، سيّد الحنفاء زين الخلفاء، ذى القلب العقول و اللسان السؤل بشهاده الرسول، أمير المؤمنين على بن أبى طالب القائل فيه المصطفى: من كنت مولاه فعلى مولاه و القائل هو: لو شئت لأوقرت لكم من تفسير الفاتحه سبعين وقرا، و القائل: أنا عبد اللّه و أخو رسوله و الصديق الأكبر لا يقولها بعدى إلّا كاذب ...» (٢).

و قال شارحا حديث مدينه العلم: «فإن المصطفى صلّى اللّه عليه و سلّم المدينه الجامعه لمعانى الديانات كلّها، و لا بدّ للمدينه من باب، فأخبر أن بابها هو على كرّم اللّه وجهه، فمن أخذ طريقه دخل المدينه و من أخطأه أخطأ طريق الهدى، و قد شهد له بالأعلميه الموافق و المؤالف و المعادى و المخالف، و خرّج الكلاباذى: إن رجلا سأل معاويه عن مسأله فقال: سل عليا هو أعلم منى، فقال: أريد جوابك فقال: ويحك كرهت رجلا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يغره بالعلم غرا، و كان أكابر الصحب يعترفون له بذلك، و كان عمر رضى اللّه عنه يسأله عما أشكل عليه، جاءه رجل فسأله فقال: هاهنا على فاسأله، فقال:

أريد أن أسمع منك يا أمير المؤمنين فقال: قم لا أقم اللّه رجليك، و محا اسمه من الديوان، و صح عنه من طرق أنه كان يتعوّذ من قوم ليس هو فيهم، حتى أمسكه عنده و لم يولّه شيئا من البعوث لمشاورته فى المشكل. و أخرج الحافظ عبد الملك بن سليمان قال: ذكر لعطاء أ كان أحد من الصحب أفقه من على؟ فقال: لا و اللّه.

و قال الحرالى: قد علم الأولون و الآخرون أن فهم كتاب اللّه منحصر إلى علم على، و من جهل ذلك فقد ضل عن الباب الذى من ورائه، يرفع اللّه من القلوب

١- [١] كنوز الحقائق- هامش الجامع الصغير ١/ ٨٠.

٢- [٢] فيض القدير فى شرح الجامع الصغير ١/ ٥١- ٥٢.

الحجاب حتى يتحقق اليقين الذى لا يتغير بكشف الغطاء. إلى هنا كلامه ...» (۱).

و قد أفتى بحسن الحديث فى (التيسير) حيث قال بعد شرحه إياه «و هو حسن باعتبار طرقه لا صحيح و لا ضعيف، فضلا عن كونه موضوعا، و وهم ابن الجوزى» (۲).

ترجمته:

ترجم له المحبى ترجمه حافله هذا ملخّصها: «الامام الكبير، الحجه الثبت القدوه، صاحب التصانيف السائره، و أجل أهل عصره من غير ارتياب، و كان إماما فاضلا زاهدا عابدا، قانتا خاشعا له، كثير النفع، و كان متقربا بحسن العمل مثابرا على التسبيح و الأذكار، صابرا صادقا، و قد جمع من العلوم و المعارف على اختلاف أنواعها و تباين أقسامها ما لم يجتمع فى أحد ممّن عاصره. ولّى تدريس المدرسه الصالحيه فحسده أهل عصره، و كانوا لا يعرفون مزيه علمه لانزوائه عنهم، و لما حضر الدّرس فيها ورد عليه من كلّ مذهب فضلاؤه منتقدين عليه، و شرع فى إقراء مختصر المزنى، و نصب الجدل فى المذاهب، و أتى فى تقريره بما لم يسمع من غيره، فأذعنوا لفضله و صار أجلاء العلماء يبادرون لحضوره، و أخذ عنه منهم خلق كثير، و تآليفه كثيره. و بالجمله، فهو أعظم علماء هذا التاريخ آثارا، و مؤلفاته غالبا متداوله كثيره النفع، و للناس عليها تهافت زائد و يتغالون فى أثمانها، و أشهرها شرحاه على الجامع الصغير، و شرح السيره المنظومه للعراقى.

و كانت ولادته فى سنه ۹۵۲، و توفى ۱۰۳۱» (۳).

و قد روى كتبه و نقل عنها كبار العلماء كما فى (مقاليد الأسانيد) و (الامداد

ص: ۲۵۸

۱- [۱] فيض القدير ۳/ ۴۶.

۲- [۲] التيسير فى شرح الجامع الصغير ۱/ ۳۷۷.

۳- [۳] خلاصه الأثر ۲/ ۴۱۲- ۴۱۶.

بمعرفه علوّ الأسناد) و (أسانيد أحمد النخلى المكى) و (غره الراشدين) و (إزاله الغين). و قد مدح (الدهلوى) كتابه (فيض القدير) فى (أصول الحديث).

۱۰۹ إثبات الملّا يعقوب البنبانى

اشاره

و قد سلّم الملّا يعقوب البنبانى اللّاهورى ثبوت هذا الحديث فى (عقائده) و ان ناقش فى مدلوله ... و سيأتى نص كلامه فى محله.

ترجمته:

ترجم له صاحب (نزهه الخواطر) (۱) و وصفه بالشيخ العالم المحدث، أحد الرجال المشهورين فى الفقه و الحديث و الفنون الحكميه، ثم نقل الثناء عليه عن (الأفق المبين فى أحوال المقربين) و (مرآه آفتاب نما) و ذكر مؤلفاته و أرخّ وفاته بسنه ۱۰۹۸.

و قد نقل (الدهلوى) مناقشته فى دلاله حديث الثقلين معتمدا عليها فى حاشيه (التحفه الاثنا عشريه). و قد ذكرناها و بيّنا ما فيها فى مجلّد (حديث الثقلين).

۱۱۰ إثبات المقرى الأندلسى

اشاره

و قد أثبت أبو العباس أحمد بن محمد المقرى الأندلسى حديث مدينه

۱- [۱] نزهه الخواطر ۴/ ۲۸۵.

العلم، إذ نقل الأبيات المذكوره فى الوجه (۱۰۴) من قصيده ابن جابر الأندلسى ثم قال «و هذا ما وقفت عليه من هذه القصيده الفريده، و ليس بيدى الآن ديوان شعره حتى أكتبها بكمالها، فإنها مناسبه لهذا الباب الذى جعلناه ختما للكتاب، كما لا يخفى» (۱).

ترجمته:

۱- الشهاب الخفاجى: «العلامه شهاب الدين أحمد بن محمد المقرى المغربى المالكى نزيل مصر، فاضل لغر المناقب مشرق، و بدر لعلو همته سار من المغرب للمشرق، و هو رفيق السداد و بيت مجده منتظم الأسباب ثابت الأوتاد، و هو- كما قيل- فيه دمث من غير خفر، و لين جانب من غير خور، ذو رأى يرد اللبن فى الضرع و النار فى الزند، و له آثار يثنى عليها ثناء النسيم على الند، و أدب امتزج باللطف امتزاج الماء بالخمر، و فيصل حكم رفع به التنازع بين زيد و عمرو، و هو لفقه مالك أكرم سيد مالك، و قد بوّاه اللّه فى الحديث تكرمه بين العلياء و السند، و جدّ فى إرث المجد بغير كلاله عن أكرم أب و جد ...» (۲).

۲- المحبى: «... حافظ المغرب جاحظ البيان، و من لم ير نظيره فى جوده القريحه و صفاء الذهن و قوه البديهه، و كان آيه باهره فى علم الكلام و التفسير و الحديث، و معجزا باهرا فى الأدب و المحاضرات، و له المؤلفات الشائعه ...» (۳).

۳- رضى الدين الشامى فى (تنضيد العقود السنيه) بترجمه الشريف المبارک ابن الشريف نامى: «فصل فى الحوادث المتعلقه بدوله صاحب الترجمه رحمه اللّه إلى عام وفاته: ففى سنه ثنتين و أربعين بعد الألف توفى العالم العلامه الشيخ أحمد المقرى المالكى صاحب التصانيف الجمه و العلوم الكثيره، ولد بتلمسان و سكن

۱- [۱] نفح الطيب ۴/ ۶۰۳.

۲- [۲] ريحانه الألباء ۲۹۳- ۲۹۷.

۳- [۳] خلاصه الأثر ۱/ ۳۰۲- ۳۱۱.

فاس من أرض المغرب، و أخذ العلم بها، و اتسعت معرفته و كملت فضيلته، و رحل إلى الحرمين و مصر و الشام ... و كان واسع الفضل، له مشاركه تامه فى سائر العلوم ...».

۴- صديق حسن خان القنوجى بنحو ما تقدم (۱).

و الجدير بالذكر أن الشهاب أحمد المقرى من شيوخ مشايخ والد (الدهلوى) الذين حمد اللّه باتصال سنده إليهم، و وصفهم «بالمشايخ الأجله الكرام و الأئمه القاده الأعلام، و المشاهير بالحرمين المحترمين، و المجمع على فضلهم من بين الخافقين».

۱۱۱ روايه ابن باكثير المكى

اشاره

و رواه أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكى الشافعى حيث قال: «و عنه- أى عن على رضى اللّه عنه- قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. أخرجه أبو عمرو» (۲).

ترجمته:

و ذكرنا ترجمه ابن باكثير و اعتبار كتابه المذكور فى مجلد (حديث الولايه) و من مصادر ترجمته: (خلاصه الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ۱/ ۲۷۱).

ص: ۲۶۱

۱- [۱] التاج المكلل: ۳۲۴.

۲- [۲] وسيله المآل فى مناقب الآل- مخطوط.

۱۱۲ روایه الشیخانی القادری

اشاره

و رواه محمود بن محمد بن علی الشیخانی القادری حیث قال: «روی الامام أحمد فی الفضائل و الترمذی مرفوعا: إن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها.

و لهذا کان ابن عباس یقول: من أتی العلم فلیأت الباب و هو علی رضی اللّه عنه» (۱).

الصراط السوی

و یظهر اعتبار کتاب (الصراط السوی) هذا من کلام مؤلّفه فی صدره، فإنه قال بعد التحمید و التصلیه «أما بعد، فإنّ العمل بغیر العلم وبال، و العلم بغیر العمل خیال، و لا یقبض العلم إلّا بموت العلماء کما فی الحدیث المتفق علی صحته

فی روایه عبد اللّه بن عمر: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: إنّ اللّه لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من الناس و لکن یقبض العلم بموت العلماء، کلّما ذهب عالم ذهب بما معه، حتی إذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغیر علم فضلّوا و أضلّوا.

و اعلم أن الفحول قد قبضت و الوعول قد هلکت، و انقرض زمان العلم و خمدت جمرته و هزمته کره الجهل و علت دولته، حتی لم یبق من الکتب التی یعتمد علیها فی ذکر الأنساب إلّا بعض الکتب المؤلّفه التی صنّفها أصحاب البدعه کما ستقف علی أسمائها فی تضاعیف الکتاب ان شاء اللّه تعالی، یلوح لک شرارها من

ص: ۲۶۲

۱- [۱] الصراط السوی فی مناقب آل النبی- مخطوط.

بعید کالسراب، لکونها فارغه عن الصدق و الصواب، و ذلک إما لاندراس محبه آل بیت النبی صلّی اللّه علیه و سلّم من قلوب الصالحین من أهل السنه و العیاذ باللّه من تلک الفتنه، أو لنقص فی الایمان و ترداد فی الیقین، أو لشین فاحش و کلم فی أمر الدین، و الدلیل علی ذلک أنی سمعت من جماعه لا یعبأ اللّه بها أنهم یسبّون الأشراف القاطنین بمکه المشرفه و المدینه المنوره من بنی الحسن و الحسین فأجبتها بقول القائل:

لو کلّ کلب عوی لقّمته حجرا لأصبح الصّخر مثقالا بدینار

ثم نودی فی سری فی الروضه بین القبر الشریف و المنبر بالانتصار لأهل البیت، فشرعت عند ذلک فی کتاب أذکر فیه مناقب أهل البیت علی ما اتفق علیه أهل السنه و الجماعه علی وجه الاختصار، و أذکر فیه إن شاء اللّه تعالی مع ذکر کل واحد من أئمه أهل البیت من کان معاصرا لهم من أصحابهم و أعدائهم، کما تری ذلک إن شاء اللّه تعالی قریبا، و سمیته (الصراط السوی فی مناقب آل النبی) و لقد أجاد من قال ارتجالا فیه شعرا حسنا:

هذا کتاب نفیس قد حوی دررا فی مدح آل رسول اللّه و الشرف

أنعم به من کتاب تحفه برزت ما مثلها فی خبایا الدهر من تحف

فغنّ به صاح و اغنم فی مطالعه و استخرج الجوهر المکنون فی الصدف

یزول عنک العنا و الهمّ سائره و فیه تهدی صراطا غیر مختلف

فهو الصراط السوی فی الاسم شهرته تألیف محمود تالی منهج السّلف

القادری طریقا فی مسالکه الشافعی اتباعا للعهود و فی»

۱۱۳ إثبات الشیخ عبد الحق الدهلوی

اشاره

و قال الشیخ عبد الحق الدهلوی فی (اللمعات فی شرح المشکاه) بصدد

إثبات حديث مدينه العلم ما نصه: «و اعلم أن المشهور من لفظ الحديث فى هذا المعنى:

أنا مدينه العلم و على بابها.

و قد تكلّم النقّاد فيه، و أصله من أبى الصلت و كان شيعيا، و قد تكلّم فيه، و صحّح هذا الحديث الحاكم، و حسّنه الترمذى و ضعّفه آخرون، و نسبه إلى الوضع طائفه، و نحن ننقل ما ذكره علماؤنا فى ذلك بعباراتهم، و إن كانت مشتمله على التكرار فنقول:

قال الشيخ مجد الدين الشيرازى اللغوى صاحب القاموس فى نقد الصحيح: حديث أنا مدينه العلم و على بابها، ذكره أبو الفرج ابن الجوزى فى الموضوعات من عدّه طرق، و جزم ببطلان الكلّ، و قال مثل ذلك جماعه، و عندى فى ذلك نظر كما سنبيّنه، و المشهور بروايته أبو الصلت عبد السّلام بن صالح الهروى عن أبى معاويه محمد بن خازم الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، و عبد السلام هذا ضعّفوه جدّا و اتّهم بالرفض.

و مع ذلك

فقد روى عباس بن محمد الدورى فى سؤالاته عن يحيى بن معين أنه سأله عن أبى الصلت هذا فوثّقه فقال: أ ليس قد حدّث عن أبى معاويه: أنا مدينه العلم و على بابها؟ فقال: قد حدّث به عن أبى معاويه محمد بن جعفر الفيدى.

و كذلك روى صالح بن محمد الحافظ الملقب جزره، و أبو الصلت أحمد ابن محمد بن محرز عن يحيى بن معين أيضا، و فى روايه أبى الصلت ابن محرز قال يحيى فى هذا الحديث: هو من حديث أبى معاويه أخبرنى ابن نمير قال حدّث به أبو معاويه قديما ثم كفّ عنه، و كان أبو الصلت الهروى رجلا موسرا يطلب هذه الأحاديث و يكرم المشايخ- يعنى فخصّه أبو معاويه بهذا الحديث- فقد برئ عبد السلام عن عهده هذا الحديث، و أبو معاويه الضرير حافظ يحتجّ بأفراده كابن عيينه و غيره، و ليس هذا الحديث من الألفاظ المنكره التى تأباها العقول بل هو مثل

قوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى حديث أرأف أمتى أبو بكر الحديث.

و قد حسّنه الترمذى و صحّحه غيره، و لم يأت من تكلّم على حديث أنا مدينه العلم بجواب عن هذه الروايات الثابته عن يحيى بن معين، و الحكم عليه بالوضع باطل قطعا، و إنما أمسك أبو معاويه عن روايته شائعا لغرابته لا لبطلانه، إذ لو

كان كذلك لم يحدّث به أصلا مع حفظه و إتقانه.

و للحديث طريق أخرى

رواها الترمذی فی جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزاری عن محمد بن عمر الرومی عن شريک بن عبد اللّه عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبی عبد اللّه الصنابحی عن علی رضی اللّه عنه: أن النبی صلّی اللّه عليه و سلّم قال: أنا دار الحكمه و علی بابها.

و تابعه أبو مسلم الكجی و غيره علی روايته عن محمد بن عمر الرومی. و محمد هذا روی عنه البخاری فی غير الصحيح، و وثّقه ابن حبان و ضعّفه أبو داود.

و قال الترمذی بعد سياق الحديث: هذا حديث غريب و قد روی بعضهم هذا عن شريک و لم يذكروا فيه الصنابحی، و لا يعرف هذا عن أحد من الثقات غير شريک.

قلت: فلم يبق الحديث من أفراد الرومی، و شريک احتج به مسلم و علّق له البخاری و وثّقه ابن معين و العجلی و زاد حسن الحديث، و قال عيسى بن يونس: ما رأيت أحدا قط أورع فی علمه من شريک، فعلی هذا يكون مفرده حسنا. و لا يرد عليه روايه من أسقط الصنابحی منه، لأن سويد بن غفله تابعی مخضرم، روی عن أبی بكر و عمر و عثمان و علی رضی اللّه عنهم و سمع منهم، فيكون ذكر الصنابحی فيه من باب المزيد فی متصل الأسانيد.

و الحاصل: إن الحديث ينتهی بمجموع طريقی أبی معاويه و شريک إلی درجه الحسن المحتج به و لا يكون ضعيفا، فضلا عن أن يكون موضوعا، و لم أجده لمن ذكره فی الموضوعات طعنا مؤثرا فی هذين السندين. و باللّه التوفيق. انتهى كلام الشيخ مجد الدين».

ثم نقل الشيخ عبد الحق الدهلوی كلام السخاوی فی (المقاصد الحسنه).

و صوّب هذين الكلامين.

و قد فسّر الحديث و بيّن معناه فی (أشعه اللمعات) و قال: «و الأصل فی روايه هذا الحديث هو أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروی، و هو شيعی و لكنّه

ص: ۰

و قد ذکر «مدینه العلم» فی أسماء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم (۱)، و هو أیضا دلیل علی ثبوت هذا الحدیث عنده.

ترجمته:

و توجد ترجمه الشیخ عبد الحق الدهلوی فی الکتب المؤلّفه بتراجم علماء الهند، مثل (تذکره الأبرار) و (مرآت آفتاب نما) و (اتحاف النبلاء) و (سبحه المرجان بذکر آثار هندوستان).

قال غلام علی آزاد: «مولانا الشیخ عبد الحق الدهلوی، هو المتضلّع من الکمال الصوری و المعنوی، و العاشق الصادق من عشاق الجمال النبوی، رزق من الشهره قسطا جزیلا، و أثبت المؤرخون ذکره إجمالا و تفصیلا، و فی قبه مزاره بدهلی لوح من الحجر نقشت علیه فذلکه من أحواله بالفارسیه، و أنا أترجمها بالعربیه:

هو من مبادئ الشعور شدّ نطاقه علی طاعه الحق و طلب العلم، و قریبا من أوان البلوغ تناول الأکثر من العلوم الدینیه، و فرغ من تحصیله کلّها و له اثنان و عشرون سنه، و حفظ القرآن و جلس علی مسند الافاده، و فی عنفوان الشباب أخذته جذبه إلهیه فقطع علاقه محبته عن الخلّان و الأوطان، و توجّه إلی الحرمین و أقام بتلک الأماکن مدّه، و صحب بها أقطاب الزمان و الأولیاء الکبار مع برکات وافره، و استقر به اثنین و خمسین سنه فی جمعیّه الظاهر و الباطن، و اشتغل بتکمیل الأولاد و الطالبین، و نشر العلوم لا سیما الحدیث الشریف، بحیث لم یتیسر مثله لأحد من العلماء السابقین و اللاحقین فی دیار الهند، و صنّف فی العلوم خصوصا فی الحدیث کتبا معتبره اعتنی بها علماء الزمان و جعلوها دستورا لعملهم، و تصانیفه من الکبار و الصغار بلغت مائه مجلّد. ولد فی المحرم سنه ۹۵۸ و توفی سنه ۱۰۵۲. تمّت

ص: ۲۶۶

۱- [۲] مدارج النبوه- فصل اسماء النبی صلّی اللّه علیه و سلّم.

الترجمه ...» (۱).

و قال اللكهنوى: «الشيخ الامام العالم العلامه المحدّث الفقيه شيخ الإسلام و أعلم العلماء الأعلام و حامل رايه العلم و العمل فى المشايخ الكرام، أول من نشر علم الحديث بأرض الهند تصنيفا و تدريسا» (۲).

و من آيات جلاله عبد الحق الدهلوى و عظمته كونه من شيوخ الشيخ حسن العجيمى، و العجيمى من مشايخ شاه ولى اللّه الدهلوى السبعه الذين يحمد اللّه على اتّصال سنده بهم ...

و قال شاه ولى اللّه فى (المقدمه السنيه): «و من عجيب صنع اللّه أنه كما تراكم فى عهد هذين (يعنى أكبر شاه و جهانكير شاه) من الفتن الدهماء ما لم يرو معشاره فى عصور القدماء، فكذلك لم ير مثل عهدهما فى اجتماع الأولياء أصحاب الآيات الظاهره و الكرامات الباهره، و العلماء أصحاب التصانيف المفيده و التواليف المجيده، كالسيد عبد الوهاب البخارى، و شاه محمد خيالى صاحب الآيات العجيبه و الشيخ عبد العزيز حامل لواء الجشتيه فى زمانه، و الخواجه باقى ناشر الطريقه النقشبنديه فى أقطار الهند، و الشيخ عبد الحق، له شرحان على المشكاه، و شرح على سفر السعاده للشيخ مجد الدين الفيروزآبادى، و له جذب القلوب إلى ديار المحبوب فى تاريخ المدينه المنوره، و غيرها من الرسائل المفيده، كلّهم بمحروسه دهلى».

۱۱۴ روايه السيد محمد ماه عالم

و قد نصّ السيّد محمد ابن السيد جلال ماه عالم ابن السيد حسن البخارى

۱- [۱] سبحه المرجان: ۵۲.

۲- [۲] نزهه الخواطر ۵/ ۲۰۱.

على صحه حديث مدينه العلم، حيث قال فى ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام فى (تذكره الأبرار): «فضائله أكثر من أن تحصر، و يعجز البيان عن الإحاطه بكمالاته، تتجلى رفعه نسبه الشريف من الخبر المعتبر

عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: «أنا و على من نور واحد»

و عظمه حسبه من

قوله: «أخى فى الدنيا و الآخره»

و وفور علمه من

الحديث الصحيح: «أنا مدينه العلم و على بابها»

و سعه جوده من قوله تعالى: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً و آثار شجاعته من:

«لا فتى إلّا على و لا سيف إلّا ذو الفقار»

و أخبار فضيلته من:

«لمبارزه على بن أبى طالب يوم الخندق أفضل من أعمال أمتى ...».

و فيه: «ذكر سيد السادات: السيد على ابن السيد جعفر البخارى: ينتهى نسبه إلى باب مدينه العلم على رضى اللّه عنه و عن جميع أولاده ...».

۱۱۵ إثبات اللّه بن عبد الرحيم

و قد أثبت اللّه بن عبد الرحيم بن بينا الحكيم الجشتى العثمانى حديث مدينه العلم فى كتابه (سير الأقطاب) ضمن فضائل أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام.

۱۱۶ إثبات عبد الرحمن الجشتى

اشاره

و كذا أثبت عبد الرحمن بن عبد الرسول بن قاسم الجشتى حديث أنا مدينه

العلم فی (مرآه الأسرار) بترجمه سیدنا أمیر المؤمنین علیه الصلاه و السلام.

مرآه الأسرار

و قـد اعتمد علی کتاب (مرآه الأسـرار) و نقل عنه شاه ولی اللّه الدهلوی فی (الانتباه فی سـلاسل أولیاء اللّه) و رشـید الدین خان الدهلوی فی (إیضاح لطافه المقال).

۱۱۷ إثبات الجفری

اشاره

و قال شیخ بن علی بن محمد الجفری فی (کنز البراهین الکسبیه و الأسرار الألوهیه الغیبیه لسادات مشایخ الطریقه العلویه): «و قال صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها و من أراد العلم فلیأت الباب».

ترجمته:

ذکرنا ترجمه الجفری هذا فی مجلد (حدیث الطیر).

۱۱۸ تحسین العزیزی

اشاره

و قد أفتی بحسنه علی بن أحمد بن محمد بن إبراهیم العزیزی حیث قال:

«أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فلیأت الباب»

یؤخذ منه أنه

ص: ۲۶۹

ينبغى للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله، ليأخذوا عنه العلم «عق عد طب ك عن ابن عباس عدك عن جابر» ابن عبد اللّه. قال الشيخ: حديث حسن لغيره، أى باعتبار طرقه» (۱).

ترجمته:

ترجم له محمد أمين المحبى بقوله: «على العزيزى البولاقى الشافعى، كان إماما فقيها محدّثا حافظا متقنا ذكيا، سريع الحفظ بعيد النسيان، مواظبا على النظر و التحصيل، كثير التلاوه سريعها، متودّدا متواضعا، كثير الاشتغال بالعلم، محبّا لأهله خصوصا أهل الحديث، حسن الخلق و المحاضره، مشارا إليه فى العلم، شارك النور الشبراملسى فى كثير من شيوخه و أخذ عنه و استفاد منه، و كان يلازمه فى دروسه الأصليّه و الفرعيّه و فنون العربيه، و له مؤلفات كثيره نقله فيها يزيد على تصرفه، منها: شرح على الجامع الصغير للسيوطى فى مجلّدات، و حاشيه على شرح التحرير للقاضى زكريا، و حاشيه على شرح الغايه لابن قاسم فى نحو سبعين كراسه، و أخرى على شرحها للخطيب، و كانت وفاته ببولاق فى سنه سبعين و ألف و بها دفن، و العزيزى بفتحه و معجمتين مكسورتين بينهما ياء تحتيه نسبه للعزيزيه من الشرقيه بمصر» (۲).

۱۱۹ إثبات النور الشبراملسى

اشاره

و قال أبو الضياء نور الدين على بن على الشبراملسى القاهرى الشافعى فى

۱- [۱] السراج المنير فى شرح الجامع الصغير ۲/ ۶۳.

۲- [۲] خلاصه الأثر ۳/ ۲۰۱.

حاشیته علی (المواهب اللّدنیه) المسماه ب (تیسیر المطالب السنیه) فی ذکر أسماء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم «قوله: «مدینه العلم» روی الترمذی و غیره مرفوعا: أنا مدینه العلم و علی بابها

. و الصواب أنه حدیث حسن کما قاله الحافظ العلائی و ابن حجر».

ترجمته:

١- المحبی بقوله: «علی بن علی أبو الضیاء نور الدین الشبراملسی الشافعی القاهری، خاتمه المحققین و ولی اللّه تعالی، محررّ العلوم النقلیه و أعلم أهل زمانه، لم یأت مثله فی دقه النظر و جوده الفهم و سرعه استخراج الأحکام من عبارات العلماء، و قوه التأنی فی البحث و اللطف و الحلم و الإنصاف، بحیث أنه لم یعهد منه أنه أساء إلی أحد من الطلبه بکلمه حصل له منها تعب، بل کان غایه ما یقول إذا تغیّر من أحد من تلامذته: اللّه یصلح حالک یا فلان، و کان شیخا جلیلا عالما عاملا، ... و کان زاهدا فی الدنیا، لا یعرف أحوال أهلها و لا یتردّد إلی أحد منهم إلّا فی شفاعه خیر، و کان إذا مرّ فی السوق تتزاحم الناس مسلمها و کافرها علی تقبیل یده، و لم ینکر أحد من علماء عصره و أقرانه فضله، بل جمیع العلماء إذا أشکلت علیهم مسأله یراجعونه فیها فیبیّنها لهم علی أحسن وجه و أتمّه.

و قال فیه العلامه سریّ الدین الدروری: لا یکلّمه أحد إلّا علاه فی کلّ فن، و کان یقول: ما فی الجامع إلّا الأعمی و یشیر إلیه، و کان سریّ الدین هذا فرید عصره فی العلوم النظریه.

... و لازمه لأخذ العلم عنه أکابر علماء عصره، کالشیخ شرف الدین ابن شیخ الإسلام، و الشیخ زین العابدین، و محمد البهوتی الحنبلی، ویس الحمصی و منصور الطوخی، و عبد الرحمن المحلی، و الشهاب البشبیشی، و السید أحمد الحموی، و عبد الرزاق الزرقانی، و غیرهم ممّن لا یحصی ... و لم یشتهر من مؤلّفاته إلّا حاشیته علی المواهب اللّدنیه فی خمس مجلّدات ضخام ...» (1).

ص: ٢٧١

١- [١] خلاصه الأثر ٣/ ١٧٤- ١٧٧.

۲- الشرقاوی فی (التحفه البهیّه فی طبقات الشافعیه) بقوله: «شیخ مشایخ الإسلام، ملک العلماء الأعلام، الشیخ نور الدین علی الشبراملسی المکنی بأبی الضیاء، کان رضی اللّه عنه علی خلق عظیم و نفع عمیم، و کان فی التواضع و الأدب و عدم دعوی العلم علی جانب عظیم، و لم یزل یطلب العلم علی مشایخه و یحضر دروسهم حتی قال له الشیخ محمد الشوبری: إلی متی تطلب العلم علی المشایخ و تحضر دروسهم، ألزمتک بالجلوس لإقراء العلم فی الدروس و نفع الطلبه. فامتثل کلامه و قرأ العلم و انتفع الناس به، و ألّف کتبا کثیره ...

و کان إماما فی سائر العلوم الشرعیه و العقلیه من فقه و حدیث و تفسیر و أصول و معان و بیان و نحو و صرف و قراءات و غیر ذلک من العلوم الدینیه، و کان الغالب علیه علم الوهب اللّدنی.

توفی یوم الخمیس ثامن عشر شوال من شهور سنه ۱۰۸۷، و دفن بتربه المجاورین، بجواز تربه الشیخ حسن الشرنبلانی».

۳- رضی الدین الشامی فی (تنضید العقود السنیه) فی حوادث السنه المذکوره: «و فی هذه السنه توفی العالم العلّامه شیخ الإسلام نور الدین بن علی الشبراملسی. کان رئیس العلماء و مقدّم الفضلاء، و انتهت إلیه ریاسه العلم بمصر و غیرها».

کما ذکر اسمه فی کتب الإجازات و الشیوخ بکل احترام و تبجیل مثل (کفایه المتطلع) و (الإمداد بمعرفه علوّ الإسناد) و (رساله الشیخ أحمد النخلی) ...

۱۲۰ إثبات التاج السنبهلی

اشاره

و قد أثبته الشیخ تاج الدین السنبهلی فی رساله له فی (الأشغال النقشبندیه) حیث ذکر شیوخه فی الطریقه قائلا:

«و هـذه الطريقه العليه النقشـبنديه أخذها الفقير الحقير الكامل فى النقصان، و العاجز فى معرفه الرحمن تاج الدين السـنبهلى، عن مهـدى الزمان الخواجا محمـد الباقى، و هو أخذها عن المولى خواجكى أمكنكى و هو أخذها عن المولى درويش محمد، و هو عن المولى محمـد الزاهـد، و هو عن الغوث الأعظم الخواجا عبيـد اللّه أحرار، و هو عن شـيخ الشـيوخ يعقوب الجرخى و هو عن الخواجا الكبير الخواجه بهاء الدين المعروف بنقشبند، و هو عن السيد أمير كلال، و هو عن الخواجا محمد بابا سهامى، و هو عن حضره العزيزان الخواجا على الرامتينى، و هو عن الخواجا محمود الخيرفغنوى، و هو عن الخواجا ريوكرى و هو عن الخواجه عبد الخالق الغجـدوانى، و هو عن الشـيخ يوسف بن يعقوب بن أيوب الهمدانى، و هو عن أبى على الفارمدى، و هو عن أبى الحسـن الخرقانى.

و الشيخ أبو على له نسبه الخدمه [الخرقه] و الصحبه و الاستفاضه بالشيخ أبى القاسم الكركانى أيضا، و حيث كان عند المحققين أن الشـيوخ ثلاثه: شيخ الخرقه و شـيخ الذكر و شـيخ الصحبه. و شيخ الصحبه أتم و أكمل فى الارتباط و هو الشيخ الحقيقى، لا جرم أوردنا نسـبه الشـيخ أبى القاسم الذى انتهى بها السلوك للشيخ أبى على، و بين الشيخ أبى القاسم إلى الإمام على بن موسى الرضا ست وسائط:

الشـيخ أبـو عثمـان المغربى، و أبو على الكـاتب، و أبو على الرودبـارى، و سـيد الطـائفه الجنيـد البغـدادى، و السـرى السـقطى، و معروف الكرخى، رضى اللّه عنه تعالى عنهم.

و لمعروف قدّس اللّه سـرّه نسبه أخرى يتصل بها إلى داود الطائى عن حبيب العجمى، عن الحسن البصرى قدس اللّه أسرارهم، و تمام نسبته إلى باب مدينه العلم معروف و مشهور.

و ها أنا الآن أرجع إلى رأس الكلام فاعلم: أن الشيخ أبا الحسن الخرقانى أخـذ عن روحانيه أبى يزيد البسـطامى، كنسـبه أويس قدس اللّه سره من منبع الأنوار عليه أفضل الصلاه و السلام و أكمل التحيات، و هكذا نسبه سلطان

العارفين إلى روحانيه جعفر الصادق، و المعروف من خدمته و صحبته غير صحيح، و الإمام جعفر الصادق مع وجود أنوار وراثه آبائه الكرام يتصل لجدّه لأمه القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق رضى اللّه تعالى عنهم، و هو من الفقهاء السبعه فى التابعين، كان من أكملهم فى علم الظاهر و الباطن، و هو منسوب إلى سلمان الفارسى رضى اللّه عنه، و سلمان مع تشرّفه بصحبه النبى صلّى اللّه عليه و سلّم أخذ الطريقه عن الصدّيق رضى اللّه تعالى عنه، و هو عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، و الطريقه الأخرى للإمام جعفر أبا عن جد إلى باب مدينه العلم معروفه».

السنبهلى و رسالته:

و رساله السنبهلى هذه من الرسائل المعتبره لدى أهل السنه، قال شاه ولى اللّه والد (الدهلوى) فى (الانتباه فى سلاسل أولياء اللّه):
«يقول كاتب الحروف:

إن للشيخ تاج الدين السنبهلى خليفه حضره الخواجا محمد باقى رساله وجيزه فى باب الأشغال النقشبنديه، و كان والدى العظيم يمدحها جدّا، و كان قد استنسخها بخطه عن نسخه لبعض أصحاب الشيخ تاج الدين، و كان يرشد الطالبين إلى العمل بها، و لقد قرأتها عنده بحثا و درايه، و قد أحببت ذكرها هنا كامله، و باللّه التوفيق» ثم ذكر شاه ولى اللّه الرساله بكاملها فى كتابه.

و من مفاخر السنبهلى- هذا- كونه من مشايخ شاه ولى اللّه فى الطريقه، بل هو من مشايخ عبد اللّه بن سالم البصرى الذى هو أحد المشايخ السبعه الذين يفتخر ولى اللّه الدهلوى باتصال سنده إليهم، و يثنى عليهم غايه الثناء فى (الانتباه).

ص: ۲۷۴

۱۲۱ روایه الکردی الکورانی

اشاره

و قال إبراهیم بن حسن الکردی الکورانی الشهرزوری الشافعی فی کتاب (النبراس لکشف الالتباس الواقع فی الأساس) ما نصه:

«و الصلاه و السلام علی محمد النبی المختار لتبلیغ الرساله إلی الثقلین لاستیداء شکر نعمته، و علی أخیه و وصیه و باب مدینه علمه المنزّل منزله هارون إلّا النبوه و ولی عهده بعده فی أمته.

أمّا أخوّته ففی

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنت أخی فی الدنیا و الآخره.

رواه الترمذی عن ابن عمر رضی اللّه عنهما.

و أما أنه باب مدینه علمه ففی

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، رواه البزار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر بن عبد اللّه، و الترمذی و الحاکم عن علی.

و أمّا أنّه منزّل منزله هارون ففی

قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أما ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی غیر أنه لا نبی بعدی، رواه الشیخان عن سعد بن أبی وقاص، و الامام أحمد و البزار عن أبی سعید الخدری، و الطبرانی عن أسماء بنت عمیس، و أم سلمه، و ابن عمر، و ابن عباس، و جابر بن سمره، و علی، و البراء بن عازب، و زید بن أرقم.

و احتج المؤلّف بهذا الحدیث علی إمامه علی رضی اللّه تعالی عنه فی الفصل الثالث من کتاب الإمامه، و سیجی ء الکلام علیه إن شاء اللّه تعالی، و إنه لا دلاله فیه علی ما ذکروه».

ص: ۲۷۵

ترجمته:

۱- المرادی: «إبراهیم بن حسن الکورانی الشهرزوری الشهرانی الشافعی، نزیل المدینه المنوره، الشیخ الامام العالم العلّامه خاتمه المحققین عمده المسندین، العارف باللّه تعالی، صاحب المؤلّفات العدیده، الصوفی النقشبندی المحقق المدقّق، الأثری المسند النسابه أبو الوقت برهان الدین، ولد فی شوال سنه خمس و عشرین، و ألف و طلب العلم بنفسه، و رحل إلی المدینه المنوره و توطّنها و أخذ بها عن جماعه من صدور العلماء، و اشتهر ذکره و علا قدره، و هرعت إلیه الطالبون من البلدان القاصیه للأخذ و التلقّی عنه، و درّس بالمسجد الشریف النبوی، و ألّف مؤلفات نافعه عدیده تنوف عن المائه، و کان جبلا من جبال العلم، بحرا من بحور العرفان. توفی یوم الأربعاء بعد العصر ثامن عشری شهر ربیع الثانی سنه إحدی و مائه و ألف، بمنزله ظاهر المدینه المنوره، و دفن بالبقیع رحمه اللّه تعالی» (۱).

۲- الشیخ أحمد النخلی فی (رسالته فی الأسانید) فی ذکر شیوخه: «و منهم العالم العلّامه الحبر الهمام، من حکت أفکاره فی صحه الاستنباط المتقدمین فی جمیع الفنون، فکانت مصنفاته جدیره بأن تکتب بماء العیون، و أن یبذل فی تحصیلها المال و الأهل و البنون: الشیخ برهان الدین أبو الفضائل إبراهیم بن حسن الکردی الکورانی الشافعی الصوفی، نزیل المدینه المشرفه و عالمها، نفعنا اللّه تعالی به و المسلمین، و رحمه رحمه واسعه فی الدنیا و الآخره. آمین» (۲).

۳- سالم البصری فی (الإمداد بمعرفه علوّ الاسناد) فی ذکر مشایخ والده قائلا: «و منهم: العلّامه المحقق إبراهیم بن حسن الکورانی المدنی ...».

۴- فخر الدین الاورنقابادی لدی النقل عنه «قال زبده المحدثین عمده المحققین، مشیّد قواعد الطریقه، الجامع بین الشریعه و الحقیقه، سالک الصراط

۱- [۱] سلک الدرر فی أعیان القرن الثانی عشر ۱/ ۵.

۲- [۲] بغیه الطالبین: ۴۵.

المستقیم، الشیخ إبراهیم الکردی، شیخ شیخ صاحب المقامات العلیه و الکرامات الجلیه الشیخ ولی اللّه المحدّث، سلمه اللّه تعالی و أبقاه، فی فن الحدیث».

۵- المولوی حسن زمان فی کتابه (فخر الحسن): «و الکردی هذا کان آیه من آیات اللّه تعالی فی الأصلین و الفروع الفقهیه و علوم الصوفیّه، و کان فی عصره إلیه النظر و الإشاره فی أقطار الأرض کلّها فی سائر ما ذکر، و کانت ترد علیه المسائل من الخافقین فیجیب عنها و یجعلها رسائل، و له فی جمیع هذه الفنون تحریر کثیر عدیم النظیر تعرف منها براعه علمه و غزاره فضله ...»

هذا، و الکردی من مشایخ شاه ولی اللّه الدهلوی، و هذا نص کلامه فی (الإرشاد إلی مهمات الاسناد): «فصل- قد اتصل سندی و الحمد للّه بسبعه من المشایخ الجلّه الکرام، الأئمه القاده الأعلام، من المشهورین بالحرمین المحترمین، المجمع علی فضلهم من بین الخافقین: الشیخ محمد بن العلاء البابلی، و الشیخ عیسی المغربی الجعفری، و الشیخ محمد بن محمد بن سلیمان الردانی المغربی، و الشیخ إبراهیم بن الحسن الکردی المدنی، و الشیخ حسن بن علی العجیمی المکی، و الشیخ أحمد بن محمد النخلی المکی، و الشیخ عبد اللّه بن سالم البصری ثم المکی، و لکل واحد منهم رساله جمع هو فیها أو جمع له فیها أسانیده المتنوعه فی علوم شتی».

و الجدیر بالذکر: إن (الدهلوی) قد استند إلی کلام للکردی- هذا- فی کتابه (التحفه) فی الجواب عن الاستدلال بقوله تعالی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ ...

الآیه.

فاستدلاله بکلامه هناک و إعراضه عن کلامه هنا بالنسبه إلی حدیث مدینه العلم عجیب.

ص: ۲۷۷

۱۲۲ إثبات الكردى البصرى

و لقد أثبت الشيخ إسماعيل بن سليمان الكردى البصرى حديث مدينه العلم جازما به، فى كتابه (جلاء النظر فى دفع شبهات ابن حجر) بصدد إبطال نسبه ابن تيميه الناصب العنيد الخطأ إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا نص عبارته بعد كلامه له:

«و إيّاك و الاغترار بظواهر الآثار و الأحوال من التزيّى بزى آثار الفقر، كلبس المرقعات و حمل العكاز و غير ذلك، لأنها ليست نافعه لمن اتصف بها و هو ليس على شى ء من المعرفه باللّه، بل قد يكون المتّصف بها صاحب انتقاد على المشايخ بنظره إلى نفسه، حيث أنه يرى حقيقه الأمر عنده دون غيره، و كثير من أهل هذا الشأن هلكوا فى أوديه الحيره، لأنهم اعتراهم الجهل المركّب فلا يدرون و لا يدرون أنهم لا يدرون، كابن تيميه، و ابن المقرى، و السعد التفتازانى، و ابن حجر العسقلانى و غيرهم، فإن اعتراضهم على معاصريهم و على من سبق من الموتى دال على حصرهم طريق الحق عندهم لا غير.

و قد زاد ابن تيميه بأشياء، و من جملتها ما ذكره الفقيه ابن حجر الهيتمى رحمه اللّه فى فتاواه الحديثيه عن بعض أجلاء عصره: إنه سمعه يقول- و هو على منبر جامع الجبل بالصالحيه- أن سيدنا عمر رضى اللّه تعالى عنه له غلطات، و أىّ غلطات، و أن سيدنا على رضى اللّه عنه أخطأ فى أكثر من ثلاثمائه مكان، فيا ليت شعرى من أن يحصل لك الصواب إذ أخطأ عمر و على رضى اللّه عنهما بزعمك؟

أما سمعت

قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى حق سيدنا على رضى اللّه عنه: أنا مدينه العلم و على بابها؟ ...»

.

ص: ۲۷۸

۱۲۳ روایه الزرقانی المالکی

اشاره

و قال محمد بن عبد الباقی بن یوسف الأزهری الزرقانی المالکی، بشرح أسماء النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

«مدینه العلم. کما

قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، رواه الترمذی و الحاکم و صحّحه و غیرهما عن علی، و الحاکم أیضا و الطبرانی و أبو الشیخ و غیرهم عن ابن عباس.

و الصّواب أنه حدیث حسن کما قاله الحفاظان العلائی و ابن حجر، لا موضوع کما زعم ابن الجوزی، و لا صحیح کما قال الحاکم، لکن فی المحدّثین من یسمی الحسن صحیحا» (۱).

ترجمته:

ترجم له المرادی قائلا «محمد الزرقانی ابن عبد الباقی بن یوسف الأزهری المالکی الشهیر بالزرقانی، الامام المحدّث و الناسک النحریر الفقیه العلّامه، أخذ عن والده و عن النور علی الشبراملسی، و عن الشیخ محمد البابلی و غیرهم، و له من المؤلّفات: شرح علی الموطأ، و شرح علی المواهب و غیر ذلک. و أخذ عن الشیخ محمد بن خلیل العجلونی الدمشقی، و الجمال عبد اللّه الشبراویّ. و کانت وفاته سنه ۱۱۲۲ رحمه اللّه تعالی» (۲).

۱- [۱] شرح المواهب اللدنیه ۳/ ۱۴۳.

۲- [۲] سلک الدرر ۴/ ۳۲- ۳۳.

شرح المواهب

قال فی (کشف الظنون): «و شرح المواهب المولی العلامه خاتمه المحدّثین محمد بن عبد الباقی بن یوسف الزرقانی المصری المالکی المتوفی سنه ۱۱۲۲، شرحا حافلا فی أربعه مجلّدات، جمع فیه أکثر الأحادیث المرویّه فی شمائل المصطفی صلّی اللّه تعالی علیه و سلّم و سیره و صفاته الشریفه، جزاه اللّه خیرا و رحمه رحمه واسعه» (۱).

و قد ذکره زینی دحلان فی مصادر (سیرته) و نصّ علی أن «هذه الکتب هی أصح الکتب المؤلّفه فی هذا الشأن ...».

کما أشار مؤلفه الزرقانی فی صدر الکتاب باعتباره ...

۱۲۴ إثبات سالم البصری

اشاره

و قال سالم بن عبد اللّه بن سالم البصری الشافعی فی (الامداد بمعرفه علوّ الاسناد):

«و أمّا سلسله الطریقه النقشبندیه فقد أخذها الشیخ الوالد حفظه اللّه تعالی عن شیخه عبد اللّه باقشیر، و هو أخذها عن الشیخ العارف تاج الدین العثمانی النقشبندی و هو عن الخواجا محمد باقی ...» إلی آخر ما تقدم فی الوجه (۱۲۰).

ترجمته:

و الشیخ سالم بن عبد اللّه البصری من مشایخ إجازات کبار العلماء،

۱- [۱] کشف الظنون ۲/ ۱۸۹۶.

كالشيخ محمد بن محمد الأمير الأزهرى المالكى كما فى (رساله أسانيده) و شاه ولى اللّه الدهلوى كما فى (الإرشاد إلى مهمات الاسناد)، و الشوكانى كما فى (إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر). و غيرهم.

۱۲۵ إثبات البرزنجى المدنى

اشاره

و قال محمد بن عبد الرسول البرزنجى الكردى المدنى فى (الاشاعه فى أشراط الساعه) بعد نقل الحكايه الموضوعه فى تعلم الخضر من أبى حنيفه عن كتاب (المشرب الوردى فى مذهب المهدى لعلى القارى) قال:

«قال الشيخ على: و لا يخفى أن هذا مع ركاكته و لحنه كلام بعض الملحدين الساعين فى فساد الدين، إذ حاصله: أن الخضر الذى قال اللّه تعالى فى حقه عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً و قد تعلم منه موسى عليه السلام تلميذ أبى حنيفه، و ما أسرع فهم التلميذ حيث أخذ عن الخضر فى ثلاث سنين ما تعلّم الخضر من أبى حنيفه حيّا و ميتا فى ثلاثين سنه، و أعجب منه أن أبا القاسم القشيرى ليس معدودا فى طبقات الحنفيه، ثم العجب من الخضر أنه أدرك النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و لم يتعلّم منه الإسلام، و لا من علماء الصحابه كعلى باب مدينه العلم و أقضى الصحابه ...».

ترجمته:

ترجم له المرادى بقوله: «محمد البرزنجى ابن عبد الرسول بن عبد السيد ابن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد، المتصل النسب بسيدنا الحسن بن على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه، الشافعى البرزنجى الأصل و المولد، المحقق المدقق

النحرير الأوحد الهمام، ولد بشهر زور ليله الجمعه ثانى عشر ربيع الأول سنه أربعين و ألف، و نشأ بها و قرأ القرآن وجوده على والده، و به تخرّج فى بقيه العلوم ... ثمّ توطّن المدينه الشريفه و تصدّر التدريس و صار من سراه رءوسها، و ألّف تصانيف عجيبه ... و بالجمله، فقد كان من أفراد العالم علما و عملا، و كانت وفاته فى غره محرم سنه ثلاث و مائه و ألف، و دفن بالمدينه رحمه اللّه تعالى» (۱).

۱۲۶ روایه البدخشانی

و رواه الميرزا محمد بن معتمد خان الحارثى البدخشانى بقوله: «و أخرج البزار عن جابر بن عبد اللّه، و العقيلى و ابن عدى عن ابن عمر، و الطبرانى عن كليهما و الحاكم عن على و ابن عمر، و أبو نعيم فى المعرفه عن على رضى اللّه عنه قالوا قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها. زاد الطبرانى فى روايه عن ابن عباس رضى اللّه عنهما مرفوعا: فمن أراد العلم فليأته من بابه.

و هذا الحديث صحيح على رأى الحاكم، و خالفه ابن الجوزى فذكره فى الموضوعات، و قال الحافظ ابن حجر: الصّواب خلاف قوليهما معا، فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع، و هو

عند الترمذى و أبى نعيم فى الحليه عن على كرّم اللّه وجهه بلفظ: أنا دار الحكمه و على بابها» (۲).

و رواه فى (مفتاح النجا) كذلك ثم قال: «أقول: ذهب أكثر محققى المحدثين إلى أن هذا الحديث حديث حسن، بل قال الحاكم صحيح، و لم يصب ابن الجوزى فى إيراده فى الموضوعات» (۳).

ص: ۲۸۲

۱- [۱] سلك الدرر ۴/ ۶۵- ۶۶.

۲- [۲] نزل الأبرار بما صح فى مناقب اهل البيت الاطهار- ۷۳.

۳- [۳] مفتاح النجا فى مناقب آل العبا- مخطوط.

و رواه فى (تحفه المحبين) أيضا بقوله: «أنا مـدينه العلم و على بابها. ر، طس عن جابر بن عبـد اللّه، عق، طب، عـد عن ابن عمر. عم فى المعرفه عن على. ك عن كلا الأخيرين.

أقول: هـذا الحـديث صـحّحه الحـاكم و خـالفه ابن الجوزى فـذكره فى الموضوعـات، و قـال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قوليهما معا، فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع.

أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. طب عن ابن عباس» (١).

١٢٧ إثبات صدر العالم

و قد أثبته محمد صدر العالم (٢) حيث أورد كلام الحافظ السيوطى فى (جمع الجوامع) بطوله، و قد تقدم نصه فى محله (الوجه ٨٨).

١٢٨ روايه شاه ولى اللّه

اشاره

و أرسله شاه ولى اللّه والد (الدهلوى) فى مواضع من كتابه (قره العينين)

ص: ٢٨٣

١- [١] تحفه المحبين- مخطوط. و البـدخشانى من كبـار محـدثى أهـل السـنه المعتمـدين، فان كثيرا من علمائهم المتأخرين عنه ينقلون عن كتبه: نزل الأبـرار، تحفه المحبين، مفتـاح النجـا، و يستشـهدون بروايـاته فيها و قـد ترجم له صاحب (نزهه الخواطر ۶/ ٢۵٩) قائلا: «الشيخ العالم المحدث محمد بن رسـتم بن قباد الحارثى البدخشى، أحد الرجال المشهورين فى الحديث و الرجال» ثم ذكر كتبه المذكوره و غيرها.

٢- [٢] و هو من كبار علماء أهل السنه فى الـديار الهنديه فى القرن الثانى عشـر، كان معاصـرا لشاه ولى اللّه الدهلوى و قد أثنى عليه و مدحه فى كتابه (التفهيمات الالهيه).

إرسال المسلم، فمنها:

قوله فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «و قد شهد صلّى اللّه عليه و سلّم بعلمه بقوله: أنا مدينه العلم و على بابها

، و بتفوّقه فى القضاء

بقوله: أقضاكم على».

و منها: قوله:

«و قال صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها».

و منها قوله: «النكته السابعه: لقد شاء اللّه تعالى انتشار دينه بواسطه رسوله فى جميع الآفاق، و هذا لم يمكن إلّا عن طريق العلماء و القرّاء الذين أخذوا القرآن منه صلّى اللّه عليه و سلّم، فأظهر سبحانه على لسانه صلّى اللّه عليه و سلّم فضائل جماعه من الصحابه ليكون حثّا للناس على أخذ العلم و القرآن منهم، و أصبحت تلك الفضائل بمثابه إجازات المحدثين لتلاميذهم، ليعرف الأقوال بالرجال من لا يعرف الرجال بالأقوال، و لقد كان علماء الأصحاب يشتركون فى هذه الفضائل كما تنطق بذلك كتب الحديث، و من هذا الباب:

أنا مدينه العلم و على بابها، و أقرؤكم أبى، و أعلمكم بالحلال و الحرام معاذ».

و قال شاه ولى اللّه فى (إزاله الخفا فى سيره الخلفا) فى مآثر أمير المؤمنين عليه السلام

«و عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.

و

عن جابر بن عبد اللّه يقول: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: أنا مدينه العلم و على بابها و من أراد العلم فليأت الباب».

و لقد اعترف (الدهلوى) بروايه والده حديث مدينه العلم حيث قال فى رسالته التى ألّفها فى بيان اعتقادات والده- على ما فى (ذخيره العقبى لعاشق على خان الدهلوى) قال: «و قد أخرج فى مصنفاته ما لا يحصى من أحاديث مناقب أمير المؤمنين، و لا سيّما «حديث غدير خم» و

«أنت منى و أنا منك»

و

«من فارقک یا علی فقد فارقنی»

و

حدیث «ائتنی بأحب خلقک إلیک»

و «

أنا مدینه العلم و علی بابها»

و

حدیث «هذا أمیر البرره و قاتل الفجره»

و أخرج حدیث رد الشمس- الذی اختلف المحدثون فیه- بطریق صحیح عن الشیخ أبی طاهر المدنی عن أبی القاسم

الطبرانی، ثم نقل شواهده عن الطحاوی و غیره من کبار المحدثین، و حکم بصحته، کما روی کرامات عدیده للمرتضی بطرق صحیحه».

ترجمته:

و الشاه ولی اللّه الدهلوی غنی عن التعریف، فهو شیخ علماء الهند و من علیه اعتمادهم، فقد وصفه محمد معین السندی ب «عالم الهند و عارف وقته ...» (۱).

و فی موضع آخر ب «قدوه علماء دهره یعسوب زماننا، الشیخ الأجل، الصوفی الأکمل، إمام بلاد الهند ...» (۲).

و وصفه رشید الدین الدهلوی فی (غره الراشدین) ب «عمده المحدثین، قدوه العارفین ...».

و وصفه حیدر علی الفیض آبادی فی (منتهی الکلام) ب «خاتم العارفین، قاصم المخالفین، سید المحدثین، سند المتکلمین، حجه اللّه علی العالمین ...».

و ترجم له الصدیق حسن خان القنوجی فی (اتحاف النبلاء) و (أبجد العلوم)، و هذه خلاصه ما ذکر فی الکتاب الثانی:

«مسند الوقت الشیخ الأجل شاه ولی اللّه أحمد بن عبد الرحیم المحدّث الدهلوی. له رساله سماها الجزء اللطیف فی ترجمه العبد الضعیف ذکر فیها ترجمته بالفارسیه مفصله، حاصلها: إنه ولد یوم الأربعاء رابع شوال وقت طلوع الشمس فی سنه ۱۱۱۴ الهجریه، تاریخه عظیم الدین، و رأی جماعه من الصلحاء منهم والده الماجد مبشرات قبل ولادته، و هی مذکوره فی کتاب القول الجلی فی ذکر آثار الولی للشیخ محمد عاشق بن عبید اللّه البارهوی البهلیتی المخاطب بعلی، و اکتسب فی صغر سنّه الکتب الفارسیه و المختصرات من العربیه، و اشتغل بأشغال المشایخ

۱- [۱] دراسات اللبیب فی الاسوه الحسنه بالحبیب: ۲۷۳.

۲- [۲] نفس المصدر: ۲۹۲.

النقشبنديه، و لبس خرقه الصوفيه، و أجيز بالدّرس و فرغ من تحصيل العلم، و أجازه والده بأخذ البيعه ممن يريدها و قال: يده كيده، ثم اشتغل بالدرس نحو اثنى عشره سنه، و حصل له فتح عظيم فى التوحيد و الجانب الواسع فى السلوك، و نزل على قلبه العلوم الوجدانيه فوجا فوجا، و خاض فى بحار المذاهب الأربعه و اشتاق إلى زياره الحرمين الشريفين، فرحل إليهما فى سنه ۱۱۴۳ و أقام هناك عامين كاملين، و تلمذ على الشيخ أبى الطاهر المدنى و غيره من مشايخ الحرمين.

و من نعم اللّه تعالى عليه أن أولاه خلعه الفاتحيه، و ألهمه الجمع بين الفقه و الحديث، و أسرار السنن و مصالح الأحكام، و سائر ما جاء به صلّى اللّه عليه و سلّم من ربه عزّ و جل، حتى أثبت عقائد أهل السنه بالأدله و الحجج، و طهّرها من قذى أهل المعقول، و أعطى علم الإبداع و الخلق و التدبير و التدلى مع طول و عرض و علم استعداد النفوس الانسانيه لجميعها، و أفيض عليه الحكمه العمليه و توفيق تشييدها بالكتاب و السنه، و تمييز العلم المنقول من المحرف المدخول، و فرق السنه السنيه من البدعه غير المرضيه. انتهى.

و كانت وفاته سنه ۱۱۷۶ الهجريه. و له مؤلفات جليله ممتعه يجل تعدادها منها: فتح الرحمن فى ترجمه القرآن، و الفوز الكبير فى أصول التفسير، و المسوّى و المصفّى فى شروح الموطإ، و القول الجميل و الخير الكثير، و الانتباه، و الدر الثمين، و كتاب حجه اللّه البالغه، و كتاب إزاله الخفا عن خلافه الخلفاء، و رسائل التفهيمات. و غير ذلك.

و قد ذكرت له ترجمه حافله فى كتابى إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين، و ذكر له معاصرنا المرحوم المولوى محمد محسن بن يحيى البكرى التيمى الترهتى رحمه اللّه ترجمه بليغه فى رسالته اليانع الجنى، و بالغ فى الثناء عليه، و أتى بعباره نفيسه جدا، و أطال فى ذكر أحواله الأولى و الأخرى و أطاب».

ص: ۲۸۶

۱۲۹ إثبات محمد معین السندی

اشاره

و قال معین بن محمد أمین السندی: «و استدلّوا علی حجیه القیاس بعمل جمع کثیر من الصحابه، و أن ذلک نقل عنهم بالتواتر، و إن کانت تفاصیل ذلک آحادا، و أیضا: عملهم بالقیاس و ترجیح البعض علی البعض تکرر و شاع من غیر نکیر، و هذا وفاق و إجماع علی حجیه القیاس.

فالجواب: إنه کما نقل عنهم القیاس نقل ذمّهم القیاس أیضا، فعن باب مدینه العلم رضی اللّه عنه أنه قال: لو کان الدین بالقیاس لکان باطن الخف أولی بالمسح من ظاهره» (۱).

ترجمته:

و محمد معین السندی من مشاهیر محققی أهل السنه، و من تلامذه الشیخ عبد القادر مفتی مکّه المکرّمه و من معاصری شاه ولی اللّه، و کتابه (دراسات اللبیب) من الکتب المعتبره المشهوره، قال فیه: «و قد وافقنا علی هذا الرأی قدوه علماء دهره یعسوب زماننا الشیخ الأجل الصوفی الأکمل إمام بلاد الهند الشیخ ولی اللّه ابن عبد الرحیم مشافها، فی جمله صالحه من آرائنا مخاطبا لی فی تفرّدی ببعض ما خالفت فیه الجماهیر: و من الردیف فقد رکبت غضنفرا؟. و الحمد للّه تعالی علی ذلک حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه کما یحب ربنا و یرضی».

و قد ذکره المولوی صدیق حسن خان القنوجی فی (إتحاف النبلاء المتقین

ص: ۲۸۷

۱- [۱] دراسات اللبیب: ۲۸۴.

بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين) و وصفه ب «الشيخ الفاضل المحقق» و أثنى عليه و على كتابه المذكور، و نوّه بالقصيده التى أنشدها بعض معاصرى السندى- و هو القاضى البشاورى- فى وصف (دراسات اللبيب) و استجودها، و هى مطبوعه فى آخر الكتاب المذكور.

۱۳۰ إثبات محمد سالم الحفنى

اشاره

و أثبته الشيخ محمد بن سالم الحفنى الشافعى فى (حاشيه الجامع الصغير) بقوله: «قوله (فليأت الباب) يعنى: عليا، فقد ورد إن العلم جزّا عشره أجزاء أعطى على تسعه أجزاء و الناس جزءا، و لذا سئل سيدنا معاويه فقال للسائل:

سل عليا فإنه أعلم منى».

ترجمته:

۱- محمد بن محمد الأمير الأزهرى فى (أسانيده) بعد ذكر أخيه جمال الدين الحفنى «و منهم أخوه طراز عصابه العلماء المحققين، و بقيه الساده الهداه العارفين، بهجه الدنيا و زينه المله و الدين، موصل السالكين و مجمل الواصلين، الأستاذ الأعظم شيخ الشيوخ، أبو عبد اللّه بدر الدين سيدى محمد الحفنى رضى اللّه عنه و أرضاه، حضرته فى مجالس من الجامع الصغير و النجم الغيطى فى مولده صلّى اللّه عليه و سلّم، و فى متن الشمائل للترمذى، و مات رحمه اللّه أثناء قراءتها، و تلقنت عنه الذكر من طريق الخلوتيه، و أجازنى إجازه عامّه ...».

۲- المرادى: «محمد الحفنى- الشيخ العالم المحقق المدقق العارف باللّه تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين، ولد سنه ۱۱۰۱ و دخل الأزهر و اشتغل

بـالعلم على من به من الفضـلاء، و ألّف التـآليف النـافعه، و كان يحضـر درسه أكثر من خمسـمائه طالب، و كان حسن التقرير ذا فصـاحه و بيان، شـهما مهابا محققا مـدققا يهرع إليه الناس جميعا، و اشـتهرت طريقه الخلوتيه عنه فى مشـرق الأرض و مغربها فى حياته. و كانت وفاته فى شهر ربيع الأول سنه ۱۱۸۱» انتهى ملخصا (۱).

۱۳۱ روايه محمد بن إسماعيل الأمير

اشاره

و روى محمد بن إسـماعيل بن صـلاح الأمير اليمانى الصـنعانى حديث مدينه العلم و أثبت صحته، إذ قال فى (الروضه النديه فى شرح التحفه العلويه) ما نصه:

«قوله:

[باب علم المصطفى إن تأته فهنيئا لك بالعلم مريا] البيت

إشاره إلى الحديث المشهور المروى من طرق ابن عباس و غيره، و لفظه

عن ابن عباس أنه صلّى اللّه عليه و سلّم قال: أنا مدينه العلم و على بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه العقيلى و ابن عدى و الطبرانى و الحاكم.

أخرج ابن عدى أيضا و الحاكم من حديث جابر، و

أخرج الترمذى من حديث على عليه السلام بلفظ: أنا دار الحكمه و على بابها

. قال الترمذى: هذا حديث غريب- و فى نسخه: منكر-.

و قال العلّامه الحافظ الكبير المجتهد محمد بن جرير الطبرى: هذا حديث عندنا صـحيح، صـحيح سنده. و قال الحاكم فى حديث ابن عباس: صحيح الاسناد. و روى الخطيب فى تاريخه عن يحيى بن معين أنه سئل عن حديث ابن

۱- [۱] سلك الدرر ۴/ ۳۸.

عباس و قال: هو صحيح.

و قـال ابن عـدى: إنه موضوع، و أورد ابن الجوزى الحـديثين حـديث جـابر و ابن عبـاس فى الموضوعات، و قال الحافظ صـلاح الدين العلائى: قد قال ببطلانه أيضا الذهبى فى الميزان و غيره، و لم يأتوا فى ذلك بعله قادحه سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر.

و قال الحافظ ابن حجر: هـذا الحـديث له طرق كثيره فى مسـتدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحـديث أصل، فلا ينبغى أن يطلق القول عليه بالوضع و قال:

الصواب خلاف قول الحاكم إنه صـحيح و خلاف قول ابن الجوزى إنه موضوع، بل هو من قسم الحسن، لا يرتقى إلى الصـحه و لا ينحطّ إلى الكذب.

قـال الحافـظ السـيوطى: قـد كنت أجيب بهـذا الجـواب- و هو أنه من قسم الحسن- دهرا إلى أن وقفت [على تصـحيح ابن جرير لحـديث على فى تهذيب الآثار مع تصـحيح الحاكم لحديث ابن عباس، فاسـتخرت اللّه تعالى و جزمت بارتقاء الحديث عن رتبه الحسن إلى رتبه الصحه. انتهى.

قلت: قـد قسم أئمه الحديث الصـحيح من الأحاديث إلى أقسام سـبعه أحدها: أن ينص إمام من أئمه الحديث غير الشـيخين [على أنه صـحيح، و هـذا الحـديث قـد نص إمامـان حافظان كبيران الحاكم أبو عبـد اللّه و العلامه محمـد بن جرير الـذى قال الخطيب البغدادى فى حقه: و كان ابن جرير من الأئمه يحكم بقوله و يرجع إلى رأيه لمعرفته و فضـله، جمع من العلوم ما لم يشاركه أحد من أهل عصـره، و قال فى حقه المعروف عنـدهم بإمام الأئمه ابن خزيمه: ما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير، و أما الحاكم فهو إمام غير منازع. قال الـذهبى فى حقه: المحـدّث الحافظ الكبير إمام المحـدّثين، و قال الخليل بن عبد اللّه: هو ثقه واسع بلغت تصانيفه قريبا من خمسمائه.

قلت: فأين يقع ابن الجوزى عنـد هذين الإمامين؟ و أين هو من طبقتهما و حفظهما و اتقانهما؟ و هو الذى قال الحافظ الذهبى فى حقه- نقلا عن الموقانى- أن

ابن الجوزى كـان كثير الغلـط فيما يصـنفه، ثم قال الـذهبى قلت: نعم له و هم كثير فى تواليفه، يـدخل عليه الـداخل من العجله و التحوّل من كتاب إلى آخر. انتهى.

قلت: و سـمعت ما قاله الحافظ العلائى أنه لا عله قادحه، و إنما دعوى الوضع دفع بالصـدر، و قد قال الذهبى فى حق العلائى: إنه قرأ و أفاد و انتقى و نظر فى الرجال و العلل، و تقدّم فى هذا الشأن مع صحه الذهن و سرعه الفهم. انتهى.

هذا كلام الذهبى فيه و هو عصريّه و من أقرانه، و قد أثنى عليه غيره ممن تأخر عن عصره بأكثر من هذا.

فظهر لك بطلان دعوى الوضع و صحه القول بالصحه كما أختاره الحافظ السيوطى، و هو قول الحاكم و ابن جرير».

و فى (الروضه النديه) أيضا:

«و كفاه كونه للمصطفى ثانيا فى كلّ ذكر وصفيّا

قوله: و كفاه، أى كفاه شرا و فخرا أنه يذكر ثانيا و تاليا لذكره صلّى اللّه عليه و سلّم، و أنه صفى و مختار للّه تعالى و لرسوله كما تقدم من إكرامه، و البيت يشير إلى ما خص اللّه الوصى عليه السلام من إلقاء ذكره الشريف على ألسنه العالم من صبى و مكلّف و حر و عبـد و ذكر و أنثى، فإنهم إذ ذكروا رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم ذكروه لذكره، و هذا من إكرام اللّه له، ينشأ الصبى فيهتف يـا محمـد يـا على، و العامى و غيرهما، و هـذا من رفع الـذكر الـذى طلبه خليل اللّه فى قوله: وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ و هو الذى امتن اللّه به على رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم فى قوله تعالى: وَ رَفَعْنا لَكَ ذِكْرَكَ.

و كفاه شرفا أنه أول السابقين إلى الإسلام.

و كفاه شرفا أنه أول من صلّى، و الذى رقى جنب أبى القاسم صلّى اللّه عليه و سلّم لكسر الأصنام.

و كفاه شرفا أنه الذى فداه بنفسه ليله مكر الذين كفروا به.

و كفاه شرفا أنه الذى أدّى عنه الأمانات.

و كفاه شرفا أنه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم بمنزله الرأس من البدن.

و كفاه شرفا أنه من رسول اللّه و أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم منه.

و كفاه شرفا أنه سلّمت عليه الأملاك يوم بدر.

و كفاه شرفا أنه الذى قطر أبطال المشركين فى كلّ معركه.

و كفاه شرفا أنه قاتل عمرو بن عبد ود.

و كفاه شرفا أنه فاتح خيبر.

و كفاه شرفا أنه مبلّغ براءه إلى المشركين.

و كفاه شرفا أن اللّه سبحانه زوّجه البتول.

و كفاه شرفا أن أولاده لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم أولاد.

و كفاه شرفا أنه خليفته يوم غزوه تبوك، و أنه منه بمنزله هارون من موسى.

و كفاه شرفا أنه أحب الخلق إلى اللّه بعد رسوله صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أنه أحبّ الخلق إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أن اللّه باهى به ملائكته.

و كفاه شرفا أنه قسيم النار و الجنه.

و كفاه شرفا أنه أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أنه من آذاه فقد أذى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أن النظر إلى وجهه عباده.

و كفاه شرفا أنه لا يبغضه إلّا منافق و لا يحبّه إلّا مؤمن.

و كفاه شرفا أن فيه مثلا من عيسى بن مريم عليهما السلام.

و كفاه شرفا أنه ولی کلّ مؤمن و مؤمنه.

و كفاه شرفا أنه سيّد العرب.

و كفاه شرفا أنه سيد المسلمين.

و كفاه شرفا أنه يحشر راكبا.

ص: ۲۹۲

و كفاه شرفا أنه يسقى من حوض رسول اللّه المؤمنين و يذود المنافقين.

و كفاه شرفا أنه لا يجوز أحد الصراط إلّا بجواز منه.

و كفاه شرفا أنه يكسى حله خضراء من حلل الجنه.

و كفاه شرفا أنه ينادى من تحت العرش نعم الأخ أخوك علی.

و كفاه شرفا أنه مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فى قصره مع ابنته سيده نساء العالمين.

و كفاه شرفا أنه حامل لواء الحمد، آدم و من ولده يمشون فى ظله.

و كفاه شرفا أنه يقول أهل المحشر حين يرونه: ما هذا إلّا ملك مقرب أو نبى مرسل، فينادى مناد ليس هذا بملك مقرب و لا نبى مرسل، و لكنه على بن أبى طالب أخو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أنه مكتوب اسمه مع اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم:

محمد رسول اللّه أيدته بعلى و نصرته به.

و كفاه شرفا أنه يقبض روحه كما يقبض روح رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و كفاه شرفا أنه تشتاق اليه الجنه كما فى حديث أنس: تشتاق الجنه إلى ثلاثه على و عمار و سلمان.

و كفاه شرفا أنه باب مدينه علمه.

و كفاه شرفا أنها سدّت الأبواب إلّا بابه.

و كفاه شرفا أنه لم يرمد بعد الدعوه النبويه و لا أصابه حر و لا برد.

و كفاه شرفا أنه أول من يقرع باب الجنه.

و كفاه شرفا أن قصره فى الجنه بين قصرى خليل الرحمن و سيد ولد آدم صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا نزول آيه الولايه فيه.

و كفاه شرفا أن اللّه سماه مؤمنا فى عشره آيات.

و كفاه شرفا أكله من الطائر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا بيعه الرضوان.

و كفاه شرفا أنه رأس أهل بدر.

و كفاه شرفا أنه وصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم.

و كفاه شرفا أنه وزيره.

و كفاه شرفا أنه أعلم أمته.

و كفاه شرفا أنه يقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم على تنزيله.

و كفاه شرفا أنه قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين.

و كفاه شرفا أنه حامل لوائه صلّى اللّه عليه و سلّم فى كلّ معركه.

و كفاه شرفا أنه الذى غسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و تولّى دفنه.

و كفاه شرفا ما أعطاه اللّه من الزهاده و العباده و التأله.

و كفاه شرفا ما فاز به من الزهاده و الزلفى.

هذى المفاخر لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ترجمته:

توجد مفاخره الساميه و ترجمته الحافله فى الكتب التاليه:

۱- البدر الطالع ۲/ ۱۳۳- ۱۳۹.

۲- الجنه فى الاسوه الحسنه بالسنّه للقنوجى.

۳- إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين.

۴- الحطه فى ذكر الصحاح السته للقنوجى.

۵- ذخيره المآل فى عدّ مناقب الآل، للعجيلى.

۶- أبجد العلوم ۸۶۸.

۷- التاج المكلل ۴۱۴.

و غيرها ...

ص: ۲۹۴

۱۳۲ روایه محمّد الصبان

و قـال محمـد بن علی الصـبان: «أخرج الـبزار و الطبرانی فی الأوسـط عن جـابر ابن عبـد اللّه، و الطبرانی و الحـاکم و العقیلی فی الضـعفاء، و ابن عـدی عن ابن عمر، و الترمـذی و الحاکم عن علی. قال: قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: أنا مـدینه العلم و علی بابها، و فی روایه: فمن أراد العلم فلیأت الباب

، و

فی أخری عند الترمذی عن علی: أنا دار الحکمه و علی بابها

، و

فی أخری عند ابن عدی: علی باب علمی.

و قد اضطرب الناس فی هذا الحدیث، فجماعه علی أنه موضوع، منهم ابن الجوزی و النووی، و بالغ الحاکم علی عادته فقال: إن الحدیث صحیح، و صوّب بعض محققی المتأخرین المطّلعین من المحدّثین أنه حسن» (۱).

۱۳۳ إثبات سلیمان الجمل

(۲) و قال الشیخ سلیمان جمل فی کتاب (الفتوحات الأحمدیه بالمنح المحمدیه)

ص: ۲۹۵

۱- [۱] اسـعاف الراغبین هامش نور الأبصار: ۱۵۶. و أبو العرفان الشـیخ محمد بن علی الصـبان الشافعی المتوفی سنه ۱۲۰۶ عالم کبیر محقق، ولـد بمصـر و تخرج علی علمائهـا حتی برع فی العلوم النقلیه و العقلیه، و اشـتهر بالتحقیق و التـدقیق و شاع ذکره فی مصر و الشام، و له مؤلفات کثیره مفیده.

۲- [۲] هو الشیخ سلیمان بن عمر بن منصور العجیلی الأزهری المعروف بالجمل، فاضل من أهل منیه عجیل- إحدی قری الغربیّه بمصر- انتقل الی القاهره، له مؤلفات ...» الاعلام ۳/ ۱۳۱ و أرخ وفاته بسنه ۱۲۰۴.

بشرح:

«و وزير ابن عمه فى المعالى و من الأهل تسعد الوزراء»

و قوله «و من الأهل إلخ» من تلك السعاده ما أمدّ به من المؤاخاه،

فقد أخرج الترمذى: آخى صلّى اللّه عليه و سلّم بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه فقال:

يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك و لم تواخ بينى و بين أحد. فقال: أنت أخى فى الدنيا و الآخره

، و منها العلوم التى أشار إليها

بقوله: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب».

۱۳۴ إثبات الاورنقابادى

اشاره

و قال قمر الدين الحسينى الاورنقابادى فى (نور الكونين) فى ذكر بيت النبوه:

«حديث: أنا مدينه العلم و على بابها، و سدّوا كلّ خوخه إلّا خوخه أبى بكر، و سدّوا كل خوخه إلّا باب على

، فيها إشاره إلى كليه هذا البيت، و إلى أبوابه».

ترجمته:

۱- غلام على آزاد فى سبحه المرجان ۱۰۱.

۲- صديق حسن خان القنوجى فى (أبجد العلوم): «السيد قمر الدين الحسينى الأورنكك آبادى، كان قمرا طالعا فى ميزان الشرع المبين، و كوكبا ساطعا فى أوج الشرف الرصين، آباؤه من سادات خجند، و السيد ظهير الدين منهم هاجر منها إلى الهند، و توفّى فى أمن آباد من توابع لاهور، ثم ابنه السيد محمد رحل إلى الدكن، و كان ابنه السيد عنايه اللّه من العرفاء، أخذ الطريقه النقشبنديه عن

الشیخ أبی المظفر البرهانفوری عن الشیخ محمد معصوم عن أبیه الشیخ أحمد السهرندی، و توطّن ببلده بالابور علی أربع منازل برهانفور، و توفی بها سنه ۱۱۱۷، و ابنه السید منیب اللّه المتوفی سنه ۱۱۶۱ کان من العرفاء أیضا، و صاحب هذه الترجمه ولده الأرشد.

ولد سنه ۱۱۲۳ و ساح فی مناهج الفنون و برع فی العلوم العقلیه و النقلیه، حتی صار فی النقلیات إماما بارعا، و فی العقلیات برهانا ساطعا، حفظ القرآن وزان العلم بالعمل و راح إلی دهلی و سهرند، و زار قبر المجدد، و رحل إلی لاهور و اجتمع بطائفه من العلماء و العرفاء فی تلک البلاد، ثم رجع إلی بالابور، و جاء إلی أورنک آباد، و انعقد الوداد بینه و بین السید آزاد، فکانا فرقدین علی فلک الاتحاد، ثم ارتحل إلی الحرمین الشریفین مع ابنیه الکریمین میر نور الهدی و میر نور العلی، و رجع إلی الهند، ثم انتهض مع أهل بیته إلی أورنک آباد، له کتاب فی مسأله الوجود سماه مظهر النور، بین فیه مذاهب العلماء و مسالک المتکلمین و الحکماء، ذکر طرفا منها السید آزاد فی السبحه، و أرخ له بأبیات عربیه ...

توفی فی أورنک آباد فی سنه ۱۱۹۳ و دفن داخل البلد. قال آزاد فی تاریخ وفاته: موت العلماء ثلمه».

۱۳۵ روایه شهاب الدین العجیلی

و قال شهاب الدین أحمد بن عبد القادر العجیلی الشافعی ما نصه:

«و دعوه الحق و باب العلم و أعلم الصحب بکل حکم

قالت أم سلمه رضی اللّه عنها: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: أما ترضین یا فاطمه أن زوّجتک أقدم أمتی سلما و أکثرهم علما و أعظمهم

حلما؟

و

قالت أم سلمه رضى اللّه عنها: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: على مع القرآن و القرآن مع على لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، فهو الداعى إلى الحق، و هو دعوه الحق

. و

فى الجامع الكبير: قسمت الحكمه عشره أجزاء فأعطى على تسعه أجزاء و الناس جزءا واحدا و على أعلم بالواحد منهم.

و أخرج الترمذى أنه قال صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

، و لهذا كانت الطرق و السلسلات راجعه اليه. و

فى الكبير للسيوطى رحمه اللّه قال صلّى اللّه عليه و سلّم: على باب علمى و مبين لأمّتى ما أرسلت به من بعدى، رواه أبو ذر

. و

فيه قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: على بن أبى طالب أعلم الناس باللّه و أكثر الناس حبا و تعظيما لأهل لا إله إلّا اللّه. أخرجه أبو نعيم

. و كان عمر رضى اللّه عنه يقول: أعوذ باللّه من معضله ليس فيها أبو الحسن، و يقول: إن عليا أقضانا، و لو لا على لهلك عمر. و قالت عائشه رضى اللّه عنها: إنه أعلم من بقى بالسنه، و

من كلامه رضى اللّه عنه: لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من تفسير سوره الفاتحه

. و

كان يشير إلى صدره و يقول: كم من علوم هاهنا لو وجدت لها حاملا» (۱).

و قال أيضا: «و المراد بقولى على اصطلاح العلماء، أعنى مدينه العلم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و أعنى أعلم خلق اللّه بمراد اللّه، و أعنى باب المدينه و نقطه الباء رضى اللّه عنه، و أعنى عالم قريش الذى يملأ طباق الأرض علما، و من تابعهم على ذلك المنهج سلفا و خلفا، فإن صريح أقوالهم ما ذكرته فى المنظومه: إن الشيعه كلّ من تولّى عليا و أهل بيته و تابعهم فى أقوالهم و أفعالهم، فمن سلك منهجهم القويم و اتخذهم أولياء صدق عليه اسم التشيع، إذ هو المتبع لهم حقيقه و لا ـ نفضّل مذهبا من مذهب و لا فرقه من فرقه، و من أظهر اتباعهم و تشيع به و هو عار منه فهو من أعدائهم و ان تسمى بذلك الاسم، فالأسماء لا تغيّر المعانى، و من تبعنى فإنّه منى».

۱- [۱] ذخیره المآل فی شرح عقد جواهر اللئال- مخطوط.

و قال بعد نقل كلام نسبوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فی حق الشيخين «فانظر إلى كلام باب مدينه العلم و شهادته لهما بالحق، فإنك تعرف بذلك من دخل الباب و من خرج» (۱).

۱۳۶ روایه محمد مبین السهالوی

اشاره

و قال محمد مبين بن محب اللّه السهالوی:

«و أما بيان علمه و حكمته و حلّه للمشكلات و فقاهته و ذكائه و جوده، فالقلم عاجز عنه، و لكن نتعرض إلى طرف منه، و يكفی لطالبی الحقيقه

قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم فی حقه: أنا مدينه العلم و علی بابها. أخرجه البزار عن جابر ابن عبد اللّه و العقيلی و ابن عدی عن ابن عمر، و الطبرانی عن كليهما، و الحاكم عن علی و ابن عمر، و زاد الطبرانی فی روايه عن ابن عباس مرفوعا: فمن أراد العلم فليأته من بابه.

و هذا الحديث صحيح على رأی الحاكم و قال ابن حجر حسن، و هو

عند الترمذی و أبی نعيم عن علی بلفظ: أنا دار الحكمه و علی بابها.

بار بگشا أی علی مرتضى ای پس از سوء القضا حسن القضا

چون تو بابی آن مدينه علم را چون شعاعی آفتاب حلم را

باز باش ای باب رحمت تا ابد بارگاه ما له كفوا أحد

از همه طاعات اينت بهترست سبق يأبی بر هر آن سابق كه هست» (۲).

ص: ۲۹۹

۱- [۱] و العجيلی من كبار علماء القرن الثالث عشر و أدبائه، ترجم له القنوجی: «بالشيخ العلامه المشهور، عالم الحجاز على الحقيقه لا المجاز ...» إلخ. التاج المكلل: ۵۰۹.

۲- [۲] وسيله النجاه: ۱۳۶.

و كفاه شرفا أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم انتجاه.

ترجمته:

ذكرنا مآثره و مفاخره عن أهل السنه فى مجلد (حديث الولايه)، و قد وصفه صاحب نزهه الخواطر ۷/ ۴۰۳ بالشيخ الفاضل الكبير ... أحد الفقهاء الحنفيه ... ثم ذكر كتابه، و أرخ وفاته بسنه ۱۲۲۵.

۱۳۷ روايه ثناء اللّه بانى بتى

اشاره

و قال ثناء اللّه بانى بتى فى (السيوف المسلول): «الخامس حديث جابر عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها. رواه البزار و الطبرانى عن جابر

، و له شواهد من حديث ابن عمر و ابن عباس و على و أخيه، و صحّحه الحاكم، و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات و قال يحيى بن معين: لا أصل له، و قال البخارى و الترمذى: إنه منكر و ليس له وجه صحيح، و قال النووى و الجزرى: إنه موضوع. و قال الحافظ ابن حجر: الصواب خلاف قول الفريقين- يعنى من قال إنه صحيح و من قال إنه موضوع- فالحديث حسن لا صحيح و لا موضوع.

أقول: ما ذكره ابن حجر هو الصواب بالنظر إلى سند الحديث، و أما بالنظر إلى كثره شواهده فيحكم بصحته.

و الجواب: إن هذا الحديث لا دلاله فيه على الامامه».

ترجمته:

قال الصديق حسن خان القنوجى فى (إتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء و المحدثين) ما حاصله: «القاضى ثناء اللّه بانى بتى، من أحفاد الشيخ

جلال الدين الجشتى كبير الأولياء، و ينتهى نسبه إلى عثمان رضى اللّه عنه، كان متبحّرا فى العلوم العقليه و النقليه، و قد بلغ مرتبه الاجتهاد فى الفقه و الأصول، له كتاب واسع فى الفقه ذكر فيه أدله الأقوال و فتاوى المجتهدين الأربعه فى كلّ مسأله، و قد ذكر مختاره مع دليله فى رساله مستقله أسماها بمأخذ الأقوى، كما حرّر مختاراته فى الأصول، و له تفسير كبير جمع فيه أقوال المفسرين، و له رسائل فى التصرف و تحقيق معارف مجدّد الألف الثانى الشيخ أحمد السرهندى، و كان شاه عبد العزيز الدهلوى يعبر عنه ببيهقى العصر، له تآليف كثيره نافعه و مقبوله، و كان يروى عنه شاه ولى اللّه المحدّث الدهلوى.

و كمالاته و فضائله أكثر من أن تحصر فى هذا المختصر، و لم يظهر له نظير فى علماء الحنفيه فى بلاد الهند من حيث التحقيق و الإنصاف و عدم التعصب و متابعه الدليل. توفى سنه ۱۲۲۵».

۱۳۸ إثبات الدّهلوى

و لقد أثبت (الدهلوى) حديث مدينه العلم فى فتوى له موجوده بخط بعض أفاضل أهل السنه، و هذه صوره السؤال و الجواب:

«السؤال: لقد ثبت لدى أهل الحق- أعنى أهل السنّه و الجماعه- بالبراهين العقليه و النقليه اختصاص العصمه بالأنبياء و الملائكه فقط، و أنه لا يصح وصف أحد سواهم بالعصمه، و لذا منع الفقهاء و المتكلّمون من ذلك، و لكن ذكر جناب فخر المحدثين جناب شاه ولى اللّه قدس سره فى التفهيمات و غيره تحقق الصفات الأربعه- و هى العصمه و الحكمه و الوجاهه و القطبيه الباطنيه- فى الأئمه الاثنى عشر، كما أنه أثبت ذلك لهم فى رسالته التى ألّفها فى اعتقاداته- فعلى أىّ وجه صحيح يمكن حمل هذا الكلام؟ و ما الدليل عليه من الكتاب و السنّه و الإجماع؟

ص: ۳۰۱

و كيف الجمع بينه و بين مذهب أهل السنه؟

و أيضا: فإنّه ينافى تفضيل الخلفاء الثلاثه رضى اللّه عنهم خصوصا حضرات الشيخين، و الحال أن هذا التفصيل مما أجمع عليه أهل السنه الذين يعتدّ بهم، على أنه قدّس سرّه قد قرر مسأله التفضيل هذه بكلّ جهده بالدلائل العقليه و النقليه و الكشفيه و الوجدانيه، فما يرفع هذا التخالف و التعارض؟

الجواب من مولانا شاه عبد العزيز المحدّث الدهلوى: - إن للعصمه و الحكمه و الوجاهه معان اصطلاحيه لدى الصوفيه، و قد ذكر ذلك فى كتب هذا الشأن لا سيّما مصنفات حضره الوالد الماجد قدس سره ...

و الحكمه معناها العلم النافع، فإن كان مكتسبا لم يسم حكمه فى اصطلاحهم بل يسمونه «فضيله» و إن كان نازلا على قلب شخص عن طريق الوهب سمّى عندهم «حكمه» نحو قوله تعالى: وَ آتَيْناهُ الْحِكْمَةَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ وَ كُلًّا آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً سواء ذاك العلم فى باب العقائد أو الاعمال أو الأخلاق، و هذا المعنى أيضا يختص بالأنبياء كقوله تعالى: وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ الآيه، فما كان حاصلا بالوحى فهو خاص بالأنبياء، و فى

الحديث: أنا دار الحكمه و على بابها

، و

فى الحديث المشهور: أنا مدينه العلم و على بابها

، و المراد من العلم هنا هو المعنى المذكور كذلك ...».

كما أن (الدهلوى) أثبت حديث مدينه العلم فى رسالته التى كتبها فى اعتقادات والده شاه ولى اللّه الدهلوى، و قد تقدم كلامه فى الوجه (١٢٨) فلا نعيد.

فهذا (الدهلوى) الماهر، قد ألجأه الحق القاهر، فأثبت بنفسه هذا الحديث السافر الزاهر، و اعترف بشهرته فى جواب مسأله له بالاعتراف الجلى الظاهر، و أثبته أيضا فى رسالته المعموله لتبرئه والده الزائغ المجاهر عن شين عناد الأطيبين الأطاهر، فيا عجبا من صنع (الدهلوى) الشاهر للخلاف الفاضح الجاهر، كيف آثر طعن الحديث فى (تحفته) المردوده بالحجج القواهر، و رام من غمط الحق ما هو

ص: ٣٠٢

فوق کل قنه و ظاهر؟!

۱۳۹ إثبات الساباطی الحنفی

و قال الشیخ جواد ساباط بن إبراهیم ساباط الحنفی (۱) فی (البراهین الساباطیه) فی البرهان السابع من براهین المقاله الثالثه من التبصره الثالثه بعد نقل عباره من رؤیا یوحنا- قال: «و ترجمته العربیه و الأبواب الاثنا عشر اثنا عشر لؤلؤه کل واحد من الأبواب کان من لؤلؤه واحده و ساحه المدینه من الذهب الأبریز کالزجاج الشفاف.

أقول: هذا بیان لما قبله و صفه للأبواب و کون کل باب من لؤلؤه واحده فیه البشاره إلی ما یدّعیه الامامیّون من عصمه أئمتهم، لأن اللؤلؤه کرویه، و لا شکّ أن الشکل الکروی لا یمکن انثلامه، لأنه لا یباشر الأجسام إلّا علی ملتقی نقطه واحده کما صرح به اوقلیدس، و الأصل فی عصمه الامام أمّا عند أهل السنه و الجماعه فإن العصمه لیست بشرط بل العمده فیه انعقاد الإجماع، و أما عند الامامیه فهی واجبه فیه، لأنه لطف و لأن النفوس الزکیه الفاضله تأبی عن اتباع النفوس الدنیه المفضوله، و عدم العصمه علّه عدم الفضیله، و لهما فیها بحث طویل لا یناسب هذا المقام.

قوله: و ساحه المدینه من الذهب الإبریز کالزجاج الشفاف، یرید بذلک

۱- [۱] قال فی هدیه العارفین ۱ / ۲۵۸: «جواد ساباط بن ابراهیم ساباط بن محمد ساباط باسیفین الحسینی الهجری الأصل البصری الحنفی. ولد فی ماریه ۱۱۸۸ و توفی فی حدود سنه ۱۲۵۰. من تصانیفه: أنموذج الساباطی فی العروض و القوافی. البراهین الساباطیه فیما یستقیم به دعائم المله المحمدیه و تنهدم به أساطین الشریعه المنسوخه العیسویه فرغ منها سنه ۱۲۲۸ ...».

أهل ملّته صلّى اللّه عليه و سلّم، لأنهم لا ينحرفون عن اعتقادهم و لا ينصرفون عن مذهبهم فى حاله العسره، و أما الذين أغواهم قسوس الانكتاريين فمن الجهال الذين لا معرفه لهم بأصول دينهم، و هذا هو مصداق

قوله صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها».

۱۴۰ روایه الخربوتی الحنفی

اشاره

و قال عمر بن أحمد الخربوتی الحنفی (۱) فی (عصیده الشهده فی شرح قصیده البرده) بشرح: «فاق النبیین فی خلق و فی خلق و لم یدانوه فی علم و لا کرم» قال ما نصه: «ثم اعلم أن بیان علمه ثابت بقوله تعالی وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ و بقوله علیه السلام: أنا مدینه العلم. الحدیث. و غیر ذلک».

ترجمته:

لقد أثنی علیه و قرّض کتابه المذکور أفاضل عصره و أماثل جهابذه وقته، و قد ذکرت نصوص تلک التقریظات فی آخر الکتاب، فراجع.

۱۴۱ روایه الشوکانی

اشاره

و قال القاضی محمد بن علی الشوکانی الصنعانی فی (الفوائد المجموعه فی

۱- [۱] قال الزرکلی: «عمر بن أحمد بن محمد سعید الخربوتی الرومی المتخلص بنعیمی: ففیه حنفی أدیب

الأحاديث الموضوعه):

«حديث: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب، رواه الخطيب عن ابن عباس مرفوعا، و رواه الطبرانى و ابن عدى و العقيلى و ابن حبان عن ابن عباس

أيضا مرفوعا، و فى إسناده جعفر بن محمد البغدادى و هو متهم، و فى إسناد الطبرانى أبو الصلت الهروى عبد السلام بن صالح، قيل هو الذى وضعه. و فى إسناد ابن عدى أحمد بن سلمه الجرجانى يحدّث عن الثقات بالأباطيل، و فى إسناد العقيلى عمر بن إسماعيل بن مجالد كذاب، و فى إسناد ابن حبان إسماعيل بن محمد بن يوسف و لا يحتج به، و قد رواه ابن مردويه عن على مرفوعا، و فى اسناد من لا يجوز الاحتجاج به، و

رواه أيضا ابن عدى عن جابر مرفوعا بلفظ: هذا- يعنى عليا- أمير البرره و قاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

، قيل: لا يصح و لا أصل له، و قد ذكر هذا الحديث ابن الجوزى فى الموضوعات من طرق عده، و جزم ببطلان الكل، و تابعه الذهبى و غيره.

و أجيب عن ذلك بأن محمد بن جعفر البغدادى الفيدى قد وثّقه يحيى بن معين، و أن أبا الصلت الهروى قد وثّقه ابن معين و الحاكم، و قد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، و أخرجه الترمذى عن على مرفوعا، و أخرجه الحاكم فى المستدرك عن ابن عباس مرفوعا و قال: صحيح الإسناد، قال الحافظ بن حجر: و الصواب خلاف قولهما معا- يعنى ابن الجوزى و الحاكم- و إن الحديث من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب. انتهى. و هذا هو الصواب لأن يحيى بن معين و الحاكم قد خولفا فى توثيق أبى الصلت و من تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحا بل حسنا لغيره، لكثره طرقه كما بيّناه، و له طرق أخرى ذكرها صاحب اللآلى و غيره».

ترجمته:

و ترجمه القاضی الشوکانی فی کافه المصادر تجدها منقوله عنها فی مجلّدات کتابنا، و قد ترجم له علماء الهند أیضا فی کتبهم: فالصدیق حسن ترجم له فی (التاج المکلّل) و فی (أبجد العلوم) و فی (اتحاف النبلاء) قال فی الأول نقلا عن کتاب (الدیباج الخسروانی) لحسن البهلکی:

«السنه الخمسون بعد المائتین و الالف، و فیها فی شهر جمادی الآخره کانت وفاه شیخنا محمد بن علی الشوکانی، و هو قاضی الجماعه، شیخ الإسلام، المحقق العلامه الامام، سلطان العلماء، إمام الدنیا، خاتمه الحفاظ بلا مراء، الحجه النقاد، عالی الاسناد، السابق فی میدان الاجتهاد، المطلع علی حقائق الشریعه و غوامضها، العارف بمدارکها و مقاصدها. و علی الجمله فما مثل نفسه و لا ـ رأی من رآه مثله، علما و ورعا و قیاما بالحق بقوه جنان و سلاطه لسان، قد أفرد ترجمته تلمیذه الأدیب العلامه محمد بن حسن الشیخی الذماری بمؤلف سماه: (التقصار فی جید زمن عالم الأقالیم و الأمصار) قصره علی ذکر مشایخه و تلامذته و سیرته، و ما انطوت علیه شمائله، و ما قاله من شعر و ما قیل فیه من مدح و ثناء بالنظم و النثر، جاء فی مجلّد ضخم.

مولده یوم الاثنین الثامن و العشرین من ذی القعده الحرام سنه اثنین و سبعین بعد المائه و الألف ...».

و قال صدیق حسن خان: «محمد بن علی بن محمد الشوکانی، شیخنا الامام العلّامه الربّانی و السهیل الطالع من القطر الیمانی، إمام الأئمه و مفتی الأمه، بحر العلوم و شمس الفهوم، سند المجتهدین الحفاظ، فارس المعانی و الألفاظ، فرید العصر نادره الدهر، شیخ الإسلام قدوه الأنام علامه الزمان ترجمان الحدیث و القرآن، علم الزهاد أوحد العباد قامع المبتدعین آخر المجتهدین، رأس الموحّدین تاج المتّبعین، صاحب التصانیف التی لم یسبق إلی مثلها، قاضی الجماعه شیخ

الروايه و السماعه، عالى الاسناد السابق فى ميدان الاجتهاد على الأكابر الأمجاد، المطّلع على حقائق الشريعه و مواردها، العارف بغوامضها و مقاصدها.

قال القاضى العلامه عبد الرحمن بن أحمد البهكلى فى كتابه نفح العود فى أيام الشريف حمود ... صار مشارا إليه فى علوم الاجتهاد بالبنان، و المجلّى فى معرفه غوامض الشريعه عند الرهان، له المؤلفات فى أغلب العلوم ... و قد تفضل عليه بالاجتهاد ... و قد جمعت فتاواه و رسائله فجاءت فى مجلدات ...

قال السيد الجليل العلامه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل رحمه اللّه فى كتابه المسمى بالنفس اليمانى و الروح الريحانى فى إجازه القضاه بنى الشوكانى ما عبارته: و ممن تخرّج بسيدى الامام عبد القادر بن أحمد الحسنى: إمام عصرنا فى سائر العلوم و خطيب دهرنا فى إيضاح دقائق المنطوق و المفهوم، الحافظ المسند الحجه الهادى فى إيضاح السنن النبويه إلى المحجه عز الإسلام، محمد بن على الشوكانى بلغه اللّه فى الدارين أقصى الأمانى ... و قد ذكر لى بعض المعتمدين أن مؤلفاته الحاصله الآن مائه و أربعه عشر مؤلّفا عدد سور كتاب اللّه تعالى، قد شاعت فى الأمصار الشاسعه فضلا عن القريبه ...

و قد اعتنى بشرح مناقبه و فضائله عدّه من العلماء الأعلام و الجهابذه الفخام ...» (1).

142 إثبات رشيد الدين الدهلوى

اشاره

و قد وصف محمد رشيد الدين خان تلميذ (الدهلوى) سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينه العلم» حيث قال فى (إيضاح لطافه المقال): «إن الحق

ص: 307

1- [1] ابجد العلوم 305- 317.

الذی کان مع باب مدینه العلم کان مؤهلا له للخلافه، و لا ریب فی استحقاق من خالف هذا الحق للطعن و الملامه ...».

ترجمته:

و رشید الدین خان هذا من أکابر متکلمی و محدّثی أهل السنه، و قد مدحه شیخه (الدهلوی) کما ذکر هو فی کتابه (غره الراشدین).

و استند إلی أقواله حیدر علی الفیض آبادی فی کتابه (إزاله الغین).

و ذکره الصدیق حسن خان فی (ابجد العلوم) فی أصحاب (الدهلوی) بقوله:

«و منهم الشیخ رشید الدین خان الدهلوی. کان فاضلا جامعا بین کثیر من العلوم الدرسیه، و کان حسن العباره و آیه الذب عن حمی أهل السنه و الجماعه و النکایه فی الرافضه المشائیم، صنّف فی الردّ علیهم کتابه الشوکه العمریه و غیرها، مما یعظم موقعه عند الجدلیین من أهل النظر، و نجاره کشمیری» و ترجم له فی نزهه الخواطر ۷/ ۱۷۷ و أثنی علیه الثناء الکبیر، و ذکر تتلمذه علی صاحب التحفه و أخویه حتی صار علما مفردا فی العلم معقولا و منقولا ...

ثم ذکر مصنّفاته و أرخ وفاته بسنه ۱۲۴۳.

۱۴۳ روایه میرزا حسن المحدّث

اشاره

و قال جمال الدین أبو عبد اللّه محمد بن عبد العلی القرشی المعروف بمیرزا حسن علی المحدّث، تلمیذ (الدهلوی):

«و أخرج البزار و الطبرانی فی الأوسط عن جابر و أبو نعیم فی المعرفه عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها

، هذا حدیث

ص: ۳۰۸

حسن علی الصواب، لا صحیح کما قال الحاکم و لا موضوع کما قاله جماعه منهم ابن الجوزی و النووی» (۱).

ترجمته:

لقد أثنی علیه و نقل کلماته رشید الدین فی (إیضاحه) و سلامه اللّه البدایونی فی (إشباع الکلام) ...

۱۴۴ روایه نور الدین السلیمانی

و رواه نور الدین بن إسماعیل السلیمانی فی (الدرر الیتیم) نقلا عن الاکتفاء حیث قال:

«و عنه- أی عن علی رضی اللّه عنه- إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه العلم و علی بابها. أخرجه أبو نعیم فی المعرفه».

و فیه نقلا عنه: «و عنه- أی عن ابن عباس رضی اللّه عنه- قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، فمن أراد العلم فلیأت الباب. أخرجه الحاکم فی المستدرک و الخطیب فی المفترق و المتفق».

۱۴۵ روایه ولی اللّه السهالوی

اشاره

و قال ولی اللّه بن حبیب اللّه بن محب اللّه السهالوی اللکهنوی فی بیان

۱- [۱] تفریح الأحباب: ۲۵۰.

فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «و منها

قول النبى صلّى اللّه عليه و سلّم فى حق على رضى اللّه عنه: أنا مدينه العلم و على بابها.

أخرج الحاكم عن على و ابن عمر و أبو نعيم فى المعرفه عن على رضى اللّه عنه قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها، و الطبرانى عن ابن عباس أنه قال: فمن أراد العلم فليأته من بابه، و صححه الحاكم، و أنكر ابن الجوزى، و اختار الحافظ ابن حجر أنه حسن لا صحيح و لا موضوع، و أورد الترمذى لفظ الدار مكان المدينه ...» (۱).

ترجمته:

ترجم له فى نزهه الخواطر ۷/ ۵۲۷ و وصفه بالشيخ الفاضل العلامه أحد الأساتذه المشهورين. ثم ذكر مصنفاته منها كتابه المذكور. و وفاته سنه ۱۲۷۰.

۱۴۶ إثبات شهاب الدين الآلوسى

اشاره

و قال شهاب الدين محمود بن عبد اللّه الآلوسى البغدادى فى تفسيره (روح المعانى) فى بحثه حول رؤيه اللوح المحفوظ ما نصه: «ثم إن الإمكان ممّا لا نزاع فيه، و ليس الكلام إلّا فى الوقوع، و ورد ذلك عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و أجله الصحابه، كالصّديق و الفاروق و ذى النورين و باب مدينه العلم و النقطه تحت الباء رضى اللّه عنهم أجمعين».

ترجمته:

ترجم له الصديق حسن خان القنوجى حيث قال: «السيد شهاب الدين

۱- [۱] مرآه المؤمنين- مخطوط.

محمود ابن السيد عبد اللّه أفندى آلوسى زاده البغدادى، ينتهى نسبه الشريف من جهه الأب إلى الحسين، و من جهه الأم إلى الحسن رضى اللّه عنهما، بواسطه الشيخ الربانى السيد عبد القادر الجيلانى قدس سره، و كان رحمه اللّه خاتمه المفسرين و نخبه المحدّثين، أخذ العلم عن فحول العلماء، منهم والده العلامه و منهم الشيخ السويدى و منهم خالد النقشبندى و الشيخ على الموصلى، و كل ذلك مفصل فى (حديقه الورود فى مدائح السيد شهاب الدين محمود). و كان أحد أفراد الدنيا بقول الحق و اتّباع الصدق و حب السنن و تجنب الفتن، حتى جاء مجدّدا و للدين الحنيفى مسدّدا.

دنيا بها انقرض الكرام فأذنبت و كأنما بوجوده استغفارها

و كان جلّ ميله إلى خدمه كتاب اللّه و حديث جدّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، لأنهما المشتملان على جميع العلوم و إليهما المرجع فى المنطوق و المفهوم، و كان غايه فى الحرص على تزايد علمه و توفير نصيبه منه و سهمه، و كان كثيرا ما ينشد:

سهرى لتنقيح العلوم ألذّ لى من وصل غانيه و طيب عناق

و اشتغل بالتدريس و التأليف و هو ابن ثلاثه عشر سنه، و درّس و وعظ و أفتى للحنفيه فى بغداد المحميه، و أكثر من إملاء الخطب و الرسائل و الفتاوى و المسائل، و خطه كأنه اللؤلؤ و المرجان أو العقود فى أجياد الحسان، قلد الإفتاء سنه ۱۲۴۸ و هو عام ولاده محرر هذه السطور، أرسل إليه السلطان بنيشان ذى قدر و شأن.

قال نجله السيد أحمد- كان اللّه له خير ناصر- فى ترجمته المسماه بأرج الند و العود: كان عالما باختلاف المذاهب، مطلعا على الملل و النحل و الغرائب، سلفى الاعتقاد شافعى المذهب كآبائه الأمجاد، إلّا أنه فى كثير من المسائل يقتدى بالإمام الأعظم، ثم فى آخر أمره مال إلى الاجتهاد كأمثاله من العلماء النقاد، حسبما صرّح به الأئمه فى كتب الأصول و تعرفه الجهابذه الفحول، قال: و من مؤلفاته ما هو أعظمها قدرا و أجلها فخرا تفسيره المسمى بروح المعانى فى تفسير القرآن و السبع

المثانی ...

توفی رحمه اللّه فی ۲۱ ذی القعده سنه ۱۲۷۰ ...» (۱).

۱۴۷ روایه البلخی القندوزی

و رواه سلیمان بن إبراهیم البلخی القندوزی (۲) فی کتابه (ینابیع الموده) بالأسانید المتنوعه و الطرق المختلفه ...

فقد قال: «الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی أنا مدینه العلم و أنت بابها، و لن تؤتی المدینه، إلّا من قبل الباب، و کذب من زعم أنه یحبّنی و یبغضک، لأنک منی و أنا منک، لحمک لحمی و دمک من دمی، و روحک من روحی، و سریرتک من سریرتی و علانیتک من علانیتی، سعد من أطاعک و شقی من عصاک، و ربح من تولّاک و خسر من عاداک، فاز من لزمک و هلک من فارقک، و مثل الأئمه من ولدک بعدی مثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثلکم کمثل النجوم کلما غاب نجم طالع نجم إلی یوم القیامه».

و قال: «الباب الرابع عشر فی غزاره علمه علیه السلام (۳): و فی الدر المنظم لابن طلحه الحلبی الشافعی ... قال النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها و قال اللّه تعالی: وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها فمن أراد العلم

ص: ۳۱۲

۱- [۱] التاج المکلل: ۳۶۰ و له ترجمه فی الاعلام ۷/ ۱۷۶ عن عده من المصادر، و ذکر أنه قد ألفت فی ترجمته رسائل مفصله.

۲- [۲] هو الشیخ سلیمان ابن الشیخ ابراهیم المعروف ب (خواجه کلان) الحسینی البلخی القندوزی الحنفی، المتوفی فی القسطنطینیه بسنه ۱۲۷۰، أو ۱۲۹۳.

۳- [۳] ینابیع الموده ۶۵- ۷۸.

فليأت الباب.

و قال: «ابن المغازلى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس، و أيضا عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما قالا: أخذ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بعضد على و قال:

هذا أمير البرره و قاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله، فمدّ بها صوته ثم قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أيضا: أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد و الحموينى و الديلمى فى الفردوس و صاحب كتاب المناقب عن مجاهد عن ابن عباس.

أيضا:

ابن المغازلى أخرج عن حذيفه بن اليمان عن على رضى اللّه عنهما قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها

. ابن المغازلى بسنده عن محمد بن عبد اللّه قال حدثنا على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: يا على أنا مدينه العلم و أنت بابها، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينه إلّا من قبل الباب

. عن الأصبغ بن نباته قال: لمّا جلس على عليه السلام فى الخلافه خطب خطبه ذكرها أبو سعيد البحترى إلى آخرها ثم قال للحسن عليه السلام: يا بنى فاصعد المنبر و تكلّم، فصعد و بعد الحمد و التصليه قال: أيها الناس سمعت جدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: أنا مدينه العلم و على بابها و هل تدخل المدينه إلّا من بابها فنزل. ثم قال للحسين عليه السلام فاصعد المنبر و تكلّم، فصعد فقال بعد الحمد و التصليه: أيها الناس سمعت جدى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: إن عليا مدينه هدى فمن دخلها نجى و من تخلّف عنها هلك. فنزل ثم قال على عليه السلام: أيها الناس إنهما والدا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و وديعته التى استودعها على أمته و سائل عنهما».

و قال: «عن كنوز الحقائق: أنا مدينه العلم و على بابها. للطبرانى و الديلمى».

و قال: عن الجامع الصغير: «أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. للعقيلى و ابن عدى و الطبرانى فى الكبير و الحاكم عن ابن عباس،

و أيضا رواه ابن عدى و الحاكم عن جابر».

و قال: عن ذخائر العقبى: «فى ذكر كثره علم على: و عن على مرفوعا: أنا دار العلم و على بابها. أخرجه البغوى فى المصابيح

، و

أخرجه أبو عمر: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه».

و قال: نقلا عن كتاب السبعين: «الحديث الثانى و العشرون قال جابر: أخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عضد على و قال: هذا إمام البرره و قاتل الفجره مخذول من خذله منصور من نصره، ثم مدّ صوته و قال: أنا مدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه ابن المغازلى.

و قال: عن موده القربى: «جابر رفعه: أنا مدينه العلم و على بابها. و رواه ابن مسعود و أنس مثله».

و قال: نقلا عن الصواعق: «أخرج البزار و الطبرانى فى الأوسط عن جابر ابن عبد اللّه. و أيضا الطبرانى و الحاكم و العقيلى و ابن عدى عن ابن عمر، و الترمذى و أيضا

الحاكم عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها.

و

فى روايه: فمن أراد العلم فليأت الباب

، و

فى أخرى عن الترمذى عن على: أنا دار الحكمه و على بابها».

و قال عن درّه المعارف: «ثم إن الامام عليا كرّم اللّه وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيدنا و مولانا محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم، و إليه الإشاره بقوله صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه العلم و على بابها

، و هو أول من وضع وفق مائه من مائه فى الإسلام».

و قال نقلا عن الدر المنظم: «و الغرض من هذا السر الباهر و الرمز الفاخر إظهار لوائح لأرباب الذوق، لأنه من العلوم الجسيمه الفاتحه لأبواب المدينه لا يسمّه ناسوتى و لا ينظر به إلّا لاهوتى، و هذا هو العلم الذى خصّ به آل محمد صلّى اللّه عليه و سلّم، و العلم الذى محمد صلّى اللّه عليه و سلّم مدينته و على بابها».

و قال: عن الكتاب المذكور: «و هما كتابان جليلان أحدهما: ذكره الامام

علی کرم اللّه وجهه علی المنبر و هو قـائم یخطب بالکوفه علی ما سیأتی بیانه و هو المسـمی بخطبه البیان، و الآخر: أسـره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و هذا العلم المکنون هو المشار إلیه

بقوله صـلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها، و أمره بتدوینه، فکتبه الامام علی رضی اللّه عنه حروفا مفرّقه علی طریقه سفر آدم علیه السلام فی جفر

، یعنی فی رق قد صنع من جلد البعیر و اشتهر بین الناس بالجفر الجامع و النور اللامع، و قیل الفجر و الجامعه».

و قال عن الـدر المکنون و الجوهر المصون: «و الامام علی رضـی اللّه عنه ورث علم الحروف من سـیدنا محمد صـلّی اللّه علیه و سلّم، و إلیه الإشاره بقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها فمن أراد العلم فعلیه بالباب».

۱۴۸ إثبات البدایونی

و قـد وصف سـلامه اللّه البـدایونی الامام أمیر المؤمنین علیه السـلام ب «باب مدینه العلم» فی (معرکه الآراء) حیث قال بعد إیراد حـدیث «أصـبت و أخطأت» الموضوع قال: «و الحاصل أنه لما خطّأ السائل جواب باب مدینه العلم قال: لقد أصـبت و أخطأت، و فوق کل ذی علم علیم».

۱۴۹ إثبات حسن الزمان

و قـال المولوی حسن الزمـان مـا نصه: «تنبیه: من أحسن بینه علی معنی ختم الأولیاء الحـدیث المشـهور الصـحیح الـذی صـحّحه جماعات من الأئمه منهم: أشد

الناس مقالاـ فی الرجال سند المحدثین ابن معین کما أسنده عنه و وافقه الخطیب فی تاریخه و قد کان قال أولا لا أصل له، و منهم: الامام الحافظ المنتقد المجتهد المستقل المجدّد الجامع من العلوم، کما ذکره السیوطی و ابن حجر و التاج السبکی و الذهبی و النووی عن الامام الحافظ الخطیب البغدادی ما لم یشارکه فیه أحد من أهل عصره، و یؤیّده قول إمام الأئمه ابن خزیمه ما أعلم علی أدیم الأرض أعلم من ابن جریر- فی تهذیب الآثار، و قد قال الخطیب: لم أر مثله فی معناه کما نقل کلامه السیوطی فی مسند علی من جمع الجوامع، و منهم: الحاکم و من آخرهم الحافظ المجد الشیرازی شیخ ابن حجر فی نقد الصحیح و أطنب فی تحقیقه کما نقله الدهلوی فی لمعات التنقیح، و اقتصر علی تحسینه العلائی و الزرکشی و ابن حجر فی أقوام أخر ردّا علی ابن الجوزی من

قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها و لا یؤتی المدینه إلّا من بابها.

قال اللّه تعالی:

وَ أْتُوا الْبُیُوتَ مِنْ أَبْوابِها و هو أقوی شاهد لصحه روایه صحّحها الحاکم: فمن أراد العلم فلیأت الباب، و هذا مقام الختم من أنه لا ولیّ بعده إلّا و هو راجع إلیه آخذ من لدیه، و إلیه الإشاره بما فی الحدیث الصحیح المستفیض المشهور بل المتواتر من الأمر بسدّ کلّ باب إلّا بابه مستندا إلی أمر اللّه تعالی بذلک ...» (۱).

و فیه: «و قد صحّ عن أئمه الصحابه کباب مدینه العلم و ابن مسعود و ابن عباس تأویل فواتح السور و هی من المتشابه».

و فیه بعد کلام له: «و الأخبار و الآثار فی ذلک عن باب مدینه العلم و دار الحکمه لا تکاد تحصی کثره ...» (۲).

۱- [۱] القول المستحسن فی فخر الحسن: ۴۵۲.

۲- [۲] القول المستحسن فی فخر الحسن، انظر مثلا: ۶۵.

۱۵۰ إثبات على بن سليمان الشاذلى

و قد أثبته على بن سليمان الدمنتى المغربى المالكى الشاذلى (۱)، حيث تكلّم عليه بالتفصيل، و أجاب عن المناقشه فى سنده بكلام الحافظين الصلاح العلائى و ابن حجر ... (۲).

۱۵۱ إثبات عبد الغنى الغنيمى

و وصف عبد الغنى أفندى الغنيمى أمير المؤمنين عليه السلام ب «باب مدينه العلم» كما ذكر سليم فارس أفندى. مدير الجوائب- فى (قره الأعيان و مسرّه الأذهان) حيث قال: «و قال العالم المتفنن النحرير المتقن السيد عبد الغنى أفندى الغنيمى: الحمد للّه الذى جعل العلماء ورثه الأنبياء، و اجتباهم لحفظ الشريعه الغرّاء شريعه نبيه المصطفى، و خصّهم بمزيد الهبات و أدام بدوامهم آثار من مضى وفات، و ميّز بين مراتبهم تحقيقا لقوله تعالى: وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ أحمده سبحانه من إله كريم جواد، جعل العلم مجازا فى الحقيقه لكل إسعاد، و الصلاه و السلام على سيّدنا محمد أشرف مرسل و أكرم مبعوث و أفضل

۱- [۱] ترجم له فى الأعلام ۴/ ۲۹۲ قال: «فقيه من أعلام المغاربه» و ذكر مؤلفاته. و لم يذكر شرحه على الترمذى- و أرخ وفاته بسنه ۱۳۰۶.

۲- [۲] نفع قوت المغتذى: ۱۴۸.

و علی آله و أصحابه و ذریته الذین حازوا الشرف بتبعیته.

أما بعد: فقد وقفت علی هذا التألیف المیمون، فوجدته و هو بغرر الدرر مشحون، حیث أخذ بأطراف الفنون و أظهر سرها المکنون، و کیف لا و منشؤه ملک العلماء الأکرمین، و ابن أمیر المؤمنین خاتمه الخلفاء الأربعه الراشدین، باب مدینه العلم علی ابن عم سید المرسلین، فهو الحائز للشرفین الحسب و النسب الأفخم و الجامع بین الفضیلتین السیف و القلم ...» (۱).

ص: ۳۱۸

۱- [۱] و ترجم له فی الاعلام بقوله: «عبد الغنی بن طالب بن حماده بن ابراهیم الغنیمی الدمشقی المیدانی. فاضل من فقهاء الحنفیه» ثم ذکر مؤلفاته. و قد أرخ وفاته بسنه ۱۲۹۸.

شواهد حدیث أنا مدینه العلم

اشاره

ص: ۳۱۹

و الآن ... و بعد أن أسمعناك نصوص روايات الأئمه الأعلام و كلماتهم بالنسبه إلى حديث أنا مدينه العلم ... و تحقّق لديك صحه هذا الحديث و ثبوته عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... فلنذكر طائفه من الشواهد و المؤيّدات للحديث المذكور- و هى أحاديث معتبره يصلح كل منها باستقلاله للاستدلال به ... و منها:

۱ أنا دار الحكمه و على بابها

اشاره

و ممن رواه أو أرسله إرسال المسلم:

۱- أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل.

۲- أبو عيسى الترمذى.

۳- أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكجى.

۴- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى.

۵- أبو بكر محمد بن محمد الباغندى.

ص: ۳۲۱

۶- أبو الحسين محمد بن المظفر البغدادی.

۷- أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن محمد العكبرى المعروف بابن بطه.

۸- أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحاكم النيسابورى.

۹- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى.

۱۰- أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانى.

۱۱- أبو الحسن على بن محمد بن الطيّب المعروف بابن المغازلى.

۱۲- أبو المظفر منصور بن محمد السمعانى.

۱۳- أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمى.

۱۴- أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى.

۱۵- أحمد بن محمد بن على العاصمى.

۱۶- كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحه الشافعى.

۱۷- أبو المظفر يوسف بن قزعلى المعروف بسبط ابن الجوزى.

۱۸- أبو عبد اللّه محمد بن يوسف الكنجى الشافعى.

۱۹- محب الدين أحمد بن عبد اللّه الطبرى.

۲۰- صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمد الحموئى.

۲۱- ولىّ الدين محمد بن عبد اللّه الخطيب التبريزى.

۲۲- جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى.

۲۳- صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائى.

۲۴- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى.

۲۵- شمس الدين محمد بن محمد الجزرى.

٢٦- شهاب الدين أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى.

٢٧- شهاب الدين أحمد صاحب توضيح الدلائل.

٢٨- جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى.

٢٩- شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى.

ص: ٣٢٢

۳۰- شمس الدين محمد العلقمى.

۳۱- شمس الدين محمد بن يوسف الشامى.

۳۲- أحمد بن محمد ابن حجر المكى.

۳۳- على بن حسام الدين الشهير بالمتقى.

۳۴- إبراهيم بن عبد اللّٰه الوصّابى.

۳۵- شيخ بن عبد اللّٰه العيدروس اليمنى.

۳۶- رحمه اللّٰه بن عبد اللّٰه السندى.

۳۷- جمال الدين عطاء بن فضل اللّٰه الشيرازى.

۳۸- محمد عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى.

۳۹- محمد حجازى بن محمد الشعرانى.

۴۰- ملا يعقوب البنبانى اللّاهورى.

۴۱- أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكى.

۴۲- الشيخ عبد الحق الدهلوى.

۴۳- شيخ بن على بن محمد الجفرى.

۴۴- نور الدين على بن أحمد العزيزى.

۴۵- نور الدين على بن على الشبراملسى.

۴۶- محمد بن عبد الباقى الزرقانى.

۴۷- ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشى.

۴۸- محمد صدر العالم.

۴۹- نظام الدين بن قطب الدين السهالوى.

٥٠- شاه ولى اللّه بن عبد الرحيم الدهلوى.

٥١- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى.

٥٢- محمد بن على الصبّان المصرى.

٥٣- محمد مبين بن محب السهالوى اللكهنوى.

ص: ٣٢٣

۵۴- عبد العزیز بن ولی اللّه (الدهلوی).

۵۵- محمد إسماعیل بن عبد الغنی الدهلوی.

۵۶- حسن علی المحدّث الدّهلوی.

۵۷- نور الدین بن إسماعیل السلیمانی.

۵۸- ولی اللّه بن حبیب اللّه اللکهنوی.

۵۹- سلیمان بن إبراهیم البلخی القندوزی.

۱ روایه أحمد بن حنبل

لقد رواه أحمد بن حنبل بسنده عن الصنابحی فی کتاب (المناقب) علی ما جاء فی (تفریح الأحباب) حیث قال: «عن علی رضی اللّه عنه قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الترمذی و قال: هذا حدیث غریب. و قال: روی بعضهم هذا الحدیث عن شریک و لم یذکر فیه عن الصنابحی، و لا نعرف هذا الحدیث عن أحد من الثقات غیر شریک. و رواه أحمد عن الصنابحی» (۱)

۲ روایه الترمذی

و رواه أبو عیسی الترمذی فی (الجامع الصحیح) کما فی (ذخائر العقبی):

۱- [۱] تفریح الأحباب ۳۵۰.

«عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. أخرجه الترمذى

و قال: حديث حسن» (۱).

و فى (الرياض النضره: «عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. أخرجه الترمذى

و قال: حسن غريب».

و تعلم روايته من (المشكاه) و (أجوبه العلائى) و (تاريخ ابن كثير) و (نقد الصحيح) و (أسنى المطالب) (و الجامع الصغير) و (الصواعق) و (كنز العمال) و (المرقاه) و غيرها أيضا.

۳ روايه أبى مسلم الكجّى

اشاره

و رواه أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه الكجى بسنده عن على عليه السلام كما تقدم فى مواضع من الكتاب، نقلا عن صلاح الدين العلائى قوله: «و مع ذلك فله شاهد

رواه الترمذى فى جامعه عن إسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر بن الرومى عن شريك بن عبد اللّه عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد اللّه الصنابحى عن على عبد اللّه الصنابحى عن على مرفوعا: أنا دار الحكمه و على بابها.

و رواه أبو مسلم الكجى و غيره عن محمد بن عمر بن الرومى».

و تقدّم عن الفيروزآبادى قوله: «و للحديث طريق آخر رواه الترمذى فى جامعه ... و تابعه أبو مسلم الكجى و غيره على روايته ...».

ترجمته:

۱- السمعانى: «الكجى ... اشتهر بهذه النسبه أبو مسلم إبراهيم بن

ص: ۳۲۵

۱- [۱] ذخائر العقبى ۷۷.

عبد اللّه ... كان من ثقات المحدّثين و كبارهم ...» (۱).

۲- الذهبی: «أبو مسلم الكجّی الحافظ المسند ... صاحب كتاب السنن و بقيه الحفاظ ... وثّقه الدارقطنی و غيره، و كان سرّيا نبيلا عالما بالحديث ... مات ببغداد فی المحرم سنه ۲۹۲ و حمل إلى البصره و قد قارب المائه» (۲).

و فی (العبر): «الحافظ صاحب السنن و مسند الوقت ... وثّقه الدارقطنی.

و كان محدّثا حافظا محتشما كبير الشأن» (۳).

و فی (دول الإسلام): «شيخ المحدثين» (۴).

۳- اليافعی: «الحافظ صاحب السنن و مسند الوقت، و كان محدّثا حافظا محتشما كبير الشأن» (۵).

۴- السيوطی: «أبو مسلم الكجی الحافظ المسند، وثقه [بقيه] الشيوخ قال الدارقطنی: كان ثقه نبيلا عالما بالحديث» (۶).

۴ روايه الطبری

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبری فی كتابه (تهذيب الآثار) و نصّ على صحّته بقوله: «هذا الخبر عندنا صحيح» و قد عرفت ذلك من عده كتب فيما سلف. و قال السيوطی: «كنت أجيب بهذا الجواب دهرا إلى أن وقفت على

۱- [۱] الأنساب- الكجی.

۲- [۲] تذكره الحفاظ ۲/ ۲۶۰.

۳- [۳] العبر- حوادث ۲۹۲.

۴- [۴] دول الإسلام- حوادث ۲۹۲.

۵- [۵] مرآه الجنان- حوادث ۲۹۲.

۶- [۶] طبقات الحفاظ ۲۷۳.

تصحیح ابن جریر لحدیث علی فی تهذیب الآثار، مع تصحیح الحاکم لحدیث ابن عباس، فاستخرت اللّه تعالی و جزمت بارتقاء الحدیث عن مرتبه الحسن إلی مرتبه الصحه».

۵ روایه ابن بطه

و رواه أبو عبد اللّه العکبری المعروف بابن بطه بالسند الآتی:

«أبو علی محمد بن أحمد الصواف، ثنا أبو مسلم إبراهیم بن عبد اللّه البصری، ثنا محمد بن عمر بن الرومی، ثنا شریک عن سلمه بن کهیل عن الصنابحی عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها».

کما علمت روایته من کلام ابن عراق. الوجه (۹۸).

۶ روایه الحاکم

و رواه أبو عبد اللّه الحاکم النیسابوری فی (المستدرک)، کما سیأتی فی کلام الصالحی و الشبراملسی و الزرقانی.

۷ روایه ابن مردویه

و رواه أبو بکر ابن مردویه الاصبهانی، بسنده عن الشعبی عن: «علی قال

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها».

كما علمت روايته فى كلام ابن عراق. الوجه (٩٨) أيضا.

٨ روايه أبى نعيم

و رواه أبو نعيم الاصبهانى حيث قال: «حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى، نا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا شريك عن سلمه ابن كهيل عن الصنابحى عن على بن أبى طالب قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. رواه الأصبغ بن نباته و الحارث عن على نحوه، و مجاهد عن ابن عباس. عن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم مثله» (١).

و رواه فى كتاب (المعرفه) أيضا

٩ روايه ابن المغازلى

و رواه أبو الحسن ابن المغازلى الواسطى حيث قال: «قوله عليه السلام: أنا دار الحكمه:

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى- قدم علينا واسطا- أنا أبو الحسن على بن محمد بن لؤلؤ إذنا، نا عبد الرحمن بن محمد بن المغيره، نا محمد ابن يحيى، نا محمد بن جعفر الكوفى عن محمد بن الطفيل، عن أبى معاويه عن

١- [١] حليه الأولياء ١/ ٦۴.

الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. فمن أراد الحكمه فليأت الباب.

أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج قال أنا محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إجازه نا الباغندى محمد بن محمد بن سليمان نا سويد عن شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى عن على عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: أنا دار الحكمه و على بابها فمن أراد الحكمه فليأتها من بابها» (۱).

۱۰ روايه أبى المظفّر السمعانى

و رواه أبو المظفر السمعانى فى كتابه (مناقب الصحابه): «عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها» (۲).

۱۱ روايه الديلمى

و رواه الديلمى صاحب (فردوس الأخبار) بقوله: «أنا دار الحكمه و على بابها» (۳).

۱۲ روايه العاصمى

و رواه العاصمى صاحب (زين الفتى) حيث ذكر مشابه أمير المؤمنين عليه

ص: ۳۲۹

۱- [۱] المناقب ۸۶- ۸۷.

۲- [۲] مناقب الصحابه- مخطوط.

۳- [۳] فردوس الأخبار.

السلام لآدم أبى البشر. فقال فى شبهه به فى العلم و الحكمه: «و لذلک

قال النبى صلّى اللّه علیه و آله و سلّم: أنا مدینه العلم و علی بابها. و فى بعض الروايات: أنا دار الحكمه و على بابها».

و رواه أيضا فى مقام تفصيل الأسماء التى سمّى بها النبى صلّى اللّه عليه و آله عليا عليه السلام، قال: «و أما باب دار الحكمه، فإنه

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن نصر رحمه اللّه، قال أخبرنا الشيخ إبراهيم بن أحمد الحلوانى رحمه اللّه، عن محمود بن محمد بن رجا، عن المأمون بن أحمد و عمّار بن عبد المجيد و سليمان بن خميرويه، عن الامام محمد بن كرّام رحمه اللّه، عن أحمد بن محمد بن فضيل عن زياد بن زياد، عن عبيد بن أبى جعد، عن جابر بن عبد اللّه قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: أنا دار الحكمه و على بابها فمن أراد الحكمه فليأت الباب

. مذكور فى كتاب المكتفى.

و أخبرنى شيخى محمد بن أحمد رحمه اللّه، قال أخبرنا على بن إبراهيم بن على قال: حدثنا أو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطائفى، قال حدثنا حكيم بن الحجاج الهروى قال حدثنا إسماعيل بن بنت السدى، قال حدثنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمه بن كهيل عن الصنابحى، عن على قال قال رسول اللّه: صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها.

و أخبرنا محمد بن أبى زكريا رحمه اللّه قال أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن أحمد الواعظ قراءه عليه بنيسابور، قال أخبرنا أبو بكر هلال ابن محمد بالبصره قال حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد اللّه البصرى، قال حدثنا محمد بن عمر بن عبد اللّه، قال حدثنا شريك عن سلمه عن الصنابحى عن على.

و ذكر الحديث» (١).

ص: ٣٣٠

١- [١] زين الفتى بتفسير سوره هل أتى- مخطوط.

۱۳ روایه ابن طلحه الشافعی

و رواه أبو سالم محمد بن طلحه الشافعی بد حدیث مدینه العلم کما سمعت سابقا حیث قال: «و نقل الامام أبو محمد الحسین بن مسعود القاضی البغوی فی کتابه الموسوم بالمصابیح: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها» (۱).

۱۴ روایه سبط ابن الجوزی

و رواه یوسف سبط ابن الجوزی حیث قال بعد حدیث مدینه العلم: «و فی روایه: أنا دار الحکمه و علی بابها. و فی روایه: أنا مدینه الفقه و علی بابها» (۲).

۱۵ روایه الکنجی الشافعی

و رواه أبو عبد اللّه الکنجی الشافعی حیث عقد بابا خاصا به و هو: «الباب الحادی و العشرون، فیما خصّ اللّه تعالی علیا رضی اللّه عنه بالحکمه. قال اللّه تعالی: وَ مَنْ یُؤْتَ الْحِکْمَهَ فَقَدْ أُوتِیَ خَیْراً کَثِیراً.

أخبرنا عبد اللطیف بن محمد ببغداد، أخبرنا محمد بن عبد الباقی، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ، حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانی، حدثنا الحسن بن سفیان، حدثنا عبد الحمید بن بحر حدثنا شریک عن سلمه بن کهیل عن الصنابحی عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی

۱- [۱] مطالب السئول: ۶۱.

۲- [۲] تذکره خواص الأمه: ۴۸.

عليه و آله و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها.

قلت: هذا حديث حسن عال. و قد فسّرت الحكمه بالسنّه لقوله عز و جل:

وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ الآيه: يدل على صحه هذا التأويل ما

قد قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أوتيت الكتاب و مثله معه.

أراد بالكتاب القرآن. و مثله معه ما علّمه اللّه تعالى من الحكمه، و بيّن له من الأمر و النهى و الحلال و الحرام.

فالحكمه هنا هى السنه، فلهذا

قال: أنا دار الحكمه و على بابها» (۱).

۱۶ روایه المحب الطبری

و رواه محب الدين الطبرى الشافعى حيث قال: «ذكر اختصاصه بأنه باب دار الحكمه-

عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. أخرجه الترمذى

و قال: حسن غريب» (۲).

و قال أيضا: «ذكر أنه رضى اللّه عنه باب دار الحكمه-

عن على رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و على بابها. أخرجه الترمذى

، و قال: حديث حسن» (۳).

۱۷ روایه الحمّوئی

و رواه صدر الدين الحمّوئى بسنده حيث قال: «أخبرنا شيخنا الامام أبو

۱- [۱] كفايه الطالب ۱۱۸- ۱۱۹.

۲- [۲] الرياض النضره ۲/ ۲۵۵.

۳- [۳] ذخائر العقبى: ۷۷.

عمرو ابن الموفق بقراءتی علیه، قال أنبأ شیخ الإسلام سعد الحق و الدین محمد بن المؤید الحموئی قدّس اللّه روحه إجازه قال: أنبأ شیخ الإسلام نجم الدین أحمد بن عمر ابن محمد بن عبد اللّه الخیوقی إجازه إن لم یکن سماعا قال أنبأ محمد بن عمر ابن علی الطوسی سماعا علیه بقراءتی علیه بنیسابور، قال أنبأ أبو العباس أحمد ابن أبی الفضل السقائی أنبأ أبو سعید محمد بن طلحه الجنابذی، أنبأ أبو علی أحمد ابن عبد الرحمن الدمشقی، أنبأ أبو بکر یوسف بن القاسم القاضی، نبّأ أبو عبد اللّه ابن محمد القاضی الکوفی، أنبأ إسماعیل بن موسی الفزاری، أنبأنا محمد بن عمر الرومی عن شریک عن سلمه بن کهیل عن الصنابحی عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها» (۱).

۱۸ روایه الخطیب التبریزی

و رواه ولیّ الدین الخطیب التبریزی صاحب (المشکاه) عن علی علیه السلام: «قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها.

رواه الترمذی

و قال: هذا حدیث غریب. و قال: روی بعضهم هذا الحدیث عن شریک و لم یذکروا فیه عن الصنابحی، و لا نعرف هذا الحدیث عن أحد من الثقات غیر شریک» (۲).

۱- [۱] فرائد السمطین ۱/ ۹۹.

۲- [۲] مشکاه المصابیح ۳/ ۲۴۴.

۱۹ روایه الزرندی

و أرسله محمد بن یوسف الزرندی إرسال المسلم، حیث قال بمدح الامام علی علیه السلام: «المخصوص من الحضره النبویه بکرامه الأخوه و الانتخاب، المنصوص علیه بأنه لدار الحکمه و مدینه العلم باب».

۲۰ روایه العلائی

و دافع صلاح الدین العلائی عن هذا الحدیث و أثبت صحته، ردا علی من طعن فیه ... و قد تقدم نص کلماته عن (اللآلی المصنوعه) فی الوجه (۶۹).

۲۱ روایه الفیروزآبادی

و رواه مجد الدین الفیروزآبادی فی (نقد الصحیح) و حقّقه. و قد تقدمت عبارته سابقا. الوجه (۷۵).

ص: ۳۳۴

۲۲ روایه ابن الجزری

و رواه شمس الدین ابن الجزری فی کتابه (أسنی المطالب) و قد تقدم نص عبارته. (۷۸).

۲۳ روایه العسقلانی

و رواه ابن حجر العسقلانی و أفتی بحسنه، کما ستعلم من عباره الشامی و العلقمی و المناوی و الزرقانی.

۲۴ روایه شهاب الدین أحمد

و رواه السید شهاب الدین أحمد صاحب (توضیح الدلائل) فی: «الباب الخامس عشر- فی أنّ النبی صلّی اللّه علیه و علی آله و بارک و سلم دار الحکمه و مدینه علم و علی لهما باب. و أنه أعلم باللّه تعالی و أحکامه و آیاته و کلامه بلا ارتیاب».

قال: «عن علی رحمه اللّه و رضوانه علیه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و بارک و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الحافظ أبو نعیم و الطبری.

ص: ۳۳۵

و رواه فی المشکاه و قال: أخرجه الترمذی» (۱).

۲۵ روایه السیوطی

و رواه جلال الدین السیوطی فی عده من کتبه: ففی (القول الجلی):

«الحدیث الخامس عشر- عن علی کرّم اللّه وجهه إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها. أخرجه الترمذی

و قال غریب» (۲).

و فی (الجامع الصغیر): أنا دار الحکمه و علی بابها. ت عن علی» (۳).

و فی (جمع الجوامع): «أنا دار الحکمه و علی بابها. ت غریب. حل».

و کذا فی (اللئالی المصنوعه) و (شرح الترمذی). و قد أورد کلام ابن جریر و العلائی.

۲۶ إثبات القسطلانی

و أثبته شهاب الدین القسطلانی بوصف النبی صلّی اللّه علیه و آله ب «دار الحکمه» حیث قال: «د- دار الحکمه، الداعی إلی اللّه، دعوه إبراهیم، دعوه النبیین، دلیل الخیرات» (۴).

ص: ۳۳۶

۱- [۱] توضیح الدلائل- مخطوط.

۲- [۲] القول الجلی: ۳۳.

۳- [۳] الجامع الصغیر ۱/ ۱۰۸.

۴- [۴] المواهب اللدنیه ۱/ ۱۸۲.

۲۷ روایه العلقمی

و رواه العلقمی فی شرحه علی الجامع الصغیر حیث قال: «حدیث أنا دار الحکمه و علی بابها.

و قال فی الکبیر: ت غریب. قلت: و زعم القزوینی و ابن الجوزی بأنه موضوع. و ردّ علیهما الحافظ العلائی و ابن حجر و المؤلف بما یبطل قولیهما» (۱).

۲۸ روایه الشامی

و قال محمد بن یوسف الشامی فی أسماء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم:

«حرف الدال- دار الحکمه. أخذه الشیخ رحمه اللّه تعالی من حدیث علی رضی اللّه عنه: إن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الحاکم فی المستدرک

و صحّحه، و ادعی ابن الجوزی أنه موضوع. و تعقّبه الشیخ رحمه اللّه تعالی فی النکت و فی اللآلی. و قال الحافظان العلائی و ابن حجر: الصواب أنه حسن لا صحیح و لا موضوع. و قد بسط الکلام علیه فی کتاب الفوائد المجموعه فی بیان الأحادیث الموضوعه».

۱- [۱] الکوکب المنیر- شرح الجامع الصغیر- مخطوط.

۲۹ روایه ابن حجر المکی

و رواه شهاب الدین ابن حجر المکی فی (الصواعق المحرقه) کما سمعت سابقا حیث قال: «و فی أخری عند الترمذی عن علی قال: أنا دار الحکمه و علی بابها» (۱) و کذا فی (المنح المکیه).

۳۰ روایه المتقی

و رواه علی المتقی الهندی فی فضائله علیه السلام حیث قال: «أنا دار الحکمه و علی بابها. ت عن علی» (۲).

و رواه عن الترمذی و ابن جریر

ثم ذکر قول ابن جریر: «هذا خبر صحیح سنده».

ص: ۳۳۸

۱- [۱] الصواعق المحرقه: ۷۳.

۲- [۲] کنز العمال ۱۲/ ۲۰۱.

۳۱ روایه الوصابی

و رواه إبراهیم الوصـابی الیمنی: «و عنه- أی عن أمیر المؤمنین- إن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها. أخرجه الترمذی فی جامعه

و قال: غریب و أبو نعیم فی المعرفه» (۱).

۳۲ روایه العیدروس

و رواه شیخ بن عبد اللّه العیدروس قائلا: «و فی أخری عن الترمذی عن علی: أنا دار الحکمه و علی بابها» (۲)

۳۳ روایه السندی

و رواه رحمه اللّه السندی قائلا: «حدیث- أنا دار الحکمه و علی بابها. ابن

۱- [۱] الاکتفاء فی مناقب الأربعه الخلفاء- مخطوط.

۲- [۲] العقد النبوی و السر المصطفوی- مخطوط.

بطه. نع مرطب حب عد خظ و فی لفظ: أنا مدینه الفقه. و آخر: أنا مدینه العلم ...» (۱).

۳۴ إثبات المحدّث الشیرازی

و أثبته جمال الـدین المحـدّث فی (أربعینه) حیث وصف الامام علیا علیه السـلام ب «المنصوص علیه بأنه لـدار الحکمه و مـدینه العلم باب» (۲).

۳۵ روایه المناوی

و رواه عبد الرءوف المناوی فی (کنوز الحقائق) و فی (التیسـیر) و فی (فیض القدیر فی شـرح الجامع الصـغیر). و هذا نص عبارته فی الکتاب الأخیر: «أنا دار الحکمه- و فی روایه: أنا مدینه العلم- و علی بابها

، أی علی بن أبی طالب هو الباب الذی یدخل منه إلی الحکمه، و ناهیک بهذه المرتبه ما أسناها و هذه المنقبه ما أعلاها.

و من زعم أن المراد

بقوله: «و علی بابها»

إنه مرتفع من العلو و هو الارتفاع، فقد تحمّل لغرضه الفاسد بما لا یجدیه و لا یسمنه و لا یغنیه.

أخرج أبو نعیم عن ترجمان القرآن مرفوعا: ما أنزل اللّه عزّ و جلّ یا أیها

۱- [۱] مختصر تنزیه الشریعه- مخطوط.

۲- [۲] الأربعین فی فضائل أمیر المؤمنین- مخطوط.

الذين آمنوا إلّا و على رأسها و أميرها

، و

أخرج عن ابن مسعود قال: كنت عند النبى صلّى اللّه عليه و سلّم، فسئل عن على كرّم اللّه وجهه، فقال: قسمت الحكمه عشره أجزاء فأعطى على تسعه أجزاء و الناس جزءا واحدا

، و

عنه أيضا: أنزل القرآن على سبعه أحرف ما منها حرف إلّا له ظهر و بطن، و أما على فعنده منه علم الظاهر و الباطن

، و

أخرج أيضا: على سيد المرسلين [المسلمين و إمام المتقين،

و أخرج أيضا: أنا سيد ولد آدم و على سيد العرب

، و

أخرج أيضا: على رايه الهدى،

و أخرج أيضا: إن اللّه أمرنى أن أدنيك و أعلمك لتعى و أنزلت علىّ هذه الآيه:

وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

و أخرج أيضا عن ابن عباس: كنا نتحدث أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم عهد إلى على كرّم اللّه وجه سبعين عهدا لم يعهد إلى غيره.

و الأخبار فى هذا الباب لا تكاد تحصى.

«ت» عن اسماعيل بن موسى الفزارى عن محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمه بن كهيل عن سويد بن غفله عن أبى عبد اللّه الصنابحى عن على أمير المؤمنين «و قال غريب» و زعم القزوينى كابن الجوزى وضعه، و أطال العلائى ردّه و قال: لم يأت أبو الفرج و لا غيره بعله قادحه فى هذا الخبر سوى دعوى الوضع دفعا بالصدر.

و سئل عنه الحافظ ابن حجر فى فتاويه فقال: هذا حديث صحّحه الحاكم و ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات و قال إنه كذب، و الصواب خلاف قوليهما معا و أنه من قسم الحسن لا يرتقى إلى الصحه و لا ينحط إلى الكذب، قال: و بيانه يستدعى طولا، لكن هذا هو المعتمد» (١).

۱- [۱] فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر ۳/ ۴۶.

۳۶ روایه الشعرانی

و رواه محمد حجازی الشعرانی فی (فتح المولی النصیر بشرح الجامع الصغیر) و حکم بکونه حسنا کما فی شرح العزیزی، فإنه المراد من «قال الشیخ ...» و سیأتی.

۳۷ إثبات یعقوب اللّاهوری

و أثبته الملّا یعقوب البنبانی اللاهوری. و سیأتی کلامه فیما بعد.

۳۸ روایه ابن باکثیر المکی

و رواه أحمد بن الفضل المکی حیث قال: «و عنه أیضا کرّم اللّه وجهه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. أخرجه الترمذی» (۱).

۱- [۱] وسیله المآل- مخطوط.

۳۹ إثبات عبد الحق الدهلوی

و أثبته الشيخ عبد الحق الدهلوی فی (اللمعات شرح المشكاه) و كذا فی (أشعه اللمعات). كما ذكر «دار الحكمه» فی أسماء النبی فی (مدارج النبوه).

۴۰ روايه الجفری

و أرسله شيخ بن علی الجفری إرسال المسلّم حيث قال فی (كنز البراهين الكسبيه): «قال صلّی اللّه عليه و سلّم: أنا دار الحكمه و علی بابها».

۴۱ روايه العزيزی

و رواه الشيخ علی العزيزی بشرح الجامع الصغير و قال: «قال العلقمی:

و زعم القزوينی و ابن الجوزی أنه موضوع. و ردّ عليهما الحافظ العلائی و ابن حجر و المؤلف بما يبطل قولهما ... و قال الشيخ: حديث حسن» (۱).

ص: ۳۴۳

۱- [۱] السراج المنير- شرح الجامع الصغير ۲/ ۶۲.

۴۲ روایه الشبراملسی

و رواه علی الشبراملسی فی حاشیته علی المواهب اللدنیه بشرح «دار الحکمه» من أسماء النبی صلّی اللّه علیه و آله قال: «قوله: دار الحکمه. أخذه الشیخ من حدیث علی: إنّ النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الحاکم فی المستدرک

و صححه».

۴۳ روایه الزرقانی

و أثبته الزرقانی المالکی شارح المواهب اللدنیه و حققه بشرح «دار الحکمه» قال: «لقوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الحاکم فی المستدرک

و صححه، و زعم ابن الجوزی و الذهبی أنه موضوع. و ردّ بما یطول.

قال الحافظان العلائی و ابن حجر: الصواب إنه حسن لا صحیح و لا موضوع» (۱).

۱- [۱] شرح المواهب اللدنیه ۳/ ۱۲۹.

۴۴ روایه البدخشانی

و رواه المیرزا محمـد البـدخشانی فی کتابه (نزل الأبرار) حیث قال بعـد ذکر حـدیث مدینه العلم: «و هو عند الترمذی و أبی نعیم فی الحلیه عن علی کرم اللّه وجهه بلفظ: أنا دار الحکمه و علی بابها».

و فی کتـابه (مفتاح النجا): «و أخرجه الترمـذی و أبو نعیم فی الحلیه عن علی کرم اللّه وجهه مرفوعا بلفظ: أنا دار الحکمه و علی بابها».

و فی کتابه (تحفه المحبین) عن الترمذی و حکم بحسنه بالنظر إلی شواهده.

۴۵ روایه محمد صدر العالم

و رواه محمد صدر العالم فی (معارج العلی) نقلا عن (جمع الجوامع) و قد مرّت عبارته فیما سبق.

۴۶ إثبات النظام السهالوی

و أثبته نظام الدین السهالوی فی (الصبح الصادق) کما ستعرف.

۴۷ روایه ولی اللّه الدهلوی

و رواه شاه ولی اللّه الدهلوی فی (قره العینین) و اختار أنه حسن.

۴۸ روایه الأمیر الصنعانی

و رواه محمد بن إسماعیل الأمیر الصنعانی عن الترمذی، و نقل تصحیح الطبری فی (الروضه الندیه).

۴۹ روایه محمد مبین اللکهنوی

و رواه المولوی محمد مبین اللکهنوی فی (وسیله النجا) عن الترمذی و أبی نعیم.

ص: ۳۴۶

۵۰ روایه (الدهلوی)

و قال عبد العزیز (الدهلوی) فی کتابه (عزیز الاقتباس): «حدیث أنا دار الحکمه و علی بابها. رواه الترمذی».

و ذکره (الدهلوی)

فی جواب سؤال بعض السائلین و احتج به، و قد مضت عبارته.

۵۱ إثبات محمد إسماعیل الدهلوی

و هو ابن أخ (الدهلوی) ... فإنه أثبت حدیث أنا دار الحکمه فی رسالته (منصب امامت) قال: «و من ذلک الحکمه. قال اللّه تبارک و تعالی وَ لَقَدْ آتَیْنا لُقْمانَ الْحِکْمَهَ أَنِ اشْکُرْ لِلَّهِ و قال صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها

. و دعا صلّی اللّه علیه و سلّم لابن عباس: اللهم علمه الحکمه».

۵۲ روایه المحدّث الدهلوی

و رواه حسن علی المحدث الدهلوی تلمیذ (الدهلوی) قائلا: «عن علی

رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها.

رواه الترمذی و قال: هذا حدیث غریب، و قال روی بعضهم هذا الحدیث عن شریک و لم یذکر فیه عن الصنابحی، و لا نعرف هذا الحدیث عن أحد من الثقات غیر شریک، و رواه أحمد عن الصنابحی».

و کذا أثبته فی کتابه (شرح عزیز الاقتباس).

۵۳ روایه السلیمانی

و رواه نور الدین السلیمانی فی (الدر الیتیم) نقلا عن کتاب (الاکتفاء):

«و عنه- أی عن علی علیه السلام- إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا دار الحکمه و علی بابها. أخرجه الترمذی فی جامعه و قال غریب. و أبو نعیم فی المعرفه».

۵۴ روایه ولی اللّه اللکهنوی

و رواه ولی اللّه اللکهنوی حیث قال بعد حدیث مدینه العلم: «و أورد الترمذی لفظ الدار مکان المدینه».

ص: ۳۴۸

۵۵ روایه البلخی القندوزی

و رواه الشیخ سلیمان القندوزی حیث قال: «الترمذی و الحموینی بسندیهما عن سوید بن غفله عن الصنابحی عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها و فی الباب عن ابن عباس.

الحموینی عن سلمه بن کهیل عن الصنابحی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها.

ابن المغازلی بسنده عن مجاهد عن ابن عباس

و.

أیضا عن سلمه بن کهیل عن الصنابحی عن علی کرّم اللّه وجهه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار الحکمه و علی بابها».

و روی عن (کنوز الحقائق): «أنا دار الحکمه و علی بابها. للترمذی» و کذا عن (الجامع الصغیر) و عن (الصواعق المحرقه).

۵۶ روایه الشاذلی

و رواه الشاذلی الدمنتی فی (شرح الترمذی) حیث أخرجه.

ص: ۳۴۹

۲ أنا مدينه الحكمه و على بابها

اشاره

و ممن رواه أو أرسله إرسال المسلّم:

۱- إسماعيل المدنى الأنماطى ۲- أبو الحسن شاذان الفضلى.

۳- أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى.

۴- أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصفهانى.

۵- أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى.

۶- أبو المجامع ابراهيم بن محمد الحموئى.

۷- السيد شهاب الدين أحمد.

۸- جلال الدين عبد الرحمن السيوطى.

۹- عبد الرءوف بن تاج العارفين المناوى.

۱۰- شاه ولى اللّه الدهلوى.

۱۱- المولوى ولى اللّه اللكهنوى.

۱۲- الشيخ سليمان البلخى القندوزى.

ص: ۳۵۰

۱ روایه الأنماطی

لقد روی هذا الحدیث بترجمه مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام من کتابه فی (تاریخ الصحابه) قائلا: «حدثنا أبو بکر ابن خلاد و فاروق الخطابی قالا: أخبرنا أبو مسلم الکجی، عن محمد بن عمر بن الرومی، عن شریک عن سلمه بن کهیل، عن الصنابحی عن علی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها»

۲ روایه شاذان الفضلی

و رواه أبو الحسن شاذان الفضلی فی کتابه فی (خصائص علی) علیه السلام علی ما نقل عنه جلال الدین السیوطی، کما ستعلم.

۳ روایه الدارقطنی

و رواه أبو الحسن علی بن عمر الدارقطنی أیضا ... کما ستعلم من عباره الحافظ الخطیب البغدادی.

۴ إثبات أبی نعیم

و أثبت الحافظ أبو نعیم هـذا الحـدیث بوصـفه سـیدنا أمیر المؤمنین علیه السـلام ب «مـدینه الحکمه»، إذ فی مدحه بقوله: «سـید القوم، محب الشهود و محبوب العبود، باب مدینه الحکمه و العلوم ...» (۱).

۵ روایه الخطیب البغدادی

و رواه الحافظ أبو بکر الخطیب البغدادی فی (تاریخ بغداد) حیث قال:

«أخبرنا علی بن أبی علی المعـدّل و عبیـد اللّه بن محمـد بن عبید اللّه بن سابور، حدثنا عثمان بن إسـماعیل بن مجالد، حدثنا أبو معاویه الضـریر عن الأعمش عن مجاهـد عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سـلّم: أنا مـدینه الحکمه و علی بابها فمن أراد الحکمه فلیأت الباب» (۲).

و فی کتـاب (تلخیص المتشـابه فی الرسم) بقوله: «أخبرنی الحسن بن أبی طـالب نـا علی بن عمر الحافـظ، ثنـا محمـد بن إبراهیم الأنماطی، نا الحسین بن عبید اللّه التمیمی، نا حبیب بن النعمان قال: أتیت المدینه لأجاور بها، فسألت

ص: ۳۵۲

۱- [۱] حلیه الأولیاء ۱/ ۶۱.

۲- [۲] تاریخ بغداد ۱۱/ ۲۰۴.

مـن خير أهلهـا فأشـاروا إلى جعفر بـن محمـد بـن على بـن الحسـين بن على بن أبى طـالب، فـأتيته فسـلّمت عليه، فقـال لى: أنت الأعرابى الذى سـمعت من أنس بن مالك خمسه عشـر حديثا؟ قال قلت: نعم. قال: فأملها على، قال: فأمليتها على ابنه و هو يسمع فقلت له: الا تحدثنى بحديث عن جدّك أخبرك به أبوك؟ قال: يا أعرابى تريد أن يبغضك الناس و ينسبوك إلى الرفض؟ قال قلت: لا. قال:

حدثنى أبى عن جدّى قال حدثنى جابر بن عبد اللّه قال رسول اللّه: أبو بكر و عمر سيدا كهول أهل الجنه.

قال: فعجّلت. فعرف الذى أردت. قال:

و حـدثنى أبى عن أبيه عن جابر قال قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم: أنا مدينه الحكم- أو الحكمه- و على بابها، فمن أراد المدينه فليأت الباب» (۱).

كما و ستعلم ذلک من عباره السيوطى الآتيه.

۶ روايه الحموئى

و رواه صدر الدين أبو المجامع الحموينى، كما ستعلم من عباره القندوزى.

۷ روايه شهاب الدين أحمد

و قال شهاب الدين أحمد: «قال الامام الهمام المتفق على علو شأنه فى العلوم

۱- [۱] تلخيص المتشابه ۱/ ۱۶۱.

و الأعمـال، المتّسق له دراری الفضل فی سـلک النظم بألسـنه أهل الکمال، الحافظ الورع البارع العالم العامل العارف الکامل بلا شـک و مریه: أبو نعیم أحمـد بن عبـد اللّه الاصـفهانی، فی کتـابه الفـائق اللائق المسـمی بالحلیه: «و سـید القوم محب الشـهود و محبوب المعبود، باب مدینه الحکم و العلوم ...» (۱).

۸ روایه السیوطی

و قال جلال الدین السیوطی: «قال أبو الحسن شاذان الفضلی فی خصائص علی: ثنا أبو بکر محمد بن ابراهیم بن فیروز الأنماطی، ثنا الحسـین بن عبـد اللّه التمیمی، ثنا حبیب بن النعمان، حدثنی جعفر بن محمد، حدثنی أبی عن جدی عن جابر بن عبد اللّه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها فمن أراد المدینه فلیأت إلی بابها.

أخرجه الخطیب فی تلخیص المتشابه من طریق الدارقطنی، ثنا محمد بن ابراهیم الأنماطی به» (۲)

۹ روایه المناوی

و رواه عبد الرءوف المناوی حیث قال: «أنا دار الحکمه. و فی روایه: أنا

ص: ۳۵۴

۱- [۱] توضیح الدلائل- مخطوط.

۲- [۲] اللئالی المصنوعه ۱/ ۳۳۵.

مدینه الحکمه- و علی بابها

. أی: علی بن أبی طالب هو الباب الذی یدخل منه إلی الحکمه» (۱).

۱۰ روایه ولی اللّه الدهلوی

و رواه شاه ولی اللّه الدهلوی فی (إزاله الخفا) مستشهدا به مرسلا إیّاه إرسال المسلّم حیث قال فی ذکر مآثر أمیر المؤمنین علیه السلام: «و حکمته أکثر من أن تحصر و تحصی و کیف یتیسر ذلک و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها»؟

۱۱ روایه ولی اللّه اللکهنوی

و کذا قال المولوی ولی اللّه اللکهنوی فی ذکر مناقب الامام علیه السلام من کتابه (مرآه المؤمنین).

۱۲ روایه القندوزی

اشاره

و قال القندوزی البلخی الحنفی: «أخرج الحموینی عن سعید بن جبیر عن

۱- [۱] فیض القدیر ۳/ ۴۶.

ابن عباس رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: یا علی أنا مدینه الحکمه و أنت بابها و لن تؤتی المدینه إلّا من قبل الباب، و کذب من زعم أنه یحبّنی و یبغضک، لأنک منی و أنا منک، لحمک من لحمی و دمک من دمی و روحک من روحی و سریرتک من سریرتی و علانیتک من علانیتی. و أنت إمام أمّتی و وصیی.

سعد من أطاعک و شقی من عصاک و ربح من تولاک و خسر من عاداک. فاز من لزمک و هلک من فارقک و مثلک و مثل الأئمه من ولدک مثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق. و مثلکم مثل النجوم کلما غاب نجم طلع نجم إلی یوم القیامه» (۱).

تنبیه

یظهر من الحافظ الدارقطنی أن له کلاما فی ثبوت

حدیث: (أنا مدینه الحکمه و علی بابها) عن سیدنا علی علیه السلام.

و هذا نص کلامه

فی (العلل): «و سئل عن حدیث الصنابحی عن علی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه الحکمه و علی بابها فمن أراد المدینه فلیأتها من بابها.

فقال: هو حدیث یرویه سلمه بن کهیل. و اختلف عنه. فرواه شریک عن سلمه عن الصنابحی عن علی. و اختلف عن شریک، فقیل عنه عن سلمه عن رجل عن الصنابحی. و رواه یحیی بن سلمه بن کهیل عن أبیه عن سوید بن غفله عن الصنابحی و لم یسنده.

و الحدیث مضطرب غیر ثابت. و سلمه لم یسمع من الصنابحی» (۲).

أقول: هذا من الدارقطنی غیر مقبول. إذ لا تنافی بین طرق الحدیث، بل إن بعضها یقوّی البعض الآخر، و لا اضطراب ... و توضیح ذلک:

۱- [۱] ینابیع الموده: ۱۳۰ ۶/ ۲۳۰.

۲- [۲] تهذیب التهذیب ۴/ ۱۵۶.

إن الطريق الذى فيه «شريك عن سلمه عن الصنابحى عن على» لا كلام فى ثبوت الحديث به، و دعوى الدارقطنى أن «سلمه لم يسمع من الصنابحى» غير مسموعه، لأنها شهاده على النفى، بل لا وجه لاستبعاد سماعه منه، لأن سلمه ولد سنه ۷۴ كما ذكر ابن حجر (۱). و قد مات الصنابحى- و هو عبد الرحمن بن عسيله- زمن عبد الملك، و ذكره البخارى فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين كما قال ابن حجر. فلو كانت وفاته سنه ۷۰ كان سلمه من أبناء الثالثه و العشرين.

فلا إشكال فى سماعه منه.

و الطريق الذى فيه: «شريك عن سلمه عن رجل عن الصنابحى» يثبت به الحديث كذلك، لأن «الرجل» فيه هو «سويد بن غفله» بقرينه الطريق الآخر و هو من ثقات التابعين قال الذهبى: «سويد بن غفله الجعفى أبو أميه ولد عام الفيل قدم المدينه حين دفنوا النبى صلّى اللّه عليه و سلّم. و سمع أبا بكر و عدّه.

و عنه سلمه بن كهيل و عبده بن أبى لبابه. ثقه إمام زاهد قوّام» (۲).

و أما قول الدارقطنى: «و رواه يحيى بن سلمه بن كهيل عن أبيه عن سويد ابن غفله عن الصنابحى و لم يسنده» أى: لم يسنده إلى الصنابحى، بل رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام من دون ذكر له.

ففيه: إن «سويد بن غفله» تابعى مخضرم، روى عن الخلفاء الأربعه كما لا يخفى على من لاحظ كتب الرجال، و قد نص على ذلك الحافظ العلائى فى (أجوبته) و الفيروزآبادى فى (نقد الصحيح). على أنه و الصنابحى فى طبقه واحده و لم يكن بين قدومهما المدينه المنوره إلّا أيّام معدوده. قال ابن حجر: «سويد بن غفله- بفتح المعجمه و الفاء- أبو أميه الجعفى، مخضرم من كبار التابعين، قدم المدينه يوم دفن النبى صلّى اللّه عليه و سلّم و كان مسلما فى حياته، ثم نزل الكوفه

۱- [۱] تهذيب التهذيب ۶/ ۲۳۰.

۲- [۲] الكاشف ۱/ ۴۱۲.

و مات سنه ۸۰ و له مائه و ثلاثون سنه» (۱).

و قال: «عبد الرحمن بن عسيله- بمهمله مصغرا- المرادى أبو عبد اللّه الصنابحى ثقه من كبار التابعين. قدم المدينه بعد موت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم بخمسه أيام، مات فى خلافه عبد الملك» (۲).

فلا مانع من سماع كلا الرجلين الحديث من أمير المؤمنين عليه السلام مباشره، فعدم إسناد «سويد بن غفله» الحديث إلى «الصنابحى» لا يوجب الطعن فى هذا الطريق.

فظهر أن تعلّل الدارقطنى بهذا فى (العلل) ليس إلّا عن جهل و غفله إن لم يكن من عله فى قلبه ...

و لا يخفى أن ما ذكره يدور حول الحديث عن أمير المؤمنين خاصه ... و قد علمت من عباره الخطيب و السيوطى أن الدارقطنى من رواته عن جابر. كما عرفت من روايه الحموينى ورود هذا الحديث عن ابن عباس أيضا.

۱- [۱] تقريب التهذيب ۱/ ۳۴۱.

۲- [۲] تقريب التهذيب ۱/ ۴۹۱.

٣ أنا دار العلم و على بابها

اشاره

و ممن رواه أو أثبته:

١- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى.

٢- محب الدين أحمد بن عبد اللّه الطبرى.

٣- على بن سلطان القارى.

۴- أحمد بن الفضل بن باكثير المكى.

۵- شيخ بن على الجفرى.

۶- سليمان بن إبراهيم القندوزى.

١ روايه البغوى

أما البغوى فقد روى هذا الحديث الشريف فى كتابه (مصابيح السنه) كما

ص: ٣۵٩

ستعلم من عباره المحب الطبری الآتیه.

۲ روایه المحب الطبری

فقد قال محب الدین الطبری فی (ذخائر العقبی) إذ قال: «ذکر أنه رضی اللّه عنه باب دار العلم و باب مدینه العلم. عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها.

أخرجه البغوی فی المصابیح فی الحسان.

و أخرجه أبو عمرو قال: أنا مدینه العلم و علی بابها. و زاد: فمن أراد العلم فلیأته من بابه» (۱).

و فی (الریاض النضره): «ذکر اختصاصه بأنه دار العلم و باب مدینه العلم. عن علی رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها. أخرجه فی المصابیح فی الحسان ...».

و فیه: «ذکر علمه و فقهه. و قد تقدم- فی ذکر أعلمیته مطلقا و أعلمیته بالسنه، و أنه باب دار العلم، و أن أحدا من الصحابه لم یکن یقول: «سلونی» غیره، و إحاله جمع من الصحابه علیه- معظم أحادیث هذا الذکر».

۳ روایه القاری

و قال علی القاری: «و عنه. أی عن علی. قال قال رسول اللّه صلّی اللّه

۱- [۱] ذخائر العقبی ۷۷.

علیه و سلّم: أنا دار الحکمه. و فی روایه: أنا مدینه العلم.

و

فی روایه المصابیح: أنا دار العلم و علی بابها. و فی روایه زیاده: فمن أراد العلم فلیأته من بابه» (۱).

۴ روایه ابن باکثیر

و قال ابن باکثیر المکی: «و عن سیدنا علی کرّم اللّه وجهه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها. أخرجه البغوی فی الحسان من المصابیح»

۵ روایه الجفری

و قال الجفری فی (کنز البراهین): «و قال صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا دار العلم و علی بابها»

۶ روایه القندوزی

و رواه القندوزی البلخی عن (ذخائر العقبی) کما تقدم.

۱- [۱] المرقاه فی شرح المشکاه ۵/ ۵۷۱.

۴ أنا میزان العلم و علی کفّتاه

اشاره

و من رواته:

۱- أبو شجاع شیرویه بن شهردار الدیلمی ۲- السید علی بن شهاب الدین الهمدانی.

۳- عبد الوهاب بن محمد رفیع الدین البخاری.

۴- سلیمان القندوزی البلخی.

۱ روایه الدیلمی

قـال الـدیلمی فی (فردوس الأخبـار): «ابن عبـاس: أنـا میزان العلم، و علی کفّتـاه، و الحسن و الحسـین خیوطه، و فاطمه علاقته، و الأئمه من أمتی عموده. یوزن فیه أعمال المحبین لنا و المبغضین لنا».

ص: ۳۶۲

۲ روایه الهمدانی

و رواه السید علی الهمدانی فی (روضه الفردوس) و (موده القربی) و (السبعین فی فضائل أمیر المؤمنین) کذلک عن ابن عباس عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳ روایه عبد الوهاب البخاری

و رواه عبد الوهاب البخاری فی تفسیره (تفسیر أنوری) عن صاحب الفردوس عن ابن عباس کذلک.

۴ روایه القندوزی

و أورد الشیخ سلیمان القندوزی روایات الهمدانی فی کتابه (ینابیع الموده).

ص: ۳۶۳

۵ أنا مدینه الجنه و علی بابها

و من رواته:

۱- أبو الحسن علی بن محمد- ابن المغازلی.

۲- سلیمان القندوزی البلخی.

قال ابن المغازلی:

«قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أنا مدینه الجنه:

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوی رحمه اللّه إذنا، عن أبی طاهر ابراهیم بن محمد بن عمر بن یحیی العلوی، نا عمر بن عبد اللّه بن محمد بن عبید اللّه، نا عبد الرزاق ابن سلیمان بن غالب الأزدی، نا رباح و محمد بن سعید ابن شرحبیل، نا أبو عبد الغنی الحسن بن علی نا عبد الوهاب بن همام، حدثنی أبی عن أبیه عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم قال: أنا مدینه الجنه و علی بابها فمن أراد الجنه فلیأتها من بابها» (۱).

و رواه القندوزی عن ابن المغازلی کذلک.

ص: ۳۶۴

۱- [۱] مناقب أمیر المؤمنین لابن المغازلی: ۸۶.

۶ أنا مدینه الفقه و علی بابها

اشاره

و من رواته:

۱- أبو عبد اللّه عبید اللّه بن محمد- ابن بطه العکبری.

۲- شمس الدین یوسف بن قزعلی- سبط ابن الجوزی.

۳- أبو الحسن علی بن محمد بن عراق الکنانی.

۴- رحمه اللّه بن عبد اللّه السندی.

۱ روایه ابن بطه

رواه ابن بطه العکبری بالسند الآتی: «ثنا أبو بکر محمد بن القاسم النحوی قال ثنا عبد اللّه بن ناجیه، قال ثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال ثنا عبد الحمید بن بحر البصری، قال ثنا شریک، قال حدثنا سلمه بن کهیل عن

عبد الرحمن عن على قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: أنا مدينه الفقه و على بابها».

۲ روایه سبط ابن الجوزی

و قال سبط ابن الجوزی فی ذکر حدیث أنا مدینه العلم: «و فی روایه: أنا دار الحکمه و علی بابها. و فی روایه: أنا مدینه الفقه و علی بابها» (۱).

۳ روایه ابن عراق

و قال ابن عراق کما سمعت سابقا: «أنا دار الحکمه و علی بابها. ابن بطه نع مرطب حب عد خط.

و

فی لفظ: أنا مدینه الفقه. و فی آخر: أنا مدینه العلم ...».

۴ روایه السندی

و أورد رحمه اللّه السندی فی (مختصر تنزیه الشریعه) عباره ابن عراق بنصها.

۱- [۱] تذکره خواص الامه: ۴۸.

۷ أنا میزان الحکمه و علی لسانه

و ممن أثبته:

۱- أبو حامد محمد بن محمد الغزالی.

۲- کمال الدین الحسین المیبدی الیزدی.

قال المیبدی:

«و یجب علی طالبی طریق الإیقان و شاربی رحیق العرفان- بحکم:

«أنا مدینه العلم و علی بابها» أخرجه الترمذی.

و

«أنا میزان الحکمه و علی لسانه» المذکور فی الرساله العقلیه للإمام الغزالی

- التوجه إلی باطن ملکوت موطن سیدنا أمیر المؤمنین، إمام المحسنین، یعسوب الواصلین، مطلوب الکاملین ...» (۱).

ص: ۳۶۷

۱- [۱] الفواتح- شرح دیوان أمیر المؤمنین: ۳.

۸ أنا المدینه و أنت الباب و لا تؤتی المدینه إلّا من بابها

و ممن رواه: العاصمی.

قال أبو محمـد أحمد بن محمد العاصـمی ما نصه: «و أخبرنا محمد بن أبی زکریا الثقه رحمه اللّه، قال حدثنا أبو الحسن علی بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا محمد ابن عمر بن سـلم الجعابی الحافظ أبو بکر، قال حدثنی أبو محمد القاسم بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمد بن علی، قال حدثنی أبی عن أبیه عن محمد بن عبد اللّه عن أبیه عبد اللّه بن محمد عن أبیه محمد عن أبیه عمر عن أبیه علی بن أبی طالب رضـی اللّه عنهم قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم لعلی: إن اللّه أمرنی أن أدنیـک و لاـ أقصـیک، و أعلّمـک لتعی، و أنزلت علیّ هـذا الآـیه: وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ فأنت الاذن الواعیه لعلمی یا علی، و أنا المدینه و أنت الباب و لا تؤتی المدینه إلّا من بابها» (۱).

ص: ۳۶۸

۱- [۱] زین الفتی بتفسیر سوره هل أتی- مخطوط.

۹ فهو باب مدینه علمی – أو – فهو باب علمی

اشاره

قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث المعراج، و من رواته:

۱- أبو الحسن علی بن محمد- ابن المغازلی.

۲- أبو المؤیّد الموفق بن أحمد- الخطیب الخوارزمی.

۳- الشیخ سلیمان القندوزی البلخی.

۱ روایه ابن المغازلی

قال أبو الحسن ابن المغازلی: «قوله صلّی اللّه علیه و سلّم: أتانی جبرئیل بدرنوک من درانیک الجنه:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن موسی الکندجانی، نا أبو الفتح هلال ابن محمد الحفّار، نا إسماعیل بن علی بن رزین، نا أخی دعبل بن علی، نا شعبه

ابن الحجّاج عن أبی التیاح عن ابن عبّاس قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: أتانی جبرئیل بدرنوک من الجنه، فجلست علیه، فلمّا صرت بین یدی ربی فکلّمنی و ناجانی، فما علّمنی شیئا إلّا علمه علی، فهو باب مدینه علمی.

ثم دعاه النبی صلّی اللّه علیه و سلّم إلیه فقال له: یا علی، سلمک سلمی و حربک حربی، و أنت العلم بینی و بین أمتی من بعدی» (۱).

۲ روایه الخوارزمی

و رواه الموفّق الخوارزمی المکی بلفظ: «... فهو باب علمی ...» علی ما نقل عنه القندوزی. فإنه بعد أن أورد الحدیث عن ابن المغازلی کما تقدّم رواه عن الخوارزمی بسنده عن ابن عباس، لکن بلفظ «فهو باب علمی» (۲).

۱- [۱] المناقب لابن المغازلی ۵۰.

۲- [۲] ینابیع الموده ۶۹.

۱۰ علی منی و أنا من علی، فهو باب علمی و وصیی

قاله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی حدیث لعبد الرحمن بن عوف.

رواه السید علی الهمدانی، و عنه القندوزی، و هذا لفظه:

«عن عکرمه عن ابن عباس رضی اللّه عنه: - قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لعبد الرحمن بن عوف: یا عبد الرحمن، إنّکم أصحابی، و علی بن أبی طالب أخی و منی و أنا من علی، فهو باب علمی و وصیی. و هو و فاطمه و الحسن و الحسین هم خیر أهل الأرض عنصرا و شرفا و کرما» (۱).

۱- [۱] ینابیع الموده ۲۶۳ عن الموده فی القربی.

۱۱ علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به

اشاره

و من رواته:

۱- شیرویه بن شهردار الدیلمی.

۲- شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی.

۳- السید علی الهمدانی.

۴- جلال الدین السیوطی.

۵- عبد الوهاب البخاری.

۶- علی المتقی الهندی.

۷- إبراهیم الوصابی الیمنی.

۸- جلال الدین المحدّث الشیرازی.

۹- محمد صدر العالم.

۱۰- أحمد بن عبد القادر العجیلی.

۱۱- نور الدین السلیمانی.

۱۲- ولی اللّه اللکهنوی.

ص: ۳۷۲

۱۳- سلیمان القندوزی البلخی.

۱ روایه شیرویه الدیلمی

أما شیرویه الدیلمی فتعلم من عباره الهمدانی فی (الموده القربی) و المتقی فی (کنز العمال) و غیرهما.

۲ روایه شهردار الدیلمی

و أما روایه شهردار الدیلمی فتعلم من عباره السیوطی فی (اللآلی) و الوصابی فی (الاکتفاء) و غیرهما.

۳ روایه الهمدانی

و أما روایه الهمدانی فهی فی کتابه (السبعین من مناقب أمیر المؤمنین):

«الحدیث التاسع و العشرون. عن أبی الدرداء [أبی ذر] رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبّه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه رأفه و موده عباده. رواه صاحب

الفردوس» (۱)

۴ روایه السیوطی

و أما روایه السیوطی فهذا نصها فی (اللآلی المصنوعه): «و قال الدیلمی:

أنا أبی، أنا المیدانی، أنا أبو محمد الحلّاج، أنا أبو الفضل محمد بن عبد اللّه، ثنا أحمد بن عبید الثقفی، ثنا محمد بن علی بن خلف العطار، ثنا موسی بن جعفر ابن إبراهیم بن محمد بن علی بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، ثنا عبد المهیمن ابن العباس عن أبیه، عن جده سهل بن سعد عن أبی ذر قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبّه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه رأفه» (۲).

و رواه فی کتابه (جمع الجوامع) و لفظه: «علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه رأفه. الدیلمی عن أبی ذر».

و قال فی (القول الجلی فی فضائل علی): «الحدیث الثامن و الثلاثون- عن أبی ذر: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم قال علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبه إیمان و بغضه نفاق و النظر إلیه رأفه».

۱- [۱] انظر: ینابیع الموده: ۲۵۴.

۲- [۲] اللئالی المصنوعه ۱/ ۳۳۵.

۵ روایه عبد الوهاب البخاری

و أما روایه عبد الوهاب البخاری فهی فی تفسیره (تفسیر أنوری) عن الدیلمی صاحب الفردوس باللفظ المتقدم.

۶ روایه المتقی

و أما روایه علی المتقی فهی: «علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبّه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه رأفه. الدیلمی عن أبی ذر» (۱).

۷ روایه الوصابی

و أما روایه الوصابی فهی عن (مسند الفردوس) عن ابن عباس. قال:

«و عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه

۱- [۱] کنز العمال ۱۲/ ۲۱۲.

رأفه أخرجه الديلمی فی مسند الفردوس» (۱).

۸ روایه الجمال المحدّث

و أمّا روایه جمال الـدین المحـدّث فهذا لفظها: «الحدیث الثامن عشـر- عن أبی ذر عن النبی صـلّی اللّه علیه و سـلّم أنه قال: علی باب علمی و هدیی، و مبیّن لأمّتی ما أرسلت به من بعدی، حبه إیمان و بغضه نفاق» (۲).

۹ روایه صدر العالم ... ص: ۳۷۶

و أما روایه محمد صدر العالم فهی فی (معارج العلی) عن الدیلمی عن أبی ذر.

۱۰ روایه العجیلی

و أمّا روایه أحمد العجیلی فقوله: «و فی الکبیر للسیوطی رحمه اللّه، قال صلّی

۱- [۱] الاکتفاء فی مناقب الخلفاء- مخطوط.

۲- [۲] الأربعین فی مناقب أمیر المؤمنین الحدیث: ۱۸.

اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی. رواه أبو ذر» (۱).

۱۱ روایه السلیمانی

و أما روایه نور الدین السلیمانی فهی هذه: «و عن ابن عباس رضی اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبّه إیمان و بغضه نفاق و النظر إلیه رأفه. أخرجه الدیلمی فی مسند الفردوس» (۲).

۱۲ روایه اللکهنوی

و أمّا روایه ولی اللّه اللکهنوی فهی قوله: «قال صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب علمی و مبیّن لأمتی ما أرسلت به من بعدی، حبه إیمان و بغضه نفاق، و النظر إلیه رأفه» (۳).

۱- [۱] ذخیره المآل- مخطوط.

۲- [۲] الدر الیتیم- مخطوط.

۳- [۳] مرآه المؤمنین- مخطوط.

۱۳ روایه القندوزی

و أما روایه الشیخ سلیمان القندوزی فهی فی (ینابیع الموده) عن (السبعین) باللفظ المتقدم. و کذا عن (الموده فی القربی) (۱).

ص: ۳۷۸

۱- [۱] ینابیع الموده: ۲۵۴.

۱۲ ... و أنت باب علمی

اشاره

هو فی حـدیث طویل مشـتمل علی جمله من فضائل علی علیه السـلام، روی عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سـلّم، مخاطبا للإمام علیه السلام یوم خیبر ... و من رواته:

۱- أبو سعد عبد الملک الخرکوشی.

۲- أبو نعیم الاصبهانی.

۳- أبو منصور شهردار الدیلمی.

۴- أبو المؤیّد الموفّق الخوارزمی.

۵- أبو العلاء العطّار الهمدانی.

۶- أبو حامد محمود الصالحانی.

۷- أبو عبد اللّه الکنجی الشافعی.

۸- السید شهاب الدین أحمد.

۹- الشیخ سلیمان القندوزی.

ص: ۳۷۹

۱ روایه الخرکوشی

أما روایه الخرکوشی فهی فی (شرف النبوه) کما ستعلم من (توضیح الدلائل).

۲ روایه أبی نعیم

و أما روایه أبی نعیم فستعلم من عباره (توضیح الدلائل).

۳ روایه الدیلمی

و أما روایه الدیلمی فستعلمها من عباره الموفّق الخوارزمی، فإنه یروی الحدیث عنه معبّرا عنه ب «سید الحفّاظ».

ص: ۳۸۰

۴ روایه الخوارزمی

فقد قال ما نصه: «حدثنا سیّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی- فیما کتب إلیّ من همدان- حدثنا أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه ابن عبدوس الهمدانی کتابه، أخبرنا الشیخ أبو طاهر الحسین بن علی بن سلمه رضی اللّه عنه- من مسند زید بن علی رضی اللّه عنه،- حدثنا الفضل بن الفضل ابن العباس، حدّثنا أبو عبد اللّه محمد بن سهل، حدّثنا محمد بن عبد اللّه البلدی، حدثنی إبراهیم بن عبید اللّه بن العلا، حدثنی أبی عن زید بن علی رضی اللّه عنه عن أبیه عن جدّه عن علی بن أبی طالب رضی اللّه عنه قال:

قال النبیّ صلّی اللّه علیه و سلّم یوم فتحت خیبر: لولا أن یقول فیک طوائف من أمتی ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم، لقلت الیوم فیک مقالا لا تمرّ علی ملأ من المسلمین إلّا أخذوا من تراب نعلیک و فضل طهورک یستشفون به.

و لکن حسبک أن تکون منی و أنا منک، ترثنی و أرثک. و أنت منی بمنزله هارون من موسی إلّا أنه لا نبی بعدی. أنت تؤدّی دینی و تقتل علی سنتی، و أنت فی الآخره أقرب الناس منی، و أنک غدا علی الحوض خلیفتی و تذود عنه المنافقین، و أنت أول من یرد علی الحوض، و أنت أول داخل الجنه من أمتی، و إن شیعتک علی منابر من نور رواء مرویین مبیضّه وجوههم حولی، أشفع لهم فیکونون غدا فی الجنه جیرانی. و إن عدوّک ظماء مظمئون مسودّه وجوههم مقمحون، حربک حربی و سلمک سلمی، و سرک سری و علانیتک علانیتی، و سریره صدرک کسریره صدری، و أنت باب علمی.

و إن ولدک ولدی، و لحمک لحمی، و دمک دمی. و إن الحق معک، و الحق

على لسانـك، و فى قلبك، و بين عينيك، و الإيمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمى و دمى. و إن اللّه عزّ و جلّ أمرنى أن أبشرّك أنك و عترتك فى الجنه و أن عدوك فى النار، لا يرد الحوض علىّ مبغض لك، و لا يغيب عنه محب لك.

قال على: فخررت له سبحانه و تعالى ساجدا، و حمـدته على ما أنعم به على من الإسـلام و القرآن، و حبّبنى إلى خاتم النبيين و سيد المرسلين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم» (١).

۵ روايه العطّار الهمدانى

و أما روايه الحفاظ أبى العلاء العطّار فستعلمها من عباره الكنجى، فإنه من أعلام سند روايته.

۶ روايه الصالحانى

و أما روايه أبى حامد الصالحانى فتعلم من عباره (توضيح الدلائل)، فقد نقل عنه الحديث.

ص: ٣٨٢

١- [١] مناقب أمير المؤمنين. و عنه القندوزى فى الينابيع: ۶٣.

۷ روایه الکنجی

و أما روایه الکنجی الشافعی ... فقد قال ما نصه: «أخبرنی أبو إسحاق إبراهیم بن یوسف بن برکه الکتبی، أخبرنا الحافظ أبو العلاء الهمدانی، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد اللّه الهمدانی، حدثنا أبو طاهر الحسین بن علی بن سلمه عن مسند زید بن علی رضی اللّه عنه، حدثنا الفضل بن الفضل بن العباس ...»

إلی آخره (۱)، کما تقدم فی الخوارزمی.

۸ روایه شهاب الدین أحمد

و أما روایه شهاب الدین أحمد فهی: «عن زید بن علی بن الحسین بن علی ابن أبی طالب، عن أبیه عن جده عن علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه و عنهم، قال قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یوم فتحت خیبر: لولا أن تقول طوائف من أمتی فیک ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم ...

رواه الامام الحافظ الصالحانی و قال: أخبرنا محمد بن إسماعیل بن أبی نصر بدانکفاد بقراءتی علیه قال: حدثنا الحسن بن أحمد قال: أخبرنا الامام الحافظ العالم الربانی أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصفهانی بسنده إلی زید بن علی.

فذکر سنده

۱- [۱] کفایه الطالب: ۲۶۴.

و رواه أيضا الإمام أبو سعد فى شرف النبوه بتغيير يسير فى اللفظ و زياده هى: ليس أحد من الأمه يتقدّمك، و أن أمير المؤمنين عليا كرم اللّه تعالى وجهه خرّ ساجدا، ثم قال: الحمد للّه الذى أنعم علىّ بالإسلام، و هدانى بالقرآن، و حبّبنى إلى خير البريه خاتم النبيين و سيد المرسلين، إحسانا منه و تفضّلا.

أقول: هذا حديث جامع يدخل فيه أشتات أبواب المناقب، و يشتمل أسباب خصائص الفضائل و علو المراتب، قد رواه أجله الثقات من أهل السنه و عناه أدله الثقاه، و للّه الفضل و المنه، و المراد من إيراده فى هذا الباب كما خطّه قلمى لفظه: و تقاتل على سنتى و الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمى و دمى» (۱).

۹ روایه القندوزی

و أما روايه القندوزى فهى: «الموفق بن أحمد قال: أخبرنا سيّد الحفاظ أبو منصور ...» إلى آخر ما تقدم فى الخوارزمى (۲).

ص: ۳۸۴

۱- [۱] توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل- مخطوط.

۲- [۲] ينابيع الموده: ۶۳.

۱۳ عیبه علمی و بابی الذی أوتی منه

اشاره

و من رواته:

۱- أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصفهانی.

۲- أبو المؤیّد الموفّق بن أحمد الخوارزمی.

۳- أبو القاسم عبد الکریم بن محمد الرافعی.

۴- أبو عبد اللّه محمد بن یوسف الکنجی.

۵- أبو المجامع صدر الدّین الحموئی.

۶- حسام الدین أبو عبد اللّه حمید المحلی.

۷- السید شهاب الدین أحمد.

۸- محمد بن إسماعیل الأمیر الصنعانی.

۹- سلیمان بن إبراهیم البلخی القندوزی.

ص: ۳۸۵

۱ روایه أبی نعیم

رواه أبو نعیم الاصفهانی بإسناده عن ابن عباس- حیث قال: «حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائی قال: حدثنا محمد بن جریر قـال: حـدّثنا عبـد اللّه بن داهر الرازی قـال: حـدّثنی أبی داهر بن یحیی الأحمری المقری قال: حـدّثنا الأعمش عن عبایه، عن ابن عباس قال قال رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و سلّم: هذا علی بن أبی طالب لحمه من لحمی و دمه من دمی، و هو منی بمنزله هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدی.

و قال: یا أم سـلمه، اشـهدی و اسمعی: هذا علی أمیر المؤمنین و سید المسلمین و عیبه علمی بابی الذی أوتی منه، و الوصی علی الأموات من أهل بیتی، أخی فی الدنیا و خدینی فی الآخره، و معی فی السّنام الأعلی» (۱).

۲ روایه الخوارزمی

و رواه الموفّق بن أحمـد المکی الخوارزمی فی (المناقب) بقوله: «أنبأنی مهـذب الأئمه هذا قال: أنبأنا محمد بن علی الشاهد قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقری- قال: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه الحافظ قال: حدّثنا حبیب بن الحسن قال: حدثنا

۱- [۱] منقبه المطهرین أهل بیت محمد سید الأولین و الآخرین- مخطوط.

عبـد اللّه بن أيوب القرنى قال: حـدّثنا زكريا بن يحيى المنقرى قال: حدّثنا إسـماعيل ابن عباد المدنى، عن شـريک، عن منصور، عن ابراهيم بن علقمه، عن عبد اللّه قال: خرج النبى صـلّى اللّه عليه و سلّم من عند زينب بنت جحش، فأتى بيت أم سلمه- و كان يومها من رسول اللّه- فلم يلبث أن جاء على رضـى اللّه عنه فـدقّ الباب دقّا خفيفا، فاسـتثبت رسول اللّه الدقّ و أنكرته أمّ سـلمه، فقـال لها رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلّم: قومى ففتحى له الباب. فقالت: يا رسول اللّه من هـذا الـذى بلغ من خطره ما أفتـح له الباب فأتلقاه بمعاصـمى و قـد نزلت فىّ آيه من كتاب اللّه بالأمس؟ فقال- كالمغضب-: إنّ طاعه الرسول طاعه اللّه، و من عصـى الرسول فقد عصى اللّه. إنّ بالباب رجلا ليس بالنزق و لا الخرق، يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله. ففتحت له الباب، فأخذ بعضادتى الباب، حتى إذا لم يسمع حسّا و لا حركه، و صرت إلى خدرى- استأذن فدخل.

فقال رسول اللّه: أ تعرفينه؟ قلت: نعم، هذا على بن أبى طالب. قال:

صدقت. سجيّته من سجيّتى، و لحمه من لحمى، و دمه من دمى، و هو عيبه علمى.

اسمعى و اشهدى: و هو قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين من بعدى.

اسـمعى و اشـهدى: لو أن عبـدا عبـد اللّه ألف عام من بعـد ألف عام بين الركن و المقام، ثمّ لقى اللّه مبغضا لعلى رضـى اللّه عنه لأكبّه اللّه يوم القيامه على منخريه فى نار جهنم».

و قال الخوارزمى: «أنبأنى أبو العلاء هـذا، أخبرنا الحسن بن أحمـد المقرى قال: أخبرنا أحمـد بن عبد اللّه الحافظ قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى ...» إلى آخر ما تقدم فى أبى نعيم

.

۳ روایه الرّافعی

و رواه عبد الکریم الرافعی فی (التدوین فی أخبار قزوین) حیث قال:

«کتب إلینا أبو الفتح محمد بن عبد الباقی- و قرأت علی یوسف بن عمر بسماعه منه- قال: ثنا أبو الفضل أحمد بن حسن خیرون، أنبأ أبو علی أحمد بن إبراهیم بن الحسن بن شاذان، ثنا أبو بکر بن کامل، ثنا القاسم بن العباس، ثنا زکریا بن یحیی الحراز، ثنا إسماعیل بن عبّاد، ثنا شریک عن منصور عن إبراهیم، عن علقمه عن عبد اللّه قال: خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم من بیت زینب ...» بنحو ما تقدم إلی آخره.

۴ روایه الکنجی

و رواه أبو عبد اللّه الکنجی بقوله: «أخبرنا المعمّر أبو إسحاق إبراهیم بن عثمان بن یوسف الکاشغری، أخبرنا الشیخان ابن النبطی و الکاغذی، قال أبو الفتح أخبرنا أبو الفضل ابن خیرون، و قال أبو المظفر أخبرنا أبو بکر أحمد بن علی الطریثیثی قالا: أخبرنا أبو علی ابن شاذان، أخبرنا عبد اللّه بن جعفر بن درستویه، أخبرنا الحافظ أبو یوسف یعقوب بن سفیان الفارسی الفسوی فی مشیخته، حدثنا أبو طاهر محمد بن قسیم الحضرمی، حدثنا حسن بن حسین العرنی، حدثنی یحیی بن عیسی الرملی، عن الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت عن سعید بن جبیر

ص: ۳۸۸

عن ابن عباس قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم لأمّ سلمه: هذا على بن أبى طالب، لحمه من لحمى و دمه من دمى، و هو منى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبى بعدى. يا أم سلمه: هذا على أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و وعاء علمى و وصيى و بابى الذى أوتى منه. أخى فى الدنيا و الآخره، و معى فى المقام الأعلى، يقتل القاسطين و الناكثين و المارقين» (۱).

و قال الكنجى الشافعى: «الباب السادس و الثمانون: فى أن خلق على رضى اللّه عنه مثل خلق النبى: أخبرنا أبو الحسن بن أبى عبد اللّه بن [أبى الحسن الأرجى بدمشق، عن الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر بن على السّلامى، أخبرنا محمد بن على بن عبيد اللّه، ثنا عمى أحمد بن عبيد اللّه، حدثنا أبو الحسين بن الصواف، حدثنا عبد اللّه بن أبى سفيان، حدثنا محمد بن الكديمى، حدثنا زكريا ابن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عبّاد عن شريك النخعى، عن سعيد بن زيد قال:

خرج علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم من بيت زينب حتى دخل بيت أم سلمه- و كان يومها من رسول اللّه- فلم يلبث أن جاء على بن أبى طالب فدقّ الباب ...» إلى آخر ما تقدم (۲).

۵ روايه الحموئى

و رواه صدر الدّين الحموئى بسنده عن ابن درستويه عن الفسوى ...

عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، كما تقدم

ص: ۳۸۹

۱- [۱] كفايه الطالب: ۱۶۷.

۲- [۲] المصدر: ۱۹۸.

فی الکنجی ... [(۱)].

۶ روایه المحلی

و روایه حمید المحلی تعلم من کلام الأمیر الصنعانی الآتی.

۷ روایه شهاب الدین أحمد

و رواه السید شهاب الدین أحمد فی (توضیح الدلائل) عن ابن عباس، کما تقدم.

۸ روایه الأمیر الصنعانی

و رواه محمد بن إسماعیل الأمیر الصنعانی فی (الروضه الندیه- شرح التحفه العلویه) حیث قال: «ذکر الفقیه العلامه حمید رحمه اللّه فی شرحه بعضا من الروایات فی الخوارج و لم یستوف کما سقناه، إلّا أنه ذکر ما لم نذکره فیما مضی، و ذکر بسنده الی ابن عباس قال: کان ابن عباس جالسا بمکه یحدّث الناس علی شفیر زمزم، فلما انقضی حدیثه نهض إلیه رجل من القوم فقال: یا ابن عباس، إنّی رجل من أهل الشام. قال: أعوان کلّ ظالم إلّا من عصم اللّه منکم، سل عما

۱- [۱] فرائد السمطین ۱/ ۱۴۹.

بدا لك قال: يا ابن عباس إنى جئت أسألك عن على بن أبى طالب و قتله أهل لا إله إلّا اللّه لم يكفروا بقبله و لا حج و لا صيام رمضان. فقال له: ثكلتك أمّك سل عما يعنيك قال: يا عبد اللّه ما جئتك أضرب من حمص لحج و لا عمره، و لكن أتيتك لتخرج لى أمر على و فعاله. فقال ويحك إن علم العالم صعب لا يحتمل، و لا تقربه القلوب (إلى أن نقل عن ابن عباس أنه قال فى خطاب الشامى) فاجلس حتى أخبرك الذى سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم و عاينته:

إن رسول اللّه تزوّج بنت جحش فأولم، و كانت وليمته الحيس، و كان يدعو عشره عشره من المؤمنين، فكانوا إذا أصابوا من طعام نبى اللّه استأنسوا إلى حديثه ... فمكث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم سبعه أيام و لياليها، ثم تحوّل إلى بيت أم سلمه بنت أميه- و كان ليلتها و صبحها و يومها من رسول اللّه- فلما تعالى النهار و انتهى على إلى الباب، فدقه دقا خفيفا، فعرف رسول اللّه دقّه و أنكرته أم سلمه، فقال: يا أم سلمه قومى و افتحى الباب ...

فقال الشامى: فرّجت عنى يا ابن عباس، أشهد أن عليا مولاى و مولى كل مسلم».

۹ روايه القندوزى

و رواه القندوزى عن الخوارزمى بسنده عن ابن عباس. و عن الحموينى بسنده عن ابن مسعود».

أقول: و يؤيد هذا الحديث:

۱- قول أمير المؤمنين عليه السلام فى كلام له «أنا عيبه العلم أنا أوبه الحلم» رواه صاحب (توضيح الدلائل)

و قد تقدّم النص الكامل له فى الكتاب.

ص: ۳۹۱

-۲

قوله علیه السلام فی خطبه له فی وصف آل محمد: «هم موضع سره و لجأ أمره و عیبه علمه» رواها باختصار القندوزی فی (ینابیع المو ده- ۵۲۰).

-۳

قول سیدنا علی بن الحسین علیه السلام: «نحن أبواب اللّه و نحن الصراط المستقیم و نحن عیبه علمه»

و سیأتی نصّه قریبا.

ص: ۳۹۲

۱۴ و هو بابی الذی أوتی منه

اشاره

و من رواته:

۱- أبو بکر أحمد بن موسی بن مردویه.

۲- أبو القاسم علی بن الحسن ابن عساکر.

۳- أبو عبد اللّه محمد بن یوسف الکنجی.

۱ روایه ابن مردویه

أما روایه أبی بکر ابن مردویه الاصبهانی فهذا نصها علی ما نقل: «حدثنا سلیمان بن أحمد قال: حدثنا عبد اللّه بن داهر: قال حدثنی أبی عن الأعمش عن عبایه الأسدی عن ابن عباس قال: ستکون فتنه فمن أدرکها- أو فإن أدرکها أحد منکم- فعلیه بخصلتین، کتاب اللّه و علی بن أبی طالب، فإنّی سمعت رسول اللّه

صلّى اللّه عليه و سلّم يقول- و هو آخذ بيد على بن أبى طالب-: هذا أوّل من آمن بى و أوّل من يصافحنى يوم القيامه، و هو فاروق هذه الأمه يفرق بين الحق و الباطل، و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمه، و هو الصّديق الأكبر و هو بابى الذى أوتى منه».

۲ روایه ابن عساکر

و أما روايه ابن عساكر، فقد ذكرها الكنجى، و إليك نص كلامه:

۳ روایه الکنجی

فى الباب الرابع و الأربعين من كتابه: «أخبرنا العلّامه مفتى الشام أبو نصر محمد بن هبه اللّه القاضى، أخبرنا أبو القاسم الحافظ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أخبرنا أبو القاسم ابن مسعده، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عمرو الفارسى، أخبرنا أبو أحمد ابن عدى، حدثنا على بن سعيد بن بشير، حدثنا عبد اللّه بن داهر الرازى، حدثنا أبى عن الأعمش عن عبايه عن ابن عباس قال: ستكون فتنه فمن أدركها منكم فعليه بخصله من كتاب اللّه تعالى و على بن أبى طالب ... هكذا أخرجه محدّث الشّام فى فضائل على فى الجزء التاسع و الأربعين بعد الثلاثمائه من كتابه بطرق شتى» (۱).

۱- [۱] كفايه الطالب ۱۷۸- ۱۸۸.

۱۵ علی بن أبی طالب باب حطّه

اشاره

و من رواته:

۱- أبو الحسن علی بن عمر الدارقطنی.

۲- أبو شجاع شیرویه بن شهردار الدیلمی.

۳- السید علی بن شهاب الهمدانی.

۴- جلال الدین عبد الرحمن السیوطی.

۵- عبد الوهاب بن محمد رفیع البخاری.

۶- أحمد بن محمد- ابن حجر المکی.

۷- علی بن حسام الدین المتقی.

۸- شیخ بن عبد اللّه العیدروس الیمنی.

۹- علی بن أحمد العزیزی الشافعی.

۱۰- میزا محمد بن معتمد خان البدخشانی.

۱۱- محمد صدر العالم.

۱۲- محمد بن إسماعیل الأمیر الصنعانی.

ص: ۳۹۵

۱۳- أحمد بن عبد القادر العجیلی.

۱۴- سلیمان بن إبراهیم القندوزی.

۱ روایه الدّارقطنی

أما روایه الدارقطنی، فستعلمها من نقل السیوطی و ابن حجر و المتقی و غیرهم.

۲ روایه الدیلمی

و أمّا الدیلمی، فقد رواه عن ابن عباس فی کتاب (فردوس الأخبار) حیث قال: «ابن عباس: علی باب حطه من دخل منه کان مؤمنا، و من خرج منه کان کافرا».

۳ روایه الهمدانی

و أمّا الهمدانی، فقد رواه فی (روضه الفردوس) و فی (الموده فی القربی) کذلک عن ابن عباس باللفظ المتقدم.

۴ روایه السیوطی

و أما السیوطی فرواه بقوله: «علی باب حطه من دخل منه کان مؤمنا و من خرج منه کافرا. قط فی الأفراد» (۱).

و هو الحدیث التاسع و الثلاثون من (القول الجلی).

۵ روایه ابن حجر

و أما ابن حجر المکی، فرواه عن الدارقطنی فی (الصواعق) حیث جعله الحدیث الرابع و الثلاثین من مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام (۲).

۶ روایه المتقی

و أما المتقی، فقد رواه بقوله: «علی بن أبی طالب باب حطه من دخل منه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا. قط فی الأفراد عن ابن عباس» (۳).

۱- [۱] الجامع الصغیر ۲/ ۶۶.

۲- [۲] الصواعق المحرقه: ۷۵.

۳- [۳] کنز العمال ۱۲/ ۲۰۳.

۷ روایه العیدروس

و أما العیدروس، فرواه عن الدارقطنی عن ابن عباس کذلک (۱).

۸ روایه العزیزی

و أمـا العزیزی، فقـال فی شـرحه: «علی بـاب حطه- أی طریق حـط الخطایـا، من دخـل منه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا. یحتمـل أن المراد الحثّ علی اتّبـاعه و الزجر عن مخـالفته. و قـال المنـاوی: أی إنه تعالی کما جعل لبنی إسـرائیل دخولهم الباب متواضعین خاشعین سببا للغفران، جعل الاهتداء بهدی علی سببا للغفران. و هذا نهایه المدح. و قال العلقمی: أشار إلی قوله تعالی وَ قُولُوا حِطَّهٌ نَغْفِرْ لَکُمْ خَطایاکُمْ أی قولوا حط عنا ذنوبنا، و ارتفعت علی معنی مسألتنا أو أمرنا. فعلی رضـی اللّه عنه و من اقتدی به و اهتدی بهدیه و تبعه فی أحواله و أقواله کان مؤمنا کامل الإیمان. قط الأفراد عن ابن عباس» (۲).

ص: ۳۹۸

۱- [۱] العقد النبوی و السر المصطفوی- مخطوط.

۲- [۲] السراج المنیر- شرح الجامع الصغیر- ۲/ ۴۱۷.

۹ روایه الأمیر الصنعانی

و أما الأمیر الصنعانی فقد قال:

قل من المدح بما شئت فلم تأت فیما قلته شیئا فریّا

کلّ من رام یدانی شأوه فی العلی فاعدده روما أ شعبیا

هذه فذلکه لما تقدم من فضائله، کأنه قال: إذا قد عرفت أنه أحرز کل کمال و بذ فی کل فضیله کمله الرجال، فقلت ما شئت فی مدحه. کأن تمدحه بالعباده فإنه بلغ رتبتها العلیّه. و بالشجاعه فإنه أنسی من سبقه من أبطال البریه، و بالزهاده فإنّه إمامها الذی به یقتدی، و بالجود فإنه الذی إلیه فیه المنتهی.

و بالجمله، فلا فضیله إلّا و هو حامل لوائها و مقدّم أمرائها. فقل فی صفاته ما انطلق به اللسان، فلن یعیبک فی ذلک إنسان.

و فی هذا إشاره إلی عدم انحصار فضائله کما قد أشرنا إلیه سابقا، و کیف تحصر لنا و قد قال إمام المحدثین أحمد بن حنبل: إنه ما ثبت لأحد من الفضائل الصحیحه مثل ما ثبت للوصی علیه السلام. و قد علم أن کتب السنه قد شرقت و غربت و بلغت مبلغ الریاح، فلا یمکن حصرها. و لنشر إلی ما لم نورده سابقا.

فمن ذلک: إنه من الرسول صلّی اللّه علیه و سلّم بمنزله الرأس من البدن.

کما أخرجه الخطیب من حدیث البراء. و

الدیلمی فی مسند الفردوس من حدیث ابن عباس رضی اللّه عنهما عنه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی بمنزله رأسی من بدنی

. و من ذلک: إنه باب حطّه کما

أخرجه الدارقطنی فی الأفراد عن ابن عباس عنه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی باب حطه من دخل منه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا»

.

۱۶ علی بن أبی طالب باب الدین

و من رواته:

۱- أبو شجاع شیرویه الدیلمی ۲- السید علی الهمدانی.

۳- سلیمان القندوزی البلخی.

روی القندوزی فی (ینابیع الموده) عن کتاب (السبعین) للسیّد علی الهمدانی: «الحدیث الأربعون- عنه- أی عن ابن عباس- قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی ابن أبی طالب باب الدین. من دخل فیه کان مؤمنا و من خرج منه کان کافرا. رواه صاحب الفردوس» (۱).

و یؤید هذا الحدیث: قول أم الخیر بنت حریش بن سراقه البارقی، فی کلام لها فی فضل أمیر المؤمنین علیه السلام: «فإلی أین تریدون- یرحمکم اللّه- عن ابن عم رسول اللّه و صهره و أبی سبطیه؟ خلق من طینته و تفرّع من نبعته و جعله

۱- [۱] ینابیع الموده ۲۳۶.

باب دينه».

و قد أورد كلامها بتمامه ابن عبد ربه القرطبی فی کتاب الجمانه، تحت عنوان «وفود أم الخير بنت حريش على معاويه» (۱).

ص: ۴۰۱

۱- [۱] العقد الفريد ۲/ ۱۱۵.

۱۷ و أنت باب اللّه

و من رواته:

القنـدوزی البلخی. رواه حیث قـال: «و عن یاسـر الخادم عن علی الرضا، عن أبیه، عن آبائه عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و سلّم قـال: یـا علی أنت حجه اللّه و أنت بـاب اللّه، و أنت الطریـق إلی اللّه، و أنت النبـأ العظیم، و أنت الصـراط المسـتقیم، و أنت المثل الأعلی، و أنت إمام المسـلمین، و أمیر المؤمنین، و خبر الوصـیین، و سـید الصـدّیقین، یا علی: أنت الفاروق الأعظم، و أنت الصدّیق الأکبر، و إن حزبک حزبی و حزبی حزب اللّه، و إن حزب أعدائک حزب الشیطان» (۱).

و یؤیّده: ما جاء فی خطبه لأمیر المؤمنین علیه السلام،

رواها القنـدوزی حیث قال: «فی المناقب عن أبی بصـیر عن جعفر الصادق قال: قال أمیر المؤمنین علی سـلام اللّه علیه فی خطبته: أنا الهادی و أنا المهتدی، و أنا أبو الیتامی و المساکین

۱- [۱] ینابیع الموده ۴۹۵.

و زوج الأرامل، و أنا ملجأ كلّ ضعيف و مأمن كلّ خائف، و أنا قائد المؤمنين إلى الجنه، و أنا حبل اللّه المتين، و أنا العروه الوثقى و كلمه التقوى، و أنا عين اللّه و باب اللّه و لسان اللّه الصادق، و أنا جنب اللّه الذى يقول اللّه تعالى فيه أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ و أنا يد اللّه المبسوطه على عباده بالرحمه و المغفره، و أنا باب حطه من عرفنى و عرف حقى فقد عرف ربّه، لأنى وصى نبيه فى أرضه و حجّته على خلقه، لا ينكر هذا إلّا راد على اللّه و رسوله» (۱).

و يؤيده:

قول سيدنا زين العابدين «نحن أبواب اللّه» رواه القندوزى حيث قال: «و فى المناقب عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين رضى اللّه عنهما قال: ليس بين اللّه و بين حجته حجاب، و لا للّه دون حجته سر، نحن أبواب اللّه، و نحن الصراط المستقيم، و نحن عيبه علم اللّه و تراجمه وحيه، و نحن أركان توحيده و موضع سرّه» (۲).

۱- [۱] ينابيع الموده ۴۹۵.

۲- [۲] ينابيع الموده ۲۲.

۱۸ أنا باب المدينه

قاله الامام فی خطبه له. رواها:

۱- کمال الدین ابن طلحه.

۲-

القندوزی البلخی، عن ابن طلحه، و هی خطبه طویله ننقل منها ما یلی:

قال علیه السلام: «أنا سرّ الأسرار، أنا شجر الأنوار، أنا دلیل السماوات، أنا أنیس المسبحات، أنا خلیل جبرائیل، أنا صفی میکائیل، أنا قائد الأملاک، أنا سمندل الأفلاک، أنا سریر الصراح، أنا حفیظ الألواح، أنا قطب الدیجور، أنا البیت المعمور، أنا مزن السحائب، أنا نور الغیاهب، أنا فلک اللجج، أنا حجه الحجج، أنا مسدد الخلائق، أنا محقق الحقائق، أنا مأول التأویل، أنا مفسر الإنجیل، أنا خامس الکساء، أنا تبیان النساء، أنا ألفه الإیلاف، أنا رجال الأعراف.

أنا سرّ إبراهیم، أنا ثعبان الکلیم، أنا ولی الأولیاء، أنا ورثه الأنبیاء، أنا أوریا الزبور، أنا حجاب الغفور، أنا صفوه الجلیل، أنا إیلیاء الإنجیل، أنا شدید

القوی، أنا حامل اللوا، أنا إمام المحشـر، أنا ساقی الکوثر، أنا قسـیم الجنان، أنا مشاطر النیران، أنا یعسوب الدین، أنا إمام المتقین، أنا وارث المختار، أنا ظهیر الاظهار، أنا مبید الکفره.

أنـا أبو الأـئمه الـبرره، أنـا قـالع البـاب، أنـا مفرّق الأـحزاب، أنـا الجوهره الثمینه، أنـا بـاب المـدینه، أنـا مفسّـِر البیّنـات، أنـا مـبیّن المشـکلات، أنا النون و القلم، أنا مصباح الظلم، أنا سؤال متی، أنا ممدوح هل أتی، أنا النبأ العظیم، أنا الصراط المستقیم، أنا لؤلؤ الأصـداف، أنـا جبل قاف، أنا سـرّ الحروف، أنا نور الظروف، أنا الجبل الراسـخ، أنا العلم الشامـخ، أنا مفتاح الغیوب، أنا مصـباح القلوب، أنا نور الأرواح، أنا روح الأشباح، أنا الفارس الکرّار، أنا نصره الأنصار، أنا السیف المسلول.

أنا الشـهید المقتول، أنا جامع القرآن، أنا بنیان البیان، أنا شـقیق الرسول، أنا بعل البتول، أنا عمود الإسـلام، أنا مکسـر الأصنام، أنا صـاحب الأذن، أنا قاتل الجن، أنا صالـح المؤمنین، أنا إمام المفلحین، أنا إمام أرباب الفتوه، أنا کنز أسـرار النبوه، أنا المطلع علی أخبار الأوّلین، أنا المخبر عن وقائع الآخرین ...» (۱).

ص: ۴۰۵

۱- [۱] ینابیع الموده ۴۰۵.

۱۹ علی منی و أنا منه و لا یؤدّی إلّا أنا أو علی

ذکره السخاوی مؤیّدا لحدیث أنا مدینه العلم، و هو من أشهر أحادیث مناقب أمیر المؤمنین علیه السلام و خصائصه، رواه و أخرجه کبار الأئمه و الحفاظ و العلماء فی مختلف القرون و منهم:

۱- أبو بکر عبد اللّه ابن أبی شیبه.

۲- أبو الحسن عثمان بن أبی شیبه.

۳- أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل.

۴- أبو عبد اللّه محمد بن ماجه القزوینی.

۵- أبو عیسی الترمذی.

۶- أبو بکر ابن أبی عاصم.

۷- أبو عبد الرحمن النسائی.

۸- أبو القاسم البغوی.

۹- أبو الحسین ابن قانع البغدادی.

۱۰- أبو القاسم الطبرانی.

ص: ۴۰۶

۱۱- أبو الحسن الجلّابی- ابن المغازلی الواسطی.

۱۲- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوی.

۱۳- أبو طاهر السّلفی الاصبهانی.

۱۴- مجد الدّين ابن الأثير الجزری.

۱۵- ضياء الدين المقدسی الحنبلی.

۱۶- أبو عبد اللّه الكنجی الشافعی.

۱۷- أبو الفتح محمد بن محمد الباوردی.

۱۸- محيی الدين النووی.

۱۹- محب الدين الطبری الشافعی.

۲۰- صدر الدين أبو المجامع الحموئی.

۲۱- شمس الدين الذّهبی.

۲۲- ولی اللّه الخطيب التبريزی.

۲۳- شمس الدين السّخاوی.

۲۴- جلال الدين السّيوطی.

۲۵- أحمد ابن حجر الهيثمی المكی.

۲۶- علی بن حسام المتقی.

۲۷- إبراهيم الوصّابی اليمنی.

۲۸- شيخ بن عبد اللّه العيدروس.

۲۹- عبد الرءوف المناوی.

۳۰- علی بن أحمد العزيزی البولاقی.

٣١- ميرزا محمد بن معتمد خان البدخشانى.

٣٢- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى.

٣٣- محمد بن على الصبان المصرى.

٣٤- شهاب الدين الحفظى العجيلى.

ص: ٤٠٧

۳۵- محمد مبین اللکهنوی.

۳۶- ولی اللّه اللکهنوی.

۳۷- سلیمان بن إبراهیم القندوزی.

۳۸- سید مؤمن الشبلنجی المصری.

و لو أردنا إیراد روایات هؤلاء جمیعا بأسنادها و متونها لطال بنا المقام جدّا ...

غیر أنا نذکر منها و نکتفی بالإشاره إلی البقیه، و نذکر عدّه من المصادر لیراجع من أراد التفصیل ... فنقول:

قال أحمد: «ثنا یحیی بن آدم و ابن أبی بکیر قالا: ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق عن حبشی بن جناده، قال یحیی بن آدم السلولی- و کان قد شهد یوم حجه الوداع- قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا منه و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی» (۱).

«ثنا أسود بن عامر، أنا شریک عن أبی إسحاق عن حبشی بن جناده قال:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: علی منی و أنا منه و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی.

ثنا یحیی بن آدم ثنا شریک عن أبی إسحاق، عن حبشی بن جناده السلولی قال سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یقول: علی منی و أنا منه و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی. قال شریک: قلت لأبی إسحاق: أنت سمعته منه؟ قال: موضع کذا و کذا، لا أحفظه.

ثنا أبو أحمد ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق عن حبشی بن جناده السلولی- و کان قد شهد حجه الوداع- قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا منه و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی» (۲).

و قال ابن ماجه القزوینی: «حدثنا أبو بکر بن أبی شیبه و سوید بن سعید

۱- [۱] المسند ۴/ ۱۶۴- ۱۶۵.

۲- [۲] المسند ۴/ ۱۶۴- ۱۶۵.

و إسماعيل بن موسى قالوا ثنا شريک عن أبی إسحاق ...» (۱).

و قال الترمذی: «حدثنا إسماعیل بن موسی، نا شریک عن أبی إسحاق عن حبشی بن جناده قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا من علی و لا یؤدّی عنّی إلّا أنا أو علی.

هذا حدیث حسن غریب صحیح» (۲).

و قال أبو عبد الرحمن النسائی: «ذکر قوله صلّی اللّه علیه و سلّم لا یؤدّی إلّا أنا أو علی: أخبرنا أحمد بن سلیمان قال [حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا إسماعیل عن أبی إسحاق عن حبشی بن جناده السلولی قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا منه، فلا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی» (۳).

و قال النووی: «و عن حبشی بن جناده الصحابی رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: علی منی و أنا من علی و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی. رواه الترمذی و النسائی و ابن ماجه

. قال الترمذی: حدیث حسن و فی بعض النسخ: حسن صحیح» (۴).

و قال المحب الطبری تحت عنوان «ذکر اختصاصه بالتبلیغ عن النبی صلّی اللّه علیه و سلّم: «و عن حبشی بن جناده ... خرّجه الحافظ السلفی» (۵).

و رواه الذهبی بترجمه سوید بن سعید عن طریق أبی القاسم البغوی عن أبی إسحاق عن حبشی ...» (۶).

و قال المتقی: «علی منی و أنا من علی و لا یؤدّی عنی إلّا أنا أو علی ش حم ت حسن صحیح غریب. ن ه و ابن أبی عاصم و البغوی و الباوردی. و ابن قانع

۱- [۱] سنن ابن ماجه ۱/ ۴۴.

۲- [۲] صحیح الترمذی ۵/ ۶۳۶.

۳- [۳] الخصائص للنسائی: ۹۰.

۴- [۴] تهذیب الأسماء و اللغات ۱/ ۳۴۷.

۵- [۵] الریاض النضره ۲/ ۱۷۴.

۶- [۶] تذکره الحفاظ ۲/ ۳۸.

طب ص عن حبشى بن جناده السلولى» (۱).

و قال الوصابى: «و عن حبشى بن جناده- و كان قد شهد حجه الوداع- قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلّم: على منى و أنا منه و لا يؤدّى عنى إلّا أنا أو على. أخرجه الإمام أحمد فى مسنده، و الترمذى فى جامعه، و النسائى و عثمان بن أبى شيبه فى سننهما، و الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفه فى السلفيات.

و

فى روايه أخرى عنه: إن رسول اللّه قال: على منى و أنا من على و لا يؤدّى عنّى إلّا أنا أو على. أخرجه ابن ماجه و ابن أبى عاصم فى سننهما، و البغوى فى المعجم، و الطبرانى فى الكبير، و الضياء فى المختاره، و الباوردى و ابن قانع» (۲).

و انظر: مشكاه المصابيح ۳/ ۲۴۳، الجامع الصغير ۲/ ۶۶ الصواعق المحرقه: ۸۳، المقاصد الحسنه: ۹۸، جامع الأصول ۹/ ۴۷۱ المناقب لابن المغازلى ۲۲۲ فرائد السمطين ۱/ ۵۸، كفايه الطالب ۲۷۶، إسعاف الراغبين ۱۵۵، ينابيع الموده ۱۸۰، ۲۸۱، كنوز الحقائق- هامش الجامع الصغير- ۲/ ۱۶، نزل الأبرار: ۳۸.

۱- [۱] كنز العمال ۱۲/ ۲۰۳.

۲- [۲] الاكتفاء فى فضل الأربعه الخلفاء- مخطوط.

۲۰ فهم الباب المبتلی بهم، من أتاهم نجا و من أباهم هوی

اشاره

قاله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی خطبه له فی فضل أهل البیت علیهم السلام، و من رواتها المشهورین:

أبو نعیم الاصبهانی، رواها بإسناده:

«عن جابر بن عبد اللّه قال: خرج علینا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم یوما- و معه علی و الحسن و الحسین- فخطبنا فقال: أیها الناس! إن هؤلاء أهل بیت نبیکم، قد شرّفهم اللّه بکرامته و استحفظهم سرّه و استودعهم علمه، فهم عماد الدین و شهداء علی أمته، برأهم قبل خلقه إذ هم أظله تحت عرشه نجباء فی علمه، و ارتضاهم و اصطفاهم، فجعلهم علماء و فقهاء لعباده، و دلّهم علی صراطه، فهم الأئمه المهدیّه و القاده الداعیه و الأئمه الوسطی و الرحم الموصوله [الموصوله]، هم الکهف الحصین للمؤمنین، و نور أبصار المهتدین، و عصمه من لجأ إلیهم و نجاه لمن احترز بهم، یغتبط من والاهم و یهلک من عاداهم، و یفوز من تمسّک بهم، الراغب عنهم مارق من الدین، و المقصّر عنهم زاهق، و اللازق لهم لاحق، فهم الباب المبتلی بهم، من أتاهم نجی و من أباهم هوی، هم حطّه لمن

ص: ۴۱۱

دخله و حجّه اللّه على من جهله، إلى اللّه يـدعون و بـأمر اللّه يعملون و بآياته يرشـدون، فيهم نزله الرساله و عليهم هبطت ملائكه الرحمه و إليه بعث الروح الأمين، تفضـلا من اللّه و رحمه و آتاهم ما لم يؤت أحدا من العالمين، فعندهم- بحمد اللّه- ما يلتمس و يحتاج من العلم و الهدى فى الدين، و هم النور من الضـلاله عند دخول الظلم، و هم الفروع الطيبه من الشـجره المباركه، و هم معدن العلم و أهل بيت الرحمه و موضع الرساله و مختلف الملائكه، الذين أذهب اللّه عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا» (١).

و يؤيّده:

قـال ابن عبـاس فى كلاـم له فى مـدح أمير المؤمنين و أهل البيت عليهم السـلام: «هم الرحم الموصوله و الأئمه المتخيره و الباب المبتلى به الناس، من أتاهم نجى و من نأى عنهم هوى، حطه لمن دخلهم و حجه على من تركهم».

رواه العاصمى (٢).

و قد أوردنا نصه بتمامه فى مجلد (حديث السفينه).

ص: ۴۱۲

١- [١] منقبه المطهرين- مخطوط.

٢- [٢] زين الفتى- مخطوط.

۲۱ مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه

اشاره

و هـذا الحـدیث أیضا ذکره السـخاوی مؤیّدا لحدیث أنا مدینه العلم، و هو من أشـهر الأحادیث فی مناقب العتره الطاهره، رواه و أخرجه عدد کبیر من مشاهیر الأئمه و الحفاظ و المحدثین و منهم:

۱- أبو بکر أحمد بن عبد الخالق البزار.

۲- أبو یعلی أحمد بن علی الموصلی.

۳- أبو القاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی.

۴- أبو عبد اللّه الحاکم النیسابوری.

۵- أبو نعیم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانی.

۶- أبو شجاع شیرویه الدیلمی.

۷- أبو محمد العاصمی.

۸- أبو محمد عبد العزیز الجنابذی.

۹- صدر الدین أبو المجامع الحموئی.

۱۰- السید علی الهمدانی.

ص: ۴۱۳

۱۱- شمس الدين السخاوى.

۱۲- جلال الدين السيوطى.

۱۳- نور الدين السمهودى.

۱۴- ابن حجر الهيتمى المكى.

۱۵- على المتقى الهندى.

۱۶- شاه ولى اللّه الدهلوى.

۱۷- الشيخ سليمان القندوزى.

۱۸- أحمد زينى دحلان.

و لو أردنا إيراد روايات هؤلاء جميعا لخرجنا عن المقصود كذلك، و لذا نكتفى بذكر الأهم منها فنقول:

قال الحاكم: «أخبرنى أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد، ثنا العباس ابن ابراهيم القراطيسى، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسى، ثنا مفضل بن صالح عن أبى إسحاق عن حنش الكنانى قال: سمعت أبا ذر رضى اللّه عنه يقول- و هو أخذ بباب الكعبه-: من عرفنى فأنا من عرفنى، و من أنكرنى فأنا أبو ذر، سمعت النبى صلّى اللّه عليه و سلّم يقول: مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح فى قومه من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق، و مثل حطّه لبنى إسرائيل» (۱).

و رواه أبو نعيم الاصفهانى عن أبى سعيد الخدرى و أبى ذر فى كتابه (منقبه المطهرين).

و رواه السيد على الهمدانى عن الديلمى صاحب الفردوس فى كتابه (السبعين فى مناقب أمير المؤمنين) (۲). و كذا فى (روضه الفردوس).

و قال السخاوى بعد أن رواه عن الحاكم: «و أخرجه أبو يعلى أيضا من حديث أبى الطفيل عن أبى ذر رضى اللّه عنه بلفظ: إن مثل أهل بيتى فيكم مثل

۱- [۱] المستدرك على الصحيحين ۳/ ۱۵۰.

۲- [۲] أنظر ينابيع الموده ۲۴۰.

سفینه نـوح من رکب فیهـا نجی و من تخلـف عنهـا غرق. و إن أهـل بیـتی مثـل بـاب حطه. و أخرجه الـبزار من طریـق سـعید بن المسیب عن أبی ذر نحوه.

و

عن أبی سـعید الخدری رضـی اللّه عنه سـمعت النبی صـلّی اللّه علیه و سـلّم یقول: إنما مثل أهل بیتی فیکم کمثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق. و إنما مثل أهل بیتی فیکم مثل باب حطه فی بنی إسـرائیل من دخله غفر له. رواه الطبرانی فی الصغیر و الأوسط» (۱).

و قال السـمهودی بعـد أن رواه عن عـده من الحفاظ: «و أخرجه الحافظ أبو محمد عبد العزیز بن الأخضـر فی معالم العتره النبویه ...» (۲).

و انظر: فرائد السمطین ۲/ ۲۴۲، الصّواعق المحرقه ۱۴۰، کنز العمال ۱۳/ ۸۵، ینابیع الموده ۵۲۷، الفتح المبین ۲/ ۲۸۲ و غیرها.

و یؤیّده:

قول أمیر المؤمنین علیه فی السـلام فی وصف العتره: «و مثلهم باب حطه و هم باب السلم» رواه القندوزی حیث قال: «و فی تفسیر یـا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ فی المناقب: عن مسـعده بن صـدقه عن جعفر الصادق عن أبیه عن جدّه عن الحسـین عن أمیر المؤمنین علی علیهم السلام قال: ألا إن العلم الذی هبط به آدم علیه السلام و جمیع ما فضّلت به النبیون إلی خاتم النبیین فی عتره خاتم النبیین، فأین یتاه بکم، و أین تذهبون؟

و إنهم فیکم کأصـحاب الکهف، و مثلهم باب حطه و هم باب السـلم فی قوله تعالی: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ (۳).

۱- [۱] استجلاب ارتقاء الغرف- مخطوط.

۲- [۲] جواهر العقدین- مخطوط.

۳- [۳] ینابیع الموده ۱۱۱.

۲۲ و هم أبواب العلم فی أمّتی

اشاره

قاله فی وصف أهل بیته علیهم السلام. و من رواته:

القندوزی البلخی حیث قال: «و فی المناقب بالاسناد عن أبی الزّبیر المکّی عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری رضی اللّه عنهما، قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم: إنّ اللّه تبارک و تعالی اصطفانی و اختارنی و جعلنی رسولا و أنزل علیّ سید الکتب فقلت: إلهی و سیّدی إنک أرسلت موسی إلی فرعون فسألک أن تجعل معه أخاه هارون وزیرا یشد به عضده و یصدّق به قوله، و إنی أسألک یا سیدی و إلهی أن تجعل لی من أهلی وزیرا تشد به عضدی، فاجعل لی علیا وزیرا و أخا، و اجعل الشجاعه فی قلبه و ألبسه الهیبه علی عدوّه، و هو أول من آمن بی و صدّقنی، و أوّل من وحّد اللّه معی، و إنی سألت ذلک ربی عزّ و جل فأعطانیه و هو سید الأوصیاء، اللحوق به سعاده و الموت فی طاعته شهاده، و اسمه فی التوراه مقرون إلی اسمی و زوّجته الصدیقه الکبری ابنتی، و ابناه سیدا شباب أهل الجنه ابنای، و هو و هما و الأئمه من بعدهم حجج اللّه علی خلقه بعد النبیین، و هم أبواب العلم فی أمتی، من تبعهم نجا من النار و من اقتدی بهم هدی إلی صراط مستقیم، لم یهب اللّه

ص: ۴۱۶

محبّتهم لعبد إلّا أدخله اللّه الجنه» (۱).

و يؤيّده:

قول أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبه له: «نحن الشّعار و الأصحاب و الخزنه و الأبواب، و لا تؤتى البيوت إلّا من أبوابها».

رواها القندوزى أيضا (۲).

۱- [۱] ينابيع الموده: ۶۲.

۲- [۲] ينابيع الموده: ۲۵.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹